مَوْسُوعَةُ التِّبْيَانِ
فِي ضَبْطِ وَتَوجِيهِ وَفَهْمِ
مُتَشَابِهَاتِ القُرْآنِ

موسـوعة التبيـان في ضـبط وتوجيـه وفهـم متشـابهات القـرآن– الجـزء السادس

تأليف: دريد إبراهيم الموصلي (أبو مريم)

الطبعة الأولى

الفهرسة أثناء النشر

الموصلي، دريد إبراهيم

موسوعة التبيان في ضبط وتوجيه وفهم متشابهات القرآن ج٦،

دريد إبراهيم الموصلي (المؤلف)

٥٤٣ ص.

١٧* ٢٤ سم

١– علوم القران، المتشابهات . أ.العنوان. ب.السلسلة

ISBN

رقم الإيداع

( ) لسنة

مَوْسُوعَةُ التِّبْيَانِ
فِي ضَبْطِ وَتَوجيهِ وَفَهْمِ
مُتَشَابِهَاتِ القُرْآنِ

الجزء السادس

د. رَيَّد إبراهيم الموصلي

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

أجد من الواجب علي أن أشكر السيد صابر صوفي علي وإخوته وأبنائه الذين أكرموني ومنحوني الأمان والإستقرار فلولا عونهم لي بعد فضل الله وإيوائهم لي ما كانت تُتاح لي فرصة إنجاز هذا العمل.

فجزاهم الله عني وعن زوجتي خير الجزاء

وكذلك أشكر كل من ساهم في نشر هذا الكتاب وأسأل الله تعالى أن يثيبه الفردوس الأعلى يوم القيامة

سورة الأعراف / الجزء التاسع

سؤال رقم ٢٠٩١ / كم مرة وردت الكلمة (فَأَرْسَلْنَا)؟.

الجواب رقم ٢٠٩١ / وردت كلمة (فَأَرْسَلْنَا) سبع مرات في السور (الأعراف موضعان – مريم – المؤمنون – الأحزاب – سبأ – فصلت):-

١- ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلْجَرَادَ وَٱلْقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ ءَايَٰتٍ مُّفَصَّلَٰتٍ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ وَكَانُوا۟ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿١٣٣﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟ يَظْلِمُونَ ﴿١٦٢﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ فَٱتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾ ﴾ مريم.

٤- ﴿ فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۖ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ المؤمنون.

٥- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٩﴾ ﴾ الأحزاب.

٦- ﴿ فَأَعْرَضُوا۟ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ وَبَدَّلْنَٰهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَىْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴿١٦﴾ ﴾ سبأ.

٧- ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِىٓ أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ لِّنُذِيقَهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْىِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَخْزَىٰ ۖ وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ فصلت.

الضبط /

١- خمس مواضع جاء بعدها (عَلَيْهِمْ): في الأعراف الموضعين – والأحزاب وسبأ وفصلت.

٢- بعدها في الموضع الأول من الأعراف (ٱلطُّوفَانَ) وبعدها في ثانِ الأعراف وردت كلمة (رِجْزًا) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من كلمة (ٱلطُّوفَانَ) قبل الراء من (رِجْزًا).

٣- موضعي الأحزاب وفصلت بعدها (رِيحًا): وبعدها في الأحزاب (وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا) وبعدها في فصلت (صَرْصَرًا) نربط الصاد منها مع صاد فصلت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبضبطه يُضبط موضع الأحزاب.

٤- في مريم (فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا) وهذه لا لبس فيها، وفي المؤمنون (فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ)، والسورتين اشترك فيهما حرف الميم (تكرر مرتين في الاسم) وبها تعلم أنَّ (عَلَيْهِمُ) لم ترد فيهما بعد (فَأَرْسَلْنَا).

سؤال رقم ٢٠٩٢ / ضبط ترتيب الآيات المرسلات الى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ (الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ) في سورة الأعراف؟.

الجواب رقم ٢٠٩٢ / الآية هي: ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلْجَرَادَ وَٱلْقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ ءَايَٰتٍ مُّفَصَّلَٰتٍ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ وَكَانُوا۟ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿١٣٣﴾ ﴾.

الضبط / نضبطها **بالجملة الانشائية**: (**فَجْراً قُمْ أَضِفْ دَمْ**)، **الشرح**:

الطُّوفَانَ	الْجَرَادَ	الْقُمَّلَ	الضَّفَادِعَ	الدَّمَ
الفاء	جَرَا	قُمْ	أضف	دَم
الفاء من الطُّوفَانَ + جَرَا من الْجَرَادَ = فَجْراً		القاف والميم من كلمة الْقُمَّلَ	الهمزة والضاد والفاء من كلمة الضَّفَادِعَ	الدال والميم من كلمة الدَّمَ
فَجْراً قُمْ أَضِفْ دَمْ / في الفجر سيقوم وبعدها سيضيف الدم				

سؤال رقم ٢٠٩٣ / اضبط مواضع (فَاسْتَكْبَرُواْ)؟.

الجواب رقم ٢٠٩٣ / وردت (فَاسْتَكْبَرُواْ) خمس مرات في السور (الأعراف – يونس – المؤمنون – العنكبوت – فصلت):-

١- ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلْجَرَادَ وَٱلْقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ ءَايَٰتٍ مُّفَصَّلَٰتٍ فَٱسْتَكْبَرُواْ وَكَانُواْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿١٣٣﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ وَهَٰرُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ بِـَٔايَٰتِنَا فَٱسْتَكْبَرُواْ وَكَانُواْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿٧٥﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَٱسْتَكْبَرُواْ وَكَانُواْ قَوْمًا عَالِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾ المؤمنون.

٤- ﴿ وَقَٰرُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ ۖ وَلَقَدْ جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَٱسْتَكْبَرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا كَانُواْ سَٰبِقِينَ ﴿٣٩﴾ ﴾ العنكبوت.

٥- ﴿ فَأَمَّا عَادٌ فَٱسْتَكْبَرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَقَالُواْ مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً ۖ أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً ۖ وَكَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ فصلت.

الضبط /

١- في الأعراف ويونس (فَٱسْتَكْبَرُواْ وَكَانُواْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ)، وفي المؤمنون (فَٱسْتَكْبَرُواْ وَكَانُواْ قَوْمًا عَالِينَ) وإن شئت فقل النصف الأول من القرآن (الأعراف ويونس) جاء فيها (مُّجْرِمِينَ) والنصف الثاني (عَالِينَ) جاء فيها.

٢- بعدها في العنكبوت وفصلت (فِى ٱلْأَرْضِ) واشترك حرف التاء في اسم السورتين.

٣- (إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ) قبلها في يونس والمؤمنون ولكن بزيادة (بِـَٔايَٰتِنَا) في سورة يونس وهي السورة الأطول.

سؤال رقم ٢٠٩٤ / كم مرة وردت (فَلَمَّا كَشَفْنَا)؟.

الجواب رقم ٢٠٩٤ / وردت (فَلَمَّا كَشَفْنَا) ثلاث مرات في السور (الأعراف – يونس – الزخرف):-

١- ﴿ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ ٱلرِّجْزَ إِلَىٰٓ أَجَلٍ هُم بَٰلِغُوهُ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ ﴿١٣٥﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَآئِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُۥ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَآ إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾ الزخرف.

الضبط /

بعدها في الطرفين (الأعراف – الزخرف) كلمة (عَنْهُمُ)، ولم ترد في الوسط (يونس) بل وردت كلمة (عَنْهُ): ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

ووردت (كَشَفْنَا عَنْهُمُ) في موضع ثالث اضافة لما ذُكر في الآية (٩٨) من سورة يونس:﴿ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّآ ءَامَنُوا۟ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْىِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَتَّعْنَٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٩٨﴾ ﴾، لكن بسكون الميم منها فانتبه، فتكون (كَشَفْنَا عَنْهُمُ) تكررت ثلاث مرات في السور (الأعراف – يونس الموضع الثاني – الزخرف).

سؤال رقم ٢٠٩٥ / أين وردت (ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ)؟.

الجواب رقم ٢٠٩٥ / وردت (ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ) مرتين في السور (الأعراف – الزخرف) اشترك حرفي الراء والفاء في اسم السورتين:-

١- ﴿ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ ٱلرِّجْزُ قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَۖ لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا ٱلرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٣٤﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَقَالُواْ يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ الزخرف.

سؤال رقم ٢٠٩٦ / اضبط مواضع (فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الرِّجْزَ - فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ)؟.

الجواب رقم ٢٠٩٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ ٱلرِّجْزَ إِلَىٰٓ أَجَلٍ هُم بَٰلِغُوهُ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ ﴿١٣٥﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾ الزخرف.

الضبط /

١- (ٱلرِّجْزَ) في الأعراف دارت كلمة الرجز قبلها فأتت فيها الرجز بما ناسبها من سياق الآيات، وفي الزخرف (ٱلْعَذَابَ) وسبقها أيضا في الآية (٣٩) كلمة العذاب:﴿ وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي ٱلْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾ وورد بعدها أيضا في الآية (٦٥):﴿ فَٱخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَيْنِهِمْۖ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴿٦٥﴾ ﴾ و ﴿ إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابِ جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ﴿٧٤﴾ ﴾.

٢- بعدها في الأعراف (إِلَىٰٓ أَجَلٍ هُم بَٰلِغُوهُ) ولم ترد في الزخرف وهذه نضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول (الأعراف أطول من الزخرف).

سؤال رقم ٢٠٩٧ / اضبط مواضع (فَانتَقَمْنَا)؟.

الجواب رقم ٢٠٩٧ / وردت (فَانتَقَمْنَا) أربع مرات في السور (الأعراف – الحجر – الروم – الزخرف) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**عرف الروم حجر الزخرف**) ولاحظ اشتراك حرف الراء في أسماء السور الأربعة:-

١- ﴿ فَٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡ فَأَغۡرَقۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡيَمِّ بِأَنَّهُمۡ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُواْ عَنۡهَا غَٰفِلِينَ ١٣٦ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ فَٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٖ مُّبِينٖ ٧٩ ﴾ الحجر.

٣- ﴿ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوۡمِهِمۡ فَجَآءُوهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَٱنتَقَمۡنَا مِنَ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْۖ وَكَانَ حَقًّا عَلَيۡنَا نَصۡرُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٤٧ ﴾ الروم.

٤- ﴿ فَٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡۖ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ٢٥ ﴾ الزخرف.

الضبط /

في الأعراف والحجر والزخرف (مِنۡهُمۡ) وكلها صدر آية، بينما في الروم جاءت في سياق الآية وجاء بعدها (مِنَ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْ).

ملاحظة /

وردت بدون فاء مرة واحدة فقط في سورة الزخرف الموضع الثاني الآية (٥٥): ﴿فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡ فَأَغۡرَقۡنَٰهُمۡ أَجۡمَعِينَ ٥٥ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وأيضا جاء بعدها كلمة (مِنۡهُمۡ).

سؤال رقم ٢٠٩٨ / أين وردت الكلمة (فَأَغْرَقْنَاهُمْ – أَغْرَقْنَاهُمْ)؟.

الجواب رقم ٢٠٩٨ / وردت كلمة (فَأَغْرَقْنَاهُمْ) ثلاث مرات في السور (الأعراف – الأنبياء – الزخرف):-

١- ﴿ فَٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡ فَأَغۡرَقۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡيَمِّ بِأَنَّهُمۡ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُواْ عَنۡهَا غَٰفِلِينَ ١٣٦ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَنَصَرۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمَ سَوۡءٖ فَأَغۡرَقۡنَٰهُمۡ أَجۡمَعِينَ ٧٧ ﴾ الأنبياء.

٣- ﴿ فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡ فَأَغۡرَقۡنَٰهُمۡ أَجۡمَعِينَ ٥٥ ﴾ الزخرف.

الضبط / بعدها في الأعراف (فِي ٱلۡيَمِّ) وهي الوحيدة بينما في الأنبياء والزخرف

جاء بعدها (أَجۡمَعِينَ)، أمّا (أَغْرَقْنَاهُمْ) بحذف الفاء وردت مرة واحدة فقط في القرآن الكريم في سورة الفرقان الآية (٣٧):﴿ وَقَوۡمَ نُوحٖ لَّمَّا كَذَّبُواْ ٱلرُّسُلَ أَغۡرَقۡنَٰهُمۡ وَجَعَلۡنَٰهُمۡ لِلنَّاسِ ءَايَةٗۖ وَأَعۡتَدۡنَا لِلظَّٰلِمِينَ عَذَابًا أَلِيمٗا ٣٧ ﴾ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٢٠٩٩ / ما اللمسة البيانية في ورود لفظة الْيَمّ ٨ مرات ولفظة الْبَحْرَ ٨ مرات في قصة موسى ووردت لفظة البحرين مرة واحدة؟

الجواب رقم ٢٠٩٩ / القرآن الكريم يستعمل اليم والبحر في موقفين متشابهين كما في قصة موسى عليه السلام مرة يستعمل اليم ومرة يستعمل البحر في القصة نفسها (فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ (٦٣) الشعراء) (فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ (٤٠) القصص) الْيَمّ: كما يقول أهل اللغة المحدثون أنها عبرانية وسريانية وأكادية وهي في العبرانية (يمّا) وفي الأكادية (يمو) الْيَمّ: وردت كلها في قصة موسى ولم ترد في موطن آخر ومن التناسب اللطيف أن ترد في قصة العبرانيين وهي كلمة عبرانية. كلمة البحر وردت عامة (وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ (٥٠) البقرة) (وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ (١٤) النحل) عامة لكن من الملاحظ أن القرآن لم يستعمل اليم إلا في مقام الخوف والعقوبة أما البحر فعامة ولم يستعمل اليم في مقام النجاة، البحر قد يستعمله في مقام النجاة أو العقوبة. قال تعالى (فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ (٧) القصص) (أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ (٣٩) طه) هذا خوف، (فَانتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ (١٣٦) الأعراف) هذه عقوبة، (فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُم مِّنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ (٧٨) طه) (فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ (٤٠) القصص) عقوبة، أما البحر فعامة استعملها في النعم لبني إسرائيل وغيرهم (أَمَّن

يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ (٦٣) النمل) (وَإِذَا مَسَّكُمُ الْضُّرُّ فِي الْبَحْرِ (٦٧) الإسراء) في نجاة بني إسرائيل استعمل البحر ولم يستعمل الْيَمّ. استعمل الْيَمّ في العقوبة واستعمل البحر في النجاة والإغراق (وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ (٥٠) البقرة) استعملها في الإغراق والإنجاء (وجاوزنا ببني إسرائيل البحر أي أنجيناهم، (فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى (٧٧) طه) (فَغَشِيَهُم مِّنَ الْيَمِّ (٧٨) طه) لم يقل البحر، (فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ (٦٣) الشعراء).

إذن: يستعمل الْيَمّ في مقام الخوف والعقوبة فقط ويستعمل البحر عامة في بني إسرائيل وغيرهم. الْيَمّ يستعمل للماء الكثير وإن كان نهراً كبيراً واسعاً. يستعمل الْيَمّ للنهر الكبير المتسع ويستعمل للبحر أيضاً. اللغة تفرق بين البحر والنهر والْيَمّ: النهر أصغر من البحر والقرآن أطلق الْيَمّ على الماء الكثير ويشتق من الْيَمّ ما لم يشتقه من البحر (ميموم) أي غريق لذلك تناسب الغرق. العرب لا تجمع كلمة يم فهي مفردة وقالوا لم يسمع لها جمع ولا يقاس لها جمع وإنما جمعت كلمة بحر (أبحر وبحار) وهذا من خصوصية القرآن في الاستعمال. كونها خاصة بالخوف والعقوبة هذا من خصوصية الاستعمال في القرآن. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٢١٠٠ / اضبط مواضع (بِأَنَّهُمْ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا وَكَانُواْ عَنْهَا غَافِلِينَ)؟.

الجواب رقم ٢١٠٠ / وردت (بِأَنَّهُمْ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا وَكَانُواْ عَنْهَا غَافِلِينَ) مرتين كلاهما في سورة الأعراف:-

١- ﴿ فَٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ فِي ٱلْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُواْ عَنْهَا غَٰفِلِينَ ﴿١٣٦﴾ وَأَوْرَثْنَا ٱلْقَوْمَ ٱلَّذِينَ كَانُواْ يُسْتَضْعَفُونَ مَشَٰرِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَغَٰرِبَهَا ٱلَّتِي بَٰرَكْنَا

فِيهَاۖ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُوا۟ۖ وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُۥ وَمَا كَانُوا۟ يَعْرِشُونَ ﴿١٣٧﴾ ﴾ الأعراف: ١٣٦ – ١٣٧.

٢- ﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِىَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَإِن يَرَوْا۟ كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا۟ بِهَا وَإِن يَرَوْا۟ سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن يَرَوْا۟ سَبِيلَ ٱلْغَىِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًاۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُوا۟ عَنْهَا غَٰفِلِينَ ﴿١٤٦﴾ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَلِقَآءِ ٱلْـَٔاخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْۚ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٤٧﴾ ﴾ الأعراف: ١٤٦ – ١٤٧.

الضبط /

بعدها في الموضع الأول (وَأَوْرَثْنَا ٱلْقَوْمَ) نربط الواو والهمزة من (وَأَوْرَثْنَا) مع الواو والهمزة من كلمة أول (أقصد به الموضع الأول)، وبعدها في الموضع الثاني (وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا): نربط الياء والنون من (وَٱلَّذِينَ) مع ياء ونون ثاني (أقصد به الموضع الثاني) على قاعدة الموضع الأول والثاني.

سؤال رقم ٢١٠١ / اضبط مواضع (وَأَوْرَثْنَا – أَوْرَثْنَا – وَأَوْرَثْنَاهَا)؟.

الجواب رقم ٢١٠١ / أما (وَأَوْرَثْنَا) فوردت ثلاث مرات في السور (الأعراف – الزمر – غافر):-

١- ﴿ وَأَوْرَثْنَا ٱلْقَوْمَ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ يُسْتَضْعَفُونَ مَشَٰرِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَغَٰرِبَهَا ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَاۖ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُوا۟ۖ وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُۥ وَمَا كَانُوا۟ يَعْرِشُونَ ﴿١٣٧﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُۖ فَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿٧٤﴾ ﴾ الزمر.

٣- ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْهُدَىٰ وَأَوْرَثْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْكِتَٰبَ ﴿٥٣﴾ ﴾ غافر.

أما (أَوْرَثْنَا) فوردت مرة واحدة فقط في سورة فاطر الآية (٣٢) ونضبطها على

قاعـدة العنايـة بالآيـة الوحيـدة: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾ ﴾.

أما (**وَأَوْرَثْنَاهَا**) فوردت مرتين في السور (الشعراء – الدخان):-

١- ﴿ كَذَٰلِكَ ۖ وَأَوْرَثْنَٰهَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٥٩﴾ ﴾ الشعراء.

٢- ﴿ كَذَٰلِكَ ۖ وَأَوْرَثْنَٰهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ ﴿٢٨﴾ ﴾ الدخان.

الضبط /

١- بعدها في الشعراء (بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ) وبعدها في الدخان (قَوْمًا ءَاخَرِينَ): الباء من (بَنِىٓ) قبل القاف من (قَوْمًا) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- أيضا نضبطهما على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، نربط الراء من (إِسْرَٰٓءِيلَ) مع راء الشعراء، ونربط الخاء من (ءَاخَرِينَ) مع خاء الدخان.

فائدة / ما دلالة إسناد الفعل للمجهول أو للمعلوم فى قوله تعالى (أورثوا الكتاب) و (أورثنا الكتاب)؟.

عموماً رب العالمين يسند التفضل والخير لنفسه وما فيه ذم فنسبه للمجهول (وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِن بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ (١٤) الشورى)، أما قوله تعالى (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا (٣٢) فاطر) هذا مدح، كما يستعمل القرآن الكريم أوتوا الكتاب في مقام الذم ويستعمل آتيناهم الكتاب في مقام المدح. (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٢١٠٢ / اضبط مواضع (الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا)؟.

الجواب رقم ٢١٠٢ / وردت (الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا) أربع مرات في السور (الأعراف – الأنبياء موضعان – سبأ) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**عرف الأنبياء سبأ** "

الَّتِي بَارَكْنا فِيهَا "):-

١- ﴿ وَأَوْرَثْنَا ٱلْقَوْمَ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ يُسْتَضْعَفُونَ مَشَٰرِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَغَٰرِبَهَا ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا ۖ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُوا۟ ۖ وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُۥ وَمَا كَانُوا۟ يَعْرِشُونَ ﴿١٣٧﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَنَجَّيْنَٰهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَٰلَمِينَ ﴿٧١﴾ ﴾ الأنبياء.

٣- ﴿ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِى بِأَمْرِهِۦٓ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا ۚ وَكُنَّا بِكُلِّ شَىْءٍ عَٰلِمِينَ ﴿٨١﴾ ﴾ الأنبياء.

٤- ﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَٰهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَ ۖ سِيرُوا۟ فِيهَا لَيَالِىَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ ﴿١٨﴾ ﴾ سبأ.

ملاحظة ١ / قبلها في موضعي الأنبياء (إِلَى ٱلْأَرْضِ) فانتبه لها.

ملاحظة ٢ / وردت كلمة (بَارَكْنَا) ست مرات في القرآن الكريم: أربع مواضع تم ذكرهم في السؤال السابق، وموضعين في السور (الإسراء ١ – الصافات ١١٣)، وموضع الصافات الوحيد بالواو (وَبَارَكْنَا) وهي الوحيدة التي وردت صدر آية فانتبه:-

١- ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١﴾ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ وَبَٰرَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰٓ إِسْحَٰقَ ۚ وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ مُبِينٌ ﴿١١٣﴾ ﴾ الصافات.

سؤال رقم ٢١٠٣ / كم مرة وردت (بِمَا صَبَرُوا۟)؟.

الجواب رقم ٢١٠٣ / وردت (بِمَا صَبَرُوا۟) خمس مرات في السور (الأعراف – المؤمنون – الفرقان – القصص – الإنسان) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**عرف**

المؤمنون " بِمَا صَبَرُواْ " قصة الإنسان والفرقان):-

١- ﴿ وَأَوۡرَثۡنَا ٱلۡقَوۡمَ ٱلَّذِينَ كَانُواْ يُسۡتَضۡعَفُونَ مَشَٰرِقَ ٱلۡأَرۡضِ وَمَغَٰرِبَهَا ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَاۖ وَتَمَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلۡحُسۡنَىٰ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُواْۖ وَدَمَّرۡنَا مَا كَانَ يَصۡنَعُ فِرۡعَوۡنُ وَقَوۡمُهُۥ وَمَا كَانُواْ يَعۡرِشُونَ ١٣٧ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ إِنِّي جَزَيۡتُهُمُ ٱلۡيَوۡمَ بِمَا صَبَرُوٓاْ أَنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ ١١١ ﴾ المؤمنون.

٣- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يُجۡزَوۡنَ ٱلۡغُرۡفَةَ بِمَا صَبَرُواْ وَيُلَقَّوۡنَ فِيهَا تَحِيَّةٗ وَسَلَٰمًا ٧٥ ﴾ الفرقان.

٤- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡتَوۡنَ أَجۡرَهُم مَّرَّتَيۡنِ بِمَا صَبَرُواْ وَيَدۡرَءُونَ بِٱلۡحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ٥٤ ﴾ القصص.

٥- ﴿ وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُواْ جَنَّةٗ وَحَرِيرٗا ١٢ ﴾ الإنسان.

سؤال رقم ٢١٠٤ / كم مرة وردت كلمة (دَمَّرْنَا)؟.

الجواب رقم ٢١٠٤ / وردت كلمة (دَمَّرْنَا) ثلاث مرات في السور (الأعراف – الشعراء – الصافات) وبالواو (وَدَمَّرْنَا) فقط في الأعراف وتطابق تماما موضعي الشعراء والصافات (كلاهما في سياق قصة لوط عليه السلام):-

١- ﴿ وَأَوۡرَثۡنَا ٱلۡقَوۡمَ ٱلَّذِينَ كَانُواْ يُسۡتَضۡعَفُونَ مَشَٰرِقَ ٱلۡأَرۡضِ وَمَغَٰرِبَهَا ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَاۖ وَتَمَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلۡحُسۡنَىٰ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُواْۖ وَدَمَّرۡنَا مَا كَانَ يَصۡنَعُ فِرۡعَوۡنُ وَقَوۡمُهُۥ وَمَا كَانُواْ يَعۡرِشُونَ ١٣٧ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ إِلَّا عَجُوزٗا فِي ٱلۡغَٰبِرِينَ ١٧١ ثُمَّ دَمَّرۡنَا ٱلۡأٓخَرِينَ ١٧٢ ﴾ الشعراء: ١٧١ – ١٧٢.

٣- ﴿ إِلَّا عَجُوزٗا فِي ٱلۡغَٰبِرِينَ ١٣٥ ثُمَّ دَمَّرۡنَا ٱلۡأٓخَرِينَ ١٣٦ ﴾ الصافات: ١٣٥ – ١٣٦.

سؤال رقم ٢١٠٥ / أين وردت (يَصْنَعُ)؟.

الجواب رقم ٢١٠٥ / وردت كلمة (يَصْنَعُ) مرتين في السور (الأعراف –

هود):-

١- ﴿ وَأَوۡرَثۡنَا ٱلۡقَوۡمَ ٱلَّذِينَ كَانُواْ يُسۡتَضۡعَفُونَ مَشَٰرِقَ ٱلۡأَرۡضِ وَمَغَٰرِبَهَا ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَاۖ وَتَمَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلۡحُسۡنَىٰ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُواْۖ وَدَمَّرۡنَا مَا كَانَ يَصۡنَعُ فِرۡعَوۡنُ وَقَوۡمُهُۥ وَمَا كَانُواْ يَعۡرِشُونَ ١٣٧ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَيَصۡنَعُ ٱلۡفُلۡكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيۡهِ مَلَأٞ مِّن قَوۡمِهِۦ سَخِرُواْ مِنۡهُۚ قَالَ إِن تَسۡخَرُواْ مِنَّا فَإِنَّا نَسۡخَرُ مِنكُمۡ كَمَا تَسۡخَرُونَ ٣٨ ﴾ هود.

الضبط /

بالواو في هود (وَيَصۡنَعُ) ونربطها مع واو هود على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وإن شئت اضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ٢١٠٦ / أين وردت (فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ - فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ)؟.

الجواب رقم ٢١٠٦ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط في القرآن وكما يلي:-

١- ﴿ وَأَوۡرَثۡنَا ٱلۡقَوۡمَ ٱلَّذِينَ كَانُواْ يُسۡتَضۡعَفُونَ مَشَٰرِقَ ٱلۡأَرۡضِ وَمَغَٰرِبَهَا ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَاۖ وَتَمَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلۡحُسۡنَىٰ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُواْۖ وَدَمَّرۡنَا مَا كَانَ يَصۡنَعُ فِرۡعَوۡنُ وَقَوۡمُهُۥ وَمَا كَانُواْ يَعۡرِشُونَ ١٣٧ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَأَدۡخِلۡ يَدَكَ فِي جَيۡبِكَ تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ مِنۡ غَيۡرِ سُوٓءٖۖ فِي تِسۡعِ ءَايَٰتٍ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَقَوۡمِهِۦٓۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمٗا فَٰسِقِينَ ١٢ ﴾ النمل.

سؤال رقم ٢١٠٧ / كم مرة وردت (يَعْرِشُونَ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ٢١٠٧ / وردت (يَعْرِشُونَ) مرتين في السور (الأعراف - النحل):-

١- ﴿ وَأَوۡرَثۡنَا ٱلۡقَوۡمَ ٱلَّذِينَ كَانُواْ يُسۡتَضۡعَفُونَ مَشَٰرِقَ ٱلۡأَرۡضِ وَمَغَٰرِبَهَا ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا

فِيهَاۖ وَتَمَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلۡحُسۡنَىٰ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُواْۖ وَدَمَّرۡنَا مَا كَانَ يَصۡنَعُ فِرۡعَوۡنُ وَقَوۡمُهُۥ وَمَا كَانُواْ يَعۡرِشُونَ ﴿١٣٧﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَأَوۡحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحۡلِ أَنِ ٱتَّخِذِي مِنَ ٱلۡجِبَالِ بُيُوتٗا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعۡرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾ النحل.

سؤال رقم ٢١٠٨ / اضبط مواضع (وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَآئِيلَ الْبَحْرَ)؟.

الجواب رقم ٢١٠٨ / (وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَآئِيلَ الْبَحْرَ) وردت مرتين في السور (الأعراف – يونس):-

١- ﴿ وَجَٰوَزۡنَا بِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡبَحۡرَ فَأَتَوۡاْ عَلَىٰ قَوۡمٖ يَعۡكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصۡنَامٖ لَّهُمۡۚ قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱجۡعَل لَّنَآ إِلَٰهٗا كَمَا لَهُمۡ ءَالِهَةٞۚ قَالَ إِنَّكُمۡ قَوۡمٞ تَجۡهَلُونَ ﴿١٣٨﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ ۞ وَجَٰوَزۡنَا بِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡبَحۡرَ فَأَتۡبَعَهُمۡ فِرۡعَوۡنُ وَجُنُودُهُۥ بَغۡيٗا وَعَدۡوًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدۡرَكَهُ ٱلۡغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِيٓ ءَامَنَتۡ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴿٩٠﴾ ﴾ يونس.

الضبط /

بعدها في الأعراف (فَأَتَوۡاْ عَلَىٰ قَوۡمٖ يَعۡكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصۡنَامٖ لَّهُمۡ) وبعدها في يونس (فَأَتۡبَعَهُمۡ فِرۡعَوۡنُ وَجُنُودُهُۥ بَغۡيٗا وَعَدۡوًا) ونضبطهما على قاعدة التأمل للمعنى: لما جاء قبلها في الأعراف (فَانتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ...) لذلك لا يصلح أن يأتي بعدها (فَأَتۡبَعَهُمۡ فِرۡعَوۡنُ وَجُنُودُهُۥ...) كما في سورة يونس وجاءت في يونس لأنه لم يتم اغراقهم بعد.

سؤال رقم ٢١٠٩ / اضبط مواضع (قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ) - (قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ)؟.

الجواب رقم ٢١٠٩ / كل واحدة من هذه الصيغ وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ وَجَٰوَزۡنَا بِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡبَحۡرَ فَأَتَوۡاْ عَلَىٰ قَوۡمٖ يَعۡكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصۡنَامٖ لَّهُمۡۚ قَالُواْ يَٰمُوسَى

أَجْعَل لَّنَآ إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌۚ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿١٣٨﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ فَلَمَّا جَآءَ ءَالَ لُوطٍ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾ الحجر: ٦١ – ٦٢.

الضبط / في الأعراف (تَجْهَلُونَ) وفي الحجر (مُّنكَرُونَ): التاء من (تَجْهَلُونَ) قبل الميم من (مُّنكَرُونَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

فائدة / في الحجر معناه: فلما وصل الملائكة المرسلون إلى لوط, قال لهم: إنكم قوم غير معروفين لي.

ملاحظة ١ / **وردت** (**قَالَ إِنَّكُمْ**) بدون كلمة (**قَوْمٌ**) في سورة الزخرف الآية (٧٧):

﴿وَنَادَوْاْ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَۖ قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ ﴿٧٧﴾ ﴾، وهذه الآية مشهورة جدا.

ملاحظة ٢ / **وردت** (**قَوْمٌ تَجْهَلُونَ**) في موضع ثاني في سورة النمل الآية (٥٥) وهي آخر آية من الجزء (١٩) فاجعلها علامةً لك:﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾.

سؤال رقم ٢١١٠ / أين وردت (مَّا هُمْ فِيهِ)؟.

الجواب رقم ٢١١٠ / وردت (مَّا هُمْ فِيهِ) مرتين في السور (الأعراف – الزمر):-

١- ﴿ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١٣٩﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُۚ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ كَٰذِبٌ كَفَّارٌ ﴿٣﴾ ﴾ الزمر.

سؤال رقم ٢١١١ / كم مرة وردت (وَبَاطِلٌ مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ)؟.

الجواب رقم ٢١١١ / وردت (وَبَاطِلٌ مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ) مرتين في السور

(الأعراف – هود):-

١- ﴿ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٞ مَّا هُمۡ فِيهِ وَبَٰطِلٞ مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١٣٩ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيۡسَ لَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُۖ وَحَبِطَ مَا صَنَعُواْ فِيهَا وَبَٰطِلٞ مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١٦ ﴾ هود.

فوائد /

١- معناها في الأعراف: إن هؤلاء المقيمين على هذه الأصنام مُهْلَك ما هم فيه من الشرك, ومدمَّر وباطل ما كانوا يعملون من عبادتهم لتلك الأصنام, التي لا تدفع عنهم عذاب الله إذا نزل بهم.

٢- معناها في هود: من كان يريد بعمله الحياة الدنيا ومُتَعها نعطهم ما قُسِم لهم من ثواب أعمالهم في الحياة الدنيا كاملا غير منقوص، أولئك ليس لهم في الآخرة إلا نار جهنم يقاسون حرَّها, وذهب عنهم نَفْع ما عملوه, وكان عملهم باطلا لأنه لم يكن لوجه الله. (التفسير الميسر).

سؤال رقم ٢١١٢ / اضبط مواضع (وَلَمَّا جَاء – فَلَمَّا جَاء)؟.

الجواب رقم ٢١١٢ / وردت (**وَلَمَّا جَاء**) بالواو أربع مرات في السور (الأعراف – هود موضعان الأول والرابع – الزخرف):-

١- ﴿ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِي وَلَٰكِنِ ٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡجَبَلِ فَإِنِ ٱسۡتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوۡفَ تَرَىٰنِيۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلۡجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكّٗا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقٗاۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبۡحَٰنَكَ تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١٤٣ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا نَجَّيۡنَا هُودٗا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحۡمَةٖ مِّنَّا وَنَجَّيۡنَٰهُم مِّنۡ عَذَابٍ غَلِيظٖ ٥٨ ﴾ هود.

٣- ﴿ وَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا نَجَّيۡنَا شُعَيۡبٗا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحۡمَةٖ مِّنَّا وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيۡحَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمۡ جَٰثِمِينَ ﴿٩٤﴾ ﴾ هود.

٤- ﴿ وَلَمَّا جَآءَ عِيسَىٰ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ قَالَ قَدۡ جِئۡتُكُم بِٱلۡحِكۡمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعۡضَ ٱلَّذِي تَخۡتَلِفُونَ فِيهِۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿٦٣﴾ ﴾ الزخرف.

الضبط /

١- بعدها في الأعراف (مُوسَىٰ) لأن سياق الآيات قبلها عن موسى عليه السلام وقومه، وفي الزخرف (عِيسَىٰ) لأنه سياق الآيات قبلها عن عيسى عليه السلام.

٢- أما في موضعي هود جاء بعدها (أَمۡرُنَا نَجَّيۡنَا): بعدها في الموضع الأول (هُودٗا) بعدها في الثاني (شُعَيۡبٗا): ومعروف أنه دائما لما ترد قصص الأنبياء أن هود في البداية وشعيب في النهاية فانتبه يالبيب.

أما (فَلَمَّا جَاء) بالفاء فوردت ست مرات في السور (يونس – هود موضعان الثاني والثالث – الحجر – الشعراء - النمل):-

١- ﴿ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلۡقُواْ مَآ أَنتُم مُّلۡقُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ فَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا نَجَّيۡنَا صَٰلِحٗا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحۡمَةٖ مِّنَّا وَمِنۡ خِزۡيِ يَوۡمِئِذٍۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡعَزِيزُ ﴿٦٦﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ فَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا جَعَلۡنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهَا حِجَارَةٗ مِّن سِجِّيلٖ مَّنضُودٖ ﴿٨٢﴾ ﴾ هود.

٤- ﴿ فَلَمَّا جَآءَ ءَالَ لُوطٍ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ الحجر.

٥- ﴿ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالُواْ لِفِرۡعَوۡنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجۡرًا إِن كُنَّا نَحۡنُ ٱلۡغَٰلِبِينَ ﴿٤١﴾ ﴾ الشعراء.

٦- ﴿ فَلَمَّا جَآءَ سُلَيۡمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٖ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيۡرٞ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُمۚ بَلۡ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمۡ تَفۡرَحُونَ ٣٦ ﴾ النمل.

الضبط /

١- بعدها في يونس والشعراء (ٱلسَّحَرَةُ) وبعدها في يونس (قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ) نربط السين من (مُّوسَىٰٓ) مع سين يونس، وبعدها في الشعراء (قَالُواْ لِفِرۡعَوۡنَ) نربط العين والراء منها مع العين والراء من الشعراء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- في هود أيضاً جاء بعدها في الموضعين كلمة (أَمۡرُنَا): وسأضبط مواضع سورة هود (وَلَمَّا – فَلَمَّا) لما أصل للسورة ان شاء الله تعالى.

٣- في الحجر (ءَالَ لُوطٍ ٱلۡمُرۡسَلُونَ) وهذه واضحة مشهورة ولن تلتبس.

٤- في النمل جاء بعدها (سُلَيۡمَٰنَ) نربط اللام والميم والنون منها مع اللام والميم والنون من النمل على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

إذن: (**وَلَمَّا جَاء**) وردت أربع مرات ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" وَلَمَّا جَاء " هود عرف الزخرف)، ووردت (فَلَمَّا جَاء) ست مرات ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" **فَلَمَّا جَاء** " **يونس قال لـ هود النمل في حجر الشعراء**).

فائدة /

من روائع دقة التعبير القرآني أنك تجد كلمة (وَلَمَّا) وكلمة (فَلَمَّا) قد وظفت كلتاهما في مكان على درجة عالية من الدقة التعبيرية بحيث لا يمكن أن تستبدل إحداهما بالأخرى، ذلك أن صيغة (وَلَمَّا) تركت بين الفعلين مساحة زمنية أي أن بين الفعل الأول ونتيجته شيئاً من التراخي الزمني، أما صيغة (فَلَمَّا) فإن نتيجة الفعل تحدث فور وقوعه. ولعلَّ في الآية الكريمة التي وردت فيها الصيغتان ما يوضح

ذلك : (وَلَمَّا جاء مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَانِي وَلَكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ موسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَاْ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ) الأعراف: ١٤٣، حيث نجد أن بين مجيء موسى لميقات الله تعالى وبين قوله رب أرني أنظر إليك زمناً كلمه فيه ربه (وَلَمَّا جَاء مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ....) ، ولذلك استخدمت لفظة (وَلَمَّا).

أما لفظة (فلمّا) الأولى (فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا....) فلم يكن هناك من زمن فاصل بين تجلي الله تعالى للجبل وبين جعله دكاً ، وكذلك في لفظة (فلمّا) الثانية، حيث أن موسى لم يستغرق زمناً يذكر من لحظة إفاقته الى لحظة قوله سبحانك (فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ...)، وقد تجلى الفرق بين اللفظتين حين استخدمتا في القصص القرآني، وسوف نأخذ بعض الأمثلة من سورة القصص ومن سورة يوسف ، **حيث نقرأ في القصص:**

١- (وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ) القصص : ١٤. ومن الواضح هنا أن بين بلوغ موسى أشده وبين أن آتاه الله حكماً وعلماً زمناً، لأنه لا يتصور أن الله تعالى آتاه الحكم والعلم في نفس اللحظة أو في نفس اليوم الذي بلغ فيه أشده، ولذلك جاء التعبير هنا بـ (وَلَمَّا) .

٢- (فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَن يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا قَالَ يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِن تُرِيدُ إِلَّا أَن تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ) القصص : ١٩، من الواضح هنا أنه بمجرد أن أحس العدو بإرادة موسى أن يبطش به (قَالَ يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِي)، أي أنه لم يستغرق زمناً يذكر، ولذلك جاء التعبير بـ (فلمّا) .

أما في سورة يوسف فنجد أربع آيات ورد في كل اثنتين منها على حدة نفس النص **مع اختلاف في (وَلَمَّا ، فَلَمَّا) كما يلي:**

- (وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ أَلاَ تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَاْ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ) يوسف : ٥٩.
- (فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ) يوسف : ٧٠، نجد أن في الأولى (وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَّكُم.....) لا بد وأن زمناً قد انقضى بين تجهيز الإخوة بجهازهم وبين قول يوسف لهم ائتوني بأخ لكم من أبيكم، حيث اقتضت حيلة يوسف أن يحاورهم حواراً طويلاً يسألهم فيه عن علاقة بعضهم ببعض، ثم إظهاره التعجب من كون الرجال العشرة إخوة من أب واحد، ثم لا بد وأنهم أخبروه بأنهم في الحقيقة أحد عشر أخاً ولكن الأخ الصغير ملازم لأبيه، وربما افتعل يوسف تشككه في صحة حديثهم ثم قال لهم إن كنتم صادقين فأتوني بالأخ الحادي عشر وإلا فلا ترجعوا ، ومن الواضح أن ذلك كله قد استغرق وقتاً طويلاً من الحوار والأخذ والرد ، ولذلك جاء التعبير بـ (وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ قَالَ) أما في الآية الثانية (فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ.....)، فلم يستغرق الأمر زمناً، ذلك أن فتيان يوسف قد قاموا بدس السقاية في رحل أخيه أثناء التجهيز ، ولذلك جاء التعبير بـ (فلمّا).

كذلك نجد في الآيتين:

- (وَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَاْ أَخُوكَ فَلاَ تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ) يوسف : ٦٩.
- (فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُواْ مِصْرَ إِن شَاء اللّهُ آمِنِينَ) يوسف : ٩٩.

مع أنَّ النص في بداية الآيتين واحد (دَخَلُواْ عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ .. أَخَاهُ.. أَبَوَيْهِ) إلا أن يوسف في الأولى لم يكن قادراً على أن يؤوي إليه أخاه تحت سمع

وبصر باقي الإخوة وإلا انكشف أمره، إذ لا بد له من التريث وانتهاز الفرصة السانحة لذلك، ولا بد أن الفرصة لم تسنح إلا بعد مرور بعض الوقت، ولذلك جاء التعبير بـ (وَلَمَّا).

أما في الثانية فقد كان الجميع على علم بحقيقة شخصية يوسف ، فلم يكن هناك داع للتريث، فما أن دخلوا على يوسف حتى آوى إليه أبويه دون أي انتظار . ولذلك جاء التعبير بـ (فَلَمَّا).

وهكذا نجد أن لفظة (وَلَمَّا) قد اقتضى الأمر معها مرور بعض الوقت بين حدوث الفعل ونتيجته.

أما لفظة (فَلَمَّا) فلم يمر وقت يذكر معها حيث تأتي النتيجة مباشرة بعد الفعل.

سؤال رقم ٢١١٣ / كم مرة وردت كلمة (لِّمِيقَاتِنَا)؟.

الجواب رقم ٢١١٣ / وردت كلمة (لِّمِيقَاتِنَا) مرتين كلاهما في الأعراف:-

١- ﴿ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِي وَلَٰكِنِ ٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡجَبَلِ....١٤٣ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَٱخۡتَارَ مُوسَىٰ قَوۡمَهُۥ سَبۡعِينَ رَجُلٗا لِّمِيقَٰتِنَاۖ فَلَمَّآ أَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ قَالَ رَبِّ لَوۡ شِئۡتَ أَهۡلَكۡتَهُم مِّن قَبۡلُ وَإِيَّٰيَۖ.....١٥٥ ﴾ الأعراف.

الضبط /

المجيء أولاً ثم الأختيار: أي أولاً (وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ) قبل (لِمِيقَٰتِنَا) وقبلها في الموضع الثاني (وَٱخۡتَارَ مُوسَىٰ قَوۡمَهُۥ سَبۡعِينَ رَجُلٗا).

سؤال رقم ٢١١٤ / أين وردت (قَالَ لَن)؟.

الجواب رقم ٢١١٤ / وردت (قَالَ لَن) مرتين في السور (الأعراف – يوسف):-

١- ﴿ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِي

وَلَٰكِنِ ٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡجَبَلِ .....﴿١٤٣﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قَالَ لَنۡ أُرۡسِلَهُۥ مَعَكُمۡ حَتَّىٰ تُؤۡتُونِ مَوۡثِقٗا مِّنَ ٱللَّهِ لَتَأۡتُنَّنِي بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمۡۖ فَلَمَّآ ءَاتَوۡهُ مَوۡثِقَهُمۡ قَالَ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٞ ﴿٦٦﴾ ﴾ يوسف.

الضبط /

بعدها في الأعراف (تَرَىٰنِي) نربط الراء منها مع راء الأعراف، وبعدها في يوسف (أُرۡسِلَهُۥ مَعَكُمۡ) نربط السين منها مع سين يوسف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢١١٥ / كم مرة وردت الكلمة: (مَكَانَهُ)؟.

الجواب رقم ٢١١٥ / وردت كلمة (مَكَانَهُ) ثلاث مرات في السور (الأعراف – يوسف – القصص) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**عرف يوسف " مَكَانَهُ " في القصص**):-

١- ﴿ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِي وَلَٰكِنِ ٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡجَبَلِ فَإِنِ ٱسۡتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوۡفَ تَرَىٰنِيۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلۡجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكّٗا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقٗاۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبۡحَٰنَكَ تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٤٣﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡعَزِيزُ إِنَّ لَهُۥٓ أَبٗا شَيۡخٗا كَبِيرٗا فَخُذۡ أَحَدَنَا مَكَانَهُۥٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٧٨﴾ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ وَأَصۡبَحَ ٱلَّذِينَ تَمَنَّوۡاْ مَكَانَهُۥ بِٱلۡأَمۡسِ يَقُولُونَ وَيۡكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ وَيَقۡدِرُۖ لَوۡلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا لَخَسَفَ بِنَاۖ وَيۡكَأَنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾ القصص.

فائدة /

في الأعراف المقصود استقرار مكان الجبل، وفي يوسف لما أخذ يوسف أخاه عنده فطلب الأخوة أن يأخذ أحدا مكانه، وفي القصص الذين تمنوا مثل ما لقارون.

سؤال رقم ٢١١٦ / أين وردت كلمة (تَجَلَّى)؟.

الجواب رقم ٢١١٦ / وردت كلمة (تَجَلَّى) مرتين في السور (الأعراف – الليل):-

١- ﴿ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِي وَلَٰكِنِ ٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡجَبَلِ فَإِنِ ٱسۡتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوۡفَ تَرَىٰنِيۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلۡجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكّٗا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقٗاۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبۡحَٰنَكَ تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١٤٣ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ٢ ﴾ الليل.

فائدة /

١- في الأعراف: فلما تجلَّى ربه للجبل جعله دكًّا مستويًا بالأرض, وسقط موسى مغشيًّا عليه.

٢- وفي الليل: النهار إذا انكشف عن ظلام الليل بضيائه.

سؤال رقم ٢١١٧ / اضبط مواضع (جَعَلَهُ دَكًّا – جَعَلَهُ دَكَّاء)؟.

الجواب رقم ٢١١٧ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِي وَلَٰكِنِ ٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡجَبَلِ فَإِنِ ٱسۡتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوۡفَ تَرَىٰنِيۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلۡجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكّٗا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقٗاۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبۡحَٰنَكَ تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١٤٣ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قَالَ هَٰذَا رَحۡمَةٞ مِّن رَّبِّيۖ فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ رَبِّي جَعَلَهُۥ دَكَّآءَۖ وَكَانَ وَعۡدُ رَبِّي حَقّٗا ٩٨ ﴾ الكهف.

الضبط /

وردت بالزيادة (دَكَّآءَ) في سورة الكهف ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

ملاحظة / في سورة الفجر الآية (٢١) وردت كلمة (دَكّٗا) متتالية مرتين فانتبه لها: ﴿ كَلَّآۖ إِذَا دُكَّتِ ٱلۡأَرۡضُ دَكّٗا دَكّٗا ٢١ ﴾.

فائدة /

الفرق بين (دكًّا) و (دكّاء) في القرآن:-

قال الله تبارك وتعالى: (فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا...) سورة الأعراف، وقال عزَّ وجلّ: (فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ....) سورة الكهف، وقال جَلّ جلاله: (كَلاَّ إِذَا دُكَّتِ الأَرْضُ دَكًّا دَكًّا) سورة الفجر.

قال البغوي في تفسيره: قرأ حمزة والكسائي (دَكَّاءَ) ممدودا غير مُنوّن هاهنا، وفي سورة الكهف وافق عاصم في الكهف، وقرأ الآخرون (دكًا) مقصورا مُنوّنا.

فمن قَصَر فَمعناه جَعله مَدقُوقا : والدكّ والدقّ واحد . وقيل : معناه دَكّه الله دَكّا : فَتّته، كما قال: (إِذَا دُكَّتِ الأَرْضُ دَكًّا).

ومَن قرأ بالمد، أي: جعله مستويا، أرْضًا دَكَّاءَ. وقيل: معناه جَعله مثل دكاء وهي الناقة التي لا سَنام لها ، قال ابن عباس: جعله ترابا.

الفرق بين (دكًّا) و (دكّاء) للشيخ المهندس حسن باسل الجلبي:-

من المعلوم أن أحد معاني المد هو التراخي فلما كان تجلي الله تعالى للجبل أعظم من انهيار السد جاء بلفظ (دكًّا) فيه دلالة على دك الجبل آنيا بينما يأجوج ومأجوج كانوا يدكون السد فما استطاعوا ولكن عندما يأتي أمر الله يجعله (دكّاء) فراخى لطول مدة دكهم, وقد ورد في قراءات أخرى أن الموضع الأول بالهمز والثاني بدون همز فالسبب هنا أن معنى المد هو التعظيم فالجبل أعظم من السد الحديدي وذلك أن الجبال ثلثه بارز وثلثاه تحت الأرض فإن كان ارتفاع المرئي لنا ١٠٠٠ م

فإن تحته ٢٠٠٠ م فيكون مجموع الارتفاع ٣٠٠٠ م وكأن الله تعالى يقول لنا الجبل الذي هو أعظم جعلته (دكًّا) آنيا بينما أنتم تدكون السد منذ القدم وهو الأقل عظمة ولم تفلحوا في دكه ولكنه متى جاء أمر الله تعالى جعله دكا آنيا.

سؤال رقم ٢١١٨ / اضبط مواضع (تُبْتُ إِلَيْكَ)؟.

الجواب رقم ٢١١٨ / وردت (تُبْتُ إِلَيْكَ) مرتين في السور (الأعراف – الأحقاف):-

١- ﴿ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِىٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ ۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِى وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَىٰنِى ۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبْحَٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٣﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۖ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِىٓ ۖ إِنِّى تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾ ﴾ الأحقاف.

الضبط /

١- جاءت في الموضع الأول (وَأَنَا۠) وفي الثاني (وَإِنِّى) نربط الياء منها مع ياء ثاني (أقصد به الموضع الثاني).

٢- في الأعراف (أَوَّلُ) وهي أول موضع فنربط كلمة (أَوَّلُ) مع أول (أقصد به الموضع الأول) والموضع الثاني (الأحقاف) جاءت كلمة (مِنَ) نربط النون منها مع نون ثاني (أقصد به الموضع الثاني) على قاعدة الموضع الأول والثاني.

٣- (ٱلْمُؤْمِنِينَ) في الأعراف و (ٱلْمُسْلِمِينَ) في الأحقاف: الهمزة من

(ٱلۡمُؤۡمِنِينَ) قبل السين من (ٱلۡمُسۡلِمِينَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد الألف واللام والميم من كلمتي (ٱلۡمُؤۡمِنِينَ - ٱلۡمُسۡلِمِينَ).

سؤال رقم ٢١١٩ / كم مرة وردت (قَالَ يَا مُوسَى)؟.

الجواب رقم ٢١١٩ / وردت (قَالَ يَا مُوسَى) ثلاث مرات في السور (الأعراف – القصص موضعان متتاليان):-

١- ﴿ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِي وَبِكَلَٰمِي فَخُذۡ مَآ ءَاتَيۡتُكَ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ١٤٤ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ فَلَمَّآ أَنۡ أَرَادَ أَن يَبۡطِشَ بِٱلَّذِي هُوَ عَدُوّٞ لَّهُمَا قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقۡتُلَنِي كَمَا قَتَلۡتَ نَفۡسَۢا بِٱلۡأَمۡسِۖ إِن تُرِيدُ إِلَّآ أَن تَكُونَ جَبَّارٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلۡمُصۡلِحِينَ ١٩ ﴾ القصص.

٣- ﴿ وَجَآءَ رَجُلٞ مِّنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ يَسۡعَىٰ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلۡمَلَأَ يَأۡتَمِرُونَ بِكَ لِيَقۡتُلُوكَ فَٱخۡرُجۡ إِنِّي لَكَ مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ٢٠ ﴾ القصص.

فوائد /

١- في الأعراف: قال الله يا موسى: إني اخترتك على الناس برسالاتي إلى خلقي الذين أرسلتك إليهم وبكلامي إياك مِن غير وساطة.

٢- الموضع الأول من القصص: فلما أن أراد موسى أن يبطش بالقبطي, قال: أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسًا بالأمس؟ ما تريد إلا أن تكون طاغية في الأرض, وما تريد أن تكون من الذين يصلحون بين الناس.

٣- الموضع الثاني من القصص: وجاء رجل من آخر المدينة يسعى, قال يا موسى: إن أشراف قوم فرعون يتآمرون بقتلك, ويتشاورون, فاخرج من هذه المدينة, إني لك من الناصحين المشفقين عليك.

سؤال رقم ٢١٢٠ / اضبط مواضع (وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ - السَّاجِدِينَ)؟.

الجواب رقم ٢١٢٠ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِي وَبِكَلَٰمِي فَخُذۡ مَآ ءَاتَيۡتُكَ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ١٤٤ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ٩٨ ﴾ الحجر.

٣- ﴿ بَلِ ٱللَّهَ فَٱعۡبُدۡ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ٦٦ ﴾ الزمر.

الضبط /

١- أولاً: اشترك حرف الراء في أسماء السور الثلاثة: (الأعراف – الحجر – الزمر).

٢- في الطرفين (الأعراف والزمر) جاءت كلمة (ٱلشَّٰكِرِينَ) وفي الوسط (الحجر) جاءت (ٱلسَّٰجِدِينَ) ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٣- أيضًا نربط الجيم من كلمة (ٱلسَّٰجِدِينَ) مع جيم الحجر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة /

وردت (مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ) في نهاية أول صفحة من الأعراف فانتبه لها: ﴿ وَلَقَدۡ خَلَقۡنَٰكُمۡ ثُمَّ صَوَّرۡنَٰكُمۡ ثُمَّ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ لَمۡ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ١١ ﴾ الأعراف: ١١.

سؤال رقم ٢١٢١ / اضبط مواضع (مِن كُلِّ شَيْءٍ)؟.

الجواب رقم ٢١٢١ / وردت (مِن كُلِّ شَيْءٍ) ست مرات في السور (الأعراف – الحجر – الكهف – النمل موضعان – الذاريات) ونضبطها بالجملة الإنشائية:

(أعراف الحجر ونملتان في كهف الذاريات):-

١- ﴿ وَكَتَبْنَا لَهُۥ فِي ٱلْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا۟ بِأَحْسَنِهَا ۚ سَأُو۟رِيكُمْ دَارَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿١٤٥﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ ﴿١٩﴾ ﴾ الحجر.

٣- ﴿ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِي ٱلْأَرْضِ وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ﴿٨٤﴾ ﴾ الكهف.

٤- ﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ ۖ وَقَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيْءٍ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٦﴾ ﴾ النمل.

٥- ﴿ إِنِّي وَجَدتُّ ٱمْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ ﴾ النمل.

٦- ﴿وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ الذاريات.

الضبط /

١- بعدها في الأعراف (مَّوْعِظَةً) نربط العين منها مع عين الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- وبعدها في الحجر (مَّوْزُونٍ): الزاي منها قريبة في الرسم من راء الحجر على قاعدة التقارب في رسم الحروف العربية.

٣- بدأت آية الكهف (إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ) والمقصود ذو القرنين: نربط الكاف من (مَكَّنَّا) مع كاف الكهف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- موضعين في النمل: بعدها في الأول (إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ) وبعدها في الثاني (وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ): الهمزة من (إِنَّ) قبل اللام من (وَلَهَا) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٥- بقي لدينا موضع الذاريات وهو الوحيد بالواو (وَمِن كُلِّ شَيْءٍ) والوحيد أيضًا جاء صدر آية، وجاء بعدها (خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) نربط الذال من (تَذَكَّرُونَ) مع ذال الذاريات على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع

حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢١٢٢ / كم مرة وردت كلمة (سَأُوْرِيكُمْ)؟.

الجواب رقم ٢١٢٢ / وردت كلمة (سَأُوْرِيكُمْ) مرتين في السور (الأعراف – الأنبياء):-

١- ﴿ وَكَتَبْنَا لَهُۥ فِي ٱلْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا۟ بِأَحْسَنِهَا ۚ سَأُو۟رِيكُمْ دَارَ ٱلْفَـٰسِقِينَ ﴿١٤٥﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ خُلِقَ ٱلْإِنسَـٰنُ مِنْ عَجَلٍ ۚ سَأُو۟رِيكُمْ ءَايَـٰتِى فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴿٣٧﴾ ﴾ الأنبياء.

الضبط /

بعدها في الأعراف (دَارَ ٱلْفَـٰسِقِينَ) نربط الراء من (دَارَ) مع راء الأعراف، وبعدها في الأنبياء (ءَايَـٰتِى فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ) نربط الياء من (ءَايَـٰتِى) مع ياء الأنبياء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة /

وردت (فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ) سبع مرات في السور (الأعراف ١٤٦ – يونس ٢٣ – القصص ٣٩ – غافر٧٥ – فصلت ١٥ – الشورى ٤٢ – الأحقاف ٢٠)

ولا داعي لحصرها، وانتبه أنه جاء قبلها إما (استكبار) أو (يبغون) أو (فرح).

سؤال رقم ٢١٢٣ / اضبط مواضع (هَلْ يُجْزَوْنَ إِلاَّ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ)؟.

الجواب رقم ٢١٢٣ / وردت (هَلْ يُجْزَوْنَ إِلاَّ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ) مرتان في السور (الأعراف – سبأ):-

١- ﴿ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا وَلِقَآءِ ٱلْـَٔاخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَـٰلُهُمْ ۚ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٤٧﴾ وَٱتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ ۚ أَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّهُۥ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا ۘ ٱتَّخَذُوهُ وَكَانُوا۟

ظَٰلِمِينَ ﴿١٤٨﴾ ﴾ الأعراف: ١٤٧ – ١٤٨.

٢- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ بَلۡ مَكۡرُ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ إِذۡ تَأۡمُرُونَنَآ أَن نَّكۡفُرَ بِٱللَّهِ وَنَجۡعَلَ لَهُۥٓ أَندَادٗاۚ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَۚ وَجَعَلۡنَا ٱلۡأَغۡلَٰلَ فِيٓ أَعۡنَاقِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۖ هَلۡ يُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِي قَرۡيَةٖ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتۡرَفُوهَآ إِنَّا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾ سبأ: ٣٣ – ٣٤.

الضبط /

بعدها في الأعراف (وَٱتَّخَذَ قَوۡمُ مُوسَىٰ) وبعدها في سبأ (وَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِي قَرۡيَةٍ): الهمزة من (وَٱتَّخَذَ) قبل الميم من (وَمَآ أَرۡسَلۡنَا) على قاعدة الترتيب الهجائي.

ملاحظة /

وردت (فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) في القصص (وهي موضع وسط بين الأعراف وسبأ) الآية (٨٤)، ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين: ﴿ مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيۡرٞ مِّنۡهَاۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجۡزَى ٱلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ إِلَّا مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٨٤﴾ ﴾.

سؤال رقم ٢١٢٤ / اضبط مواضع (قَوۡمُ – قَوۡمِ مُوسَى)؟.

الجواب رقم ٢١٢٤ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَٱتَّخَذَ قَوۡمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعۡدِهِۦ مِنۡ حُلِيِّهِمۡ عِجۡلٗا جَسَدٗا لَّهُۥ خُوَارٌۚ أَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّهُۥ لَا يُكَلِّمُهُمۡ وَلَا يَهۡدِيهِمۡ سَبِيلًاۘ ٱتَّخَذُوهُ وَكَانُواْ ظَٰلِمِينَ ﴿١٤٨﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَمِن قَوۡمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٞ يَهۡدُونَ بِٱلۡحَقِّ وَبِهِۦ يَعۡدِلُونَ ﴿١٥٩﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ ۞ إِنَّ قَٰرُونَ كَانَ مِن قَوۡمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيۡهِمۡۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلۡعُصۡبَةِ أُوْلِي ٱلۡقُوَّةِ إِذۡ قَالَ لَهُۥ قَوۡمُهُۥ لَا تَفۡرَحۡۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾ ﴾ القصص.

الضبط /

في الأعراف الموضع الأول الوحيد بالضم (قَوۡمُ)، وفي الموضع الثاني من الأعراف وفي القصص بالكسر (قَوۡمِ) وسبقها في الموضعين حرف الجر (من).

فائدة /

وردت (قَوۡمُ - قَوۡمِ مُوسَىٰ) ثلاث مرات في القرآن، كلها تدل على النسب، أما (أَصْحَابُ مُوسَى) فوردت مرة واحدة في القرآن في سورة الشعراء: وذلك لما صاحب بنو إسرائيل موسى عليه السلام ليلة الخروج من مصر.

سؤال رقم ٢١٢٥ / اضبط مواضع (مِن بَعْدِهِ مِنْ)؟.

الجواب رقم ٢١٢٥ / وردت (مِن بَعْدِهِ مِنْ) مرتان في السور (الأعراف – يس):-

١- ﴿ وَٱتَّخَذَ قَوۡمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعۡدِهِۦ مِنۡ حُلِيِّهِمۡ عِجۡلٗا جَسَدٗا لَّهُۥ خُوَارٌۚ أَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّهُۥ لَا يُكَلِّمُهُمۡ وَلَا يَهۡدِيهِمۡ سَبِيلًاۘ ٱتَّخَذُوهُ وَكَانُواْ ظَٰلِمِينَ ١٤٨ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ ۞ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ مِنۢ بَعۡدِهِۦ مِن جُندٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ٢٨ ﴾ يس.

الضبط /

بعدها في الأعراف (حُلِيِّهِمۡ عِجۡلٗا) نربط العين من (عِجۡلٗا) مع عين الأعراف، وبعدها في يس (جُندٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ) نربط السين من (ٱلسَّمَآءِ) مع سين يس على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢١٢٦ / اضبط مواضع (عِجْلاً جَسَدًا لَّهُ خُوَارٌ)؟.

الجواب رقم ٢١٢٦ / وردت (عِجْلاً جَسَدًا لَّهُ خُوَارٌ) مرتان في السور (الأعراف – طه):-

١- ﴿ وَٱتَّخَذَ قَوۡمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعۡدِهِۦ مِنۡ حُلِيِّهِمۡ عِجۡلٗا جَسَدٗا لَّهُۥ خُوَارٌۚ أَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّهُۥ لَا يُكَلِّمُهُمۡ وَلَا يَهۡدِيهِمۡ سَبِيلًاۘ ٱتَّخَذُوهُ وَكَانُواْ ظَٰلِمِينَ ١٤٨ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ فَقَالُواْ هَٰذَآ إِلَٰهُكُمْ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ ﴿٨٨﴾ ﴾ طه.

الضبط /

١- بعدها في الأعراف (أَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّهُۥ لَا يُكَلِّمُهُمْ) وبعدها في طه (فَقَالُواْ هَٰذَآ إِلَٰهُكُمْ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ): الهمزة من (أَلَمْ) قبل الفاء من (فَقَالُواْ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- وأيضًا نربط الراء من (يَرَوْاْ) مع راء الأعراف، ونربط الهاء من (هَٰذَآ إِلَٰهُكُمْ وَإِلَٰهُ) مع هاء طه على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة /

وردت كلمة (**جَسَدًا**) أربع مرات، موضعي (الأعراف وطه) الذي مرَّ ذكرهما ووردت أيضًا في (الأنبياء و ص):-

١- ﴿ وَمَا جَعَلْنَٰهُمْ جَسَدًا لَّا يَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَمَا كَانُواْ خَٰلِدِينَ ﴿٨﴾ ﴾ الأنبياء.

٢- ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَٰنَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴿٣٤﴾ ﴾ ص.

سؤال رقم ٢١٢٧ / اضبط مواضع (وَكَانُواْ - وَكُلٌّ كَانُواْ - كَانُواْ ظَالِمِينَ)؟.

الجواب رقم ٢١٢٧ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَٱتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌۚ أَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّهُۥ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًاۘ ٱتَّخَذُوهُ وَكَانُواْ ظَٰلِمِينَ ﴿١٤٨﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْۚ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَۚ وَكُلٌّ كَانُواْ ظَٰلِمِينَ ﴿٥٤﴾ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوٓاْ إِنَّا مُهْلِكُوٓاْ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِۖ إِنَّ

أَهْلَهَا كَانُوا۟ ظَٰلِمِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ العنكبوت.

الضبط / نلاحظ أن كلمة (كَانُوا۟) وردت في الأنفال والعنكبوت (اشترك حرف النون في اسم السورتين)، بينما أتت في الأعراف بالواو (وَكَانُوا۟) وهي الوحيدة.

ملاحظة /

بالنسبة لسورة الأنفال جاء قبلها (وَكُلٌّ) والمقصود آل فرعون والذين من قبلهم، فانتبه يالبيب.

سؤال رقم ٢١٢٨ / اضبط مواضع (قَالُوا۟ – قَالَ لَئِن)؟.

الجواب رقم ٢١٢٨ / وردت (قَالُوا۟ لَئِن) أربع مرات في السور (الأعراف – يوسف – الشعراء موضعان) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**قرأ الشعراء " قَالُوا۟ لَئِن " في يوسف والأعراف**):-

١- ﴿ وَلَمَّا سُقِطَ فِىٓ أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا۟ أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا۟ قَالُوا۟ لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿١٤٩﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قَالُوا۟ لَئِنْ أَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّآ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ قَالُوا۟ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَٰنُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمَرْجُومِينَ ﴿١١٦﴾ ﴾ الشعراء.

٤- ﴿ قَالُوا۟ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَٰلُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُخْرَجِينَ ﴿١٦٧﴾ ﴾ الشعراء.

الضبط /

١- الوحيد في الأعراف جاء في سياق الآية والباقي صدر آية.

٢- معناها في سورة الأعراف: لما ندم الذين عبدوا العجل مِن دون الله عند رجوع موسى إليهم, ورأوا أنهم قد ضلُّوا عن قصد السبيل, وذهبوا عن دين الله, أخذوا في الإقرار بالعبودية والاستغفار, فقالوا: لئن لم يرحمنا ربنا بقَبول توبتنا, ويستر بها ذنوبنا, لنكونن من الهالكين الذين ذهبت أعمالهم.

٣- معناها في سورة يوسف: قال إخوة يوسف لوالدهم: لئن أكله الذئب, ونحن جماعة قوية إنا إذًا لخاسرون, لا خير فينا, ولا نفع يُرْجَى منا.

٤- الموضع الأول من الشعراء: عدل قوم نوح عن المحاورة إلى التهديد, فقالوا له: لئن لم ترجع- يا نوح- عن دعوتك لتكونَنَّ مِنَ المقتولين رميًا بالحجارة.

٥- الموضع الثاني من الشعراء: قال قوم لوط: لئن لم تترك يا لوط نَهْيَنا عن إتيان الذكور وتقبيح فعله، لتكونن من المطرودين من بلادنا.

ملاحظة / الإخراج دوما مع النبي لوط عليه السلام في عموم القرآن الكريم، فجاءت هنا (قَالُواْ لَئِن لَّمۡ تَنتَهِ يَٰلُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُخۡرَجِينَ)، إذن: مع نوح عليه السلام (لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمَرۡجُومِينَ).

أما (قَالَ لَئِن) وردت مرتين في السور (الأنعام – الشعراء الموضع الأول) ولاحظ اشتراك حرف العين في اسم السورتين فانتبه يالبيب:-

١- ﴿ فَلَمَّا رَءَا ٱلۡقَمَرَ بَازِغٗا قَالَ هَٰذَا رَبِّيۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمۡ يَهۡدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلضَّآلِّينَ ۝٧٧ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قَالَ لَئِنِ ٱتَّخَذۡتَ إِلَٰهًا غَيۡرِي لَأَجۡعَلَنَّكَ مِنَ ٱلۡمَسۡجُونِينَ ۝٢٩ ﴾ الشعراء.

فائدة /

في الأنعام قالها إبراهيم عليه السلام، بينما في الشعراء فقالها فرعون لموسى عليه السلام.

سؤال رقم ٢١٢٩ / اضبط مواضع (وَلَمَّا رَجَعَ - فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ)؟.

الجواب رقم ٢١٢٩ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ غَضۡبَٰنَ أَسِفٗا قَالَ بِئۡسَمَا خَلَفۡتُمُونِي مِنۢ بَعۡدِيٓۖ أَعَجِلۡتُمۡ أَمۡرَ رَبِّكُمۡۖ

وَأَلْقَى ٱلْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ إِلَيْهِ ۚ قَالَ ٱبْنَ أُمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِى وَكَادُواْ يَقْتُلُونَنِى فَلَا تُشْمِتْ بِىَ ٱلْأَعْدَآءَ وَلَا تَجْعَلْنِى مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٥٠﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا ۚ أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ ٱلْعَهْدُ أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِى ﴿٨٦﴾ ﴾ طه.

الضبط /

١- في الأعراف (وَلَمَّا رَجَعَ) اربط (وَلَمَّا) مع كلمة (بِئْسَمَا) والتي هي على نفس الوزن على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- أيضًا العلاقة عكسية: السورة التي في اسمها فاء أتت (وَلَمَّا رَجَعَ) وهي سورة الأعراف، والسورة التي ليس في اسمها فاء أتت بالفاء (فَرَجَعَ) وهي سورة طه.

٣- بعدها في الأعراف (بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى مِنۢ بَعْدِىٓ) وبعدها في طه (يَٰقَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا): الباء من (بِئْسَمَا) قبل الياء من (يَٰقَوْمِ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

ملاحظة /

وردت كلمة (أَسَفًا) بفتح السين مرة واحدة فقط في سورة الكهف الآية (٦): ﴿فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾ ﴾ فانتبه لها.

سؤال رقم ٢١٣٠ / اضبط مواضع (مِن بَعْدِي)؟.

الجواب رقم ٢١٣٠ / وردت (مِن بَعْدِي) أربع مرات في السور (البقرة – الأعراف – ص – الصف):-

١- ﴿ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنۢ بَعْدِى ۖ قَالُواْ

نَعۡبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗا وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ
١٣٣ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ غَضۡبَٰنَ أَسِفٗا قَالَ بِئۡسَمَا خَلَفۡتُمُونِي مِنۢ بَعۡدِيٓۖ أَعَجِلۡتُمۡ أَمۡرَ رَبِّكُمۡۖ وَأَلۡقَى ٱلۡأَلۡوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأۡسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ إِلَيۡهِۚ.......١٥٠ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ قَالَ رَبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَهَبۡ لِي مُلۡكٗا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٖ مِّنۢ بَعۡدِيٓۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡوَهَّابُ ٣٥ ﴾ ص.

٤- ﴿ وَإِذۡ قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُم مُّصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَمُبَشِّرَۢا بِرَسُولٖ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِي ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُۖ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ قَالُواْ هَٰذَا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ٦ ﴾ الصف.

الضبط /

١- بعدها في البقرة (قَالُواْ نَعۡبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ) نربط القاف من (قَالُواْ) مع قاف البقرة، وبعدها في الأعراف (أَعَجِلۡتُمۡ أَمۡرَ رَبِّكُمۡ) نربط العين من كلمة (أَعَجِلۡتُمۡ) مع عين الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- في سورة ص معروفة الآية لما طلب سليمان من الله تعالى ملكا لا ينبغي لأحد من بعده (وهي مشهورة).

٣- في الصف أيضًا الآية مشهورة والتي جاء فيها أنَّ عيسى ابن مريم بشر بالنبي محمد ﷺ من بعده وهنا جاء بلفظ (أحمد) فانتبهوا.

سؤال رقم ٢١٣١ / اضبط مواضع (قَالَ ٱبۡنَ أُمَّ - قَالَ يَبۡنَؤُمَّ)؟.

الجواب رقم ٢١٣١ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ غَضۡبَٰنَ أَسِفٗا قَالَ بِئۡسَمَا خَلَفۡتُمُونِي مِنۢ بَعۡدِيٓۖ أَعَجِلۡتُمۡ أَمۡرَ رَبِّكُمۡۖ وَأَلۡقَى ٱلۡأَلۡوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأۡسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ إِلَيۡهِۚ قَالَ ٱبۡنَ أُمَّ إِنَّ ٱلۡقَوۡمَ

ٱسۡتَضۡعَفُونِي وَكَادُواْ يَقۡتُلُونَنِي فَلَا تُشۡمِتۡ بِيَ ٱلۡأَعۡدَآءَ وَلَا تَجۡعَلۡنِي مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٥٠﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قَالَ يَبۡنَؤُمَّ لَا تَأۡخُذۡ بِلِحۡيَتِي وَلَا بِرَأۡسِيٓۖ إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقۡتَ بَيۡنَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَلَمۡ تَرۡقُبۡ قَوۡلِي ﴿٩٤﴾ ﴾ طه.

الضبط /

١- جاءت آية الأعراف (وَأَخَذَ بِرَأۡسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ إِلَيۡهِ): ألقى موسى ألواح التوراة غضبا على قومه الذين عبدوا العجل, وغضبًا على أخيه هارون, وأمسك برأس أخيه يجره إليه, قال هارون مستعطفًا: يا ابن أمي: إن القوم استذلوني وعدُّوني ضعيفًا وقاربوا أن يقتلوني, فلا تَسرَّ الأعداء بما تفعل بي, ولا تجعلني في غضبك مع القوم الذين خالفوا أمرك وعبدوا العجل، وحينها تحنن إليه هارون بقوله (ٱبۡنَ أُمَّ) ليعطف قلبه عليه، ولم يأت بياء النداء هنا كما في سورة طه وذلك لأن الأمر شديد وهارون عليه السلام يريد تخليص نفسه بأقرب لفظ فحذفت ياء النداء.

٢- بعدها في الأعراف (إِنَّ ٱلۡقَوۡمَ ٱسۡتَضۡعَفُونِي) نربط العين والفاء من (ٱسۡتَضۡعَفُونِي) مع العين والفاء من الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- جاءت في سورة طه بزيادة (بِلِحۡيَتِي) ولم تأت في الأعراف فنضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، ولأن الأعراف أُشتهرت بقلة التركيب اللفظي.

فائدة /

الفرق بين رسم (ٱبۡنَ أُمَّ) ورسم (يَبۡنَؤُمَّ)؟. زياد السلوادي:-

عندما عاد موسى من مواعدة ربه التي استغرق انتظارها أربعين ليلة ، وجد قومه قد عكفوا على عبادة عجل ذهبي صنعه لهم السامري، ورغم أن الله تعالى كان قد

أخبره بذلك وهو يكلمه:-

(وَمَا أَعْجَلَكَ عَن قَوْمِكَ يَا مُوسَى {طه/٨٣} قَالَ هُمْ أُولَاء عَلَى أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى {طه/٨٤}) طه.

إلا أنَّ موسى قد احتدم غضبه حين رأى فتنة قومه بعينيه فما كان منه إلَّا أن ألقى ألواح الوصايا على الأرض وهجم على أخيه هارون الذي كان قد ائتمنه على رعاية القوم في غيابه، فأخذ بلحيته ورأسه وراح يجره إليه وهو غضبان أشد الغضب.

ويقص علينا القرآن الكريم تلك القصة في أكثر من موضع، ولكن ما يلفت النظر أن هارون حين استعطف أخاه موسى بمناشدته ببنوتهما لأم واحدة، جاء الرسم في الأعراف (ٱبۡنَ أُمَّ)، وجاء في طه (يَبۡنَؤُمَّ)، حيث نقرأ في طه:

(قَالَ يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا {طه/٩٢} أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي {طه/٩٣} قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي {طه/٩٤}) طه.

ونقرأ في الأعراف:

(وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِن بَعْدِيَ أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُواْ يَقْتُلُونَنِي فَلاَ تُشْمِتْ بِيَ الأعْدَاء وَلاَ تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) الأعراف:١٥٠، واللفظة التي نحن بصددها فنجد فيها قاعدتين اجتمعتا معاً:

الأولى هي قاعدة المتصل والمنفصل، والأخرى هي قاعدة تحول الألف القائمة الى واو، أما الجاهل بأسرار الرسم القرآني فيظن أنَّ الذي كتب القرآن الكريم قد أخطأ في أحد الرسمين — وحاش لله أن يكون في القرآن خطأ– وأمَّا المتدبر الواعي فيدرك أنَّ في اختلاف رسم الكلمة الواحدة معنى مقصوداً، بل وفيه دقة في تفصيل المعاني وفي وصف الأحداث يعجز عن الإتيان بمثلها البشر، ففي اختلاف رسم (ٱبۡنَ أُمَّ ، يَبۡنَؤُمَّ) تفصيل للحدث يبين لنا وصفاً لما جرى بين موسى وأخيه هارون اقتضاه ورود القصة في أكثر من موضع، ففي سورة طه قال هارون (يَبۡنَؤُمَّ) مستعطفاً أخاه موسى قبل

أن يبطش به موسى، أي قبل أن يأخذ بلحيته وبرأسه وإن كان على وشك الأخذ بهما، ويدلنا على ذلك ما جاء في الرسم من وصل للكلمتين معاً ومن تحويل الألف الى واو، لأن الوصل يعني القرب والخصوصية، وتحويل الألف الى واو يعني الخصوصية أيضاً، ففي الوصل نجد (لكيلا) مثلاً تختص بالحديث عن واحد كما في قوله تعالى مخاطباً رسوله (لكيلا يكون عليك حرج)، أما في الفصل فنجد (لكي لا) تختص بالحديث عن أشياء متعددة ومنفصلة كما في قوله تعالى (لكي لا يكون على المؤمنين حرج)، أي حرج عند هذا وحرج عند ذاك، وأما تحويل الألف إلى واو فهي مثل الفرق بين (الملأ ، الملؤا)، حيث الأولى تعني عامة المشاهير في المجتمع والذين يؤثرون في الرأي العام، في مثل قوله تعالى (قَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُواْ مِن قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُواْ لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحًا مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِ قَالُواْ إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ {الأعراف/٧٥})، بينما الأخرى تعني خاصة الخاصة الذين هم أعوان الحكام ومستشاروهم في مثل قوله تعالى على لسان ملكة سبأ (قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَؤُا أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ {النمل/٣٢}).فقول هارون (يَبْنَؤُمَّ) يشير إلى مدى استعطافه موسى لكي لا يأخذ بلحيته ولا برأسه كما يشير إلى سرعة في حديثه حيث يريد أن ينهي الحديث قبل أن يبطش به موسى فلعله يرجع عنه.

أما في سورة الأعراف فقد جاء قول هارون (ٱبْنَ أُمَّ) إما أثناء جرّ موسى إياه من لحيته ورأسه أو بعد أن جرّه ثم تركه، لأنَّ الفصل هنا وترك الألف قائمة على طبيعتها يشير إلى أن هارون كان يعاني ألم جره من لحيته ورأسه فلم يعد للاستعطاف معنى بعد أن لم يؤت ثمرته بل صار الحديث أقرب الى عتاب المُغضَب منه الى الاستعطاف.

والله تعالى أعلى وأعلم.

سؤال رقم ٢١٣٢ / اضبط الآيتين (وَلاَ تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) الأعراف، (فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) المؤمنون؟.

الجواب رقم ٢١٣٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ غَضۡبَٰنَ أَسِفٗا قَالَ بِئۡسَمَا خَلَفۡتُمُونِي مِنۢ بَعۡدِيٓۖ أَعَجِلۡتُمۡ أَمۡرَ رَبِّكُمۡۖ وَأَلۡقَى ٱلۡأَلۡوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأۡسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ إِلَيۡهِۚ قَالَ ٱبۡنَ أُمَّ إِنَّ ٱلۡقَوۡمَ ٱسۡتَضۡعَفُونِي وَكَادُواْ يَقۡتُلُونَنِي فَلَا تُشۡمِتۡ بِيَ ٱلۡأَعۡدَآءَ وَلَا تَجۡعَلۡنِي مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ١٥٠ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قُل رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ ٩٣ رَبِّ فَلَا تَجۡعَلۡنِي فِي ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ٩٤ ﴾ المؤمنون: ٩٣ – ٩٤.

الضبط /

١- العلاقة عكسية: السورة التي في اسمها فاء (الأعراف) أتت بالواو (وَلاَ تَجْعَلْنِي) والسورة التي ليس في اسمها فاء أتت بالفاء (فَلَا تَجۡعَلۡنِي) المؤمنون.

٢- أتت (مَعَ) في الأعراف نربط العين منها مع عين الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، فتكون (فِي) في المؤمنون.

سؤال رقم ٢١٣٣ / اضبط مواضع (قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي)؟.

الجواب رقم ٢١٣٣ / وردت (قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي) مرتان في السور (الأعراف – ص):-

١- ﴿ قَالَ رَبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِأَخِي وَأَدۡخِلۡنَا فِي رَحۡمَتِكَۖ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ١٥١ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قَالَ رَبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَهَبۡ لِي مُلۡكٗا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٖ مِّنۢ بَعۡدِيٓۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡوَهَّابُ ٣٥ ﴾ ص.

الضبط /

١- في الأعراف (في موسى وأخيه هارون عليهما السلام)، وفي ص (كلام النبي سليمان عليه السلام).

٢- بعدها في الأعراف (وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ) وبعدها في ص (وَهَبْ لِي مُلْكًا): اللام من (وَلِأَخِي) قبل الهاء من (وَهَبْ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد حرف الواو من الكلمتين.

سؤال رقم ٢١٣٤ / اضبط مواضع (أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ) - (خَيْرُ الرَّاحِمِينَ) - (خَيْرُ الْغَافِرِينَ)؟.

الجواب رقم ٢١٣٤ / الأصل في القرآن الكريم أن ترد (أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ) تكررت أربع مرات في السور (الأعراف – يوسف موضعان – الأنبياء):-

١- ﴿ قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١٥١﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمْ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبْلُ فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٩٢﴾ ﴾ يوسف.

٤- ﴿ ۞ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾ الأنبياء.

الضبط /

١- الأول والرابع (الأعراف و الأنبياء) وكلاهما اشتركا بأل التعريف وهمزة في اسميهما جاء قبلها (وَأَنتَ) وفيها همزة ونربطها مع الهمزات في اسم السورتين على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم

السورة.

٢- في سورة يوسف قبلها في الموضعين (وَهُوَ) فانتبه يا لبيب: الموضع الأول أتت مع أشهر موضع يعرفه المسلمون (فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗا)، والموضع الثاني لما قال يوسف عليه السلام لإخوته بعد أن عرفوه (قَالَ لَا تَثۡرِيبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَ).

أما (خَيْرُ الرَّاحِمِينَ) فوردت مرتين كلاهما في سورة المؤمنون وهذه سهل تذكرها لأنهما وردا في الصفحة الأخيرة من السورة:-

١- ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ فَرِيقٞ مِّنۡ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١٠٩﴾ ﴾ المؤمنون.

٢- ﴿ وَقُل رَّبِّ ٱغۡفِرۡ وَٱرۡحَمۡ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١١٨﴾ ﴾ المؤمنون.

أما (خَيْرُ الْغَافِرِينَ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة الأعراف الآية (١٥٥):﴿وَٱخۡتَارَ مُوسَىٰ قَوۡمَهُۥ سَبۡعِينَ رَجُلٗا لِّمِيقَٰتِنَاۖ فَلَمَّآ أَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ قَالَ رَبِّ لَوۡ شِئۡتَ أَهۡلَكۡتَهُم مِّن قَبۡلُ وَإِيَّٰيَۖ أَتُهۡلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآۖ إِنۡ هِيَ إِلَّا فِتۡنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ وَتَهۡدِي مَن تَشَآءُۖ أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَاۖ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡغَٰفِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

ملاحظة / في المؤمنون الموضع الأول وموضع الأعراف الثاني جاء قبلهما (فَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَا): بعدها (وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡغَٰفِرِينَ) في الأعراف نربط الفاء من (ٱلۡغَٰفِرِينَ) مع فاء الأعراف فتكون (وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰحِمِينَ) في المؤمنون.

لمسة بيانية /

مرة يقول تعالى (قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (١٥١) الأعراف) و (فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ (١٥٥) الأعراف) فما الفرق؟ (د.فاضل السامرائي):-

الرحمة موجودة في الحالتين في الأولى قال أرحم الراحمين وفي الثانية خير الغافرين في آية جعل خاتمة الآية رحمة والثانية مغفرة فإذا ذكر ذنباً عقّب بالمغفرة وإذا لم يذكر ذنباً

عقّب بالرحمة. في الآية الأولى (قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (١٥١)) هذا قول موسى لم يذكر لهما ذنباً فقال وأنت أرحم الراحمين بينما الآية (وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً لِّمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاء مِنَّا إِنْ هِيَ إِلاَّ فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاء وَتَهْدِي مَن تَشَاء أَنتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ (١٥٥)) عندما ذكر ذنباً قال (خَيْرُ الْغَافِرِينَ)، في آية (إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ (١٠٩) المؤمنون) لم يذكر ذنباً إذن عموماً هذا خط عام في ذكر هاتين الفاصلتين إذا ذكر ذنباً ذكر الغافرين وإذا لم يذكر قال الراحمين.

سؤال رقم ٢١٣٥ / اضبط مواضع (الَّذِينَ عَمِلُواْ السَّيِّئَاتِ)؟.

الجواب رقم ٢١٣٥ / وردت (الَّذِينَ عَمِلُواْ السَّيِّئَاتِ) مرتان في السور (الأعراف – القصص):-

١- ﴿ وَٱلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ثُمَّ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِهَا وَءَامَنُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعۡدِهَا لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٥٣ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيۡرٞ مِّنۡهَاۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجۡزَى ٱلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ إِلَّا مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٨٤ ﴾ القصص.

الضبط / في الأعراف بزيادة الواو (وَٱلَّذِينَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

سؤال رقم ٢١٣٦ / اضبط مواضع (ثُمَّ تَابُواْ مِن بَعْدِهَا وَآمَنُواْ) الأعراف، (ثُمَّ تَابُواْ مِن بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُواْ) النحل؟.

الجواب رقم ٢١٣٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَٱلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ثُمَّ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِهَا وَءَامَنُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعۡدِهَا

لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٥٣﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا۟ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوٓا۟ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٩﴾ ﴾ النحل.

الضبط /

١- سورة الأعراف هي السورة الأطول فوردت فيها (مِنۢ بَعْدِهَا) بينما في النحل (مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ).

٢- أتت بزيادة (بِجَهَٰلَةٍ) في النحل ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٣- (عَمِلُوا۟ ٱلسُّوٓءَ) الوحيدة في القرآن بهذه الصيغة فانتبه له، وأيضا في آخر صفحة من السورة ومن الجزء الرابع عشر.

٤- (وَأَصْلَحُوٓا۟) في النحل: نربط الحاء منها مع حاء النحل على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وعليه فإن (وَءَامَنُوٓا۟) أتت في الأعراف.

٥- (إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ) تطابقت في ختام الآيتين.

ملاحظة /

(**إِنَّ رَبَّكَ مِن بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ**) وردت في موضع ثالث وهو الموضع الأول من سورة النحل الآية (١١٠): ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُوا۟ ثُمَّ جَٰهَدُوا۟ وَصَبَرُوٓا۟ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٠﴾ ﴾.

سؤال رقم ٢١٣٧ / كم مرة وردت كلمة (سَبْعِينَ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ٢١٣٧ / وردت كلمة (سَبْعِينَ) مرتان في السور (الأعراف – التوبة):-

١- ﴿ وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَٰتِنَا ۖ فَلَمَّآ أَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ قَالَ

رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّىَ ......﴿١٥٥﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٨٠﴾ ﴾ التوبة.

الضبط /

١- بعدها في الأعراف (رَجُلًا لِّمِيقَٰتِنَا) وبعدها في التوبة (مَرَّةً): الراء من (رَجُلًا) قبل الميم من (مَرَّةً) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- وأيضًا نضبطهما على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة: نربط الراء من (رَجُلًا) مع راء الأعراف، ونربط التاء المربوطة من (مَرَّةً) مع التاء المربوطة من التوبة.

ملاحظة /

(**فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ**) الوحيدة أتت فيها (فَلَمَّا) في الآية (١٥٥) من سورة الأعراف: ﴿ وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَٰتِنَا فَلَمَّآ أَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّىَ ....﴿١٥٥﴾ ﴾ وفي باقي المواضع أتت (فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ) وهي ثلاث مرات وهي كما وردت في السؤال (٢٠١٦).

سؤال رقم ٢١٣٨ / اضبط مواضع (لَوْ شِئْتَ)؟.

الجواب رقم ٢١٣٨ / وردت (لَوْ شِئْتَ) مرتان في السور (الأعراف – الكهف):-

١- ﴿ وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَٰتِنَا فَلَمَّآ أَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّىَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآ

إِنْ هِىَ إِلَّا فِتْنَتُكَ .... ﴿١٥٥﴾ الأعراف.

٢- ﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ ۖ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ ﴾ الكهف.

الضبط /

بعدها في الأعراف (أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّٰىَ) وبعدها في الكهف (لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا): الهمزة من (أَهْلَكْتَهُم) قبل اللام من (لَتَّخَذْتَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٢١٣٩ / اضبط الآيتين (أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاء) (أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ) في الأعراف؟.

الجواب رقم ٢١٣٩ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَٰتِنَا ۖ فَلَمَّآ أَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّٰىَ ۖ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآ ۖ إِنْ هِىَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ وَتَهْدِى مَن تَشَآءُ ۖ أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا ۖ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ أَوْ تَقُولُوٓاْ إِنَّمَآ أَشْرَكَ ءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنۢ بَعْدِهِمْ ۖ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٣﴾ ﴾ الأعراف.

الضبط /

١- في الموضع الأول (أَتُهْلِكُنَا) وفي الثاني (أَفَتُهْلِكُنَا) بزيادة الفاء ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- في الأول (ٱلسُّفَهَآءُ) وفي الثاني (ٱلْمُبْطِلُونَ): السين من (ٱلسُّفَهَآءُ) قبل الميم

من (ٱلۡمُبۡطِلُونَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- في الآية الأولى دار حرف السين (مُوسَىٰ - سَبۡعِينَ) فأتت فيها كلمة (ٱلسُّفَهَآءُ) ونربطهما معا على قاعدة الموافقة والمجاورة، ولاحظ الآية الثانية لم يرد فيها حرف السين مطلقا فأتت (ٱلۡمُبۡطِلُونَ).

سؤال رقم ٢١٤٠ / اضبط مواضع (أَنتَ وَلِيُّنَا)؟.

الجواب رقم ٢١٤٠ / وردت (أَنتَ وَلِيُّنَا) مرتان في السور (الأعراف – سبا):-

١- ﴿ وَٱخۡتَارَ مُوسَىٰ قَوۡمَهُۥ سَبۡعِينَ رَجُلٗا لِّمِيقَٰتِنَاۖ فَلَمَّآ أَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ قَالَ رَبِّ لَوۡ شِئۡتَ أَهۡلَكۡتَهُم مِّن قَبۡلُ وَإِيَّٰيَۖ أَتُهۡلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآۖ إِنۡ هِيَ إِلَّا فِتۡنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ وَتَهۡدِي مَن تَشَآءُۖ أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَاۖ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡغَٰفِرِينَ ١٥٥ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قَالُواْ سُبۡحَٰنَكَ أَنتَ وَلِيُّنَا مِن دُونِهِمۖ بَلۡ كَانُواْ يَعۡبُدُونَ ٱلۡجِنَّۖ أَكۡثَرُهُم بِهِم مُّؤۡمِنُونَ ٤١ ﴾ سبأ.

الضبط /

بعدها في الأعراف (فَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَا) وبعدها في سبأ (مِن دُونِهِم): الفاء من (فَٱغۡفِرۡ) قبل الميم من (مِن دُونِهِم) على قاعدة الترتيب الهجائي، أيضًا نربط الفاء والراء من كلمة (فَٱغۡفِرۡ) مع الفاء والراء من الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢١٤١ / اضبط مواضع (فِي هَذِهِ الدُّنْيَا)؟.

الجواب رقم ٢١٤١ / وردت (فِي هَذِهِ الدُّنْيَا) خمس مرات في السور (الأعراف – هود – النحل – القصص – الزمر) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**عرف هود قصة نحل الزمر**):-

١- ﴿ ۞ وَٱكۡتُبۡ لَنَا فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِنَّا هُدۡنَآ إِلَيۡكَۚ قَالَ عَذَابِيٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنۡ أَشَآءُۖ .... ١٥٦ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَأُتۡبِعُواْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا لَعۡنَةٗ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ أَلَآ إِنَّ عَادٗا كَفَرُواْ رَبَّهُمۡۗ أَلَا بُعۡدٗا لِّعَادٖ قَوۡمِ هُودٖ ٦٠ ﴾ هود.

٣- ﴿ ۞ وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمۡۚ قَالُواْ خَيۡرٗاۗ لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٞۚ وَلَدَارُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞۚ وَلَنِعۡمَ دَارُ ٱلۡمُتَّقِينَ ٣٠ ﴾ النحل.

٤- ﴿وَأَتۡبَعۡنَٰهُمۡ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا لَعۡنَةٗۖ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ هُم مِّنَ ٱلۡمَقۡبُوحِينَ ٤٢﴾ القصص.

٥- ﴿ قُلۡ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡۚ لِلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٞۗ وَأَرۡضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٌۗ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجۡرَهُم بِغَيۡرِ حِسَابٖ ١٠ ﴾ الزمر.

الضبط /

١- جاء بعدها في الأعراف والنحل والزمر كلمة (**حَسَنَة**) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" **فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَة** " **عرفها نحل الزمر**)، وانتبه الى حركة التاء المربوطة من كلمة (حَسَنَةٗ) تنوين نصب في الأعراف فقط وباقي المواضع (النحل والزمر) تنوين ضم (حَسَنَةٞ) وجاء قبلها (لِلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ) في الموضعين فاجعلها علامة لك على تنوين الضم لكلمة (حَسَنَةٞ).

٢- في هود والقصص بعدها (لَعۡنَةٗۖ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ): وقد بدأت كلتا الايتين بالإتْبَاع.

٣- في هود جاءت في سياق قصة عاد وجاء بعدها (أَلَآ إِنَّ عَادٗا كَفَرُواْ رَبَّهُمۡ)، بينما في القصص في سياق قصة فرعون وقومه (هُم مِّنَ ٱلۡمَقۡبُوحِينَ): الهمزة من (أَلَآ) قبل الهاء من (هُم) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٢١٤٢ / اضبط مواضع (وَسِعَتْ - وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ)؟.

الجواب رقم ٢١٤٢ / كل واحدة من هذه الصيغ وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ ۞ وَٱكۡتُبۡ لَنَا فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِنَّا هُدۡنَآ إِلَيۡكَۚ قَالَ عَذَابِيٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنۡ أَشَآءُۖ وَرَحۡمَتِي وَسِعَتۡ كُلَّ شَيۡءٖۚ فَسَأَكۡتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤۡمِنُونَ ١٥٦ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ يَحۡمِلُونَ ٱلۡعَرۡشَ وَمَنۡ حَوۡلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَيُؤۡمِنُونَ بِهِۦ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْۖ رَبَّنَا وَسِعۡتَ كُلَّ شَيۡءٖ رَّحۡمَةٗ وَعِلۡمٗا فَٱغۡفِرۡ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ وَقِهِمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ ٧ ﴾ غافر.

الضبط /

قبلها الرحمة في الأعراف (وَرَحۡمَتِي) فأتت (وَسِعَتۡ) بعين مفتوحة وتاء ساكنة، بينما في غافر جاءت الرحمة (رَّحۡمَةٗ) بعدها فأتت (وَسِعۡتَ) بعين ساكنة وتاء مفتوحة.

ملاحظة /

وردت (**وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ**) دائما مقترنة قبلها بإقامة الصلاة كما ورد في السؤال (١٤٦٣) الجزء الثالث، إلا في موضع الأعراف الآية (١٥٦): ﴿وَٱكۡتُبۡ لَنَا فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِنَّا هُدۡنَآ إِلَيۡكَۚ قَالَ عَذَابِيٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنۡ أَشَآءُۖ وَرَحۡمَتِي وَسِعَتۡ كُلَّ شَيۡءٖۚ فَسَأَكۡتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤۡمِنُونَ ١٥٦ ﴾ لم تقترن باقامة الصلاة قبلها. فانتبه.

سؤال رقم ٢١٤٣ / اضبط الآيتين (وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ) الأعراف، (وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ) المؤمنون؟.

الجواب رقم ٢١٤٣ / المواضع هي:-

١- ﴿ ۞ وَٱكْتُبْ لَنَا فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ ۚ قَالَ عَذَابِيٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنْ أَشَآءُ ۖ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ۚ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٦﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴿٥٧﴾ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٨﴾ وَٱلَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾ المؤمنون: ٥٧ – ٥٨-٥٩.

الضبط /

١- قبلها في الأعراف (قَالَ عَذَابِيٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنْ أَشَآءُ ۖ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ) أتت كلمتي (عَذَابِيٓ - وَرَحْمَتِي) فناسبها أن تأت (بِـَٔايَٰتِنَا) في ختام الآية.

٢- قبلها في المؤمنون (هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم) وبعدها (وَٱلَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ) فسبقتها (رَبِّهِمْ) فأتت (بِـَٔايَٰتِ) مناسبا لسياق الآية.

فائدة /

قال تعالى (فَسَأَكْتُبُهَا) ولم يقل فسأعطيها، أتعلم لم قال ذلك؟.

لأنَّ الكتابة قيدٌ للعطاء المحقق حصوله المتجدد مرة بعد مرة، فالذي يريد تحقيق عطاء يتجدد في المستقبل يكتب به في صحيفة ليصونه عن النكران ويصونه من النقصان والرجوع، وتسمى الكتابة عهداً والله لا يخلف عهده سبحانه وتعالى، ولو كان العطاء لمرة واحدة لم يحتج للكتابة كقوله (إِلاَّ أَن تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلاَّ تَكْتُبُوهَا (٢٨٢) البقرة).

سؤال رقم ٢١٤٤ / اضبط مواضع (الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ)؟.

الجواب رقم ٢١٤٤ / وردت (الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ) مرتان في السور (النساء - الأعراف):-

١- ﴿ وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡكُمۡ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُواْ مَيۡلًا عَظِيمٗا ﴿٢٧﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلۡأُمِّيَّ ٱلَّذِي يَجِدُونَهُۥ مَكۡتُوبًا عِندَهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ .... ﴿١٥٧﴾ ﴾ الأعراف.

الضبط /

بعدها في النساء (ٱلشَّهَوَٰتِ): الشين من (ٱلشَّهَوَٰتِ) قريبة في الرسم من سين النساء على قاعدة مقاربة الحروف في الرسم، وبعدها في الأعراف (ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلۡأُمِّيَّ): نربط الراء من (ٱلرَّسُولَ) مع راء الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

فائدة /

(الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ (١٥٧)) لو وصفت رجلاً بأنه أمي لكان ذلك نقصاً فيه لكن الله في نظمه البليغ وقرآنه البديع جعل من هذه الصفة كمالاً وزيادة تشريف لشخص نبيّه الكريم عليه الصلاة والسلام، فأين وجه الكمال والتشريف في صفة الأميّة؟.

إعلم أنَّ الله أراد بذلك إتمام الإعجاز العلمي والعقلي الذي أيّد به نبيه فجعل الأمية وصفاً ذاتياً له لتكون بذلك آية على أنَّ ما حصل له إنَّما هو من فيوضات إلهية، وبذلك كانت الأمية وصف كمال فيه مع أنَّها في غيره وصف نقصان.

سؤال رقم ٢١٤٥ / كم مرة وردت (فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ)؟.

الجواب رقم ٢١٤٥ / وردت (فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ) مرتان في السور (الأعراف

– التوبة):-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلۡأُمِّيَّ ٱلَّذِي يَجِدُونَهُۥ مَكۡتُوبًا عِندَهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ يَأۡمُرُهُم بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَىٰهُمۡ ......﴿١٥٧﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشۡتَرَىٰ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَنفُسَهُمۡ وَأَمۡوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلۡجَنَّةَۚ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقۡتُلُونَ وَيُقۡتَلُونَۖ وَعۡدًا عَلَيۡهِ حَقّٗا فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ وَٱلۡقُرۡءَانِۚ وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِعَهۡدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِۚ فَٱسۡتَبۡشِرُواْ بِبَيۡعِكُمُ ٱلَّذِي بَايَعۡتُم بِهِۦۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿١١١﴾ ﴾ التوبة.

الضبط /

كما تلاحظون أنه زيدت في سورة التوبة بعدها كلمة (وَٱلۡقُرۡءَانِ) وهذه نضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

ملاحظة / في نهاية سورة الفتح وردت فقط (فِي التَّوْرَاةِ) غير مقترنة بكلمة (والإِنْجِيلِ): ﴿ مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمۡ فِي ٱلۡإِنجِيلِ كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمَۢا ﴿٢٩﴾ ﴾ الفتح: ٢٩، فانتبه لها.

سؤال رقم ٢١٤٦ / اضبط مواضع (الأَغْلاَلَ – الأَغْلاَلَ)؟.

الجواب رقم ٢١٤٦ / وردت (الأَغْلاَلَ) بفتح اللام مرتان في السور (الأعراف – سبأ) وأتت بزيادة الواو في الأعراف (والأَغْلاَلَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول:-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلۡأُمِّيَّ ٱلَّذِي يَجِدُونَهُۥ مَكۡتُوبًا عِندَهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ يَأۡمُرُهُم بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَىٰهُمۡ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ

ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنۡهُمۡ إِصۡرَهُمۡ وَٱلۡأَغۡلَٰلَ ٱلَّتِي كَانَتۡ عَلَيۡهِمۡۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُواْ ٱلنُّورَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ بَلۡ مَكۡرُ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ إِذۡ تَأۡمُرُونَنَآ أَن نَّكۡفُرَ بِٱللَّهِ وَنَجۡعَلَ لَهُۥٓ أَندَادٗاۚ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَۚ وَجَعَلۡنَا ٱلۡأَغۡلَٰلَ فِيٓ أَعۡنَاقِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۖ هَلۡ يُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ سبأ.

الضبط /

بعـدها في الأعـراف (ٱلَّتِي كَانَتۡ عَلَيۡهِمۡ) وبعـدها في سـبأ (فِيٓ أَعۡنَاقِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ): الهمزة من (ٱلَّتِي) قبل الفاء من (فِيٓ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

وأما (الأَغْلاَلُ) بضم اللام فوردت أيضًا مرتين في السور (الرعد – غافر):-

١- ﴿ ۞ وَإِن تَعۡجَبۡ فَعَجَبٞ قَوۡلُهُمۡ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدٍۗ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡأَغۡلَٰلُ فِيٓ أَعۡنَاقِهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٥﴾ ﴾ الرعد.

٢- ﴿ إِذِ ٱلۡأَغۡلَٰلُ فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسۡحَبُونَ ﴿٧١﴾ ﴾ غافر.

ملاحظة / بعدها في الموضعين وردت (فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ) فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٢١٤٧ / كم مرة وردت (الَّتِي كَانَتْ)؟.

الجواب رقم ٢١٤٧ / وردت (الَّتِي كَانَتْ) ثلاث مرات في السور (الأعراف موضعان – الأنبياء):-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلۡأُمِّيَّ ٱلَّذِي يَجِدُونَهُۥ مَكۡتُوبًا عِندَهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ يَأۡمُرُهُم بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَىٰهُمۡ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنۡهُمۡ إِصۡرَهُمۡ وَٱلۡأَغۡلَٰلَ ٱلَّتِي

كَانَتۡ عَلَيۡهِمۡۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُواْ ٱلنُّورَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ١٥٧ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَسۡـَٔلۡهُمۡ عَنِ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلَّتِي كَانَتۡ حَاضِرَةَ ٱلۡبَحۡرِ إِذۡ يَعۡدُونَ فِي ٱلسَّبۡتِ إِذۡ تَأۡتِيهِمۡ حِيتَانُهُمۡ يَوۡمَ سَبۡتِهِمۡ شُرَّعٗا وَيَوۡمَ لَا يَسۡبِتُونَ لَا تَأۡتِيهِمۡۚ كَذَٰلِكَ نَبۡلُوهُم بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ ١٦٣ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَلُوطًا ءَاتَيۡنَٰهُ حُكۡمٗا وَعِلۡمٗا وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلَّتِي كَانَت تَّعۡمَلُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمَ سَوۡءٖ فَٰسِقِينَ ٧٤ ﴾ الأنبياء.

الضبط / قبلها في الموضع الثاني من الأعراف والأنبياء أتت كلمة (ٱلۡقَرۡيَةِ)، بينما في الموضع الأول جاء قبلها كلمة (وَٱلۡأَغۡلَٰلَ).

سؤال رقم ٢١٤٨ / اضبط مواضع (فَالَّذِينَ آمَنُواْ)؟.

الجواب رقم ٢١٤٨ / وردت (فَالَّذِينَ آمَنُواْ) أربع مرات في السور (الأعراف – الحج موضعان – الحديد) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" **فَالَّذِينَ آمَنُواْ " في الحج عرفوا الحديد**):-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلۡأُمِّيَّ ٱلَّذِي يَجِدُونَهُۥ مَكۡتُوبًا عِندَهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ يَأۡمُرُهُم بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَىٰهُمۡ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنۡهُمۡ إِصۡرَهُمۡ وَٱلۡأَغۡلَٰلَ ٱلَّتِي كَانَتۡ عَلَيۡهِمۡۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُواْ ٱلنُّورَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ١٥٧ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ ٥٠ ﴾ الحج.

٣- ﴿ ٱلۡمُلۡكُ يَوۡمَئِذٖ لِّلَّهِ يَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ٥٦ ﴾ الحج.

٤- ﴿ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَأَنفِقُواْ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسۡتَخۡلَفِينَ فِيهِۖ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَأَنفَقُواْ لَهُمۡ أَجۡرٞ كَبِيرٞ ۝٧ ﴾ الحديد.

الضبط /

١- بعدها في الأعراف (بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ) نربط العين والراء من (وَعَزَّرُوهُ) مع العين والراء من الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- بعدها في موضعي الحج (وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ): بعدها في الأول (لَهُم مَّغۡفِرَةٞ) وبعدها في الثاني (فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ) ونضبطها بالصورة الذهنية: (**بعد المغفرة لهم جنات النعيم**).

٣- وبعدها في الحديد (مِنكُمۡ وَأَنفَقُواْ لَهُمۡ أَجۡرٞ كَبِيرٞ) وبضبط المواضع الثلاثة السابقة يُضبط هذا الموضع.

سؤال رقم ٢١٤٩ / اضبط مواضع (وَعَزَّرُوهُ - وَتُعَزِّرُوهُ)؟.

الجواب رقم ٢١٤٩ / المواضع هي:-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلۡأُمِّيَّ ٱلَّذِي يَجِدُونَهُۥ مَكۡتُوبًا عِندَهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ يَأۡمُرُهُم بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَىٰهُمۡ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنۡهُمۡ إِصۡرَهُمۡ وَٱلۡأَغۡلَٰلَ ٱلَّتِي كَانَتۡ عَلَيۡهِمۡۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُواْ ٱلنُّورَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ۝١٥٧ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ لِّتُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُۚ وَتُسَبِّحُوهُ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلًا ۝٩ ﴾ الفتح.

الضبط /

في الأعراف (وَعَزَّرُوهُ) وفي الفتح (وَتُعَزِّرُوهُ) بزيادة التاء في الفتح: نربط

التاء من (وَتُعَـزِّرُوهُ) مع تاء الفتح على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وأيضًا نضبط زيادة التاء في الفتح على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ٢١٥٠ / اضبط مواضع (النُّورَ الَّذِي)؟.

الجواب رقم ٢١٥٠ / وردت (النُّورَ الَّذِي) مرتان في السور (الأعراف – التغابن):-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلْأُمِّيَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِى كَانَتْ عَلَيْهِمْ ۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلنُّورَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلنُّورِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلْنَا ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٨﴾ ﴾ التغابن.

الضبط /

١- في التغابن بزيادة الواو (وَٱلنُّورِ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- بعدها في الأعراف (أُنزِلَ مَعَهُۥٓ) وفي التغابن (أَنزَلْنَا) بنون العظمة للمتكلم فانتبه أن (أَنزَلْنَا) أحرفها أكثر من (أُنزِلَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ٢١٥١ / اضبط مواضع (إِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ – إِنِّي – أَنِّي رَسُولُ اللهِ – إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ)؟.

الجواب رقم ٢١٥١ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰفِرۡعَوۡنُ إِنِّي رَسُولٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٠٤ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُمۡ جَمِيعًا ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ ...... ١٥٨ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ يَٰقَوۡمِ لِمَ تُؤۡذُونَنِي وَقَد تَّعۡلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُمۡۖ فَلَمَّا زَاغُوٓاْ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡۚ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ٥ ﴾ الصف.

٤- ﴿ وَإِذۡ قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُم مُّصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَمُبَشِّرَۢا بِرَسُولٖ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِي ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُ...... ٦ ﴾ الصف.

٥- ﴿ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٤٦ ﴾ الزخرف.

الضبط /

١- أتت بأطول صيغة في الأعراف (إِنِّي رَسُولٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، بينما في الزخرف (إِنِّي رَسُولُ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ).

٢- في ثاني الأعراف والصف (إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ) همزة (إِنِّي) مكسورة.

٣- في الموضع الأول من سورة الصف (أَنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ) همزة (أَنِّي) مفتوحة وهي الوحيدة في القرآن همزتها مفتوحة وباقي المواضع أتت مكسورة.

٤- كل مواضع (إِنِّي - أَنِّي رَسُولُ اللّهِ) جاء بعدها كلمة (إِلَيۡكُمۡ) فاجعلها علامة لك.

سؤال رقم ٢١٥٢ / أين وردت (لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ)؟.

الجواب رقم ٢١٥٢ / وردت (لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ) عشر مرات في السور (البقرة – المائدة – الأعراف – التوبة – الفرقان – الزمر – الزخرف – الحديد موضعان – البروج):-

١- ﴿ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٍ ١٠٧ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٤٠ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُمۡ جَمِيعًا ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِيِّ ٱلۡأُمِّيِّ ٱلَّذِي يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ١٥٨ ﴾ الأعراف.

٤- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۚ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ ١١٦ ﴾ التوبة.

٥- ﴿ ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلَمۡ يَتَّخِذۡ وَلَدٗا وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٞ فِي ٱلۡمُلۡكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيۡءٖ فَقَدَّرَهُۥ تَقۡدِيرٗا ٢ ﴾ الفرقان.

٦- ﴿ قُل لِّلَّهِ ٱلشَّفَٰعَةُ جَمِيعٗاۖ لَّهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ٤٤ ﴾ الزمر.

٧- ﴿ وَتَبَارَكَ ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا وَعِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ٨٥ ﴾ الزخرف.

٨- ﴿ لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ٢ ﴾ الحديد.

٩- ﴿ لَّهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ٥ ﴾ الحديد.

١٠- ﴿ ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ٩ ﴾ البروج.

ملاحظة / وفي سورة ص جاءت وحيدة (أَمْ لَهُم):-

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَمۡ لَهُم مُّلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَاۖ فَلۡيَرۡتَقُواْ فِي ٱلۡأَسۡبَٰبِ ١٠ ﴾.

الضبط /

١- وردت هذه الآية (لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) صدر آية فقط في **موضعي** الحديد، والباقي في سياق الآية.

٢- نضبطها: (**بقرة المائدة لمن " لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ " وعرف زُمر التائبين الفرقان وزَخْرفوا برج الحديد**)، ومعنى (**عرف**) سورة الأعراف، (**زُمر**) الزمر، (**التائبين**) التوبة، (**وزَخْرفوا**) الزخرف، (**برج**) البروج.

٣- في سورة ص جاءت وحيدة بلفظ (أَمْ لَهُم) وبزيادة (وَمَا بَيْنَهُمَا) بعد (أَمْ لَهُم مُّلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)، وفي سورة الزخرف أيضا جاءت (وَمَا بَيْنَهُمَا).

٤- الأصل في هذه الهيئة (مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ) عدم مجيء كلمة (وَمَا بَيْنَهُمَا) معها إلا في أربعة مواضع في المائدة (١٧ – ١٨) و ص (١٠) والزخرف (٨٥).

٥- وردت (ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ) أربع مرات في السور (الأعراف – الفرقان – الزخرف – البروج) ولاحظ اشتراك حرف الراء في أسماء جميع السور فاجعله علامةً لك، والفاء تكررت في أسماء ثلاث سور منها (الأعراف – الفرقان – الزخرف): ونضبطها بهذه الجملة الإنشائية: (**عرفوا الفرقان وزخرفوا البروج**).

٦- تطابق موضعي التوبة والحديد (لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ) وفي الأعراف (لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ) بزيادة (لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ) وهي السورة الأطول من التوبة والحديد، فانتبه يالبيب.

سؤال رقم ٢١٥٣ / كم مرة وردت (لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ)؟.

الجواب رقم ٢١٥٣ / وردت (لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ) مرتان في السور (الأعراف – الدخان):-

١- ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِىِّ ٱلْأُمِّىِّ ٱلَّذِى يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٨﴾ ﴾ الدخان.

ملاحظة / في الأعراف وردت في سياق الآية، بينما في الدخان أتت صدر آية، فانتبه، وبعدها في الأعراف (فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ) نربط الفاء من كلمة (فَـَٔامِنُوا۟) مع فاء الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢١٥٤ / اضبط مواضع (مِن قَوْمِ مُوسَىٰ)؟.

الجواب رقم ٢١٥٤ / وردت (مِن قَوْمِ مُوسَىٰ) مرتان في السور (الأعراف – القصص) بزيادة الواو في الأعراف (وَمِن) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول وأتت صدر آية، بينما في القصص جاءت في سياق الآية:-

١- ﴿ وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٩﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ ۞ إِنَّ قَٰرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُو۟لِى ٱلْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُۥ قَوْمُهُۥ لَا تَفْرَحْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾ ﴾ القصص.

الضبط / بعدها في الأعراف (أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ) وبعدها في القصص (فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ): الهمزة من (أُمَّةٌ) قبل الفاء من (فَبَغَىٰ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

فائدة / لم نسب الله تعالى قارون الى موسى عليه السلام؟.

(إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ (٧٦)) لِمَ نسب الله تعالى قارون إلى موسى عليه السلام فقال (كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَى) ولم يقل " كان من بني إسرائيل"؟ عدَل البيان الإلهي عن القول "كان من بني إسرائيل" إلى قوله

(كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَى) إيماءً إلى أن لقارون إتصالاً خاصاً بموسى، فقد قال ابن عباس عن قارون: إنه ابن عم موسى عليه السلام، هذا من جانب، ومن جانب آخر فإن إضافة قارون إلى موسى فيه إشارة إلى أنه كان من قومه ثم انقلب فصار عدواً له ولأتباعه. فأمره أغرب من أمر فرعون.

سؤال رقم ٢١٥٥ / اضبط مواضع (أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ)؟.

الجواب رقم ٢١٥٥ / وردت (أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ) مرتان كلاهما في سورة الأعراف:-

١- ﴿ وَمِن قَوۡمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٞ يَهۡدُونَ بِٱلۡحَقِّ وَبِهِۦ يَعۡدِلُونَ ١٥٩ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَمِمَّنۡ خَلَقۡنَآ أُمَّةٞ يَهۡدُونَ بِٱلۡحَقِّ وَبِهِۦ يَعۡدِلُونَ ١٨١ ﴾ الأعراف.

الضبط / في الموضع الأول قبلها (وَمِن) وفي الثاني (وَمِمَّنۡ) والزيادة للموضع المتأخر، الموضع الأول في قوم موسى، والموضع الثاني في الخلق أجمعين.

سؤال رقم ٢١٥٦ / اضبط مواضع (وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا - وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الأَرْضِ أُمَمًا) في سورة الأعراف؟.

الجواب رقم ٢١٥٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَقَطَّعۡنَٰهُمُ ٱثۡنَتَيۡ عَشۡرَةَ أَسۡبَاطًا أُمَمٗاۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ إِذِ ٱسۡتَسۡقَىٰهُ قَوۡمُهُۥٓ أَنِ ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡحَجَرَۖ فَٱنۢبَجَسَتۡ ......١٦٠ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَقَطَّعۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ أُمَمٗاۖ مِّنۡهُمُ ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنۡهُمۡ دُونَ ذَٰلِكَۖ وَبَلَوۡنَٰهُم بِٱلۡحَسَنَٰتِ وَٱلسَّيِّـَٔاتِ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ١٦٨ ﴾ الأعراف.

الضبط /

١- في الموضع الأول (ٱثۡنَتَيۡ عَشۡرَةَ أَسۡبَاطًا) وفي الثاني (فِي ٱلۡأَرۡضِ): وهاتان الآيتان نرتبها كما السؤال السابق: فالآية الأولى خاصة باثنتي عشر سبطًا

من اليهود، أما الثانية ففي حق جميع اليهود.

٢- بعد (وَقَطَّعْنَٰهُمُ) في الموضع الأول (ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا) وبعدها في الثاني (فِي ٱلْأَرْضِ): الهمزة من (ٱثْنَتَيْ) قبل الفاء من (فِي ٱلْأَرْضِ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٢١٥٧ / اضبط مواضع (وَأَوْحَيْنَا / أَوْحَيْنَا / فَأَوْحَيْنَا / قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى)؟.

الجواب رقم ٢١٥٧ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ ۞ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَۖ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًاۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ إِذِ ٱسْتَسْقَىٰهُ قَوْمُهُۥٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَۖ فَٱنۢبَجَسَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا........﴿١٦٠﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَٱجْعَلُوا۟ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾ يونس.

٤- ﴿ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ﴿٧٧﴾ ﴾ طه.

٥- ﴿ ۞ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِىٓ إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾ الشعراء.

٦- ﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَۖ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٦٣﴾ ﴾ الشعراء.

٧- ﴿ وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلْغَرْبِىِّ إِذْ قَضَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَى ٱلْأَمْرَ وَمَا كُنتَ مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٤٤﴾ ﴾ القصص.

الضبط /

١- وردت (وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى) أربع (٤) مرات في السور (الأعراف ١١٧ و

١٦٠ – يونس – الشعراء الموضع الأول) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**قرأ يونس " وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى " على الشعراء فعرفوا**)، لم يتشابه ما جاء بعدها في كل المواضع، (أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ – إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ – وَأَخِيهِ – أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي) بترتيب مواضعها.

٢- موضع الشعراء بدأ بالفاء (فَأَوْحَيْنَا) وليس بالواو وفي الشعراء (الْبَحْرَ فَانفَلَقَ) نربط فاء (فَأَوْحَيْنَا) مع فاء (فَانفَلَقَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، فنعلم انها في الشعراء الموضع الثاني فقط بالفاء.

٣- جاءت (أَوْحَيْنَا) بدون واو أو فاء فقط في سورة طه، واربطها مع ضرب الطريق، وتشابهت مع آية الشعراء الموضع الأول (أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي).

٤- جاءت (أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ) في الأعراف، وفي الشعراء الموضع الثاني (أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ) في الأعراف (الْحَجَرَ) وفي الشعراء (الْبَحْرَ).

٥- موضع القصص جاءت (قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ) وليس (أَوْحَيْنَا) وهو موضع وحيد، نربط بين قاف (قَضَيْنَا) مع قاف (القصص) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / **وردت** (**فَأَوْحَيْنَا**) في موضع ثاني إضافةً لموضع الشعراء الذي ذُكر وهو في سورة المؤمنون الآية (٢٧): ﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ فَٱسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تُخَٰطِبْنِى فِى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾، وعليه تكون كلمة (فَأَوْحَيْنَا) تكررت مرتين في القرآن: في سورة المؤمنون مع نوح عليه السلام وفي سورة الشعراء مع موسى عليه السلام.

سؤال رقم ٢١٥٨ / اضبط مواضع (إِذْ قِيلَ لَهُمُ)؟.

الجواب رقم ٢١٥٨ / وردت (إِذْ قِيلَ لَهُمُ) مرتان في السور (الأعراف – الذاريات):-

١- ﴿ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ ٱسْكُنُواْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ وَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ....١٦١﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُواْ حَتَّىٰ حِينٍ ٤٣ ﴾ الذاريات.

الضبط /

١- في الأعراف بزيادة الواو (وَإِذْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٢- بعدها في الأعراف (ٱسْكُنُواْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ) وبعدها في الذاريات (تَمَتَّعُواْ حَتَّىٰ حِينٍ): الهمزة من (ٱسْكُنُواْ) قبل التاء من (تَمَتَّعُواْ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٢١٥٩ / كم مرة وردت الكلمة (اسْكُنُواْ)؟.

الجواب رقم ٢١٥٩ / وردت الكلمة (اسْكُنُواْ) مرتان في السور (الأعراف – الإسراء):-

١- ﴿ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ ٱسْكُنُواْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ وَكُلُواْ مِنْهَا......١٦١﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَقُلْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ لِبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱسْكُنُواْ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْأٓخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ١٠٤ ﴾ الإسراء.

الضبط / بعدها في الأعراف (هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ) وبعدها في الإسراء (ٱلْأَرْضَ): والقرية جزء من الأرض، فالأقل في الأعراف وهي القرية بينما في الإسراء (ٱلْأَرْضَ).

سؤال رقم ٢١٦٠ / اضبط مواضع (هَذِهِ الْقَرْيَةِ – الْقَرْيَةَ)؟.

الجواب رقم ٢١٦٠ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُواْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا ......٥٨ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا .... ٧٥ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ ٱسْكُنُواْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ وَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ.....١٦١ ﴾ الأعراف.

٤- ﴿ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوٓاْ إِنَّا مُهْلِكُوٓاْ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُواْ ظَٰلِمِينَ ٣١ ﴾ العنكبوت.

٥- ﴿ إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰٓ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ ٣٤ ﴾ العنكبوت.

الضبط /

١- في البقرة والأعراف بالفتح (ٱلْقَرْيَةَ) والآيتان متشابهتان نوعا ما وقد تم الحديث عنهما في الجزء الأول من الكتاب، ولاحظ اشتراك حرف الراء في اسم السورتين.

٢- بينما في النساء والعنكبوت بالكسر (ٱلْقَرْيَةِ): قبلها في النساء (مِنْ) حرف جر، وقبلها في موضعي العنكبوت (أَهْلِ) ولاحظ اشتراك حرف النون في اسم السورتين.

٣- إذن: مرتين بالفتح (البقرة والأعراف)، وثلاث بالكسر (النساء وموضعي العنكبوت).

سؤال رقم ٢١٦١ / اضبط مواضع (الْقَرْيَةِ الَّتِي)؟.

الجواب رقم ٢١٦١ / وردت (الْقَرْيَةِ الَّتِي) ثلاث مرات في السور (الأعراف – الأنبياء – الفرقان) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**تفرقت " الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَت " في الأعراف الأنبياء**) لأنه بعدها في الأعراف والأنبياء أتت كلمة (كَانَتْ):-

١- ﴿ وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي ٱلسَّبْتِ

إِذْ تَأْتِيهِمْ.......﴿١٦٣﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَلُوطًا ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَت تَّعْمَلُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمَ سَوْءٍ فَٰسِقِينَ ﴿٧٤﴾ ﴾ الأنبياء.

٣- ﴿ وَلَقَدْ أَتَوْا۟ عَلَى ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِىٓ أُمْطِرَتْ مَطَرَ ٱلسَّوْءِ ...... ﴿٤٠﴾ ﴾ الفرقان.

ملاحظة / وردت في سورة يوسف الآية (٨٢) بالفتح (ٱلْقَرْيَةَ): ﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِىٓ أَقْبَلْنَا فِيهَا ۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾ فانتبه لها.

سؤال رقم ٢١٦٢ / اضبط مواضع (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ - وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ)؟.

الجواب رقم ٢١٦٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ ۗ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ ٱلْعِقَابِ ۖ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٧﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِى لَشَدِيدٌ ﴿٧﴾ ﴾ إبراهيم.

الضبط /

١- في الأعراف (رَبُّكَ) وفي إبراهيم (رَبُّكُمْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وأيضًا نربط الميم من (رَبُّكُمْ) مع ميم إبراهيم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- بعدها في الإعراف (لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ...) نربط العين من (لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ) مع عين الأعراف، وبعدها في إبراهيم (لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ) نربط الميم من (شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ) مع ميم إبراهيم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

فائدة / معنى الآية في سورة الأعراف: واذكر -أيها الرسول- إذ أعلم ذلك إعلامًا

صريحًا ليبعثن على اليهود مَن يذيقهم سوء العذاب والإذلال إلى يوم القيامة. إن ربك -أيها الرسول- لسريع العقاب لِمَن استحقه بسبب كفره ومعصيته, وإنه لغفور عن ذنوب التائبين, رحيم بهم، ومعنى الآية في سورة إبراهيم: قال لهم موسى: واذكروا حين أعلم ربكم إعلامًا مؤكَّدًا: لئن شكرتموه على نعمه ليزيدنكم من فضله, ولئن جحدتم نعمة الله ليعذبنَّكم عذابًا شديدًا.

سؤال رقم ٢١٦٣ / أين وردت كلمة (بَلَوْنَاهُمْ)؟.

الجواب رقم ٢١٦٣ / وردت كلمة (بَلَوْنَاهُمْ) مرتان في السور (الأعراف – القلم):-

١- ﴿ وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ أُمَمًا مِّنْهُمُ ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَٰلِكَ وَبَلَوْنَٰهُم بِٱلْحَسَنَٰتِ وَٱلسَّيِّـَٔاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٦٨﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا۟ لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾ ﴾ القلم.

الضبط /

١- في الأعراف بزيادة الواو (وَبَلَوْنَٰهُم) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٢- بعدها في الأعراف (بِٱلْحَسَنَٰتِ وَٱلسَّيِّـَٔاتِ) وبعدها في القلم (كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ): الباء من (بِٱلْحَسَنَٰتِ) قبل الكاف من (كَمَا) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٢١٦٤ / أين وردت (فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ خَلْفٌ)؟.

الجواب رقم ٢١٦٤ / وردت (فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ خَلْفٌ) مرتان في السور (الأعراف – مريم):-

١- ﴿ فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا ٱلْأَدْنَىٰ وَيَقُولُونَ

سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُۥ يَأْخُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِم مِّيثَٰقُ ٱلْكِتَٰبِ أَن لَّا يَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ وَدَرَسُوا۟ مَا فِيهِ وَٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦٩﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ ۞ فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلشَّهَوَٰتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴿٥٩﴾ ﴾ مريم.

الضبط /

١- بعدها في الأعراف (وَرِثُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ) تكرر لفظ (ٱلْكِتَٰبَ) في نفس الآية والتي بعدها فنضبطها على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- في مريم جاء بعدها (أَضَاعُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ) وأتت بعد (أُوْلَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ مِن ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَن خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا {مريم/٥٨}) ناسب ختامها (..... إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَن خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا) التي هي سجدة التلاوة، وسجدة التلاوة ناسب لفظة (ٱلصَّلَوٰةَ) التي جاءت بعدها ونضبطها على قاعدة التأمل للمعنى.

سؤال رقم ٢١٦٥ / اضبط مواضع (يَأْخُذُوهُ – لِيَأْخُذُوهُ)؟.

الجواب رقم ٢١٦٥ / كل واحدة من هذه الكلمات وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا ٱلْأَدْنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُۥ يَأْخُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِم مِّيثَٰقُ ٱلْكِتَٰبِ أَن لَّا يَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ .... ﴿١٦٩﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَعْدِهِمْ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍۭ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ وَجَٰدَلُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُوا۟......﴿٥﴾ ﴾ غافر.

الضبط / في غافر بزيادة حرف اللام (لِيَأْخُذُوهُ) ونضبطه على قاعدة الزيادة

للموضع المتأخر.

سؤال رقم ٢١٦٦ / اضبط مواضع (إِنَّا لاَ نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ) (وَلاَ نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ) (إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا)؟.

الجواب رقم ٢١٦٦ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلْكِتَٰبِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُصْلِحِينَ ﴿١٧٠﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى ٱلْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُ ۚ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَآءُ ۖ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾ ﴾ الكهف.

الضبط /

١- في الأعراف والكهف (إِنَّا لَا نُضِيعُ) وهما طرفين (أي الأول والثالث) بينما في الوسط (سورة يوسف): (وَلَا نُضِيعُ) ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين، أيضًا: سورة يوسف فيها واو فنربطها مع واو (وَلَا نُضِيعُ) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- في الأعراف (ٱلْمُصْلِحِينَ) وفي يوسف (ٱلْمُحْسِنِينَ): نربط السين من كلمة (ٱلْمُحْسِنِينَ) مع سين يوسف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- جاءت في الكهف بأطول صيغة: (إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا) (وهو الموضع المتأخر) فانتبه يا لبيب.

فائدة / في الأعراف سبقها بآيتين كلمة (ٱلصَّٰلِحُونَ): ﴿ وَقَطَّعْنَٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أُمَمًا ۖ مِّنْهُمُ ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَٰلِكَ ۖ وَبَلَوْنَٰهُم بِٱلْحَسَنَٰتِ وَٱلسَّيِّـَٔاتِ لَعَلَّهُمْ

يَرۡجِعُونَ ﴿١٦٨﴾ ﴾ الأعراف. فنربطها مع كلمة (ٱلۡمُصۡلِحِينَ) التي جاءت في ختام الصفحة على قاعدة الموافقة والمجاورة، وهي الوحيدة في القرآن.

سؤال رقم ٢١٦٧ / أين وردت (وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُۥ – وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم)؟.

الجواب رقم ٢١٦٧ / أمَّا (وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُۥ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة الأعراف الآية (١٧١) : ﴿ ۞ وَإِذۡ نَتَقۡنَا ٱلۡجَبَلَ فَوۡقَهُمۡ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٞ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُۥ وَاقِعُۢ بِهِمۡ خُذُواْ مَآ ءَاتَيۡنَٰكُم بِقُوَّةٖ وَٱذۡكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿١٧١﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما (وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم) فوردت أربع مرات في السور (يونس – يوسف – القصص – الحشر):-

١- ﴿ هُوَ ٱلَّذِي يُسَيِّرُكُمۡ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ وَجَرَيۡنَ بِهِم بِرِيحٖ طَيِّبَةٖ وَفَرِحُواْ بِهَا جَآءَتۡهَا رِيحٌ عَاصِفٞ وَجَآءَهُمُ ٱلۡمَوۡجُ مِن كُلِّ مَكَانٖ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ أُحِيطَ بِهِمۡ دَعَوُاْ ....﴿٢٢﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ جَآءَهُمۡ نَصۡرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُۖ وَلَا يُرَدُّ بَأۡسُنَا عَنِ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿١١٠﴾ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ وَٱسۡتَكۡبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُۥ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ إِلَيۡنَا لَا يُرۡجَعُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾ القصص.

٤- ﴿ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَخۡرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمۡ لِأَوَّلِ ٱلۡحَشۡرِۚ مَا ظَنَنتُمۡ أَن يَخۡرُجُواْۖ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمۡ حُصُونُهُم مِّنَ ٱللَّهِ......﴿٢﴾ ﴾ الحشر.

سؤال رقم ٢١٦٨ / كم مرة وردت (وَاقِعُۢ بِهِمۡ)؟.

الجواب رقم ٢١٦٨ / وردت (وَاقِعُۢ بِهِمۡ) مرتان في السور (الأعراف – الشورى):-

١- ﴿ ۞ وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُۥ وَاقِعٌۢ بِهِمْ خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧١﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ تَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُواْ وَهُوَ وَاقِعٌۢ بِهِمْۗ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِي رَوْضَاتِ ٱلْجَنَّاتِۖ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمْۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴿٢٢﴾ ﴾ الشورى.

الضبط /

بعدها في الأعراف (خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ...) وبعدها في الشورى (وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِي رَوْضَاتِ ٱلْجَنَّاتِ): الخاء من (خُذُواْ) قبل الواو من (وَٱلَّذِينَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٢١٦٩ / أين وردت الكلمة (ذُرِّيَّتَهُمْ)؟.

الجواب رقم ٢١٦٩ / وردت كلمة (ذُرِّيَّتَهُمْ) أربع مرات في السور (الأعراف – يس – الطور موضعان):-

١- ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْۖ قَالُواْ بَلَىٰ شَهِدْنَآۚ أَن تَقُولُواْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ﴿١٧٢﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾ ﴾ يس.

٣- ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَآ أَلَتْنَٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍۚ كُلُّ ٱمْرِيٍٕۭ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ﴿٢١﴾ ﴾ الطور.

ملاحظة / في الطور جاءت مرتين في نفس الآية إلا أنه الأولى اختلفت في التشكيل (ذُرِّيَّتُهُم) بضم التاء، أما باقي المواضع بفتح التاء.

سؤال رقم ٢١٧٠ / اضبط مواضع (قَالُواْ شَهِدْنَا – قَالُواْ بَلَى شَهِدْنَا)؟.

الجواب رقم ٢١٧٠ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَقُصُّونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِي وَيُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَاۚ قَالُواْ شَهِدۡنَا عَلَىٰٓ أَنفُسِنَاۖ وَغَرَّتۡهُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا ..... ﴿١٣٠﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَإِذۡ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ وَأَشۡهَدَهُمۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَلَسۡتُ بِرَبِّكُمۡۖ قَالُواْ بَلَىٰ شَهِدۡنَآۚ أَن تَقُولُواْ..... ﴿١٧٢﴾ ﴾ الأعراف.

الضبط /

بزيادة (بَلَىٰ) في الأعراف: ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ٢١٧١ / اضبط مواضع (مِن قَبْلُ وَكُنَّا)؟.

الجواب رقم ٢١٧١ / وردت (مِن قَبْلُ وَكُنَّا) مرتان في السور (الأعراف – الأنبياء):-

١- ﴿ أَوۡ تَقُولُوٓاْ إِنَّمَآ أَشۡرَكَ ءَابَآؤُنَا مِن قَبۡلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةٗ مِّنۢ بَعۡدِهِمۡۖ أَفَتُهۡلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلۡمُبۡطِلُونَ ﴿١٧٣﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ ۞ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَآ إِبۡرَٰهِيمَ رُشۡدَهُۥ مِن قَبۡلُ وَكُنَّا بِهِۦ عَٰلِمِينَ ﴿٥١﴾ ﴾ الأنبياء.

الضبط /

بعدها في الأعراف (ذُرِّيَّةٗ مِّنۢ بَعۡدِهِمۡۖ) نربط الراء من (ذُرِّيَّةٗ) مع راء الأعراف، وبعدها في الأنبياء (بِهِۦ عَٰلِمِينَ) نربط الباء من (بِهِۦ) مع باء الأنبياء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢١٧٢ / كم مرة وردت (الْمُبْطِلُونَ) في كتاب الله؟.

الجواب رقم ٢١٧٢ / وردت (الْمُبْطِلُونَ) أربع مرات في السور (الأعراف –

العنكبوت – غافر – الجاثية):-

١- ﴿ أَوْ تَقُولُوٓا۟ إِنَّمَآ أَشْرَكَ ءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنۢ بَعْدِهِمْ ۖ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٣﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَمَا كُنتَ تَتْلُوا۟ مِن قَبْلِهِۦ مِن كِتَٰبٍ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ ۖ إِذًا لَّٱرْتَابَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ العنكبوت.

٣- ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ۗ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِىَ بِـَٔايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ فَإِذَا جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ قُضِىَ بِٱلْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿٧٨﴾ ﴾ غافر.

٤- ﴿ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَخْسَرُ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾ الجاثية.

ملاحظة / في سورتي غافر والجاثية ورد قبلها الخسران فانتبه لها.

سؤال رقم ٢١٧٣ / أين وردت (مِنَ الْغَاوِينَ)؟.

الجواب رقم ٢١٧٣ / وردت (مِنَ الْغَاوِينَ) مرتان في السور (الأعراف – الحجر):-

١- ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴿١٧٥﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ إِلَّا مَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾ الحجر.

سؤال رقم ٢١٧٤ / اضبط مواضع (وَلَوْ شِئْنَا)؟.

الجواب رقم ٢١٧٤ / وردت (وَلَوْ شِئْنَا) ثلاث مرات في السور (الأعراف – الفرقان – السجدة):-

١- ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ ۚ......﴿١٧٦﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِى كُلِّ قَرْيَةٍ نَّذِيرًا ﴿٥١﴾ ﴾ الفرقان.

٣- ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَٰكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٣﴾ ﴾ السجدة.

الضبط / بعدها في الأعراف (لَرَفَعْنَاهُ بِهَا) نربط الراء والفاء والعين من كلمة (لَرَفَعْنَاهُ) مع الراء والفاء والعين من الأعراف، وبعدها في الفرقان (لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَّذِيرًا) نربط القاف من كلمة (قَرْيَةٍ) مع قاف الفرقان، وبعدها في السجدة (لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا) نربط السين من (نَفْسٍ) مع سين السجدة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / وردت قبلها (وَلَئِن) في سورة الإسراء الآية (٨٦):﴿ وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا ﴿٨٦﴾ ﴾، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٢١٧٥ / كم مرة وردت (وَاتَّبَعَ هَوَاهُ)؟.

الجواب رقم ٢١٧٥ / وردت (وَاتَّبَعَ هَوَاهُ) ثلاث مرات في السور (الأعراف – الكهف – طه):-

١- ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ ..... ﴿١٧٦﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ﴿٢٨﴾ ﴾ الكهف.

٣- ﴿ فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَىٰ ﴿١٦﴾ ﴾ طه.

ملاحظة / في سورة القصص وردت بلا واو (اتَّبَعَ هَوَاهُ) الآية (٥٠): ﴿ فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى

مِّنَ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ۞ ﴾ وهي وحيدة.

سؤال رقم ٢١٧٦ / اضبط مواضع (الْقَوْمِ – الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا – بِآيَاتِ اللَّهِ)؟.

الجواب رقم ٢١٧٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَلَوۡ شِئۡنَا لَرَفَعۡنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخۡلَدَ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُۚ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلۡكَلۡبِ إِن تَحۡمِلۡ عَلَيۡهِ يَلۡهَثۡ أَوۡ تَتۡرُكۡهُ يَلۡهَثۚ ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَاۚ فَٱقۡصُصِ ٱلۡقَصَصَ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ۞ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ سَآءَ مَثَلًا ٱلۡقَوۡمُ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَأَنفُسَهُمۡ كَانُواْ يَظۡلِمُونَ ۞ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَنَصَرۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمَ سَوۡءٖ فَأَغۡرَقۡنَٰهُمۡ أَجۡمَعِينَ ۞ ﴾ الأنبياء.

٤- ﴿ فَقُلۡنَا ٱذۡهَبَآ إِلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا فَدَمَّرۡنَٰهُمۡ تَدۡمِيرٗا ۞ ﴾ الفرقان.

٥- ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ثُمَّ لَمۡ يَحۡمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلۡحِمَارِ يَحۡمِلُ أَسۡفَارَۢاۚ بِئۡسَ مَثَلُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ۞ ﴾ الجمعة.

الضبط /

١- الأصل أن ترد (ٱلۡقَوۡمِ) بكسر الميم في كل القرآن عدا الموضع الثاني من الأعراف جاءت بالضم (ٱلۡقَوۡمُ).

٢- والأصل أيضاً أن ترد (بِـَٔايَٰتِنَا) في كل مواضع القرآن عدا الموضع الأخير (سورة الجمعة) أتت (بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ) وهي الوحيدة في القرآن بهذه اللفظة ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٢١٧٧ / اضبط مواضع (لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ)؟.

الجواب رقم ٢١٧٧ / وردت (لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) ثلاث في السور (الأعراف –

النحل – الحشر)، في الطرفين (الأعراف والحشر) بدون واو، بينما الوسط (النحل) بالواو (وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين:-

١- ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ ۚ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ۚ ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۚ فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ ۗ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ النحل.

٣- ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ الحشر.

ملاحظة / الطرفين (الأعراف والحشر) اشترك حرف الراء في اسميهما فأتت (لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) بلا واو، ولم يرد حرف الراء في اسم سورة النحل (الموضع الوسط) فأتت بالواو (وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ).

سؤال رقم ٢١٧٨ / اضبط مواضع (مَن يَهْدِ اللهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي – الْمُهْتَدِ)؟.

الجواب رقم ٢١٧٨ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِى ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٧٨﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِهِۦ ۖ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا ۖ مَّأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ سَعِيرًا ﴿٩٧﴾ ﴾ الإسراء.

٣- ﴿ ۞ وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت

تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمْ فِى فَجْوَةٍ مِّنْهُ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ۗ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ﴿١٧﴾ ﴾ الكهف.

الضبط /

١- ونضبطها على قاعدة التأمل للمعنى: كل آيات القرآن (ٱلْمُهْتَدِ) إلا آية سورة الأعراف (ٱلْمُهْتَدِى) فلماذا؟.

الهداية: أي الرشاد، (ٱلْمُهْتَدِ): لتأكيد الهداية وسرعة الاستجابة، وهذا هو الحال مع المؤمنين.. كما في الآيات من السور التالية لسورة الأعراف، أما (ٱلْمُهْتَدِى): الأمر يحتاج لوقت (فترة زمنية) للهداية والرشد والانقياد التام لأوامر الله.. وهكذا الحال مع غير المؤمنين.. كما في سورة الأعراف، لذا كان الكلام في سورة الأعراف عن القوم الذين كذبوا بآيات الله فأتت (ٱلْمُهْتَدِى)، وفي الإسراء عن الرسول ﷺ جاءت (مهتد)، أما في الكهف: أصحاب الكهف وهم من المؤمنين فأتت (مهتد).

٢- في الإسراء (الموضع الوسط) أتت بالواو (وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ) نربط الواو منها مع واو الوسط (أقصد به الموضع الوسط) أي سورة الإسراء.

ملاحظة / في سورة الزمر اختلفت الصيغة التي وردت فيها فانتبه لها لم تأت كبقية الآيات (فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ) وذلك لأنها جاءت في مقابل قوله تعالى (وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ): ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ۖ وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٦﴾ وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّضِلٍّ ۗ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِى ٱنتِقَامٍ ﴿٣٧﴾ ﴾ الزمر: ٣٦ – ٣٧.

سؤال رقم ٢١٧٩ / كم مرة وردت (جَهَنَّمَ)؟.

الجواب رقم ٢١٧٩ / وردت (جَهَنَّمَ) ثلاث مرات في السور (الأعراف – ق

- الجن):-

١- ﴿ وَلَقَدۡ ذَرَأۡنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِۖ لَهُمۡ قُلُوبٞ لَّا يَفۡقَهُونَ بِهَا وَلَهُمۡ أَعۡيُنٞ لَّا يُبۡصِرُونَ بِهَا وَلَهُمۡ ءَاذَانٞ لَّا يَسۡمَعُونَ بِهَآ......١٧٩ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ يَوۡمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمۡتَلَأۡتِ وَتَقُولُ هَلۡ مِن مَّزِيدٖ ٣٠ ﴾ ق.

٣- ﴿ وَأَمَّا ٱلۡقَٰسِطُونَ فَكَانُواْ لِجَهَنَّمَ حَطَبٗا ١٥ ﴾ الجن.

سؤال رقم ٢١٨٠ / اضبط مواضع (لَهُمْ قُلُوبٌ)؟.

الجواب رقم ٢١٨٠ / وردت (لَهُمْ قُلُوبٌ) مرتان في السور (الأعراف - الحج):-

١- ﴿ وَلَقَدۡ ذَرَأۡنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِۖ لَهُمۡ قُلُوبٞ لَّا يَفۡقَهُونَ بِهَا وَلَهُمۡ أَعۡيُنٞ لَّا يُبۡصِرُونَ بِهَا وَلَهُمۡ ءَاذَانٞ لَّا يَسۡمَعُونَ بِهَآۚ أُوْلَٰٓئِكَ كَٱلۡأَنۡعَٰمِ بَلۡ هُمۡ أَضَلُّۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡغَٰفِلُونَ ١٧٩ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَتَكُونَ لَهُمۡ قُلُوبٞ يَعۡقِلُونَ بِهَآ أَوۡ ءَاذَانٞ يَسۡمَعُونَ بِهَاۖ فَإِنَّهَا لَا تَعۡمَى ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَلَٰكِن تَعۡمَى ٱلۡقُلُوبُ ٱلَّتِي فِي ٱلصُّدُورِ ٤٦ ﴾ الحج.

الضبط / بعدها في الأعراف (لَّا يَفۡقَهُونَ بِهَا) نربط الفاء من (لَّا يَفۡقَهُونَ) مع فاء الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبضبط هذا الموضع يُضبط الموضع الآخر في سورة الحج والذي جاء بعدها (يَعۡقِلُونَ بِهَآ).

سؤال رقم ٢١٨١ / أين وردت (لَهُمْ أَعْيُنٌ)؟.

الجواب رقم ٢١٨١ / وردت (لَهُمْ أَعْيُنٌ) مرتان كلاهما في الأعراف:-

١- ﴿ وَلَقَدۡ ذَرَأۡنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِۖ لَهُمۡ قُلُوبٞ لَّا يَفۡقَهُونَ بِهَا وَلَهُمۡ أَعۡيُنٞ لَّا

يُبۡصِرُونَ بِهَا وَلَهُمۡ ءَاذَانٞ لَّا يَسۡمَعُونَ بِهَآۚ أُوْلَٰٓئِكَ كَٱلۡأَنۡعَٰمِ بَلۡ هُمۡ أَضَلُّۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡغَٰفِلُونَ ١٧٩ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ أَلَهُمۡ أَرۡجُلٞ يَمۡشُونَ بِهَآۖ أَمۡ لَهُمۡ أَيۡدٖ يَبۡطِشُونَ بِهَآۖ أَمۡ لَهُمۡ أَعۡيُنٞ يُبۡصِرُونَ بِهَآۖ أَمۡ لَهُمۡ ءَاذَانٞ يَسۡمَعُونَ بِهَاۗ قُلِ ٱدۡعُواْ شُرَكَآءَكُمۡ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ ١٩٥ ﴾ الأعراف.

الضبط /

في الموضع الأول بالواو (وَلَهُمۡ) نربط الواو منها مع واو أول (أقصد به الموضع الأول).

ملاحظة /

وينطبق على (لَهُمْ آذَانٌ) ما انطبق على (لَهُمۡ أَعۡيُنٞ) لأنَّهما وردتا في نفس الآيات.

سؤال رقم ٢١٨٢ / أين وردت (كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ)؟.

الجواب رقم ٢١٨٢ / وردت (كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ) مرتان في السور (الأعراف – الفرقان)، اشترك حرفي الراء والفاء في اسم السورتين:-

١- ﴿ وَلَقَدۡ ذَرَأۡنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِۖ لَهُمۡ قُلُوبٞ لَّا يَفۡقَهُونَ بِهَا وَلَهُمۡ أَعۡيُنٞ لَّا يُبۡصِرُونَ بِهَا وَلَهُمۡ ءَاذَانٞ لَّا يَسۡمَعُونَ بِهَآۚ أُوْلَٰٓئِكَ كَٱلۡأَنۡعَٰمِ بَلۡ هُمۡ أَضَلُّۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡغَٰفِلُونَ ١٧٩ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ أَمۡ تَحۡسَبُ أَنَّ أَكۡثَرَهُمۡ يَسۡمَعُونَ أَوۡ يَعۡقِلُونَۚ إِنۡ هُمۡ إِلَّا كَٱلۡأَنۡعَٰمِ بَلۡ هُمۡ أَضَلُّ سَبِيلًا ٤٤ ﴾ الفرقان.

الضبط /

قبلها وبعدها في الأعراف أتت كلمة (أُوْلَٰٓئِكَ)، في حين أنها لم تأت في موضع سورة الفرقان بل ورد قبلها (إِنۡ هُمۡ إِلَّا).

سؤال رقم ٢١٨٣ / أين وردت (أُوْلَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ)؟.

الجواب رقم ٢١٨٣ / وردت (أُوْلَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ) مرتان في السور (الأعراف – النحل):-

١- ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَآ أُوْلَٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ ١٧٩ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ ١٠٨ ﴾ النحل.

الضبط /

١- في النحل بزيادة الواو (وَأُوْلَٰٓئِكَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وأيضًا لاحظ دوران واو العطف (وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ وَأُوْلَٰٓئِكَ) في آية النحل.

٢- في الموضعين سبقها القلوب والسمع والأبصار، فاجعلها علامة لك لـ (أُوْلَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ).

سؤال رقم ٢١٨٤ / اضبط مواضع (الأَسْمَاء الْحُسْنَى)؟.

الجواب رقم ٢١٨٤ / وردت (الأَسْمَاء الْحُسْنَى) أربع مرات في السور (الأعراف – الإسراء أخر السورة – طه بداية السورة – الحشر أخر السورة) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**عرفت إسراء " الأَسْمَاء الْحُسْنَى " في طه والحشر**):-

١- ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا وَذَرُواْ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِيٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ١٨٠ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرْ

بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾ ﴾ الإسراء.

٣- ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴿٨﴾ ﴾ طه.

٤- ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾ ﴾ الحشر.

الضبط /

١- الأصل أن يأتي قبلها (لَهُ) كما في (الإسراء وطه والحشر) لأنَّه في هذه المواضع الثلاثة سبقها اسم الجلال (الله) لذا لم يكرر، بينما في الأعراف جاء قبلها (وَلِلَّهِ).

٢- في الإسراء (فَلَهُ) بالفاء وهي وحيدة فنضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٢١٨٥ / كم مرة وردت كلمة (فَادْعُوهُ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢١٨٥ / وردت (فَادْعُوهُ) مرتان في السور (الأعراف – غافر):-

١- ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِيٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ هُوَ ٱلْحَيُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٥﴾ ﴾ غافر.

الضبط /

بعدها في الأعراف (بِهَا) وبعدها في غافر (مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ): الباء من (بِهَا) قبل الميم من (مُخْلِصِينَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٢١٨٦ / اضبط مواضع (يُلْحِدُونَ)؟.

الجواب رقم ٢١٨٦ / وردت (يُلْحِدُونَ) ثلاث مرات في السور (الأعراف –

النحل – فصلت):-

١- ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ ۗ لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ ﴿١٠٣﴾ ﴾ النحل.

٣- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَآ ۗ أَفَمَن يُلْقَىٰ فِى ٱلنَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِىٓ ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ ٱعْمَلُوا۟ مَا شِئْتُمْ ۖ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤٠﴾ ﴾ فصلت.

الضبط /

١- في الطرفين (الأعراف – فصلت) جاء قبلها (ٱلَّذِينَ) بينما في النحل (ٱلَّذِى) وهو الموضع الوسط: ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين، ولاحظ اشتراك حرف الفاء في سورتي (الأعراف وفصلت) فاجعلها علامة لك على كلمة (ٱلَّذِينَ) التي وردت قبل كلمة (يُلْحِدُونَ).

٢- بعدها في الأعراف (فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ) لأنَّه سبقتها (ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ)، بينما في فصلت (فِىٓ ءَايَٰتِنَا) وسبقتها بآية كلمة آيات وهذه نضبطها على قاعدة التأمل للمعنى ووفق سياق الآيات قبلها.

سؤال رقم ٢١٨٧ / اضبط مواضع (سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ)؟.

الجواب رقم ٢١٨٧ / (سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ) وردت مرتان في السور (الأعراف – القلم):-

١- ﴿وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٢﴾ وَأُمْلِى لَهُمْ ۚ إِنَّ كَيْدِى مَتِينٌ ﴿١٨٣﴾ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ ۗ مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١٨٤﴾﴾ الأعراف: ١٨٢ – ١٨٤.

٢- ﴿ فَذَرۡنِي وَمَن يُكَذِّبُ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِۖ سَنَسۡتَدۡرِجُهُم مِّنۡ حَيۡثُ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٤٤﴾ وَأُمۡلِي لَهُمۡۚ إِنَّ كَيۡدِي مَتِينٌ ﴿٤٥﴾ أَمۡ تَسۡـَٔلُهُمۡ أَجۡرٗا فَهُم مِّن مَّغۡرَمٖ مُّثۡقَلُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾ القلم: ٤٤ – ٤٦.

الضبط / بعدها في الأعراف (أَوَلَمۡ يَتَفَكَّرُواْ) نربط الفاء من (يَتَفَكَّرُواْ) مع فاء الأعراف، وبعدها في القلم (أَمۡ تَسۡـَٔلُهُمۡ أَجۡرٗا) نربط الميم من (أَمۡ تَسۡـَٔلُهُمۡ) مع ميم القلم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة /

لدينا آيتين متتاليتين في الأعراف: (أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُواْ مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلاَّ نَذِيرٌ مُّبِينٌ {١٨٤} أَوَلَمْ يَنظُرُواْ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللّهُ مِن شَيْءٍ وَأَنْ عَسَى أَن يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ {١٨٥}. يحدث لبس بين بداية الآيتين أيهما مقدم على الأخر (أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُواْ) و (أَوَلَمْ يَنظُرُواْ): التاء من (يَتَفَكَّرُواْ) قبل النون من (يَنظُرُواْ) على قاعدة الترتيب الهجائي، والتفكر في الصاحب أما النظر ففي الملكوت.

سؤال رقم ٢١٨٨ / كم مرة وردت (أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُواْ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ٢١٨٨ / وردت (أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُواْ) مرتان في السور (الأعراف – الروم):-

١- ﴿ أَوَلَمۡ يَتَفَكَّرُواْۗ مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍۚ إِنۡ هُوَ إِلَّا نَذِيرٞ مُّبِينٌ ﴿١٨٤﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ أَوَلَمۡ يَتَفَكَّرُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۗ مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَآ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَأَجَلٖ مُّسَمّٗىۗ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ بِلِقَآيِٕ رَبِّهِمۡ لَكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾ ﴾ الروم.

سؤال رقم ٢١٨٩ / اضبط مواضع (مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ – مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ)؟.

الجواب رقم ٢١٨٩ / كل لفظة وردت مرة واحدة:-

٣- ﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُواْۗ مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍۚ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ١٨٤ ﴾ الأعراف.

٤- ﴿ ۞ قُلْ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍۖ أَن تَقُومُواْ لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْۚ مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍۚ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ٤٦ ﴾ سبأ.

الضبط /

في سبأ بالكاف (مَا بِصَاحِبِكُم): لاحظوا كلمة (أَعِظُكُم) قبلها وكلمة (لَّكُم) بالكاف فنربطهما مع (مَا بِصَاحِبِكُم) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وبضبط موضع سبأ يُضبط موضع الأعراف الذي ورد بالهاء (مَا بِصَاحِبِهِم).

ملاحظة ١ / وبعدها في الموضعين (إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ): بعدها (مُّبِينٌ) في الأعراف، و (لَّكُم) في سبأ.

ملاحظة ٢ / وردت (نَذِيرٌ مُّبِينٌ) إحدى عشر مرة في السور (الأعراف ١٨٤ – هود ٢٥ – الحج ٤٩ – الشعراء ١١٥ – العنكبوت ٥٠ – ص ٧٠ – الأحقاف ٩ – الذاريات ٥٠ ، ٥١ – الملك ٢٦ – نوح ٢) ولا داعي لحصرها.

سؤال رقم ٢١٩٠ / اضبط مواضع (أَوَلَمْ يَنظُرُواْ – أَفَلَمْ يَنظُرُواْ)؟.

الجواب رقم ٢١٩٠ / المواضع هي:-

١- ﴿ أَوَلَمْ يَنظُرُواْ فِي مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيْءٍ وَأَنْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْۖ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ١٨٥ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ أَفَلَمْ يَنظُرُوٓاْ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَٰهَا وَزَيَّنَّٰهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ ٦ ﴾ ق.

الضبط /

١- في الأعراف (أَوَلَمْ يَنظُرُواْ) وانتبه الى الآية قبلها أيضا بدأت بـ (أَوَلَمْ)، بينما في سورة ق (أَفَلَمْ) بالفاء: ونضبطهما على قاعدة التقارب في الرسم: أي أن الفاء من (أَفَلَمْ) والقاف من ق قريبتان في الرسم.

٢- بعدها في الأعراف (فِي مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ) نربط الفاء من كلمة (فِي) مع فاء الأعراف، وبعدها في ق (إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوْقَهُمْ) نربط القاف من (فَوْقَهُمْ) مع قاف سورة ق على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢١٩١ / اضبط مواضع (فَبِأَيِّ حَدِيثٍ)؟.

الجواب رقم ٢١٩١ / وردت (فَبِأَيِّ حَدِيثٍ) ثلاث مرات في السور (الأعراف – الجاثية – المرسلات آخر آية) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" **فَبِأَيِّ حَدِيثٍ** " **عرفتم جاثية المرسلات**) :-

١- ﴿ أَوَلَمْ يَنظُرُواْ فِي مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيْءٍ وَأَنْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْۖ فَبِأَيِّ حَدِيثِۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٥﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّۖ فَبِأَيِّ حَدِيثِۭ بَعْدَ ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ ﴾ الجاثية.

٣- ﴿ فَبِأَيِّ حَدِيثِۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾ المرسلات.

الضبط / في الطرفين (الأعراف – المرسلات) ورد بعدها (بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ) وكلتا السورتين اشتركتا في حرف الراء (في اسميهما)، بينما الموضع الوسط (الجاثية) ورد بعدها (بَعْدَ ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ) ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

سؤال رقم ٢١٩٢ / اضبط مواضع (يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ – يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ)؟.

الجواب رقم ٢١٩٢ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَاۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّيۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَۚ

ثَقُلَتْ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً ۗ يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٧﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ يَسْـَٔلُكَ ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلسَّاعَةِ ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴿٦٣﴾ ﴾ الأحزاب.

٣- ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴿٤٢﴾ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴿٤٣﴾ ﴾ النازعات.

الضبط /

١- في الطرفين (الأعراف والنازعات) نفس الصيغة (يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا) بينما في الوسط (الأحزاب) اختلفت اللفظة (يَسْـَٔلُكَ ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلسَّاعَةِ) ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- بعدها في الأعراف (قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي) بينما في الأحزاب (قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ): نربط الراء من (رَبِّي) مع راء الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبضبط هذا الموضع يُضبط موضع الأحزاب والذي ورد فيه اسم الجلال (الله).

٣- بعدها في النازعات (فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ) وهذه نضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

ملاحظة ١ / وردت (قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا) ثلاث مرات (موضعان في نفس آية الأعراف التي سبق ذكرها ومرة في الأحزاب)، تطابق الموضع الثاني من الأعراف وموضع الأحزاب (قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ) بينما في أول الأعراف (قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي) فانتبه يا لبيب.

ملاحظة ٢ / وردت كلمة (وَمُرْسَىٰهَآ) في موضع ثالث في سورة هود الآية (٤١): ﴿ ۞ وَقَالَ ٱرْكَبُوا۟ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْر۪ىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ ۚ إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٤١﴾ ﴾،

وبهذا تكون قد تكررت ثلاث مرات في السور (الأعراف – هود – النازعات)، وكما تلاحظ أنها وردت بالواو فنربطها مع واو هود على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢١٩٣ / أين وردت (عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي)؟.

الجواب رقم ٢١٩٣ / وردت (عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي) مرتان في السور (الأعراف – طه):-

١- ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَاۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّيۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَۚ ثَقُلَتْ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ ..... ﴿١٨٧﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٍۖ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴿٥٢﴾ ﴾ طه.

الضبط / قبلها في الأعراف (قُلْ إِنَّمَا) أطول من (قَالَ) التي وردت قبلها في سورة طه: ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

ملاحظة / **وردت** (**وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ**) إحدى عشر في السور (الأعراف ١٨٧ – يوسف ٢١ ، ٤٠ ، ٦٨ – النحل ٣٨ – الروم ٦ ، ٣٠ – سبأ ٢٨ ، ٣٦ – غافر ٥٧ – الجاثية ٢٦) ولا داعي لحصرها.

سؤال رقم ٢١٩٤ / اضبط مواضع (إِنْ أَنَاْ إِلَّا نَذِيرٌ)؟.

الجواب رقم ٢١٩٤ / وردت (إِنْ أَنَاْ إِلَّا نَذِيرٌ) مرتان في السور (الأعراف – الشعراء):-

١- ﴿ قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ لَٱسْتَكْثَرْتُ مِنَ ٱلْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُۚ إِنْ أَنَاْ إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٨﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٤﴾ إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١١٥﴾ ﴾ الشعراء.

الضبط / سورة الأعراف أطول من سورة الشعراء فأتت فيها بأطول صيغة (إِنْ أَنَاْ إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) وناسبت طول سياق الآيات فيها، بينما في الشعراء أتت لفظتها قصيرة (إِنْ أَنَاْ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ) وقاعدتها الزيادة للسورة الأطول.

لمسة بيانية ١ /

ما الفرق بين الضُرّ والضَر والضرر ؟ (د.فاضل السامرائي):-

الضُر يكون في البدن من مرض وغيره (أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ (٨٣) الأنبياء). الضَر مصدر بما يقابل النفع (قُل لاَّ أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلاَ ضَرًّا (١٨٨) الأعراف). الضرر الإسم أي النقصان يدخل في الشيء يقال دخل عليه ضرر (لاَّ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ) أي الذين فيهم عِلّة، أما **الضَر** فهو ما يقابل النفع. **والضرر** هو الإسم عام والضرّ مصدر. الضُر ما يحصل في البدن من سقم والضَر المصدر لما يقابل النفع والضرر إسم. نحن عندنا المصدر وأحياناً يكون التغيير في المصدر بحركة أو بشيء آخر يسمى إسماً.

لمسة بيانية ٢ /

(قُل لاَّ أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلاَ ضَرًّا إِلاَّ مَا شَاء اللّهُ (١٨٨)) لو عدت إلى الآية القائلة (قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللّهِ مَا لاَ يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلاَ نَفْعًا (٧٦)) في سورة المائدة لوجدت تقديم النفع في هذه الآية وتأخيره هناك فهل لذاك عِلّة توخاها بيان الله؟.

الحقيقة نعم فإن الله قدم النفع على الضر هنا لأن النفع أحب إلى الإنسان وعكسه في سورة المائدة لأن المقصود هناك تهوين أمر معبوداتهم وأنها لا يُخشى غضبها فلئن كانت على جلب الضر عاجزة فهي لتقديم النفع أعجز. أما هنا فقدّم النفع على الضر لأنه يريد أن يبين لهم أنه لا يملك النفع لنفسه مع أن الإنسان يسعى أبد الدهر لينفع نفسه فكيف يملك ضُرّ ذاته؟!

فائدة / سبب تقديم (النذير) في الآية مع كثرة الآيات التي جاءت على تقديم البشير فلا بد لها من غاية ترتجى، إعلم أنَّ المقام هنا خطاب المكذبين المشركين لذلك قدمت النذارة على البشارة لأنها أعلق بهم.

سؤال رقم ٢١٩٥ / أين وردت (دَّعَوَا اللّهَ - دَعَوُا اللّهَ)؟.

الجواب رقم ٢١٩٥ / المواضع هي:-

١- ﴿ ۞ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ۖ فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِۦ ۖ فَلَمَّآ أَثْقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ ءَاتَيْتَنَا صَٰلِحًا لَّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٨٩﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا۟ بِهَا جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَآءَهُمُ ٱلْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ ۙ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٢٢﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ فَإِذَا رَكِبُوا۟ فِى ٱلْفُلْكِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾ العنكبوت.

٤- ﴿ وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَٱلظُّلَلِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ ۚ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴿٣٢﴾ ﴾ لقمان.

الضبط /

١- في الأعراف الوحيدة أتت الواو فيها بالفتح (دَّعَوَا) لأنَّها تثنية وجاء بعدها (رَبَّهُمَا) بالتثنية، بينما في باقي المواضع أتت الواو مضمومة (دَعَوُا۟).

٢- في جميع المواضع التي وردت فيها (دَعَوُا۟) جاء بعدها (مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ).

٣- والذي جاء بعد (مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ) في يونس تم ضبطه مع ما يشابهها في

سورة الأنعام في السؤال (١٧٠٧).

٤- تشابه الذي جاء بعدها في العنكبوت ولقمان (فَلَمَّا نَجَّىٰهُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ): بعدها في العنكبوت (إِذَا هُمۡ يُشۡرِكُونَ) وبعدها في لقمان (فَمِنۡهُم مُّقۡتَصِدٌ): الهمزة من (إِذَا) قبل الفاء من (فَمِنۡهُم) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٢١٩٦ / اضبط مواضع (فَتَعَالَى اللّهُ)؟.

الجواب رقم ٢١٩٦ / وردت (فَتَعَالَى اللّهُ) ثلاث مرات في السور (الأعراف – طه – المؤمنون):-

١- ﴿ فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحٗا جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَاۚ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ١٩٠ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۗ وَلَا تَعۡجَلۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مِن قَبۡلِ أَن يُقۡضَىٰٓ إِلَيۡكَ وَحۡيُهُۥۖ وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا ١١٤ ﴾ طه.

٣- ﴿ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡكَرِيمِ ١١٦ ﴾ المؤمنون.

الضبط /

في الأعراف الوحيدة وردت في سياق الآية وأختلفت بما جاء بعدها (عَمَّا يُشۡرِكُونَ)، بينما في (طه والمؤمنون) تطابق الذي جاء بعدها (ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّ) وكلاهما وردا صدر آية.

ملاحظة / أنوه إلى أنَّه في أول المؤمنون وردت بدون إسم الجلال (الله) في الآية (٩٢):﴿ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ٩٢ ﴾، فانتبه.

سؤال رقم ٢١٩٧ / كم مرة وردت (وَهُمْ يُخْلَقُونَ)؟.

الجواب رقم ٢١٩٧ / وردت (وَهُمْ يُخْلَقُونَ) ثلاث مرات في السور (الأعراف – النحل – الفرقان):-

١- ﴿ أَيُشۡرِكُونَ مَا لَا يَخۡلُقُ شَيۡـٔٗا وَهُمۡ يُخۡلَقُونَ ١٩١ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَخۡلُقُونَ شَيۡـٔٗا وَهُمۡ يُخۡلَقُونَ ٢٠ ﴾ النحل.

٣- ﴿ وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةٗ لَّا يَخۡلُقُونَ شَيۡـٔٗا وَهُمۡ يُخۡلَقُونَ وَلَا يَمۡلِكُونَ لِأَنفُسِهِمۡ ضَرّٗا وَلَا نَفۡعٗا وَلَا يَمۡلِكُونَ مَوۡتٗا وَلَا حَيَوٰةٗ وَلَا نُشُورٗا ٣ ﴾ الفرقان.

ملاحظة / في الأعراف والنحل جاءت ختام الآيات، بينما في الفرقان وردت في سياق الآية.

سؤال رقم ٢١٩٨ / كيف تضبط الآيتين (وَلاَ يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلاَ أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ ١٩٢) (وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ لاَ يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلآ أَنفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ ١٩٧) من سورة الأعراف؟.

الجواب رقم ٢١٩٨ / اللبس يحدث في (وَلاَ يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا) (لاَ يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ):-

الضبط /

١- الموضع الأول (وَلاَ يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا): أتت بزيادة الواو نربط الواو من (وَلاَ يَسْتَطِيعُونَ) مع واو أول (أقصد به الموضع الأول)، وبعدها (لَهُمْ) نربط اللام منها مع لام أول (أقصد به الموضع الأول).

٢- الموضع الثاني (لاَ يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ): جاء بعدها كلمة (نَصْرَكُمْ) نربط النون منها مع نون ثاني (أقصد به الموضع الثاني).

٣- تشابهت الخاتمتان (وَلاَ أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ) في الموضعين.

سؤال رقم ٢١٩٩ / اضبط مواضع (وَإِن- إِن تَدْعُوهُمْ – تَدْعُهُمْ)؟.

الجواب رقم ٢١٩٩ / المواضع بالترتيب وكما يلي:-

١- ﴿ وَإِن تَدۡعُوهُمۡ إِلَى ٱلۡهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمۡۚ سَوَآءٌ عَلَيۡكُمۡ أَدَعَوۡتُمُوهُمۡ أَمۡ أَنتُمۡ صَٰمِتُونَ ١٩٣ ﴾

الأعراف.

٢- ﴿ وَإِن تَدۡعُوهُمۡ إِلَى ٱلۡهُدَىٰ لَا يَسۡمَعُواْۖ وَتَرَىٰهُمۡ يَنظُرُونَ إِلَيۡكَ وَهُمۡ لَا يُبۡصِرُونَ ﴿١٩٨﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعۡرَضَ عَنۡهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتۡ يَدَاهُۚ إِنَّا جَعَلۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ أَكِنَّةً أَن يَفۡقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٗاۖ وَإِن تَدۡعُهُمۡ إِلَى ٱلۡهُدَىٰ فَلَن يَهۡتَدُوٓاْ إِذًا أَبَدٗا ﴿٥٧﴾ ﴾ الكهف.

٤- ﴿ إِن تَدۡعُوهُمۡ لَا يَسۡمَعُواْ دُعَآءَكُمۡ وَلَوۡ سَمِعُواْ مَا ٱسۡتَجَابُواْ لَكُمۡۖ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يَكۡفُرُونَ بِشِرۡكِكُمۡۚ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثۡلُ خَبِيرٖ ﴿١٤﴾ ﴾ فاطر.

الضبط /

١- تطابق موضعي الأعراف (وَإِن تَدۡعُوهُمۡ إِلَى ٱلۡهُدَىٰ): بعدها في الأول (لَا يَتَّبِعُوكُمۡ) وبعدها في الثاني (لَا يَسۡمَعُواْ): التاء من (لَا يَتَّبِعُوكُمۡ) قبل السين من (لَا يَسۡمَعُواْ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد حروف اللام والألف والياء من الكلمتين.

٢- (وَإِن تَدۡعُهُمۡ) وحيدة في القرآن بهذه اللفظة وردت في سورة الكهف وورد بعدها كما الأعراف (إِلَى ٱلۡهُدَىٰ).

٣- آية سورة فاطر الوحيدة بلا واو (إِن تَدۡعُوهُمۡ) ولم يأت بعدها (إِلَى ٱلۡهُدَىٰ) بل مباشرة جاء (لَا يَسۡمَعُواْ دُعَآءَكُمۡ) فانتبهوا لها.

سؤال رقم ٢٢٠٠ / كم مرة وردت (سَوَآءٌ عَلَيۡكُمۡ)؟.

الجواب رقم ٢٢٠٠ / وردت (سَوَآءٌ عَلَيۡكُمۡ) مرتان في السور (الأعراف – الطور):-

١- ﴿ وَإِن تَدۡعُوهُمۡ إِلَى ٱلۡهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمۡۚ سَوَآءٌ عَلَيۡكُمۡ أَدَعَوۡتُمُوهُمۡ أَمۡ أَنتُمۡ صَٰمِتُونَ ﴿١٩٣﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ ٱصۡلَوۡهَا فَٱصۡبِرُوٓاْ أَوۡ لَا تَصۡبِرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡكُمۡۖ إِنَّمَا تُجۡزَوۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ الطور.

الضبط /

بعدها في الأعراف (أَدَعَوۡتُمُوهُمۡ أَمۡ أَنتُمۡ صَٰمِتُونَ) نربط العين من (أَدَعَوۡتُمُوهُمۡ) مع عين الأعراف، وبعدها في الطور (إِنَّمَا تُجۡزَوۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ) نربط الواو من (تُجۡزَوۡنَ) مع واو الطور على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٢٠١ / اضبط مواضع (أَمۡ أَنتُمۡ)؟.

الجواب رقم ٢٢٠١ / وردت (أَمۡ أَنتُمۡ) مرتان في السور (الأعراف – الطور):-

١- ﴿ وَإِن تَدۡعُوهُمۡ إِلَى ٱلۡهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمۡۚ سَوَآءٌ عَلَيۡكُمۡ أَدَعَوۡتُمُوهُمۡ أَمۡ أَنتُمۡ صَٰمِتُونَ ﴿١٩٣﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ أَفَسِحۡرٌ هَٰذَآ أَمۡ أَنتُمۡ لَا تُبۡصِرُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ الطور.

الضبط / بعدها في الأعراف (صَٰمِتُونَ) وبعدها في الطور (لَا تُبۡصِرُونَ): الصاد من (صَٰمِتُونَ) قبل اللام من (لَا تُبۡصِرُونَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

فائدة /

ما الفرق بين تنظرون وتبصرون؟ (د.فاضل السامرائي):-

أبصرت الشيء رأيته، النظر قد يكون فيه رؤية وقد يكون من غير رؤية يعني توجيه الحاسة إلى مكان معين تقول أنا أنظر إليه الآن لكن ليس بالضرورة أنك تبصره. (أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ (١٧) الغاشية) فيها احتمالين النظر فيه معنيين: إحتمال الإبصار يُحسّه ببصره ويحتمل توجيه الحاسة إلى مكان معين لكن لم تحدث الرؤية كما في قوله تعالى (وَتَرَاهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ (١٩٨) الأعراف) إذن يبصر من الرؤية إدراك الحاسة والنظر فيها احتمالين قد يكون النظر إدراك وقد يكون النظر من دون رؤية وإنما توجيه النظر إلى مكان معين.

سؤال رقم ٢٢٠٢ / كيف تضبط الآيتين (إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللّهِ عِبَادٌ

أَمْثَالُكُمْ...١٩٤) و (وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ لاَ يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ...١٩٧) من سورة الأعراف؟.

الجواب رقم ٢٢٠٢ / يحدث اللبس بين:-

١- (الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللّهِ) و (وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ): تقدم اسم الجلال على الضمير المتصل (مِن دُونِ اللّهِ ، من دونه) فانتبه، ولاحظ أنه لم يرد قبلها اسم الجلال (الله) في الموضع الأول فوردت فيه (الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللّهِ)، بينما الموضع الثاني سبقها اسم الجلال (الله) قبلها بآية فلم يتكرر بالتي بعدها فأتت (وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ) ضمير متصل.

٢- بعدها في الموضع الأول (عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ) وبعدها في الثاني (لاَ يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ): العين من (عِبَادٌ) قبل اللام من (لاَ يَسْتَطِيعُونَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٢٢٠٣ / اضبط مواضع (إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللّهِ) (إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ)؟.

الجواب رقم ٢٢٠٣ / المواضع هي:-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمۡثَالُكُمۡۖ فَٱدۡعُوهُمۡ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ١٩٤ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٞ فَٱسۡتَمِعُواْ لَهُۥٓۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخۡلُقُواْ ذُبَابٗا وَلَوِ ٱجۡتَمَعُواْ لَهُۥۖ وَإِن يَسۡلُبۡهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيۡـٔٗا لَّا يَسۡتَنقِذُوهُ مِنۡهُۚ ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلۡمَطۡلُوبُ ٧٣ ﴾ الحج.

٣- ﴿ إِنَّمَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡثَٰنٗا وَتَخۡلُقُونَ إِفۡكًاۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمۡلِكُونَ لَكُمۡ رِزۡقٗا فَٱبۡتَغُواْ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزۡقَ وَٱعۡبُدُوهُ وَٱشۡكُرُواْ

لَهُۥٓ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ العنكبوت.

الضبط / (إِنَّ ٱلَّذِينَ تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ) وردت وحيدة في القرآن في سورة العنكبوت ولاحظ قبلها في نفس الآية وردت كلمة (إِنَّمَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ) فاربطها معها على قاعدة الموافقة والمجاورة، بينما في الأعراف والحج أتت (إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ) ولاحظ سياق الآيات قبلها في الأعراف كلها فيها (دعوة): (دَّعَوَا اللهَ – وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى – أَدَعَوْتُمُوهُمْ).

ملاحظة / وردت (الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ) في ثلاث مواضع أخرى إضافة لما ذُكر في السور (الأنعام – فاطر – غافر) ونضيف إليها موضعي الأعراف والحج فتكون خمسة مواضع، ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**عرف الحجيج فاطر الأنعام وغافر**):-

١- ﴿ قُلۡ إِنِّي نُهِيتُ أَنۡ أَعۡبُدَ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِۚ قُل لَّآ أَتَّبِعُ أَهۡوَآءَكُمۡ قَدۡ ضَلَلۡتُ إِذٗا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴿٥٦﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ شُرَكَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُواْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِ أَمۡ لَهُمۡ شِرۡكٞ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَمۡ ءَاتَيۡنَٰهُمۡ كِتَٰبٗا فَهُمۡ عَلَىٰ بَيِّنَتٖ مِّنۡهُۚ بَلۡ إِن يَعِدُ ٱلظَّٰلِمُونَ بَعۡضُهُم بَعۡضًا إِلَّا غُرُورًا ﴿٤٠﴾ ﴾ فاطر.

٣- ﴿ * قُلۡ إِنِّي نُهِيتُ أَنۡ أَعۡبُدَ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَمَّا جَآءَنِيَ ٱلۡبَيِّنَٰتُ مِن رَّبِّي وَأُمِرۡتُ أَنۡ أُسۡلِمَ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٦٦﴾ ﴾ غافر.

الضبط / تطابق الذي جاء قبلها في (الأنعام وغافر): (قُلۡ إِنِّي نُهِيتُ أَنۡ أَعۡبُدَ) وبعدها في الأنعام (قُل لَّآ أَتَّبِعُ أَهۡوَآءَكُمۡ) وبعدها في غافر (لَمَّا جَآءَنِيَ ٱلۡبَيِّنَٰتُ مِن رَّبِّي): القاف من (قُل) قبل اللام من (لَمَّا) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٢٢٠٤ / أين وردت (آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا)؟.

الجواب رقم ٢٢٠٤ / وردت (آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا) مرتان في السور (الأعراف – الحج):-

١- ﴿ أَلَهُمۡ أَرۡجُلٞ يَمۡشُونَ بِهَآۖ أَمۡ لَهُمۡ أَيۡدٖ يَبۡطِشُونَ بِهَآۖ أَمۡ لَهُمۡ أَعۡيُنٞ يُبۡصِرُونَ بِهَآۖ أَمۡ لَهُمۡ ءَاذَانٞ يَسۡمَعُونَ بِهَاۗ قُلِ ٱدۡعُواْ شُرَكَآءَكُمۡ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ ﴿١٩٥﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَتَكُونَ لَهُمۡ قُلُوبٞ يَعۡقِلُونَ بِهَآ أَوۡ ءَاذَانٞ يَسۡمَعُونَ بِهَاۖ فَإِنَّهَا لَا تَعۡمَى ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَلَٰكِن تَعۡمَى ٱلۡقُلُوبُ ٱلَّتِي فِي ٱلصُّدُورِ ﴿٤٦﴾ ﴾ الحج.

سؤال رقم ٢٢٠٥ / اضبط مواضع (قُلِ ادْعُواْ)؟.

الجواب رقم ٢٢٠٥ / وردت (قُلِ ادْعُواْ) أربع مرات في السور (الأعراف – الإسراء موضعان – سبأ):-

١- ﴿ أَلَهُمۡ أَرۡجُلٞ يَمۡشُونَ بِهَآۖ أَمۡ لَهُمۡ أَيۡدٖ يَبۡطِشُونَ بِهَآۖ أَمۡ لَهُمۡ أَعۡيُنٞ يُبۡصِرُونَ بِهَآۖ أَمۡ لَهُمۡ ءَاذَانٞ يَسۡمَعُونَ بِهَاۗ قُلِ ٱدۡعُواْ شُرَكَآءَكُمۡ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ ﴿١٩٥﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قُلِ ٱدۡعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا يَمۡلِكُونَ كَشۡفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمۡ وَلَا تَحۡوِيلًا ﴿٥٦﴾ ﴾ الإسراء.

٣- ﴿ قُلِ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَۖ أَيّٗا مَّا تَدۡعُواْ فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَلَا تَجۡهَرۡ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتۡ بِهَا وَٱبۡتَغِ بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلٗا ﴿١١٠﴾ ﴾ الإسراء.

٤- ﴿ قُلِ ٱدۡعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمۡلِكُونَ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا لَهُمۡ فِيهِمَا مِن شِرۡكٖ وَمَا لَهُۥ مِنۡهُم مِّن ظَهِيرٖ ﴿٢٢﴾ ﴾ سبأ.

الضبط /

١- في كل المواضع وردت صدر آية عدا الأعراف جاءت في سياق الآية.

٢- أول الإسراء وسبأ تطابقت تقريبا فيما عدا (مِّن دُونِهِۦ فَلَا يَمۡلِكُونَ) في الإسراء و (مِّن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمۡلِكُونَ) في سبأ: أتت بضمير المتصل (مِّن دُونِهِۦ) في

الإسراء فجاءت (فَلَا يَمْلِكُونَ) بالفاء بينما في سبأ ورد اسم الجلال (مِّن دُونِ ٱللَّهِ) صريحا فأتت (لَا يَمْلِكُونَ) بلا فاء.

٣- ثانِ الإسراء (قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ ...) وهذه الآية في أواخر سورة الإسراء وهي مشهورة ولن تلتبس عليكم.

فائدة /

آية سبأ تقدم قبلها تعالى مخبراً عن الكافرين: (وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ) (سبأ: ٢٠)، ثم قال بعد آية من تمام الآية التي قبلها: (قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ) (سبأ: ٢٢)، فجيء بالاسم الظاهر ليكون أبعد على إيهام عودة الضمير ورجوعه إلى المتبع لهم في الآية المتقدمة، وإنما المراد قل ادعوا كل من اتبعتم بعبادة أو اصغو إلى ما يريده من إضلالكم، ولا شك أن إبليس رأس المضلين، وأولى من أمروا تعجيزاً لهم وقطعاً (بهم) بدعائه في قوله (قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ) (سبأ: ٢٢)، فورد التحفيظ بإيراد الظاهر مما كان المضمر يوهمه، وجاءت الآية على ما يجب، أما آية بني إسرائيل فإن قبلها قوله تعالى: (رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنْ يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ) (الإسراء: ٥٤)، ثم قال: (وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) (الإسراء: ٥٥) الآية، ثم قال: (قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ) الإسراء: ٥٦، بالضمير مناسبة، ولم يكن ليناسب الظاهر هنا، فجاء كل على ما يجب ويناسب، والله أعلم.

فإن قيل: فقد ورد قبل قوله: (رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ) (الإسراء: ٥٤)، وقوله: (إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ) (الإسراء: ٥٣) كما ورد قبل آية سبأ، فلم خصت آية سبأ بعودة الاسم ظاهراً دون آية بني إسرائيل؟ قلت: ورد ذكره في بني إسرائيل (محذراً منه) موصوفاً بنزعه وعداوته، مع أن الآية خطاب بأمر المؤمنين بقوله: (وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) (الإسراء: ٥٣)، والإضافة في قوله: (وَقُلْ لِعِبَادِي) إضافة تخصيص، والأمر أمر بما هو أولى، وليس يواجه ولا يخاطب بها

إلا المؤمنون، ثم إنها أتبعت بما يلائم الآية المتكلم فيها أجل ملاءمة. وأما ورود ذكر إبليس في سورة سبأ فمتصل بالآية، وإبليس فيها موصوف بأنه أتبع، وأنه صدق ظنه على المذكورين، والآية إخبار عن الكفار، والكلام كله إعلام بحالهم إلى قوله: (قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ) (سبأ: ٢٢)، فهذا الاعتراض غير لازم، وورود كل من الآيتين على أعلى تناسب وأجل ملاءمة، ولو قدر عكس الوارد لما صح على الجاري المطرد في نظم الكتاب العزيز، والله أعلم بما أراد.(ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل).

ملاحظة / وردت (الَّذِينَ زَعَمْتُمْ) أربع مرات (إثنان منهما تم ذكرهما في السؤال السابق في الإسراء وسبأ واشتركتا بـ (قُلِ ٱدۡعُواْ) قبلهما، وعلامتهما اشتراك حرف السين في اسم السورتين فانتبه، والموضعان الآخران في الأنعام والكهف:-

١- ﴿ وَلَقَدۡ جِئۡتُمُونَا فُرَٰدَىٰ كَمَا خَلَقۡنَٰكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةٖ وَتَرَكۡتُم مَّا خَوَّلۡنَٰكُمۡ وَرَآءَ ظُهُورِكُمۡۖ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمۡ شُفَعَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُمۡ أَنَّهُمۡ فِيكُمۡ شُرَكَٰٓؤُاْۚ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيۡنَكُمۡ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمۡ تَزۡعُمُونَ ٩٤ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَيَوۡمَ يَقُولُ نَادُواْ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُمۡ فَدَعَوۡهُمۡ فَلَمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَهُمۡ وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُم مَّوۡبِقٗا ٥٢ ﴾ الكهف.

سؤال رقم ٢٢٠٦ / اضبط مواضع (ادْعُواْ شُرَكَاءكُمْ)؟.

الجواب رقم ٢٢٠٦ / وردت (ادْعُواْ شُرَكَاءكُمْ) مرتان في السور (الأعراف – القصص):-

١- ﴿ أَلَهُمۡ أَرۡجُلٞ يَمۡشُونَ بِهَآۖ أَمۡ لَهُمۡ أَيۡدٖ يَبۡطِشُونَ بِهَآۖ أَمۡ لَهُمۡ أَعۡيُنٞ يُبۡصِرُونَ بِهَآۖ أَمۡ لَهُمۡ ءَاذَانٞ يَسۡمَعُونَ بِهَاۗ قُلِ ٱدۡعُواْ شُرَكَآءَكُمۡ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ ١٩٥ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَقِيلَ ٱدۡعُواْ شُرَكَآءَكُمۡ فَدَعَوۡهُمۡ فَلَمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَهُمۡ وَرَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَۚ لَوۡ أَنَّهُمۡ كَانُواْ

يَهۡتَدُونَ ﴿٦٤﴾ القصص.

الضبط / بعدها في الأعراف (ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ) وبعدها في القصص (فَدَعَوۡهُمۡ فَلَمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَهُمۡ): الثاء من (ثُمَّ) قبل الفاء من (فَدَعَوۡهُمۡ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٢٢٠٧ / اضبط مواضع (ثُمَّ كِيدُونِ فَلاَ تُنظِرُونِ) (فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لاَ تُنظِرُونِ)؟.

الجواب رقم ٢٢٠٧ / المواضع هي:-

١- ﴿ أَلَهُمۡ أَرۡجُلٞ يَمۡشُونَ بِهَآۖ أَمۡ لَهُمۡ أَيۡدٖ يَبۡطِشُونَ بِهَآۖ أَمۡ لَهُمۡ أَعۡيُنٞ يُبۡصِرُونَ بِهَآۖ أَمۡ لَهُمۡ ءَاذَانٞ يَسۡمَعُونَ بِهَاۗ قُلِ ٱدۡعُواْ شُرَكَآءَكُمۡ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ ﴿١٩٥﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ مِن دُونِهِۦۖ فَكِيدُونِي جَمِيعٗا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ﴿٥٥﴾ ﴾ هود.

الضبط /

١- أشتهرت سورة الأعراف بقلة التركيب اللفظي فأتت (كِيدُونِ) بحذف الياء بينما في هود بإثباتها (فَكِيدُونِي) ونضبطها أيضا على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- حرف الفاء يظهر مرة واحدة في كل موضع: في الأعراف ورد في كلمة (فَلَا تُنظِرُونِ) ولم يرد في (كِيدُونِ)، بينما في هود ورد في (فَكِيدُونِي) ولم يرد في كلمة (لَا تُنظِرُونِ): و (ثُمَّ) أتت قبل (كِيدُونِ) في الأعراف، وأتت قبل (لَا تُنظِرُونِ) في هود.

٣- بقي لدينا زيادة كلمة (جَمِيعًا) في سورة هود ونضبطها أيضا على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ٢٢٠٨ / اضبط مواضع (وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ)؟.

الجواب رقم ٢٢٠٨ / وردت (وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ) مرتان في السور (الأعراف – فاطر):-

١- ﴿ وَٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسۡتَطِيعُونَ نَصۡرَكُمۡ وَلَآ أَنفُسَهُمۡ يَنصُرُونَ ١٩٧ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ كُلّٞ يَجۡرِي لِأَجَلٖ مُّسَمّٗىۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ لَهُ ٱلۡمُلۡكُۚ وَٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمۡلِكُونَ مِن قِطۡمِيرٍ ١٣ ﴾ فاطر.

الضبط /

١- بعدها في الأعراف (لَا يَسۡتَطِيعُونَ نَصۡرَكُمۡ) وبعدها في فاطر (مَا يَمۡلِكُونَ مِن قِطۡمِيرٍ): اللام من (لَا يَسۡتَطِيعُونَ) قبل الميم من (مَا يَمۡلِكُونَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- كذلك نربط العين من (لَا يَسۡتَطِيعُونَ) مع عين الأعراف ونربط الطاء من (قِطۡمِيرٍ) مع طاء فاطر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٢٠٩ / كم مرة وردت (يَنظُرُونَ إِلَيْكَ)؟.

الجواب رقم ٢٢٠٩ / وردت (يَنظُرُونَ إِلَيْكَ) ثلاث مرات في السور (الأعراف – الأحزاب – مُحَمَّد):-

١- ﴿ وَإِن تَدۡعُوهُمۡ إِلَى ٱلۡهُدَىٰ لَا يَسۡمَعُواْۖ وَتَرَىٰهُمۡ يَنظُرُونَ إِلَيۡكَ وَهُمۡ لَا يُبۡصِرُونَ ١٩٨ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ أَشِحَّةً عَلَيۡكُمۡۖ فَإِذَا جَآءَ ٱلۡخَوۡفُ رَأَيۡتَهُمۡ يَنظُرُونَ إِلَيۡكَ تَدُورُ أَعۡيُنُهُمۡ كَٱلَّذِي يُغۡشَىٰ عَلَيۡهِ مِنَ ٱلۡمَوۡتِۖ فَإِذَا ذَهَبَ ٱلۡخَوۡفُ سَلَقُوكُم بِأَلۡسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى ٱلۡخَيۡرِۚ

أُوْلَٰٓئِكَ لَمۡ يُؤۡمِنُواْ فَأَحۡبَطَ ٱللَّهُ أَعۡمَٰلَهُمۡۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٗا ﴿١٩﴾ ﴾ الأحزاب.

٣- ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَوۡلَا نُزِّلَتۡ سُورَةٞۖ فَإِذَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٞ مُّحۡكَمَةٞ وَذُكِرَ فِيهَا ٱلۡقِتَالُ رَأَيۡتَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ يَنظُرُونَ إِلَيۡكَ نَظَرَ ٱلۡمَغۡشِيِّ عَلَيۡهِ مِنَ ٱلۡمَوۡتِۖ فَأَوۡلَىٰ لَهُمۡ ﴿٢٠﴾ ﴾ محمد.

الضبط /

١- وردت (عَلَيۡهِ مِنَ ٱلۡمَوۡتِ) في كل من الأحزاب وسورة محمَّد (اشترك حرف الحاء في اسم السورتين فاجعله علامةً لك)، لكن في الأحزاب (تَدُورُ أَعۡيُنُهُمۡ) على قدر ما هم بخلاء فدارت أعينهم ألَّا يخسروا من أموالهم شيئا لما جاء القتال، وهذه لم ترد في سورة محمَّد.

٢- قبلها (يُغۡشَىٰ) في الأحزاب و (ٱلۡمَغۡشِيِّ) في سورة محمَّد: والعلاقة عكسية: السورة التي في اسمها (ال) التعريف وهي الأحزاب جاءت فيها (يُغۡشَىٰ) والسورة التي ليس في اسمها (ال) التعريف وهي سورة محمَّد وردت فيها (ٱلۡمَغۡشِيِّ) معرفة بـ (ال)

٣- معناها في الأحزاب: فإذا حضر القتال خافوا الهلاك (هؤلاء المثبطين) ورأيتهم ينظرون إليك تدور أعينهم لذهاب عقولهم؛ خوفًا من القتل وفرارًا منه كدوران عين مَن حضره الموت, فإذا انتهت الحرب وذهب الرعب رموكم بألسنة حداد مؤذية, وتراهم عند قسمة الغنائم بخلاء وحسدة, أولئك لم يؤمنوا بقلوبهم, فأذهب الله ثواب أعمالهم, وكان ذلك على الله يسيرًا.

٤- ومعناها في سورة محمَّد: ويقول الذين آمنوا بالله ورسوله: هلا نُزِّلت سورة من الله تأمرنا بجهاد الكفار, فإذا أُنزِلت سورة محكمة بالبيان والفرائض وذُكر فيها

الجهاد, رأيت الذين في قلوبهم شك في دين الله ونفاق ينظرون إليك -أيها النبي- نظر الذي قد غُشِيَ عليه خوفَ الموت, فأولى لهؤلاء الذين في قلوبهم مرض أن يطيعوا الله, وأن يقولوا قولا موافقًا للشرع. فإذا وجب القتال وجاء أمر الله بِفَرْضه كره هؤلاء المنافقون ذلك, فلو صدقوا الله في الإيمان والعمل لكان خيرًا لهم من المعصية والمخالفة. (التفسير الميسر).

سؤال رقم ٢٢١٠ / اضبط مواضع (فَاسْتَعِذْ بِاللّهِ) وما قبلها وما بعدها؟.

الجواب رقم ٢٢١٠ / وردت (فَاسْتَعِذْ بِاللّهِ) أربع مرات في السور (الأعراف – النحل – غافر – فصلت) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" **فَاسْتَعِذْ بِاللّهِ " في غافرٍ أتت وعرف النحل فصلت**):-

١- ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠٠﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾ ﴾ النحل.

٣- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ أَتَىٰهُمْ إِن فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِۚ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿٥٦﴾ ﴾ غافر.

٤- ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٦﴾ ﴾ فصلت.

الضبط /

١- تطابق الذي جاء قبلها في أول وأخر موضع (الأعراف – فصلت): (وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ)، ولكن اختلف ما بعدها: في الأعراف (إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) وفي فصلت (إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ) ونضبط زيادة (هُوَ) على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وتذكر أيضًا أن سورة الأعراف أشتهرت بقلة التركيب اللفظي، واعلم أن (إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) هي الوحيدة في القرآن بهذه اللفظة في سورة الأعراف.

٢- أمَّا فيما يخص (سَمِيعٌ عَلِيمٌ) في الأعراف و (ٱلسَّمِيعُ ٱلعَلِيمُ) فالعلاقة عكسية بينها وبين اسم السورة: بمعنى: السورة التي في اسمها (ال) أي الأعراف جاءت (سَمِيعٌ عَلِيمٌ) بدون (ال)، وسورة فصلت ليس فيها (ال) فأتت فيها (ٱلسَّمِيعُ ٱلعَلِيمُ) معرفة بـ (ال).

٣- في النحل (فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ) وهذه مشهورة ولا تحتاج لضبط.

٤- بقي لدينا موضع سورة غافر (فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ) وهذا نضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، ولاحظ بعدها بآيتين أتت (وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ) فنربط بين كلمتي (ٱلۡبَصِيرُ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

لمسة بيانية / ربنا قال في مواطن السميع العليم (وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢٠٠) الأعراف) وقال (فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (٥٦) غافر) لماذا اختلفت الخاتمة؟ (د.فاضل السامرائي):-

لما قال (وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ) لما ذكر الشيطان الذي لا يُرى ولا تُرى وساوسه وإنما تُعلم قال (سَمِيعٌ عَلِيمٌ) لكن لما قال (إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِن فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُم بِبَالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (٥٦) غافر) هؤلاء يُبصر بعضهم بعضاً.

فائدة / (وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللّهِ (٢٠٠)) بُني الكلام في الآية على التخيل لصورة وسوسة الشيطان في نفس المؤمن. فإطلاق النزغ هنا إستعارة إذ أن حقيقة النزغ هي النخر والغرز بالإبرة وعلى هذا يُشبِّه الله تعالى حدوث الوسوسة الشيطانية في النفس بنزغ الإبرة ونحوها في الجسم فكلاهما له تأثير خفي وإيلام بسيط يتدرج حتى تفقد النفس الشعور بها.

سؤال رقم ٢٢١١ / أين وردت (طَائِفٌ مِّنَ)؟.

الجواب رقم ٢٢١١ / وردت (طَائِفٌ مِّنَ) مرتان في السور (الأعراف – القلم):-

١- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ إِذَا مَسَّهُمۡ طَٰٓئِفٞ مِّنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مُّبۡصِرُونَ ٢٠١﴾ الأعراف.

٢- ﴿ فَطَافَ عَلَيۡهَا طَآئِفٞ مِّن رَّبِّكَ وَهُمۡ نَآئِمُونَ ١٩ ﴾ القلم.

فائدة من التفسير /

١- معناها في الأعراف: إن الذين اتقوا الله مِن خلقه, فخافوا عقابه بأداء فرائضه واجتناب نواهيه, إذا أصابهم عارض من وسوسة الشيطان تذكَّروا ما أوجب الله عليهم من طاعته, والتوبة إليه, فإذا هم منتهون عن معصية الله على بصيرة, آخذون بأمر الله, عاصون للشيطان. (التفسير الميسر).

٢- ومعناها في سورة القلم: إنا اختبرنا أهل " مكة " بالجوع والقحط، كما اختبرنا أصحاب الحديقة حين حلفوا فيما بينهم, ليقطعُنَّ ثمار حديقتهم مبكِّرين في الصباح, فلا يَطْعَم منها غيرهم من المساكين ونحوهم, ولم يقولوا: إن شاء الله، فأنزل الله عليها نارًا أحرقتها ليلا وهم نائمون, فأصبحت محترقة سوداء كالليل المظلم. (التفسير الميسر).

فائدة في الرسم /

﴿ طَٰٓئِفٞ ﴾ في الأعراف، و﴿ طَآئِفٞ ﴾ في القلم: الكلمتان مقروءتان ﴿طائف﴾ فالأولى يقرأها (طيف) ابن كثير وأبو عمرو والكسائى ويعقوب والباقون ﴿ طَٰٓئِفٞ ﴾، أما (طَآئِفٞ) في القلم فالجميع يقرأها (طَآئِفٞ)، ولما كانت الكلمة منسوبة إلى الشيطان كُتبت (طَٰٓئِفٞ) ناقصة حرفاً لأن كيد الشيطان ضعيف، ولما أُضيفت إلى الله كُتبت (طَآئِفٞ) بحرف زائد لقوة الملائكة الذين دمروا الحديقة التي

بخل أصحابها على الفقراء فأصبحت كالصريم أي النبات الذي تم اقتلاعه من جذوره.

سؤال رقم ٢٢١٢ / كم مرة وردت (تَأۡتِهِم)؟.

الجواب رقم ٢٢١٢ / وردت (تَأۡتِهِم) مرتان في السور (الأعراف – طه):-

١- ﴿ وَإِذَا لَمۡ تَأۡتِهِم بِـَٔايَةٖ قَالُواْ لَوۡلَا ٱجۡتَبَيۡتَهَاۚ قُلۡ إِنَّمَآ أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ مِن رَّبِّيۚ هَٰذَا بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمۡ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ٢٠٣ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَقَالُواْ لَوۡلَا يَأۡتِينَا بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّهِۦٓۚ أَوَلَمۡ تَأۡتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِي ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ ١٣٣ ﴾ طه.

الضبط /

بعدها في الأعراف (بِـَٔايَةٖ) وبعدها في طه (بَيِّنَةُ): الهمزة من (بِـَٔايَةٖ) قبل الياء من (بَيِّنَةُ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٢٢١٣ / اضبط مواضع (هَٰذَا بَصَآئِرُ)؟.

الجواب رقم ٢٢١٣ / وردت (هَٰذَا بَصَآئِرُ) مرتان في السور (الأعراف – الجاثية):-

١- ﴿ وَإِذَا لَمۡ تَأۡتِهِم بِـَٔايَةٖ قَالُواْ لَوۡلَا ٱجۡتَبَيۡتَهَاۚ قُلۡ إِنَّمَآ أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ مِن رَّبِّيۚ هَٰذَا بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمۡ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ٢٠٣ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ هَٰذَا بَصَآئِرُ لِلنَّاسِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّقَوۡمٖ يُوقِنُونَ ٢٠ ﴾ الجاثية.

الضبط /

١- بعدها في الأعراف (مِن رَّبِّكُمۡ) نربط الراء من (رَّبِّكُمۡ) مع راء الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، ولاحظ أيضًا ورود كلمة (رَّبِّيٓ) قبلها في نفس الآية فاربطها معها على قاعدة الموافقة والمجاورة، وبضبط هذا الموضع يُضبط موضع الجاثية والذي

جاء بعدها (لِلنَّاسِ).

٢- في الأعراف (وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) وفي الجاثية (وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ) فقد تم ضبطه في السؤال (١٥٥).

سؤال رقم ٢٢١٤ / اضبط مواضع (فَاسْتَمِعُواْ لَهُ)؟.

الجواب رقم ٢٢١٤ / وردت (فَاسْتَمِعُواْ لَهُ) مرتان في السور (الأعراف – الحج) كلا الموضعين وردا في آخر صفحة من كل سورة:-

١- ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥٓۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُواْ ذُبَابًا وَلَوِ ٱجْتَمَعُواْ لَهُۥۖ .....﴿٧٣﴾ ﴾ الحج.

الضبط / بعدها في الأعراف (وَأَنصِتُواْ) وبعدها في الحج (إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ) ونضبطهما على قاعدة الأول والثاني: نربط الواو من (وَأَنصِتُواْ) مع واو أول (أقصد به الموضع الأول) ونربط النون من (إِنَّ) مع نون ثاني (أقصد به الموضع الثاني).

سؤال رقم ٢٢١٥ / كم مرة وردت كلمة (أَنصِتُواْ)؟.

الجواب رقم ٢٢١٥ / وردت كلمة (أَنصِتُواْ) مرتان في السور (الأعراف – الأحقاف) إلا أنه في الأعراف بزيادة الواو (وَأَنصِتُواْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، وأيضًا هي أول موضع نربط الواو منها مع واو أول:-

١- ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓاْ أَنصِتُواْۖ فَلَمَّا قُضِىَ وَلَّوْاْ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ الأحقاف.

ملاحظة / كلاهما وردا في آخر صفحة من كل سورة.

فائدة / الإنصات هو السكوت مع ترك الكلام، الإستماع الإصغاء، وقيل معناه "اعملوا بما فيه لا تتجاوزوه"، الإصغاء تصغي إليه وتعمل بما فيه.

سؤال رقم ٢٢١٦ / أين وردت (فِي نَفْسِكَ)؟.

الجواب رقم ٢٢١٦ / وردت (فِي نَفْسِكَ) ثلاث مرات في السور (المائدة - الأعراف - الأحزاب):-

١- ﴿ وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ قَالَ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ١١٦ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْأَصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ٢٠٥ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِيٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ .... ٣٧ ﴾ الأحزاب.

الضبط / تطابق موضعي الأعراف والأحزاب، بينما في المائدة جاء قبلها (مَا) نربط الميم منها مع ميم المائدة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٢١٧ / اضبط مواضع (بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ)؟.

الجواب رقم ٢٢١٧ / وردت (بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ) ثلاث مرات في السور (الأعراف – الرعد – النور) اشترك حرف الراء في أسماء السور الثلاث ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**عرف رعدٌ النور " بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ "**):-

١- ﴿ وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْأَصَالِ

وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ ﴿٢٠٥﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ طَوۡعٗا وَكَرۡهٗا وَظِلَٰلُهُم بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ ۩ ﴿١٥﴾ الرعد.

٣- ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرۡفَعَ وَيُذۡكَرَ فِيهَا ٱسۡمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ ﴿٣٦﴾ النور.

سؤال رقم ٢٢١٨ / اضبط مواضع (مِّنَ - لَمِنَ الْغَافِلِينَ)؟.

الجواب رقم ٢٢١٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ فِي نَفۡسِكَ تَضَرُّعٗا وَخِيفَةٗ وَدُونَ ٱلۡجَهۡرِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ ﴿٢٠٥﴾ الأعراف.

٢- ﴿ نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ بِمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبۡلِهِۦ لَمِنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ ﴿٣﴾ يوسف.

الضبط /

١- بزيادة اللام في سورة يوسف (لَمِنَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- موضع سورة الأعراف ورد في آخر صفحة من السورة، أما موضع سورة يوسف فورد في أول صفحة من السورة.

سؤال رقم ٢٢١٩ / اضبط مواضع (إِنَّ الَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ) (فَالَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ)؟.

الجواب رقم ٢٢١٩ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَيُسَبِّحُونَهُۥ وَلَهُۥ يَسۡجُدُونَ ۩ ﴿٢٠٦﴾ الأعراف.

٢- ﴿ فَإِنِ ٱسۡتَكۡبَرُواْ فَٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُۥ بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَهُمۡ لَا يَسۡـَٔمُونَ ۩ ﴿٣٨﴾ فصلت.

الضبط /

١- الموضعين وردا في آيات فيها سجود التلاوة، فانتبه.

٢- في الأعراف (إِنَّ ٱلَّذِينَ) بينما في فصلت (فَٱلَّذِينَ): الهمزة من (إِنَّ) قبل الفاء من (فَٱلَّذِينَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، وأيضًا انتبه إلى أنه الفاء من فصلت في بداية الكلمة فاربطها مع فاء (فَٱلَّذِينَ).

٣- بعدها في الأعراف (لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ) وبعدها في فصلت (يُسَبِّحُونَ لَهُۥ بِٱلَّيۡلِ) اللام من (لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ) قبل الياء من (يُسَبِّحُونَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٢٢٢٠ / اضبط مواضع السجود التي وردت في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ٢٢٢٠ / مواضع السجود في القرآن خمسة عشر موضعاً في أربعة عشر سورة. عن عمرو ابن العاص أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلَّم أقرأه خمس عشرة سجدة في القرآن منها ثلاث في المفصل وفي الحج سجدتان. رواه أبو داود وابن ماجه وحسنه المنذري والنووي..

ونضبطها بسياق الآيات على النحو التالي:-

١- وله يسجدون الأعراف **.. طوعا وكرها** الرعد **.. يخافون ربهم من فوقهم** النحل **..**

٢- ويخرون للأذقان الإسراء **.. سجداً وبكياً** مريم **..**

٣- والشمس والقمر والنجوم والجبال كذا سجدوا الحج **..**

٤- والذين آمنوا ركعوا وسجدوا الحج **.. وما زادهم نفورا** الفرقان **..**

٥- والله يعلم ما تخفون وما تعلنون النمل **.. واذا ذكّروا بالآيات خروا سجدا** السجدة **.. وظن داود أنما فتناه** ص **..**

٦- لا تسجدوا للشمس ولا للقمر فصلت **.. واسجدوا لله واعبدوا** النجم **..**

٧- ولا تكونوا كالذين إذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون الإنشقاق **.. كلا لا**

تطعه واسجد واقترب [العلق].

ونضبط السور التي وردت فيها الآيات على قاعدة الضبط بالجملة الإنشائية:-

((سجدت [السجدة] مريم وإسراء في الحج مرتين [وردت مرتين في الحج] ، وعرف [الأعراف]

رعد انشقاق النجم ، وتفرق [الفرقان] النمل والنحل في صاد وفصلت والعلق)).

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَيُسَبِّحُونَهُۥ وَلَهُۥ يَسۡجُدُونَ ۩ ٢٠٦ ﴾ الأعراف: ٢٠٦.

٢- ﴿ وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ طَوۡعٗا وَكَرۡهٗا وَظِلَٰلُهُم بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ ۩ ١٥ ﴾ الرعد: ١٥.

٣- ﴿ وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ مِن دَآبَّةٖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَهُمۡ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ ٤٩ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوۡقِهِمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ۩ ٥٠ ﴾ النحل: ٤٩ — ٥٠.

٤- ﴿ قُلۡ ءَامِنُواْ بِهِۦٓ أَوۡ لَا تُؤۡمِنُوٓاْۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ مِن قَبۡلِهِۦٓ إِذَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ يَخِرُّونَۤ لِلۡأَذۡقَانِ سُجَّدٗا ١٠٧ وَيَقُولُونَ سُبۡحَٰنَ رَبِّنَآ إِن كَانَ وَعۡدُ رَبِّنَا لَمَفۡعُولٗا ١٠٨ وَيَخِرُّونَ لِلۡأَذۡقَانِ يَبۡكُونَ وَيَزِيدُهُمۡ خُشُوعٗا ۩ ١٠٩ ﴾ الإسراء: ١٠٧ — ١٠٩.

٥- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنۡ حَمَلۡنَا مَعَ نُوحٖ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡرَٰٓءِيلَ وَمِمَّنۡ هَدَيۡنَا وَٱجۡتَبَيۡنَآۚ إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُ ٱلرَّحۡمَٰنِ خَرُّواْۤ سُجَّدٗاۤ وَبُكِيّٗا ۩ ٥٨ ﴾ مريم: ٥٨.

٦- ﴿ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسۡجُدُۤ لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلۡجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٞ مِّنَ ٱلنَّاسِۖ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيۡهِ ٱلۡعَذَابُۗ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكۡرِمٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يَشَآءُ ۩ ١٨ ﴾ الحج: ١٨.

٧- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرۡكَعُواْ وَٱسۡجُدُواْۤ وَٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمۡ وَٱفۡعَلُواْ ٱلۡخَيۡرَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ۩ ٧٧ ﴾ الحج: ٧٧.

٨- ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱسْجُدُواْ لِلرَّحْمَٰنِ قَالُواْ وَمَا ٱلرَّحْمَٰنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ۩ ﴿٦٠﴾ ﴾ الفرقان: ٦٠.

٩- ﴿ أَلَّا يَسْجُدُواْ لِلَّهِ ٱلَّذِى يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ۩ ﴿٢٦﴾ ﴾ النمل: ٢٥ – ٢٦.

١٠- ﴿ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِهَا خَرُّواْ سُجَّدًا وَسَبَّحُواْ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ۩ ﴿١٥﴾ ﴾ السجدة: ١٥.

١١- ﴿ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦ ۖ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْخُلَطَآءِ لَيَبْغِى بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ۗ وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ۩ ﴿٢٤﴾ ﴾ ص: ٢٤.

١٢- ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ۚ لَا تَسْجُدُواْ لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَٱسْجُدُواْ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٧﴾ فَإِنِ ٱسْتَكْبَرُواْ فَٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُۥ بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْـَٔمُونَ ۩ ﴿٣٨﴾ ﴾ فصلت: ٣٧ – ٣٨.

١٣- ﴿ أَفَمِنْ هَٰذَا ٱلْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ﴿٥٩﴾ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ ﴿٦٠﴾ وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ ﴿٦١﴾ فَٱسْجُدُواْ لِلَّهِ وَٱعْبُدُواْ ۩ ﴿٦٢﴾ ﴾ النجم: ٥٩ – ٦٢.

١٤- ﴿ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ ٱلْقُرْءَانُ لَا يَسْجُدُونَ ۩ ﴿٢١﴾ ﴾ الانشقاق: ٢١.

١٥- ﴿ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ۩ ﴿١٩﴾ ﴾ العلق: ١٩.

إنتهت سورة الأعراف بحمد الله

****

سورة الأنفال / الجزء التاسع

بدايات أرباع السورة:

بداية السورة:

﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْۖ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ۝١﴾ الأنفال: ١

بداية الربع الأول:

﴿ ۞ إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ۝٢٢﴾ الأنفال: ٢٢

بداية الربع الثاني:

﴿ ۞ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ

وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤١﴾ ﴾ الأنفال: ٤١

بداية الربع الثالث:

﴿ ۞ وَإِن جَنَحُوا۟ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦١﴾ ﴾ الأنفال: ٦١

هدف السورة: قوانين النصر ربانيّة ومادية

سورة الأنفال سورة مدنية نزلت عقب غزوة بدر التي كانت فاتحة الغزوات في تاريخ الإسلام المجيد وبداية النصر لجند الرحمن حتى سمّاها بعض الصحابة بسورة بدر وسمّاها الله تعالى في القرآن الكريم بـ (الفرقان)، لأنها تناولت أحداث هذه الموقعة بإسهابٍ ورسمت الخطة التفصيلية للقتال وبيّنت ما ينبغي أن يكون عليه المسلم من البطولة والوقوف في وجه الباطل بكل جرأة وشجاعة وصمود. وقد كان عدد المسلمين ٣١٣ مقابل ١٠٠٠ من المشركين لكن المسلمين على قلة عددهم انتصروا بعون الله تعالى و بإستعدادهم للحرب على المشركين مع كثرتهم وكانت أول المعارك بين الحق والباطل في التاريخ الإسلامي، وقد سبق في السور الطوال التي سبقت الأنفال أن عرض الله تعالى لنا المنهج وكيف نثبت عليه بالتوحيد الخالص لله وبالعدل وحسم المواقف ثم جاءت سورة الأنفال ليبّين لنا أنه حتى ينتصر المنهج يجب أن يكون له قوانين للنصر فالنصر لا يأتي صدفة ولا فجأة وإنما يحتاج إلى قوانين، فسورة الأنفال تتحدث عن قانوني النصر في غزوة بدر والتي يمكن أن تكون عامة لكل الغزوات والمعارك بين الحق والباطل :

١. **قوانين ربّانية (النصر من عند الله).**

٢. **قوانين مادية (الإستعداد للقتال بالعدة والتهيئة النفسية والعسكرية).**

والسورة تنقسم الى قسمين بارزين كل منهما يتناول أحد هذه القوانين. والسورة

تحتوي على توازن بين القانونين، النصر من عند الله فبعد التوحيد الخالص لله في سورة الأنعام وأن كل شيء لله تعالى كان النصر من عند الله امراً طبيعياً، ولكن لا بد من التخطيط والإستعداد (ذَلِكَ بِأَنَّ اللّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمْ وَأَنَّ اللّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) آية ٥٣ بمعنى نبذل كل الجهد ونتوكل على الله حتى ينصرنا.

وسميّت السورة بالأنفال لورود كلمة الأنفال فيها وهي لغة تعني الغنائم وكان المسلمون بعد انتصارهم قد اختلفوا كيف توزع الغنائم عليهم والله تعالى أراد أن ينبههم إلى أن الغنائم هي من الدنيا والإختلاف عليها خلاف على الدنيا والله تعالى يريد أن يرسّخ في قلوب المسلمين قوانين النصر بعيداً عن الدنيا ورموزها، والأنفال قضية فرعية أمام القضية الهامة التي هي تقوى الله ولذا فإن السورة ابتدأت بالسؤال عن الأنفال في الآية ١ (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ قُلِ الأَنفَالُ لِلّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُواْ اللّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بِيْنِكُمْ وَأَطِيعُواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ) ولم تأتي الإجابة على السؤال إلا في الآية ٤١ (وَاعْلَمُواْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِن كُنتُمْ آمَنتُمْ بِاللّهِ وَمَا أَنزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) ولهذا حكمة من الله تعالى.

إذن فالمعنى أن سورة الأنفال تتحدث عن قوانين النصر وأكثر ما يؤثر على قوانين النصر الدنيا والأنفال هي من الدنيا فكأن الأنفال هي التي تضيّع النصر، وفي السورة تحذير للمسلمين من الفرقة من أجل الدنيا وتوجيه لهم بالوحدة والأخوّة والتخطيط والرجوع إلى الله لتحقيق النصر.

القسم الأول: وما النصر إلا من عند الله: (الآيات في الربعين الأولين) تذكير أن الله تعالى هو الذي نصرهم فعلينا أن نثق بالله تعالى ونتوكل عليه لأنه صانع النصر. ودليل ذلك:

- الترتيب للمعركة من الله تعالى (كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِن بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقاً مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ* يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ

يَنظُرُونَ* وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتِيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللّهُ أَن يُحِقَّ الحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ* لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ) الآيات ٥ – ٦ – ٧ – ٨.

- الإعداد النفسي للمعركة (إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّن السَّمَاء مَاء لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الأَقْدَامَ) آية ١١، و (وَاعْلَمُواْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِن كُنتُمْ آمَنتُمْ بِاللّهِ وَمَا أَنزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) آية ٤١، و (وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلاً وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولاً وَإِلَى اللّهِ تُرْجَعُ الأمُورُ) آية ٤٤.
- نزول الملائكة (إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُرْدِفِينَ) آية ٩، و (إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلآئِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُواْ الَّذِينَ آمَنُواْ سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُواْ الرَّعْبَ فَاضْرِبُواْ فَوْقَ الأَعْنَاقِ وَاضْرِبُواْ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ) آية ١٢.
- موعد ومكان المعركة بترتيب من الله تعالى (إِذْ أَنتُم بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُم بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدتَّمْ لاَخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَـكِن لِّيَقْضِيَ اللّهُ أَمْراً كَانَ مَفْعُولاً لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ) آية ٤٢. لمـّا أنزل الله تعالى المطر جعل الأرض عند المسلمين صلبة تعينهم على خفة الحركة وجعل الأرض عند المشركين طينية أعاقت حركتهم في المعركة وهذا بتدبير الله عز وجل.
- نتيجة المعركة (وَمَا جَعَلَهُ اللّهُ إِلاَّ بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ اللّهِ إِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) آية ١٠، و (فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَـكِنَّ اللّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ

إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللّهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلاء حَسَناً إِنَّ اللّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) آية ١٧.

كل هذه الآيات تدل على أن الله تعالى هو الذي صنع النصر في غزوة بدر.

القسم الثاني من السورة: تناوله الربعين الأخيرين من السورة ويتحدث في القوانين المادية للنصر:

- أهمية التخطيط (وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لاَ تُظْلَمُونَ) آية ٦٠
- موازين القوى (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُواْ مِئَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّئَةٌ يَغْلِبُواْ أَلْفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَّ يَفْقَهُونَ* الآنَ خَفَّفَ اللّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُواْ مِئَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُواْ أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللّهِ وَاللّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ) آية ٦٥ – ٦٦، الأسباب المادية مهمة أيضاً حتى أن هزيمة الكفار تعود إلى الأسباب المادية لأنهم لم يكونوا يفهمون الحرب جيداً ولم يعرفوا عدوهم.
- الأخوّة: (وَأَطِيعُواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَلاَ تَنَازَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُواْ إِنَّ اللّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ) آية ٤٦، (وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً مَّا أَلَّفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ* يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) آية ٦٣ و٦٤. فقضية الأخوّة هي من أهم الأسباب المادية التي تصنع النصر فالمؤمنون مهما اختلفت أجناسهم أمة واحدة.

ونلاحظ ارتباط هذه السورة بسورة آل عمران من منطلق الأخوّة (وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُواْ وَاذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاء فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىَ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا

كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) آية ١٠٣ و (وَلاَ تَكُونُواْ كَالَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَاخْتَلَفُواْ مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) آية ١٠٥ في آل عمران تعين على الثبات كما هو هدف السورة وآية ٤٦ في سورة الأنفال وهي من قوانين النصر المادية.

وفي سورة الأنفال لفتة كريمة في صفات المؤمنين. نلاحظ أن الآيات في بداية السورة وصفت المؤمنين (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ* الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ* أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ) آية، ٢-٤ وفي ختام السورة جاء وصف المؤمنين أيضاً (وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالَّذِينَ آوَواْ وَّنَصَرُواْ أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ) آية ٧٤، لكن هناك فرق بين الصفات في الآيتين وهذا الفرق هو اثبات لقانوني النصر في السورة، فصفات المؤمنين في الآية ٤ هي صفات إيمانية يتحلى بها المؤمنون الذين يثقون بالله وبقدرته وبأن النصر من عنده وجاءت في القسم الأول (القوانين الربّانية)، أما الآية ٧٤ فأعطت صفات المؤمنين المناسبة للأمور المادية والقوانين المادية وجاءت في القسم الثاني للسورة (القوانين المادية) وهكذا مثلت صفات المؤمنين في السورة التوازن بين قوانين النصر الربانية والمادية.

وجاءت في سورة الأنفال نداءات إلهية للمؤمنين ست مرات بوصف الإيمان (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ) كحافز لهم على الصبر والثبات في مجاهدتهم لأعداء الله وتذكير لهم بأن هذه التكاليف التي أمروا بها من مقتضيات الإيمان الذي تحلوا به وأن النصر الذي حازوا عليه كان بسبب الإيمان:

النداء الأول: التحذير من الفرار من المعركة والوعيد للمنهزمين أمام الأعداء بالعذاب الشديد (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُواْ زَحْفاً فَلاَ تُوَلُّوهُمُ الأَدْبَارَ) آية ١٥.

النداء الثاني: الأمر بالسمع والطاعة لأمر الله وأمر الرسول (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَلاَ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ) آية ٢٠.

النداء الثالث: بيان أن ما يدعو إليه الرسول هو العزة والسعادة في الدنيا والآخرة. (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ) آية ٢٤.

النداء الرابع: بيان أن إفشاء سر الأمة للأعداء هو خيانة لله ورسوله (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَخُونُواْ اللّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُواْ أَمَانَاتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ) آية ٢٧.

النداء الخامس: التنبيه إلى ثمرة التقوى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إَن تَتَّقُواْ اللّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَاناً وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ) آية ٢٩.

النداء السادس: بيان طريق العزة وأسس النصر بالثبات والصبر واستحضار عظمة الله تعالى والإعتصام بالمدد الروحي الذي يعين على الثبات: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُواْ وَاذْكُرُواْ اللّهَ كَثِيراً لَّعَلَّكُمْ تُفْلَحُونَ) آية ٤٥.

والأن إلى الأسئلة:

سؤال رقم ٢٢٢١ / أين وردت (لِلّهِ وَالرَّسُولِ)؟.

الجواب رقم ٢٢٢١ / وردت (لِلّهِ وَالرَّسُولِ) مرتان في السور (آل عمران – الأنفال):-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْاْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْۖ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١﴾ ﴾ الأنفال.

ملاحظة / الإستجابة قبلها في آل عمران والأنفال قبلها في الأنفال.

سؤال رقم ٢٢٢٢ / اضبط مواضع (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٢٢٢ / وردت (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ) أربع مرات في السور (الأنفال – النور – الحجرات موضعان) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" **إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ " لهم أنفال نور في الحجرات مرتين**):-

١- ﴿ إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتۡ قُلُوبُهُمۡ وَإِذَا تُلِيَتۡ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ ۝٢ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِذَا كَانُواْ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمۡرٖ جَامِعٖ لَّمۡ يَذۡهَبُواْ حَتَّىٰ يَسۡتَـٔۡذِنُوهُۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَـٔۡذِنُونَكَ أُوْلَٰٓئِكَ ......۝٦٢ ﴾ النور.

٣- ﴿ إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَ أَخَوَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ۝١٠ ﴾ الحجرات.

٤- ﴿ إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمۡ يَرۡتَابُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ۝١٥ ﴾ الحجرات.

الضبط /

١- الأصل أن يرد بعدها في كل المواضع كلمة (ٱلَّذِينَ) عدا أول الحجرات جاء بعدها كلمة (إِخۡوَةٞ) ونربط الهمزة منها مع همزة أول (أقصد به الموضع الأول من الحجرات).

٢- بعدها في النور وثانِ الحجرات (ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ) وبعدها في النور (وَإِذَا كَانُواْ مَعَهُۥ) نربط الواو (وَإِذَا) والنون من (كَانُواْ) مع الواو والنون من النور، وبعدها في الحجرات (ثُمَّ لَمۡ يَرۡتَابُواْ) نربط التاء من (يَرۡتَابُواْ) مع تاء الحجرات على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وانتبه أنهما وردا في آخر صفحة من السورتين (النور – الحجرات).

سؤال رقم ٢٢٢٣ / كم مرة وردت (الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ)؟.

الجواب رقم ٢٢٢٣ / وردت (الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ) مرتان في السور (الأنفال – الحج):-

١- ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝٢ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ عَلَىٰ مَآ أَصَابَهُمْ وَٱلْمُقِيمِى ٱلصَّلَوٰةِ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝٣٥ ﴾ الحج.

ملاحظة ١ / في الأنفال تكررت فيها (إِذَا) مرتين فانتبه لها وهو الموضع الأول.

ملاحظة ٢ / وردت (وإِذَا ذُكِرَ اللهُ) في سورة الزمر الآية (٤٥):﴿ وَإِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحْدَهُ ٱشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَإِذَا ذُكِرَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ۝٤٥ ﴾، فانتبه يا لبيب، وهي الوحيدة بالواو (وَإِذَا).

سؤال رقم ٢٢٢٤ / اضبط مواضع (عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ – عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ)؟.

الجواب رقم ٢٢٢٤ / المواضع هي:-

١- ﴿ لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ۝١٦٤ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝٢ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّۦنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ۝٢ ﴾ الجمعة.

الضبط / في الطرفين (آل عمران – الجمعة) أتت (ءَايَـٰتِهِۦ) بكسر التاء والهاء، بينما الموضع الوسط (الأنفال) وردت (ءَايَـٰتُهُۥ) بضم التاء والهاء: ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

سؤال رقم ٢٢٢٥ / اضبط مواضع (زَادَتْهُمْ)؟.

الجواب رقم ٢٢٢٥ / وردت (زَادَتْهُمْ) ثلاث مرات في السور (الأنفال – التوبة آخر صفحة من السورة مرتان):-

١- ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَـٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَـٰذِهِۦٓ إِيمَـٰنًا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَزَادَتْهُمْ إِيمَـٰنًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١٢٤﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ كَـٰفِرُونَ ﴿١٢٥﴾ ﴾ التوبة.

الضبط /

١- في التوبة (الموضعين) بزيادة الفاء (فَزَادَتْهُمْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- بعدها في الأنفال وأول التوبة (إِيمَـٰنًا) بينما في ثانِ التوبة ورد بعدها (رِجْسًا).

سؤال رقم ٢٢٢٦ / كم مرة وردت (وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٢٢٦ / وردت (وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) خمس مرات في السور (الأنفال – النحل موضعان – العنكبوت – الشورى) ونضبطها بالجملة الإنشائية: **(أنفال ونحلتين وعنكبوت للمتشاورين)**:-

١- ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتُهُۥ

زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝٢ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝٤٢ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِيٓ إِلَيْهِمْ ۚ فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ۝٤٣ ﴾ النحل: ٤٢ – ٤٣.

٣- ﴿ إِنَّهُۥ لَيْسَ لَهُۥ سُلْطَٰنٌ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝٩٩ ﴾ النحل.

٤- ﴿ ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝٥٩ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ۝٦٠ ﴾ العنكبوت: ٥٩ – ٦٠.

٥- ﴿ فَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَىْءٍ فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝٣٦ ﴾ الشورى.

الضبط / جاء قبلها في أول النحل والعنكبوت (ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ): بعدها في النحل (وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِيٓ إِلَيْهِمْ) نربط الحاء من كلمة (نُّوحِيٓ) مع حاء النحل، وبعدها في العنكبوت (وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ) ربط الكاف من (وَكَأَيِّن) مع كاف العنكبوت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٢٢٧ / اضبط مواضع (لَّهُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ) (لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ)؟.

الجواب رقم ٢٢٢٧ / المواضع هي:-

١- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ۚ لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ۝٤ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ۚ لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ۝٧٤ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ۝٥٠ ﴾ الحج.

٤- ﴿ ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ ۖ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ ۖ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ۝٢٦ ﴾ النور.

٥- ﴿ لِّيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ ۝٤ ﴾ سبأ.

الضبط /

١- الأصل في القرآن أن ترد (لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ) كما في ثانِ الأنفال والحج والنور وسبأ، بينما الموضع الأول من الأنفال (وهو أول موضع في القرآن) وردت بأطول صيغة (لَّهُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ) ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٢- قبلها في موضعي الأنفال ورد (أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ حَقّٗا) ولا يوجد غيرهما في القرآن الكريم، الموضع الأول أتت صدر آية، بينما الموضع الثاني جاءت في سياق الآية.

٣- تلتبس مواضع (وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ) مع (وَأَجۡرٖ كَرِيمٍ): واعلم أن (أَجۡرٞ كَرِيمٞ) وردت ثلاث مرات في (يس – الحديد موضعان):-

١- ﴿ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكۡرَ وَخَشِيَ ٱلرَّحۡمَٰنَ بِٱلۡغَيۡبِۖ فَبَشِّرۡهُ بِمَغۡفِرَةٖ وَأَجۡرٖ كَرِيمٍ ۝١١ ﴾ يس.

٢- ﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجۡرٞ كَرِيمٞ ۝١١ ﴾ الحديد.

٣- ﴿ إِنَّ ٱلۡمُصَّدِّقِينَ وَٱلۡمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقۡرَضُواْ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا يُضَٰعَفُ لَهُمۡ وَلَهُمۡ أَجۡرٞ كَرِيمٞ ۝١٨ ﴾ الحديد.

حفظ هذه المواضع سهل وبسيط: في يس (وَأَجۡرٖ) وهي الوحيدة بالواو، وأول الحديد قبلها (وَلَهُۥٓ) لأن سياق الآية بالإفراد، بينما قبلها في الثاني (وَلَهُمۡ) لأن سياق الآية بالجمع.

سؤال رقم ٢٢٢٨ / كم مرة وردت (بَعۡدَمَا)؟.

الجواب رقم ٢٢٢٨ / وردت (بَعۡدَمَا) ثلاث مرات في السور (البقرة – الأنفال – الرعد):-

١- ﴿ فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ بَعۡدَ مَا سَمِعَهُۥ فَإِنَّمَآ إِثۡمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴿١٨١﴾ ﴾ البقرة.
٢- ﴿ يُجَٰدِلُونَكَ فِي ٱلۡحَقِّ بَعۡدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلۡمَوۡتِ وَهُمۡ يَنظُرُونَ ﴿٦﴾ ﴾ الأنفال.
٣- ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَٰهُ حُكۡمًا عَرَبِيّٗاۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعۡتَ أَهۡوَآءَهُم بَعۡدَ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا وَاقٖ ﴿٣٧﴾ ﴾ الرعد.

الضبط / بعدها في البقرة (سَمِعَهُۥ) نربط الهاء منها مع هاء البقره، وبعدها في الأنفال (تَبَيَّنَ) نربط النون منها مع نون الأنفال، وبعدها في الرعد (جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ) نربط العين من (ٱلۡعِلۡمِ) مع عين الرعد على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٢٢٩ / كم مرة وردت (وَهُمۡ يَنظُرُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٢٢٩ / وردت (وَهُمۡ يَنظُرُونَ) مرتان في السور (الأنفال – الذاريات):-

١- ﴿ يُجَٰدِلُونَكَ فِي ٱلۡحَقِّ بَعۡدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلۡمَوۡتِ وَهُمۡ يَنظُرُونَ ﴿٦﴾ ﴾ الأنفال.
٢- ﴿ فَعَتَوۡاْ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهِمۡ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَهُمۡ يَنظُرُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ الذاريات.

سؤال رقم ٢٢٣٠ / اضبط مواضع (يُحِقَّ الحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ) (وَيُحِقُّ اللهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ)؟.

الجواب رقم ٢٢٣٠ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَإِذۡ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحۡدَى ٱلطَّآئِفَتَيۡنِ أَنَّهَا لَكُمۡ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيۡرَ ذَاتِ ٱلشَّوۡكَةِ تَكُونُ لَكُمۡ وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلۡحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَيَقۡطَعَ دَابِرَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٧﴾ ﴾ الأنفال.
٢- ﴿ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلۡحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾ يونس.
٣- ﴿ أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗاۖ فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخۡتِمۡ عَلَىٰ قَلۡبِكَۗ وَيَمۡحُ ٱللَّهُ ٱلۡبَٰطِلَ

﴿ وَيُحِقُّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦٓ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٢٤﴾ ﴾ الشورى.

الضبط /

١- في الطرفين الأنفال والشورى (يُحِقَّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ) مع الأخذ بالإعتبار زيادة الواو في كلمة (وَيُحِقُّ) في الشورى نربط الواو منها مع واو الشورى، بينما في الوسط أتت (وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ) بزيادة اسم الجلال (الله) ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- الطرفين (الأنفال – الشورى) ورد في اسميهما (ال) التعريف، فأتت فيها نفس الصيغة (يُحِقَّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ) بينما سورة يونس ليس في اسمها (ال) التعريف فأتت فيها الصيغة مختلفة (وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ) فاجعلها علامة لك.

سؤال رقم ٢٢٣١ / يحدث لبس في الآيتين من سورة الأنفال: (وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتِيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللّهُ أَن يُحِقَّ الحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ {الأنفال/٧} لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ {الأنفال/٨}) اضبطهما؟.

الجواب رقم ٢٢٣١ / اللبس يحدث بين (أَن يُحِقَّ الحَقَّ) و (لِيُحِقَّ الْحَقَّ) وبين (وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ) و (وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ):-

الضبط /

١- (أَن يُحِقَّ الحَقَّ) قبل (لِيُحِقَّ الْحَقَّ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (أَن) قبل اللام من (لِيُحِقَّ).

٢- دار حرف الكاف كثيرا في الآية الأولى فنربطها مع كاف (بِكَلِمَاتِهِ) التي أتت بعد (أَن يُحِقَّ الحَقَّ)، وفي الثانية جاء بعدها (وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ) نربط اللام منها مع لام (لِيُحِقَّ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- ونضبط (وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ) و (وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ): أن الكافرين قبل المجرمون بهذه الجملة الإنشائية: (كل كافر مجرم وليس كل مجرم كافر) أي أن الكافرين أتت قبل المجرمون.

سؤال رقم ٢٢٣٢ / كم مرة وردت (وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٢٣٢ / وردت (وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ) مرتان في السور (الأنفال – يونس):-

١- ﴿ لِيُحِقَّ ٱلۡحَقَّ وَيُبۡطِلَ ٱلۡبَٰطِلَ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُجۡرِمُونَ ٨ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلۡحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُجۡرِمُونَ ٨٢ ﴾ يونس.

سؤال رقم ٢٢٣٣ / اضبط مواضع (عَزِيزٌ حَكِيمٌ) في سورة الأنفال؟.

الجواب رقم ٢٢٣٣ / وردت (عَزِيزٌ حَكِيمٌ) أربع مرات وكما يلي:-

١- ﴿ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشۡرَىٰ وَلِتَطۡمَئِنَّ بِهِۦ قُلُوبُكُمۡۚ وَمَا ٱلنَّصۡرُ إِلَّا مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ١٠ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ إِذۡ يَقُولُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمۡۗ وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ٤٩ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ وَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِهِمۡۚ لَوۡ أَنفَقۡتَ مَا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا مَّآ أَلَّفۡتَ بَيۡنَ قُلُوبِهِمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيۡنَهُمۡۚ إِنَّهُۥ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ٦٣ ﴾ الأنفال.

٤- ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسۡرَىٰ حَتَّىٰ يُثۡخِنَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنۡيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلۡأٓخِرَةَۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ٦٧ ﴾ الأنفال.

الضبط / الآية الأولى على الأصل (إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)، أما الآية الثانية بزيادة الفاء (فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) ورد قبلها (وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ) فجاء

الجواب بالفاء (فورا) فاربطهما معاً، والآية الثالثة (إِنَّهُۥ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) بإضمار اسم الجلال ولاحظ قبلها (هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ) بالإضمار أيضًا فاربطهما معا ولن تلتبس عليك، والآية الرابعة (وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) بالإظهار والآية التي قبلها خُتمت بالإظهار أيضًا (وَاللّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ) فاربطهما معًا.

ملاحظة ١ / (فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) و (إِنَّهُۥ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) هما الوحيدان في القرآن بهذه الصيغة، فانتبه يا لبيب.

ملاحظة ٢ / آخر موضعين وردا في نفس الصفحة (١٨٥).

ملاحظة ٣ /

(لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ) / (وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الأَقْدَامَ) الآية (١١) من سورة الأنفال يحدث لبس في ترتيب الكلمات ونضبطهما على قاعدة التأمل للمعنى: تناسب كل جملتين لربط ترتيب جمل الآية: فالطهارة تُذهب الرجز، وربط القلوب يُثبت الأقدام.

ملاحظة ٤ / خُتمت الآية (٧١) من سورة الأنفال بـ (عَلِيمٌ حَكِيمٌ) وهي الوحيدة بهذه الصيغة في الأنفال فانتبه لها: ﴿ وَإِن يُرِيدُواْ خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُواْ ٱللَّهَ مِن قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾ ﴾، ولاحظ كلمة الخيانة (خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُواْ) وهذه الخيانة في علم الله عز وجل لذا ناسب سياق الآية أن تُختم بالعلم (وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ).

سؤال رقم ٢٢٣٤ / اضبط مواضع (إِنِّي - أَنِّي - فَأَنِّي مَعَكُمْ)؟.

الجواب رقم ٢٢٣٤ / الأصل في القرآن الكريم أن ترد بالكسر (إِنِّي) في كل المواضع أينما وردت عدا موضع سورة الأنفال جاء بالفتح (أَنِّي) وفي الطور بزيادة الفاء (فَأَنِّي) ونضبطهما على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، والأن مع مواضع (إِنِّي

مَعَكُمْ)

١- ﴿ ۞ وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًا ۖ وَقَالَ ٱللَّهُ إِنِّى مَعَكُمْ ۖ لَئِنْ أَقَمْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ .... ﴿١٢﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ ۖ أَتُجَٰدِلُونَنِى فِىٓ أَسْمَآءٍ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّا نَزَّلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ۚ فَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴿٧١﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَيَقُولُونَ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۖ فَقُلْ إِنَّمَا ٱلْغَيْبُ لِلَّهِ فَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾ يونس.

٤- ﴿ فَهَلْ يَنتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِهِمْ ۚ قُلْ فَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ يونس.

٥- ﴿ وَيَٰقَوْمِ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَٰمِلٌ ۖ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَٰذِبٌ ۖ وَٱرْتَقِبُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُمْ رَقِيبٌ ﴿٩٣﴾ ﴾ هود.

الضبط /

بعدها في الأعراف وموضعي يونس (مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ) قد تم ضبطهم في السؤال (١٨٨٩)، وفي هود سهلة ولن تلتبس عليكم (وَٱرْتَقِبُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُمْ رَقِيبٌ).

أما (فَإِنِّي مَعَكُمْ) فوردت في سورة الطور الآية (٣١): ﴿ قُلْ تَرَبَّصُوا۟ فَإِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُتَرَبِّصِينَ ﴿٣١﴾ ﴾.

وأخيرا (أَنِّي مَعَكُمْ) بالفتح في سورة الأنفال الآية (١٢): ﴿ إِذْ يُوحِى رَبُّكَ إِلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ أَنِّى مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ سَأُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ فَٱضْرِبُوا۟ فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ وَٱضْرِبُوا۟ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴿١٢﴾ ﴾.

سؤال رقم ٢٢٣٥ / اضبط مواضع (شَدِيدُ الْعِقَابِ) في سورة الأنفال؟.

الجواب رقم ٢٢٣٥ / وردت (شَدِيدُ الْعِقَابِ) أربع مرات وكما يلي:-

١- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۚ وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿١٣﴾ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ وَٱتَّقُوا۟ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنكُمْ خَآصَّةً ۖ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢٥﴾ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّى جَارٌ لَّكُمْ ۖ فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكُمْ إِنِّىٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ ۚ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٤٨﴾ ﴾ الأنفال.

٤- ﴿ كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ ۙ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٥٢﴾ ﴾ الأنفال.

الضبط /

لم ترد صيغة تشبه الأخرى أبدا، فانتبه يا لبيب:

١- الآية الأولى (فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ): هذه الآية لم يرد فيها حرف الفاء أبداً فختمت (فَإِنَّ) على عكس الآيات الثلاث الأخرى التي ورد فيها حرف الفاء.

٢- الآية الثانية (أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ): بمجرد أن تأت قبلها (وَٱعْلَمُوٓا۟) فاعلم أن بعدها (أَنَّ ٱللَّهَ) وهمزة (أَنَّ) مفتوحة.

٣- الآية الثالثة (وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ): هنا لاحظ دوران حرف الواو (وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ - وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ - وَإِنِّى جَارٌ لَّكُمْ - وَقَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكُمْ) فاربطهم مع واو اسم الجلال (وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ).

٤- الآية الرابعة (إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ): وهذه الأخيرة هي أطول صيغة تذكرها لدى (كَدَأۡبِ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ) الأولى في سورة الأنفال.

ملاحظة ١ / الآيات الأربعة التي ختمت بـ (شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ) جاء فيها وعلى الترتيب (**مشاققة** (شَآقُّواْ) – **فتنة** (وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةً) – **تزيين** (وَإِذۡ زَيَّنَ لَهُمُ) – **كفر** (كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ) فانتبه لها.

ملاحظة ٢ / وردت في سورة غافر (إِنَّهُۥ قَوِيٌّ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ) في الآية (٢٢):

﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَانَت تَّأۡتِيهِمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَكَفَرُواْ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُۚ إِنَّهُۥ قَوِيٌّ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٢٢﴾ ﴾ غافر: ٢٢ ، وهو موضع وحيد في القرآن الكريم.

سؤال رقم ٢٢٣٦ / اضبط موضعي الأنفال: (ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ – ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ)؟.

الجواب رقم ٢٢٣٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ ذَٰلِكُمۡ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٤﴾ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ ذَٰلِكُمۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ كَيۡدِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿١٨﴾ ﴾ الأنفال.

الضبط /

١- بعدها في الأول (فَذُوقُوهُ) نربط الواوات منها مع واو أول (أقصد به الموضع الأول)، وبعدها في الثاني (وَأَنَّ ٱللَّهَ) نربط النون من (وَأَنَّ) مع نون ثاني (أقصد به الموضع الثاني) على قاعدة الأول والثاني.

٢- قبلها بآية في الموضع الأول (فَإِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) وبعدها بآية (فَلاَ تُوَلُّوهُمُ الأَدْبَارَ) فأتت بينهما (فَذُوقُوهُ) بالفاء فاربط بينها وبين فاءات (فَإِنَّ) و (فَلاَ تُوَلُّوهُمُ)، بعدها في الموضع الثاني بآية (وَأَنَّ اللّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ) نربطها مع (وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ كَيۡدِ ٱلۡكَٰفِرِينَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

فائدة / الموضع الأول الآية قبله (فَإِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) وهو يناسبه ذوق العذاب (فَذُوقُوهُ)، والموضع الثاني الآية قبله بلاء المؤمنين بلاءاً حسناً (وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلاء حَسَناً) ناسبه وهن الكافرين (وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ كَيۡدِ ٱلۡكَٰفِرِينَ).

سؤال رقم ٢٢٣٧ / كم مرة وردت (إِذَا لَقِيتُمُ) ثم اضبط ما بعدها؟.

الجواب رقم ٢٢٣٧ / وردت (إِذَا لَقِيتُمُ) مرتان كلاهما في الأنفال:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ زَحۡفٗا فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلۡأَدۡبَارَ ﴿١٥﴾﴾ الأنفال.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمۡ فِئَةٗ فَٱثۡبُتُواْ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾ الأنفال.

الضبط /

١- بعدها في الموضع الأول (ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ) وبعدها في الثاني (فِئَةٗ): الهمزة من كلمة (ٱلَّذِينَ) قبل الفاء من كلمة (فِئَةٗ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- قبل الموضع الأول وردت (وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ) فاربطها مع (كَفَرُواْ) التي وردت بعدها على قاعدة الموافقة والمجاورة.

ملاحظة ١ / وردت بالفاء في (فَإِذا لَقِيتُمُ) في سورة مُحَمَّد الآية (٤): ﴿ فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَضَرۡبَ ٱلرِّقَابِ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثۡخَنتُمُوهُمۡ فَشُدُّواْ ٱلۡوَثَاقَ فَإِمَّا مَنَّۢا بَعۡدُ وَإِمَّا فِدَآءً حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلۡحَرۡبُ أَوۡزَارَهَاۚ ذَٰلِكَۖ وَلَوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَٱنتَصَرَ مِنۡهُمۡ وَلَٰكِن لِّيَبۡلُوَاْ بَعۡضَكُم بِبَعۡضٖۗ وَٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعۡمَٰلَهُمۡ ﴿٤﴾﴾، وتطابق الذي جاء بعدها مع أول الأنفال (ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ).

ملاحظة ٢ / وردت (بِغَضَبٍ مِّنَ اللّهِ) في موضع الأنفال الآية (١٦): ﴿وَمَن يُوَلِّهِمۡ يَوۡمَئِذٖ دُبُرَهُۥٓ إِلَّا مُتَحَرِّفٗا لِّقِتَالٍ أَوۡ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٖ فَقَدۡ بَآءَ بِغَضَبٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأۡوَىٰهُ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿١٦﴾ ﴾، ومن الجدير بالذكر أنه قد وردت ثلاث مرات (البقرة – ال عمران – الأنفال) وقد تم ضبط موضعي الزهراوان في السؤال

.(٩٥)

سؤال رقم ٢٢٣٨ / اضبط مواضع (سَمِيعٌ عَلِيمٌ – لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ – السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) في سورة الأنفال؟.

الجواب رقم ٢٢٣٨ / المواضع كما يلي:–

١– ﴿ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْۚ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ وَلِيُبْلِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَآءً حَسَنًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٧﴾ ﴾ الأنفال.

٢– ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٣﴾ ﴾ الأنفال.

٣– ﴿ إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْۚ وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَٱخْتَلَفْتُمْ فِى ٱلْمِيعَٰدِ وَلَٰكِن لِّيَقْضِىَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَىَّ عَنۢ بَيِّنَةٍۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ ﴾ الأنفال.

٤– ﴿ ۞ وَإِن جَنَحُوا۟ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦١﴾ ﴾ الأنفال.

الضبط / يحدث لبس في صيغة (إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) همزة (إِنَّ) بالكسر أو بالفتح أو بالإضمار (إِنَّهُۥ هُوَ) في داخل سورة الأنفال، فكيف نضبطها:–

١– إذا ورد في الآية كلمة (إِذْ) تكون همزة (إِنَّ) مكسورة، في الأولى (إِذْ رَمَيْتَ) وفي الثانية (إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا) فاربطهما معا على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢– الآية (٥٣) أتت همزة (وَأَنَّ) بالفتح ولاحظ بداية الآية (ذَٰلِكَ بِأَنَّ) أيضا همزة (بِأَنَّ) بالفتح (وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) فاربطهما معا على قاعدة

الموافقة والمجاورة.

٣- الآيـة (٤٢) ختمـت (لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ): لاحـظ دوران الكلمـات الـتي بـدأت بحرف (اللام) في نفس الآية (لَٱخْتَلَفْتُمْ - لِّيَقْضِيَ - لِّيَهْلِكَ) فـاربطهم مـع لام (لَسَمِيعٌ) علـى قاعـدة الموافقـة والمجـاورة، واعلـم أن (وَإِنَّ ٱللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ) هي الوحيدة في القرآن في هذا الموضع.

٤- بقـي لـدينا ألإضـمار (إِنَّهُۥ هُوَ) ورد في ختـام الآيـة (٦١) لأنَّه ورد قبلهـا اسـم الجلال (الله): (وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ) فلم يتكرر، ورد معها (ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ) معرفة بأل فقط هنا في سورة الأنفال.

سؤال رقم ٢٢٣٩ / أين وردت (كَيْدِ - كَيْدُ الْكَافِرِينَ)؟.

الجواب رقم ٢٢٣٩ / المواضع هي:-

١- ﴿ ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٨﴾ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ مِنْ عِندِنَا قَالُواْ ٱقْتُلُوٓاْ أَبْنَآءَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ وَٱسْتَحْيُواْ نِسَآءَهُمْ ۚ وَمَا كَيْدُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ ﴿٢٥﴾ ﴾ غافر.

الضبط / الدال مكسورة في الأنفال (كَيْدِ) ومضمومة في غافر (كَيْدُ): في الأنفال (ٱلْكَٰفِرِينَ) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الياء، وفي غافر: (وَمَا) الواو حرف استئناف وما نافية « كَيْدُ » مبتدأ (ٱلْكَٰفِرِينَ) مضاف إليه مجرور بالياء.

سؤال رقم ٢٢٤٠ / كم مرة وردت (تَنتَهُواْ)؟.

الجواب رقم ٢٢٤٠ / وردت (تَنتَهُواْ) مرتان في السور (الأنفال – يس):-

١- ﴿ إِن تَسْتَفْتِحُواْ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ ۖ وَإِن تَنتَهُواْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَإِن تَعُودُواْ نَعُدْ وَلَن تُغْنِىَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْـًٔا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ قَالُواْ إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ ۖ لَئِن لَّمْ تَنتَهُواْ لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨﴾ ﴾ يس.

الضبط /

١- بعدها في الأنفال (فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ) وبعدها في يس (لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم):
الفاء من (فَهُوَ) قبل اللام من (لَنَرْجُمَنَّكُمْ) على قاعدة الترتيب الهجائي.
٢- أيضًا نربط الفاء من (فَهُوَ) مع فاء الأنفال، ونربط الياء والسين من (وَلَيَمَسَّنَّكُم)
مع الياء والسين من يس على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع
حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٢٤١ / اضبط مواضع (إِن - أَن تَعُودُواْ)؟.

الجواب رقم ٢٢٤١ / المواضع هي:-

١- ﴿ إِن تَسْتَفْتِحُواْ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُۖ وَإِن تَنتَهُواْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْۖ وَإِن تَعُودُواْ نَعُدْ وَلَن تُغْنِيَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْـًٔا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُواْ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾ ﴾ النور.

الضبط / لاحظ في الأنفال تكرار (إِن) بهمزة مكسورة فاربطها مع (وَإِن تَعُودُواْ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، والتي قبلها مباشرة بالواو (وَإِن تَنتَهُواْ) فلن تلتبس عليك، بينما في النور جاءت بالفتح وبدون واو (أَن تَعُودُواْ).

سؤال رقم ٢٢٤٢ / اضبط مواضع (لَن تُغْنِيَ)؟.

الجواب رقم ٢٢٤٢ / وردت (لَن تُغْنِيَ) أربع مرات في السور (آل عمران موضعان - الأنفال - المجادلة):-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔاۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمْ وَقُودُ ٱلنَّارِ ﴿١٠﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔاۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١١٦﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ إِن تَسْتَفْتِحُواْ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ ۖ وَإِن تَنتَهُواْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَإِن تَعُودُواْ نَعُدْ وَلَن تُغْنِيَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْـًٔا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾ ﴾ الأنفال.

٤- ﴿ لَّن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ المجادلة.

الضبط /

١- وردت بدون واو في موضعي آل عمران والمجادلة، وتطابق الذي جاء بعدها في هـذه المواضع الثلاثة: (لَّن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا) فاجعلها علامة لك.

٢- بينما اختلفت صيغتها في الأنفال بما أتى بعدها وأتت بالواو (وَلَن تُغْنِيَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْـًٔا) وهي الوحيدة بالواو، ونربط الفاء من كلمة (فِئَتُكُمْ) مع فاء الأنفال على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٢٤٣ / كم مرة وردت كلمة (تَسْمَعُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٢٤٣ / وردت كلمة (تَسْمَعُونَ) مرتان في السور (الأنفال – القصص):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَوَلَّوْاْ عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَآءٍ ۖ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٧١﴾ ﴾ القصص.

الضبط /

١- قبلها في الأنفال (وَأَنتُمْ) نربط النون منها مع نون الأنفال على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- وقبلها في القصص (أَفَلَا) الفاء منها قريبة في الرسم من قاف القصص على

قاعدة الحروف المتقاربة في الرسم.

سؤال رقم ٢٢٤٤ / اضبط مواضع (إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللّهِ) في سورة الأنفال؟.

الجواب رقم ٢٢٤٤ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ ۞ إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلۡبُكۡمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡقِلُونَ ٢٢ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ٥٥ ﴾ الأنفال.

الضبط /

١- قبلها في الموضع الأول (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَلاَ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ ٢٠) و (وَلاَ تَكُونُواْ كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لاَ يَسْمَعُونَ ٢١) وبعدها (وَلَوْ عَلِمَ اللّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّواْ وَّهُم مُّعْرِضُونَ ٢٣) وعلى قاعدة التأمل للمعنى نرى أنَّ السمع الذي مر في سياق الآيات يناسب (ٱلصُّمُّ ٱلۡبُكۡمُ) التي وردت بينهم.

٢- الضبط الثاني على قاعدة الترتيب الهجائي: الصاد من (ٱلصُّمُّ) قبل اللام من (ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ).

سؤال رقم ٢٢٤٥ / كم مرة وردت (الَّذِينَ لاَ يَعْقِلُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٢٤٥ / وردت (الَّذِينَ لاَ يَعْقِلُونَ) مرتان في السور (الأنفال – يونس):-

١- ﴿ ۞ إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلۡبُكۡمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡقِلُونَ ٢٢ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفۡسٍ أَن تُؤۡمِنَ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَيَجۡعَلُ ٱلرِّجۡسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَعۡقِلُونَ ١٠٠ ﴾ يونس.

سؤال رقم ٢٢٤٦ / أين وردت (فِيهِمْ خَيْرًا)؟.

الجواب رقم ٢٢٤٦ / وردت (فِيهِمْ خَيْرًا) مرتان في السور (الأنفال – النور):-

١- ﴿ وَلَوْ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوا۟ وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ وَلْيَسْتَعْفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَٱلَّذِينَ يَبْتَغُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا۟ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٣﴾ ﴾ النور.

سؤال رقم ٢٢٤٧ / اضبط مواضع (اسْتَجِيبُواْ لِلّهِ – اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُم)؟.

الجواب رقم ٢٢٤٧ / المواضع هي:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ ٱسْتَجِيبُوا۟ لِرَبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَكُم مِّن مَّلْجَإٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُم مِّن نَّكِيرٍ ﴿٤٧﴾ ﴾ الشورى.

الضبط / بعدها في الأنفال (لِلَّهِ) نربط اللامات منها مع لامات الأنفال، وبعدها في الشورى (لِرَبِّكُم) نربط الراء منها مع راء الشورى على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

فائدة / (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ (٢٤) الأنفال) ما هو الفرق لو قلنا استجيبوا إلى الله وإلى الرسول؟ أو استجيبوا لله والرسول؟ ما هو الفرق بين هذه التعابير الثلاثة؟ (د.فاضل السامرائي):-

عندنا قاعدة التكرار يفيد التوكيد. (الَّذِينَ اسْتَجَابُواْ لِلّهِ وَالرَّسُولِ (١٧٢) آل

عمران) (اسْتَجِيبُواْ لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ) هذه آكد لأن فيها تكرار، مررت بمحمد وخالد، مررت بمحمد وبخالد آكد. مررت بمحمد ومررت بخالد لكن التكرار يفيد التوكيد. لما كرر اللام (اسْتَجِيبُواْ لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ) آكد، الأصل استجاب لـ وفي القرآن لا تجد استجاب إلى أبداً وفي اللغة عموماً هي مع اللام (فَاسْتَجَابَ لَهُ (٣٤) يوسف) السياق هو الذي يحدد، إذا كان الكلام على الرسول في السياق أكثر يؤكد ويفصِّل وإذا كان الكلام ليس عن الرسول وإنما جاء هكذا يحذف، في آل عمران الكلام ليس عن الرسول وإنما عن الله (الَّذِينَ اسْتَجَابُواْ لِلّهِ وَالرَّسُولِ مِن بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ (١٧٢)) لم يذكر الرسول، بينما في الأنفال (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ (٢٤)) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَخُونُواْ اللّهَ وَالرَّسُولَ (٢٧)) وقبلها (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَلاَ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ (٢٠)) السياق في الأنفال عن الرسول قبلها وبعدها ففصّل وأكّد قال (اسْتَجِيبُواْ لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ)، وفي آل عمران لم يؤكد, وهذه شبيهة بالطاعة (اطيعوا الله والرسول) أو (قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ (٥٤) النور).

أيهما أقوى؟ التي فيها تكرار (أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ): حيث تكرر لفظ الطاعة السياق في ذكر الرسول وحيث لم يتكرر لفظ الطاعة فقط لله (وَأَطِيعُواْ اللّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (١٣٢) آل عمران) (قُلْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَالرَّسُولَ فإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ الْكَافِرِينَ (٣٢) آل عمران).

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً (٥٩) النساء) ذكر الرسول، (قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (٥٤) النور) تكرر الرسول، (وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (١٢) التغابن) حيث كرر الطاعة تكرر ذكر الرسول في

السياق.

سؤال رقم ٢٢٤٨ / اضبط مواضع (لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ)؟.

الجواب رقم ٢٢٤٨ / وردت (لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ) مرتان في السور (الأنفال – الحشر):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسۡتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمۡ لِمَا يُحۡيِيكُمۡۖ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَقَلۡبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ كَيۡ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ بَيۡنَ ٱلۡأَغۡنِيَآءِ مِنكُمۡۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٧﴾ ﴾ الحشر.

الضبط /

١- جاءت بزيادة الفاء في سورة الحشر (فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، ولاحظ أن آية الأنفال لم يرد فيها حرف الفاء مطلقا فأتت (لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ) بينما في آية الحشر فقد دار فيها حرف الفاء (مَّآ أَفَآءَ – فَخُذُوهُ – فَٱنتَهُواْ) فاجعلها علامة لك لـ فاء (فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ).

٢- بعدها في الأنفال (إِذَا دَعَاكُمۡ لِمَا يُحۡيِيكُمۡ) وبعدها في الحشر (وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ....): الهمزة من (إِذَا) قبل الواو من (وَلِذِي) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٢٢٤٩ / اضبط مواضع (إِذَا دَعَاكُم)؟.

الجواب رقم ٢٢٤٩ / وردت (إِذَا دَعَاكُم) مرتان في السور (الأنفال – الروم):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسۡتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمۡ لِمَا يُحۡيِيكُمۡۖ وَٱعۡلَمُوٓاْ

أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ بِأَمْرِهِۦ ۚ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾ الروم.

الضبط / بعدها في الأنفال (لِمَا يُحْيِيكُمْ) نربط اللام من (لِمَا) مع لام الأنفال، وبعدها في الروم (دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ) نربط الواو من (دَعْوَةً) والراء من (ٱلْأَرْضِ) مع الواو والراء من الروم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٢٥٠ / اضبط مواضع (إِذْ أَنتُم)؟.

الجواب رقم ٢٢٥٠ / وردت (إِذْ أَنتُم) خمس مرات في السور (آل عمران – الأنفال موضعان – يوسف – النجم) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (نجم الأنفال ليوسف وعمران):-

١- ﴿ وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّۦنَ أَرْبَابًا ۗ أَيَأْمُرُكُم بِٱلْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِى ٱلْأَرْضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ ٱلنَّاسُ فَـَٔاوَىٰكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِۦ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ ۚ وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَٱخْتَلَفْتُمْ فِى ٱلْمِيعَٰدِ ۙ وَلَٰكِن لِّيَقْضِىَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَىَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ ﴾ الأنفال.

٤- ﴿ قَالَ هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنتُمْ جَٰهِلُونَ ﴿٨٩﴾ ﴾ يوسف.

٥- ﴿ ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ ٱلْمَغْفِرَةِ ۚ هُوَ أَعْلَمُ

بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوٓا۟ أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ ﴿٣٢﴾ ﴾ النجم.

الضبط /

١- بعدها في آل عمران (مُّسْلِمُونَ) نربط الميم والنون منها مع الميم والنون من آل عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- وردت في موضعين في الأنفال: بعدها في الأول (قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِى ٱلْأَرْضِ) وبعدها في الثاني (بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا) والقليل قبل العدوة.

٣- في يوسف بعدها (جَٰهِلُونَ) نربط الواو منها مع واو يوسف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- وفي النجم الوحيدة بزيادة الواو (وَإِذْ أَنتُمْ) وبما أنه الموضع الأخير فنضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وجاء بعدها (أَجِنَّةٌ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ) نربط النون والجيم من (أَجِنَّةٌ) مع الجيم والنون من النجم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٥- موضع الأنفال الثاني هو الوحيد الذي ورد صدر آية.

سؤال رقم ٢٢٥١ / اضبط مواضع (وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ)؟.

الجواب رقم ٢٢٥١ / وردت (وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ) ثلاث مرات في السور (الأنفال – النحل – غافر) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" **وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ** " **ثلاثةٌ يا ذاكر أنفال النحل وغافر**):-

١- ﴿ وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِى ٱلْأَرْضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ ٱلنَّاسُ فَـَٔاوَىٰكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِۦ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾ النحل.

٣- ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾ غافر.

سؤال رقم ٢٢٥٢ / اضبط مواضع (وَاعْلَمُواْ أَنَّمَا)؟.

الجواب رقم ٢٢٥٢ / وردت (وَاعْلَمُواْ أَنَّمَا) مرتان كلاهما في الأنفال:-

١- ﴿ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ * وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ...... ﴿٤١﴾ ﴾ الأنفال.

الضبط /

١- بعدها في الموضع الأول (أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ) وبعدها في الثاني (غَنِمْتُم): الهمزة من (أَمْوَٰلُكُمْ) قبل الغين من (غَنِمْتُم) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- الموضع الثاني هو بداية الجزء العاشر فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٢٢٥٣ / اضبط مواضع (أَنَّمَا - إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلاَدُكُمْ فِتْنَةٌ)؟.

الجواب رقم ٢٢٥٣ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ ﴾ التغابن.

الضبط /

١- إعلم أولا أن الصيغة الأطول في السورة الأطول وهذه قاعدة.

٢- قبلها في الأنفال وبعدها همزة مفتوحة فركز (أَنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ) وأتت بزيادة كلمة (وَٱعْلَمُوٓاْ) في البداية و (وَأَنَّ) بعدها.

٣- بينما في التغابن بدون (وَٱعْلَمُوٓاْ) قبلها ولا (وَأَنَّ) بعدها، وهمزة (إِنَّمَآ) مكسورة.

ملاحظة / وردت (إِنَّ اللّهَ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ) في سورة التوبة الآية (٢٢): ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٢﴾ ﴾فانتبه على أنه مواضع (عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ) أصبحت ثلاثة إضافة لما ذكر.

سؤال رقم ٢٢٥٤ / اضبط مواضع (يَجْعَل لَّكُمْ)؟.

الجواب رقم ٢٢٥٤ / وردت (يَجْعَل لَّكُمْ) أربع مرات في السور (الأنفال – الحديد – نوح موضعان):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَتَّقُواْ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ وَيَغْفِرْ لَكُمْۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٨﴾ ﴾ الحديد.

٣- ﴿ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا ﴿١٢﴾ ﴾ نوح.

الضبط /

١- في كل المواضع أتت بالواو (وَيَجْعَل) عدا الموضع الأول (سورة الأنفال) فانتبه.

٢- بعدها في الأنفال (فُرْقَانًا) نربط الفاء منها مع فاء الأنفال على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- قبلها في الحديد (يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ) نربط الحاء من كلمة (رَّحْمَتِهِۦ) مع

حاء الحديد على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- أما في سورة نوح فوردا كلاهما في نفس الآية وهذه سهلة إن شاء الله تعالى.

سؤال رقم ٢٢٥٥ / اضبط ختام الآيات التي أتت بعد (وَيَغْفِرْ لَكُمْ)؟.

الجواب رقم ٢٢٥٥ / وردت (وَيَغْفِرْ لَكُمْ) ست مرات في السور (آل عمران – الأنفال موضعان – الأحزاب – الحديد – التغابن) ونضبطها بالجملة الإنشائية:

(**أنفال عمران لأحزاب الحديد يوم التغابن**):-

١- ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَتَّقُواْ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيْدِيكُم مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧٠﴾ ﴾ الأنفال.

٤- ﴿ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ ﴾ الأحزاب.

٥- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ وَيَغْفِرْ لَكُمْۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٨﴾ ﴾ الحديد.

٦- ﴿ إِن تُقْرِضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْۚ وَٱللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٧﴾ ﴾ التغابن.

الضبط /

١- الطبيعي أن يرد بعدها (وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) كما في آل عمران وثانِ الأنفال

والحديد، إلا أنه اختلفت الصيغة في أول الأنفال والتغابن: في أول الأنفال جاء بعدها (وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ) وفي التغابن (وَٱللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ) وهذه لي وقفة معها في الفوائد ان شاء الله تعالى، أما في الأحزاب (آخر صفحة من السورة) اختلفت عن الباقي (وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا) وهذه نضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٢- بعدها في آل عمران والأحزاب وردت كلمة (ذُنُوبَكُمۡ) فقط.

فائدة /

المواضع التي ختمت بـ (وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) ننتبه للتالي:-

١- في آل عمران تحدثت الآية عن الإتباع (فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ) فإن فعل العباد ذلك محا الله ذنوبهم وغفر لهم ورحمهم، فلا يكفي من العبد أن يقول (أنا أحب ربي) بل لا بد له من اتباع النبي محمّد ﷺ في جميع أحواله، في أقواله وأفعاله، في أصول الدين وفروعه، في الظاهر والباطن، كي تتحق للعبد بهذا الإتباع المغفرة من الله تعالى والرحمة. واعلموا أن أقرب الناس إلى محبة الله تعالى ومغفرته ورحمته أكثرهم اتباعا للنبي ﷺ.

٢- آية الأنفال نزلت في أسرى بدر: (يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ إِن يَعۡلَمِ ٱللَّهُ فِي قُلُوبِكُمۡ خَيۡرًا يُؤۡتِكُمۡ خَيۡرًا مِّمَّآ أُخِذَ....) " إِن يَعۡلَمِ ٱللَّهُ فِي قُلُوبِكُمۡ خَيۡرًا يُؤۡتِكُمۡ خَيۡرًا " اشحن قلبك بطاقة الخير، عبئه بمشاعر الرحمة والحب والسلام والتسامح والعفو، املأه بالنوايا الحسنة، امضِ وقتا طويلا في ذلك، قاوم كل مشكلة بحزمة من النوايا الجميلة، لا شيء يهزم الشر مثل النوايا الطيبة الخيرة، وما جزاء من يفعل ذلك إلا أن ينال مغفرة الله ورحمته في الدنيا والأخرة، واعلم أن الله تعالى يرزق الإنسان من الخير ويرحمه ويغفر له بقدر نيته، وعد رباني على قدر صلاح النوايا، وعلى قدر صلاح النوايا تأتي

العطايا، ولو اشتغلنا على بذر النوايا الطيبة في قلوبنا لغمرتنا الخيرات وأدركتنا الرحمات (وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ).

٣- أما آية الحديد (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ...): (يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ) ورد في سياق الآية كلمة (رَّحْمَتِهِۦ) فناسبها الختام (وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ).

أما الموضع الأول من الأنفال والذي خُتم بـ (وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ): الآية هي (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَتَّقُواْ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ) على قدر تقواك ترزق البصيرة التي تفرق بها بين الحق و الباطل ولن تحتاج إلى أحد بعد هذه الآية وهذا من فضل الله عليك طبعا، فتقوى الله تنور القلب وتشرح الصدر، وبعد العلم والتقوى تستطيع أن تفرق بين دقائق المتشابهات بنور البصيرة الملقاة عليك بسبب التقوى وهذا من فضل الله عليك ولذا خُتمت (وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ).

وأمَّا آية التغابن (إِن تُقْرِضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٧﴾) إن تنفقوا أموالكم أيها المسلمون في سبيل الله بإخلاص وطيب نفس، فالله شكور لأهل الإنفاق بحسن الجزاء على ما أنفقوا، وحليم لا يعجل بالعقوبة على مَن عصاه، فناسب الإقراض والإنفاق ختام (وَٱللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ).

لمسة بيانية /

لماذا ذكر التكفير مع السيئات ولم يذكر شيئاً مع المغفرة في آية سورة الأنفال (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (٢٩))؟ (د.حسام النعيمي):-

الذنب كبير والسيئة هي الشيء الذي يسيئك ويسيء اليك وقد يكون طارئاً أما الذنب ففيه معنى الالتصاق ومنه أُخِذ ذَنَب الحيوان لالتصاقه به فالسيئة سريعة المحو أما الذنب فيلتصق ولذلك الغفران فيه معنى القطع. وإذا رجعنا الى حيث ما وردت

كلمة الغفران بكل صيغها (يغفر، نغفر،وغيرها) والتكفير (يكفّر عنكم) وجدنا أن التكفير خاص بالسئيات والغفران خاص بالذنوب في كل القرآن. كلمة كفر وغفر تختلفان فقط في أن الغين أقوى من الكاف فالغفران أقوى من التكفير والذنب أشد من السيئة فالسيئات هي التي تُكفّر إذا اجتنبت الكبائر وفي الكلمتين (كفر وغفر) معنى التغطية والقطع. ولننظر في استعمال كفّر وغفر نجد أنه قد شُدّدت كلمة (كفّر) ولم تشدد كلمة غفر مع أنه جائز لغة وتشديد كلمة (كفّر) لأن السيئات أو صغائر الأمور هي كثيرة عند الناس وكثيراً ما يقع الانسان في الصغائر لكن عليه الانتباه وأن لا يستهين بالسيئات لأن الانسان لا يدري ما الذي يُدخله النار، لكن الوقوع في الكبائر نادر عند المؤمن أما اللمم فكثيرة لذا استعمل صيغة التكفير مع السيئات (**وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ**) .

سؤال رقم ٢٢٥٦ / اضبط مواضع (وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا - آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ) (إِذَا - وَإِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ) (إِذَا - وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا)؟.

الجواب رقم ٢٢٥٦ / **أولا**: مواضع (**وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا - آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ**):-

١- ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا قَالُوا۟ قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَآءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَٰذَآ ۙ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٍ ۙ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَٰذَآ أَوْ بَدِّلْهُ ۚ قُلْ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآئِ نَفْسِىٓ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴿٧٣﴾ ﴾ مريم.

٤- ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ تَعْرِفُ فِى وُجُوهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمُنكَرَ ۖ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِٱلَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا ۗ قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ ۗ

ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٧٢﴾ ﴾ الحج.

٥- ﴿ وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٖ قَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّا رَجُلٞ يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمۡ عَمَّا كَانَ يَعۡبُدُ ءَابَآؤُكُمۡ وَقَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّآ إِفۡكٞ مُّفۡتَرٗىۚ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمۡ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ﴿٤٣﴾ ﴾ سبأ.

٦- ﴿ وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٖ مَّا كَانَ حُجَّتَهُمۡ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱئۡتُواْ بِـَٔابَآئِنَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾ الجاثية.

٧- ﴿وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٖ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمۡ هَٰذَا سِحۡرٞ مُّبِينٌ ﴿٧﴾ ﴾ الأحقاف.

الضبط /

١- الأصل في القرآن أن ترد بهذه الصيغة (وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٖ) عدا آية الأنفال (وهو أول موضع في القرآن) جاء بدون لفظ (بَيِّنَٰتٖ) ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٢- إذا وردت (عَلَيۡهِمۡ) ميم الجمع مع (تُتۡلَىٰ) بالتاء فتأتي معها (بَيِّنَٰتٖ) هذه قاعدة وبها تعلم أنه في غيرها سواء (يُتْلَى عَلَيْهِمْ) أو (تُتْلَى عَلَيْهِ) لم تأتِ معها كلمة (بَيِّنَٰتٖ)، وكما ذكرت في الفقرة (١) عدا موضع الأنفال.

٣- في مريم والأحقاف جاء بعدها (قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ): بعدها في مريم (لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ) نربط الياء من (لِلَّذِينَ) والميم من (ءَامَنُوٓاْ) مع الياء والميم من مريم، وبعدها في الأحقاف (لِلۡحَقِّ) نربط الحاء والقاف منها مع حاء وقاف الأحقاف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

فائدة / (وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا قَالُواْ قَدۡ سَمِعۡنَا) الوحيدة في القرآن التي خلت من

(بيّنَاتٍ) أما بقية الآيات (آيَاتُنَا بيّنَاتٍ)، آية الأنفال جاءت في سياق عجلة من الكفار ألا ترى قولهم{ وَإِذْ قَالُواْ اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِندِكَ...٣٢} فلم يتركوا مجالا للآيات تبيّن بخلاف غيرها.

أما مواضع (إِذَا - وَإِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ) فالمواضع كما يلي:-

١- ﴿ قُلْ ءَامِنُواْ بِهِۦٓ أَوْ لَا تُؤْمِنُوٓاْۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهِۦٓ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿١٠٧﴾ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِهِۦٓ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّنَآ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِۦ مُسْلِمِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾ القصص.

الضبط / نضبطها بالجملة الإنشائية: (" **إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ** " **قصة الإسراء**)، مع الإنتباه الى أنها وردت (وَإِذَا) بالواو في سورة القصص وهي السورة المتأخرة في الترتيب ونضبط زيادة الواو على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

وانتبه إلى آية العنكبوت (٥١) لم يرد فيها (إِذَا):﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ ﴾ وهي الوحيدة في القرآن بهذه الصيغة، **وأخيراً**: مواضع (**إِذَا - وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا**) بحذف ميم الجمع من (عَلَيْهِ) وهي كما يلي:-

١- ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِىٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًاۖ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٧﴾ ﴾ لقمان.

٢- ﴿ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٥﴾ ﴾ القلم.

٣- ﴿ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ ﴾ المطففين.

الضبط / وردت ثلاث مرات في (لقمان – القلم – المطففين) واشترك حرف الميم في أسماء السور الثلاثة، والموضع الأول جاء بزيادة الواو (وَإِذَا) ونربط الواو منها مع واو أول (أقصد به الموضع الأول)، وتطابق موضعي (القلم والمطففين) تماماً (إِذَا

تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ) وهذه اجعلها أيضًا كعلامة لك على أنه وردت (إِذَا) بلا واو، وهذه الصيغة كما أسلفت لم ترد معها كلمة (بَيِّنَٰتٍ) فانتبه يالبيب.

وانتبه الى آية الجاثية (٨) لم يرد فيها (إِذَا): ﴿ يَسۡمَعُ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسۡتَكۡبِرٗا كَأَن لَّمۡ يَسۡمَعۡهَاۖ فَبَشِّرۡهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿٨﴾ ﴾ وهي الوحيدة في القرآن بهذه الصيغة.

ملاحظة / وردت (**إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَن**) في الآية (٥٨) في سورة مريم:

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنۡ حَمَلۡنَا مَعَ نُوحٖ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡرَٰٓءِيلَ وَمِمَّنۡ هَدَيۡنَا وَٱجۡتَبَيۡنَآۚ إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُ ٱلرَّحۡمَٰنِ خَرُّواْۤ سُجَّدٗاۤ وَبُكِيّٗا ۩ ﴿٥٨﴾ ﴾

ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٢٢٥٧ / أين وردت (قَالُواْ قَدۡ)؟.

الجواب رقم ٢٢٥٧ / وردت (قَالُواْ قَدۡ) مرتان في (الأعراف – الأنفال)

وردت بزيادة الواو في الأعراف وهي السورة الأطول:-

١- ﴿ ثُمَّ بَدَّلۡنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلۡحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَواْ وَّقَالُواْ قَدۡ مَسَّ ءَابَآءَنَا ٱلضَّرَّآءُ وَٱلسَّرَّآءُ فَأَخَذۡنَٰهُم بَغۡتَةٗ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿٩٥﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا قَالُواْ قَدۡ سَمِعۡنَا لَوۡ نَشَآءُ لَقُلۡنَا مِثۡلَ هَٰذَآ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ الأنفال.

سؤال رقم ٢٢٥٨ / اضبط مواضع (حِجَارَةٗ مِّن)؟.

الجواب رقم ٢٢٥٨ / وردت (حِجَارَةٗ مِّن) أربع مرات في السور (الأنفال – هود – الحجر – الذاريات):-

١- ﴿ وَإِذۡ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلۡحَقَّ مِنۡ عِندِكَ فَأَمۡطِرۡ عَلَيۡنَا حِجَارَةٗ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئۡتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿٣٢﴾ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ فَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا جَعَلۡنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهَا حِجَارَةٗ مِّن سِجِّيلٖ مَّنضُودٖ ﴿٨٢﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ فَجَعَلۡنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ حِجَارَةٗ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٧٤﴾ ﴾ الحجر.

٤- ﴿ لِنُرۡسِلَ عَلَيۡهِمۡ حِجَارَةٗ مِّن طِينٖ ﴿٣٣﴾ ﴾ الذاريات.

الضبط /

١- والأصل أن يأتي بعدها كلمة (سِجِّيلٖ) كما في هود والحجر والفيل، بينما في الأنفال جاء بعدها كلمة (ٱلسَّمَآءِ) لأنه هذا كان طلبهم، وليس كما في المواضع الأخرى أن الله قد حدد نوع الحجارة.

٢- في هود بزيادة كلمة (مَّنضُودٖ) نربط الواو والدال منها مع الواو والدال من هود على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، ولاحظ رسم الكلمتين متشابه: (مَّنضُودٖ - هود).

٣- بقي لدينا موضع الذاريات الذي ورد فيها كلمة (طِينٖ): ولاحظ التالي: مع سجيل ورد الإمطار (وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهَا حِجَارَةٗ مِّن سِجِّيلٖ) كما في (هود والحجر) والرمي (تَرۡمِيهِم بِحِجَارَةٖ مِّن سِجِّيلٖ) كما في سورة الفيل، أما في الذاريات فورد الإرسال (لِنُرۡسِلَ عَلَيۡهِمۡ) فجاء معها كلمة (طِينٖ).

٤- وردت بزيادة الباء فقط في سورة الفيل (بِحِجَارَةٖ مِّن سِجِّيلٖ) وهو الموضع الأخير ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٢٢٥٩ / كم مرة وردت كلمة (لِيُعَذِّبَهُمۡ)؟.

الجواب رقم ٢٢٥٩ / وردت كلمة (لِيُعَذِّبَهُمۡ) مرتان في السور (الأنفال - التوبة):-

١- ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمۡ وَأَنتَ فِيهِمۡۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمۡ وَهُمۡ

يَسۡتَغۡفِرُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ فَلَا تُعۡجِبۡكَ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُمۡۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَتَزۡهَقَ أَنفُسُهُمۡ وَهُمۡ كَٰفِرُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ التوبة.

فائدة ١ / (وَمَا كَانَ اللّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ {الأنفال/٣٣}) هذه الآية فيها ضمانان من العذاب: ضمان انتهى وانقطع بموت الرسول عليه السلام، لذا جاء التعبير له بصيغة الفعل المنقطعة{ لِيُعَذِّبَهُمْ }، وضمان باقٍ ما بقي الاستغفار، لذا جاء التعبير عنه بالإسم { مُعَذِّبَهُمْ }.

فائدة ٢ /

الفرق بين قوله تعالى { لِيُعَذِّبَهُمْ } و { مُعَذِّبَهُمْ }:-

لماذا عبَّر بالمضارع في (**لِيُعَذِّبَهُمْ**) ، وعبَّر باسم الفاعل في (**مُعَذِّبَهُمْ**)؟ في قول الله تعالى: { وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ}

وهنا يجب أن نتستعرض بالشرح كل ما جاء حول هذه الآية:

أولًا: تأويل علماء التفسير للآية:

جاء الشطر الأول من الآية الكريمة وهو { وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ } في جميع كتب التفاسير بأنَّ سنة الله في خلقه عدم نزول العذاب في قوم ورسولهم فيهم، وجاء الشطر الثاني {وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ} بالعديد من التأويل والتفاسير وقد اختلف العلماء في تفسير المستغفرين وانقسموا بهم إلى مذاهب:

الأول: أنَّ المستغفرين هم مسلمي مكة من المستضعفين بين المشركين.

الثاني: أنَّ المستغفرين هم المشركون واستغفارهم كان أثناء طوافهم بالكعبة، فكانوا يقولون: غفرانك غفرانك لذلك منع الله عنهم العذاب.

الثالث: أنه في علم الله أنه سيكون لهؤلاء ذرية يؤمنون بالله ويستغفرونه.

الرابع: المعنى أنهم لو استغفروا ، أي أسلموا واستغفروا لم ينالهم العذاب ، فالآية استدعاء وترغيب في الإسلام طلباً للمغفرة.

ثانيًا: الاختلاف اللفظي بين { لِيُعَذِّبَهُمْ } و { مُعَذِّبَهُمْ }:-

وبالنظر فيهما نجد ما يلي:

١- في اللفظ الأول (لِيُعَذِّبَهُمْ) اجتمع مع الكون المنفي (مَا كَانَ) لام الجحود المؤكدة للنفي (لِيُعَذِّبَهُمْ).

٢- جاء خبر كان (مَا كَانَ) في اللفظ الأول (لِيُعَذِّبَهُمْ) جملة فعلية فعلها مضارع (يُعَذِّبَهُمْ).

٣- جاء خبر كان (مَا كَانَ) في اللفظ الثاني (مُعَذِّبَهُمْ) اسم فاعل مفرد (مُعَذِّبَهُمْ).

٤- جملة الحال في اللفظ الأول (وَأَنْتَ فِيهِمْ) الخبر فيها شبه جملة (فِيهِمْ).

٥- جملة الحال في اللفظ الثاني (وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ) الخبر فيها جملة فعلية فعلها مضارع (يَسْتَغْفِرُونَ).

ثالثًا: أسباب الاختلاف اللفظي: السبب الأول: تأكيد النفي:-

وذلك من خلال اجتماع لام الجحود والكون المنفي (وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ)، وهو ما ذكره العديد من الأئمة مثل القاسمي والنيسابوري والآلوسي وغيرهم من الأئمة الذين أوضحوا هذا الجانب البلاغي في الآية حتى أن الإمام الزمخشري رحمة الله عليه قال فيه تأكيدًا لهذا المعنى: اللام لتأكيد النفي، والدلالة على أنّ تعذيبهم وأنت بين أظهرهم غير مستقيم في الحكمة، لأنَّ عادة الله وقضية حكمته أن لا يعذب قوماً عذاب استئصال ما دام نبيهم بين أظهرهم وفيه إشعار بأنهم مرصدون بالعذاب إذا هاجر عنهم.

السبب الثاني: التجدد والاستمرارية:-

- جاء التعبير بالمضارع (لِيُعَذِّبَهُمْ) ليدل على الحدوث والتجدد أي أن العذاب مرهون ببقاء الرسول فيهم وهو ما يعني أن الأمر قد يتجدد ويصبح له شأن آخر بعدم وجود الرسول ﷺ فيهم.
- جاء التعبير باسم الفاعل (مُعَذِّبَهُمْ) ليدل على الثبوت والاستمرار والمعنى هنا أن زوال العذاب هو أمر ثابت مع الاستمرار في الاستغفار لأنه المانع الفعلي من العذاب.

وقد طرح الدكتور فاضل السامرائي بيان يوضح فيه هذا الاختلاف اللفظي قال فيه: فقد جاء في صدر الآية بالفعل: (لِيُعَذِّبَهُمْ) وجاء بعده بالاسم: (مُعَذِّبَهُمْ) وذلك أنَّه جعل الاستغفار مانعًا ثابتًا من العذاب بخلاف بقاء الرسول بينهم فإنه - أي العذاب- موقوت ببقائه بينهم، فذكر الحالة الثابتة بالصيغة الإسمية والحالة الموقوتة بالصيغة الفعلية.

سؤال رقم ٢٢٦٠ / اضبط مواضع (وَهُمْ - هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٢٦٠ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط في القرآن:-

١- ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ۝٣٣ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ كَانُواْ قَلِيلٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِ مَا يَهۡجَعُونَ ۝١٧ وَبِٱلۡأَسۡحَارِ هُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ ۝١٨ ﴾ الذاريات.

الضبط / في الأنفال بزيادة الواو (وَهُمْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

سؤال رقم ٢٢٦١ / اين وردت (سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ) (سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ)؟.

الجواب رقم ٢٢٦١ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَنتَهُواْ يُغۡفَرۡ لَهُم مَّا قَدۡ سَلَفَ وَإِن يَعُودُواْ فَقَدۡ

مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ ٱسْتِكْبَارًا فِي ٱلْأَرْضِ وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ ۚ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ ۚ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ ۚ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا ﴿٤٣﴾ ﴾ فاطر.

الضبط /

١- لاحظ (فا) الموجودة بنفس الرسم في اسم السورتين (الأنفال – فاطر)، فاجعلها علامة لك على مواضع (سُنَّتَ - سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ).

وأما (سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ) بالتاء المربوطة فوردت أيضا مرتين في السور (الحجر – الكهف):-

١- ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۖ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ ﴾ الحجر.

٢- ﴿ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓا۟ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّهُمْ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ قُبُلًا ﴿٥٥﴾ ﴾ الكهف.

وأخيرا فيما يلي جدول لضبط بدايات ونهايات أحزاب وأرباع الجزء التاسع:-

الجزء التاسع	ح ١	ب	٣٣	قَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُواْ وَحيٌ وَوَعْدٌ وَاكْتُبْ لَنَا
		هـ	٣٤	قَالَ أَلْقُوْاْ وَإِذْ أَنجَيْنَاكُم وَاخْتَارَ مُوسَى الَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ
	ح ٢	ب	٣٥	وَإِذ نَتَقْنَا الْجَبَلَ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ بِدَايَةُ الأَنْفَالِ ثُمَّ شَرَّ الدَّوَابِّ
		هـ	٣٦	قُل لاَّ أَمْلِكُ إِلَّا السُّجُودَ لله وَلاَ تَكُونُواْ كَالَّذِينَ تَوَلَّوْاْ

قَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ الْجَبَلِ ظُلَّةٌ وَإِن تَوَلَّوْاْ فَاللّهَ مَوْلاَكُمْ	بداية ونهاية الاحزاب	

معنى (ح١ و ح٢) أي الأحزاب، ومعنى (ب) أي بداية الربع، ومعنى (هـ) أي نهاية الربع.

سورة الأنفال / الجزء العاشر

سؤال رقم ٢٢٦٢ / كم مرة وردت كلمة (غَنِمْتُم)؟.

الجواب رقم ٢٢٦٢ / وردت كلمة (غَنِمْتُم) مرتان كلاهما في الأنفال:-

١- ﴿ ۞ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ ...... ﴿٤١﴾ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ فَكُلُواْ مِمَّا غَنِمۡتُمۡ حَلَٰلٗا طَيِّبٗاۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٦٩﴾ ﴾ الأنفال.

الضبط /

قبلها في الموضع الأول (أَنَّمَا) وقبلها في الثاني (مِمَّا): الهمزة من (أَنَّمَا) قبل الميم من (مِمَّا) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٢٢٦٣ / اضبط المواضع التي وردت فيها (وَلِلرَّسُولِ)؟.

الجواب رقم ٢٢٦٣ / وردت (وَلِلرَّسُولِ) ثلاث مرات في السور (الأنفال موضعان - الحشر):-

١- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسۡتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمۡ لِمَا يُحۡيِيكُمۡۖ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ......﴿٢٤﴾ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ ۞ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ إِن كُنتُمۡ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا يَوۡمَ ٱلۡفُرۡقَانِ .....﴿٤١﴾ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ كَيۡ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ بَيۡنَ ٱلۡأَغۡنِيَآءِ مِنكُمۡۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْۚ.....﴿٧﴾ ﴾ الحشر.

الضبط /

١- تطابق الذي جاء بعدها في ثان الأنفال والحشر (وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ): وبعدها في الأنفال (إِن كُنتُمۡ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ)، وبعدها في الحشر (كَيۡ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ بَيۡنَ ٱلۡأَغۡنِيَآءِ مِنكُمۡ): الهمزة من (إِن) قبل الكاف من (كَيۡ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- ونضبط موضع الأنفال أيضًا بربط الهمزة والنون من (إِن) مع الهمزة والنون من الأنفال على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٢٦٤ / اضبط مواضع (إِن كُنتُمْ آمَنتُمْ باِللّهِ)؟.

الجواب رقم ٢٢٦٤ / وردت (إِن كُنتُمْ آمَنتُمْ باِللّهِ) مرتان في السور (الأنفال – يونس):-

١- ﴿ ۞ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ إِن كُنتُمۡ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا يَوۡمَ

ٱلْفُرْقَانِ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ قَدِيرٌ ﴿٤١﴾ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰقَوْمِ إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ ﴿٨٤﴾ ﴾ يونس.

الضبط / بعدها في الأنفال (وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ) نربط اللامات من كلمتي (وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ) مع لام الأنفال، وبعدها في يونس (فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ) نربط الياء من كلمة (فَعَلَيْهِ) مع ياء يونس على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٢٦٥ / اضبط مواضع (مَا أَنزَلْنَا – وَمَا أَنزَلْنَا – مِّمَّا أَنزَلْنَا – كَمَا أَنزَلْنَا)؟.

الجواب رقم ٢٢٦٥ / **وردت** (**مَا أَنزَلْنَا**) مرتان في السور (البقرة – طه):-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِي ٱلْكِتَٰبِ أُوْلَٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ﴿٢﴾ ﴾ طه.

الضبط / بعدها في البقرة (مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ) نربط الباء من كلمة (ٱلْبَيِّنَٰتِ) مع باء البقرة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، يبقى عندنا موضع سورة طه وهو معروف ومشهور في بداية السورة (مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ).

أما (**وَمَا أَنزَلْنَا**) فوردت ثلاث مرات في السور (الأنفال – النحل - يس) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**الأنفال والنحل لـ يس**):-

١- ﴿ ۞ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ قَدِيرٌ ﴿٤١﴾ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِي ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾ النحل.

٣- ﴿ ۞ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ مِنۢ بَعۡدِهِۦ مِن جُندٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ﴿٢٨﴾ ﴾ يس.

الضبط / في الطرفين (الأنفال - يس) وردت (وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ) بينما في الوسط سورة (النحل) وردت (وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ): ونضبطهم على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين، وبعدها في الأنفال (عَبۡدِنَا) وبعدها في يس (قَوۡمِهِۦ): العين من (عَبۡدِنَا) قبل القاف من (قَوۡمِهِۦ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

أما مواضع (مِّمَّا أَنزَلۡنَا - كَمَا أَنزَلۡنَا) فكل صيغة وردت مرة واحدة فقط في القرآن الكريم ونضبطهم على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:-

١- ﴿ فَإِن كُنتَ فِي شَكّٖ مِّمَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ فَسۡـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقۡرَءُونَ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكَۚ لَقَدۡ جَآءَكَ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ ﴿٩٤﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ كَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَى ٱلۡمُقۡتَسِمِينَ ﴿٩٠﴾ ﴾ الحجر.

سؤال رقم ٢٢٦٦ / كم مرة وردت (عَلَىٰ عَبۡدِنَا)؟.

الجواب رقم ٢٢٦٦ / وردت (عَلَىٰ عَبۡدِنَا) مرتان في السور (البقرة - الأنفال):-

١- ﴿ وَإِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّمَّا نَزَّلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا فَأۡتُواْ بِسُورَةٖ مِّن مِّثۡلِهِۦ وَٱدۡعُواْ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٢٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ۞ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ إِن كُنتُمۡ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا يَوۡمَ ٱلۡفُرۡقَانِ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿٤١﴾ ﴾ الأنفال.

سؤال رقم ٢٢٦٧ / اضبط مواضع (وَالْفُرْقَانَ - وَالْفُرْقَانِ - الْفُرْقَانِ - الْفُرْقَانَ)؟.

الجواب رقم ٢٢٦٧ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ ۗ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤﴾ ﴾ آل عمران.

٤- ﴿ ۞ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤١﴾ ﴾ الأنفال.

٥- ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ وَضِيَآءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ ﴾ الأنبياء.

٦- ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ﴿١﴾ ﴾ الفرقان.

الضبط /

١- كما تلاحظون أنّها وردت بالواو (وَالْفُرْقَانَ – وَالْفُرْقَانِ) مرتان كلاهما في البقرة وهي أطول سورة في القرآن والزيادة للسورة الأطول.

٢- أمّا (الْفُرْقَانِ – الْفُرْقَانَ) فوردت أربع مرات في السور (آل عمران – الأنفال – الأنبياء – الفرقان) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**أنفال عمران وأنبياء الفرقان**)، في آل عمران والأنبياء والفرقان بفتح النون (الْفُرْقَانَ) ووردت

(الْفُرْقَانِ) وحيدة في سورة الأنفال ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٢٢٦٨ / اضبط مواضع (أَسْفَلَ)؟.

الجواب رقم ٢٢٦٨ / وردت (أَسْفَلَ) ثلاث مرات في السور (الأنفال – الأحزاب – التين) ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الإنشائية: (أنفال الأحزاب " أَسْفَلَ " التين)، وبعدها في الأنفال والأحزاب (مِنكُمْ) واشترك (لأ) في اسم السورتين فاجعلها علامة لك.:-

١- ﴿ إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ ۚ وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَٱخْتَلَفْتُمْ فِى ٱلْمِيعَـٰدِ ۙ وَلَـٰكِن لِّيَقْضِىَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَىَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَـٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ﴿١٠﴾ ﴾ الأحزاب.

٣- ﴿ ثُمَّ رَدَدْنَـٰهُ أَسْفَلَ سَـٰفِلِينَ ﴿٥﴾ ﴾ التين.

سؤال رقم ٢٢٦٩ / اضبط مواضع (لِّيَقْضِيَ اللهُ أَمْراً كَانَ مَفْعُولاً) في سورة الأنفال؟.

الجواب رقم ٢٢٦٩ / هما موضعين وردا في نفس الصفحة (١٨٢):-

١- ﴿ إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ ۚ وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَٱخْتَلَفْتُمْ فِى ٱلْمِيعَـٰدِ ۙ وَلَـٰكِن لِّيَقْضِىَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَىَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٤٤﴾ ﴾ الأنفال.

الضبط /

١- بعدها في الموضع الأول (لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ) وبعدها في الثاني (وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ): اللام من (لِيَهْلِكَ) قبل الواو من (وَإِلَى) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- في الموضع الأول وردت الكلمات التالية (لَاخْتَلَفْتُمْ - لِيَقْضِيَ - لَسَمِيعٌ) نربط اللامات منها مع لام (لِيَهْلِكَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٢٢٧٠ / كيف تضبط بدايات الآيتين (إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ) (وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ) من سورة الأنفال؟.

الجواب رقم ٢٢٧٠ / الموضعين هما:-

١- ﴿ إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٤٣﴾ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٤٤﴾ ﴾ الأنفال.

الضبط / الموضع الأول (إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا) الخطاب هنا للنبي صلى الله عليه وآله وسلم، بينما الموضع الثاني (وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ) الخطاب للمؤمنين: والنبي ﷺ مقدم على المؤمنين، فـ (يُرِيكَهُمُ) قبل (يُرِيكُمُوهُمْ): وفي الأول (إِذْ) وفي الثاني (وَإِذْ) بزيادة الواو ونربطها مع واو الكلمة (يُرِيكُمُوهُمْ).

وبما أنه ذكر (فِي مَنَامِكَ) فلم يرد فيها ذكر الأعين، بينما في الموضع الثاني لأنهم التقوا (إِذِ الْتَقَيْتُمْ) وصار كل فريق مُشاهد للآخر فورد فيه (فِي أَعْيُنِكُمْ).

و (أَعۡيُنِكُمۡ) بالكاف قبل (أَعۡيُنِهِمۡ) بالهاء على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٢٢٧١ / اضبط مواضع (تَنَازَعُواْ - فَتَنَازَعُواْ)؟.

الجواب رقم ٢٢٧١ / كل واحدة من هذه الكلمات وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفۡشَلُواْ وَتَذۡهَبَ رِيحُكُمۡۖ وَٱصۡبِرُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ فَتَنَٰزَعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَىٰ ﴿٦٢﴾ ﴾ طه.

الضبط /

١- العلاقة عكسية: أي السورة التي في اسمها حرف الفاء (سورة الأنفال) وردت كلمة (تَنَٰزَعُواْ) بلا فاء، والسورة التي ليس في اسمها حرف الفاء (سورة طه) أتت (فَتَنَٰزَعُوٓاْ) بالفاء.

٢- قبلها في الأنفال (وَلَا) نربط اللام منها مع لام الأنفال على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٢٧٢ / أين وردت كلمة (وَاصْبِرُوا)؟.

الجواب رقم ٢٢٧٢ / وردت كلمة (وَاصْبِرُواْ) ثلاث مرات في السور (الأعراف - الأنفال – ص):-

١- ﴿ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِ ٱسۡتَعِينُواْ بِٱللَّهِ وَٱصۡبِرُوٓاْۖ إِنَّ ٱلۡأَرۡضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۖ وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلۡمُتَّقِينَ ﴿١٢٨﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفۡشَلُواْ وَتَذۡهَبَ رِيحُكُمۡۖ وَٱصۡبِرُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ وَٱنطَلَقَ ٱلۡمَلَأُ مِنۡهُمۡ أَنِ ٱمۡشُواْ وَٱصۡبِرُواْ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمۡۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيۡءٞ يُرَادُ ﴿٦﴾ ﴾ ص.

الضبط / بعدها في الأعراف والأنفال (وهما سورتان متتاليتان في الترتيب) وردت

كلمة (إِنَّ): وبعدها في الأعراف (ٱلۡأَرۡضَ) وبعدها في الأنفال اسم الجلال (الله): الهمزة من كلمة (ٱلۡأَرۡضَ) قبل اللام من اسم الجلال (الله) على قاعدة الترتيب الهجائي، أيضا نربط الراء من كلمة (ٱلۡأَرۡضَ) مع راء الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٢٧٣ / اضبط مواضع (وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللّهِ)؟.

الجواب رقم ٢٢٧٣ / (وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللّهِ) وردت أربع مرات في السور (الأنفال – التوبة – إبراهيم – الحج):-

١- ﴿ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بَطَرًا وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٤٧﴾ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلۡأَحۡبَارِ وَٱلرُّهۡبَانِ لَيَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۗ وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿٣٤﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ ٱلَّذِينَ يَسۡتَحِبُّونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا عَلَى ٱلۡأٓخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبۡغُونَهَا عِوَجًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلِۢ بَعِيدٖ ﴿٣﴾ ﴾ إبراهيم.

٤- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ ٱلَّذِي جَعَلۡنَٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلۡعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلۡبَادِۚ وَمَن يُرِدۡ فِيهِ بِإِلۡحَادِۭ بِظُلۡمٖ نُّذِقۡهُ مِنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿٢٥﴾ ﴾ الحج.

الضبط / بعدها في الأنفال (وَٱللَّهُ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطٌ) نربط اللام من (وَٱللَّهُ) مع لام الأنفال، وبعدها في التوبة (وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ) نربط الواو من (وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ) مع واو التوبة، وبعدها في إبراهيم (وَيَبۡغُونَهَا عِوَجًا) نربط الباء والهاء من (وَيَبۡغُونَهَا) مع الباء والهاء من إبراهيم، وبعدها في الحج (وَٱلۡمَسۡجِدِ

ٱلْحَرَامِ) نربط الجيم من (وَٱلْمَسْجِدِ) والحاء من (ٱلْحَرَامِ) مع جيم وحاء الحج على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٢٧٤ / أين ورد كل من (فَلَمَّا تَرَاءتِ - فَلَمَّا تَرَاءَا)؟.

الجواب رقم ٢٢٧٤ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط وكما هو موضح:-

١- ﴿ وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّى جَارٌ لَّكُمْ فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكُمْ إِنِّىٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٤٨﴾ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ الشعراء.

سؤال رقم ٢٢٧٥ / اضبط مواضع (إِنِّي - أَنِّي بَرِيءٌ)؟.

الجواب رقم ٢٢٧٥ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّى هَٰذَآ أَكْبَرُ فَلَمَّآ أَفَلَتْ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٧٨﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّى جَارٌ لَّكُمْ فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكُمْ إِنِّىٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٤٨﴾ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعْتَرَىٰكَ بَعْضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٍ قَالَ إِنِّىٓ أُشْهِدُ ٱللَّهَ وَٱشْهَدُوٓا۟ أَنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾ ﴾ هود.

٤- ﴿ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢١٦﴾ ﴾ الشعراء.

٥- ﴿ كَمَثَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَٰنِ ٱكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكَ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾ ﴾ الحشر.

الضبط /

١- الأصل في القرآن الكريم أن ترد (إِنِّي) بالهمزة المكسورة كما في (الأنعام – الأنفال – الشعراء – الحشر)، وأتت فقط مرة واحدة بهمزة مفتوحة في سورة هود (أَنِّي) وفي قصة هود عليه السلام ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٢- جاءت بأطول صيغة في سورة الأنعام (قَالَ يَٰقَوۡمِ إِنِّي بَرِيٓءٞ) وهي السورة الأطول، بينما في الأنفال والحشر (قَالَ إِنِّي بَرِيٓءٞ) متطابقة عدا زيادة الواو في الأنفال (وَقَالَ) وقد وردت (وَقَالَ) أيضًا قبلها في نفس الآية ودار حرف الواو كثيرا في نفس الآية، بينما لم يرد حرف الواو مطلقا في آية الحشر، فانتبه يا لبيب.

٣- بعدها في الأنفال (مِّنكُمۡ) بميم الجمع ولاحظ ورود الكلمة (لَكُمۡ) مرتين فنربطها مع (مِّنكُمۡ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وبهذا تكون (مِّنكَ) قد وردت بعدها في سورة الحشر وسياق الآية بالإفراد وليس الجمع.

٤- في سورة الشعراء أتت (فَقُلۡ) فقط في هذا الموضع ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٢٢٧٦ / كم مرة وردت (إِنِّيٓ أَرَىٰ)؟.

الجواب رقم ٢٢٧٦ / وردت (إِنِّيٓ أَرَىٰ) ثلاث مرات في السور (الأنفال – يوسف – الصافات) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" **إِنِّيٓ أَرَىٰ " أنفال يوسف في الصافات**):-

١- ﴿ وَإِذۡ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلۡيَوۡمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّي جَارٞ لَّكُمۡۖ فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلۡفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّنكُمۡ إِنِّيٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوۡنَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَۚ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ۝٤٨ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبۡعَ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعَ

سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖۖ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ أَفۡتُونِي فِي رُءۡيَٰيَ إِن كُنتُمۡ لِلرُّءۡيَا تَعۡبُرُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعۡيَ قَالَ يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ فَٱنظُرۡ مَاذَا تَرَىٰۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُۖ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ الصافات.

الضبط / بعدها في الأنفال (مَا لَا تَرَوۡنَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ) نربط اللام من (مَا لَا تَرَوۡنَ) مع لام الأنفال، وبعدها في يوسف (سَبۡعَ بَقَرَٰتٖ) نربط السين من (سَبۡعَ) مع سين يوسف، وبعدها في الصافات (فِي ٱلۡمَنَامِ) نربط الفاء من (فِي) مع فاء الصافات على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

فائدة / ما دلالة استخدام صيغة الفعل المضارع في قوله تعالى (يا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ)؟

قال تعالى (فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ (١٠٢) الصافات) أولاً رؤية ابراهيم عليه السلام كما يُنقل لم يرها مرة واحدة وإنما تكررت ثلاث ليال هذا أمر والأمر الآخر هو أن الفعل المضارع قد يستخدم ليعبّر به عن الماضي في ما نسميه حكاية الحال كما يُعبّر عن الماضي للمستقبل كما في قوله تعالى (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آَمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٩١)) تقتلون وقال معها من قبل. وحكاية الحال هو أن يُعبّر عن الحال الماضية بالفعل المضارع للشيء المهم كأن يجعله حاضراً أمام السامع واستحضار الصورة في القرآن كثير وفي غير القرآن فكأن الرؤية التي رآها ابراهيم عليه السلام لأهميتها استحضرها فاستخدم الفعل بصيغة المضارع، والأمثلة في القرآن كثيرة منها قوله تعالى (وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ (١٨) الكهف) مع أنَّ الأحداث

انتهت ومضت، وقوله (وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ (١٠٢) البقرة) وهما علّما الناس وانتهى الأمر. (د.فاضل السامرائي).

ملاحظة /

الآية في سورة الأنفال (وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ {الأنفال/٤٨}): تكررت (إِنِّي) أربع مرات مما قد يُحدث لبس لدى حافظ القرآن، ونضبطه بهذه الجملة الإنشائية: (**جار البريء يرى الخوف**) بالترتيب، مع الانتباه أنَّ أول (وَإِنِّي) بالواو ونربط الواو منها مع واو أول (أي أنها أول موضع) والباقي بلا واو (إِنِّي).

سؤال رقم ٢٢٧٧ / اضبط مواضع (إِذْ يَقُولُ)؟.

الجواب رقم ٢٢٧٧ / وردت (إِذْ يَقُولُ) خمس مرات في السور (الأنفال – التوبة – الإسراء – طه – الأحزاب) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**أنفال التائبين لإسراء وطه والأحزاب**):-

١- ﴿ إِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمْ ۗ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٩﴾ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِۦٓ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰٓ إِذْ يَقُولُ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن

تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴿٤٧﴾ ﴾ الإسراء.

٤- ﴿ نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ﴿١٠٤﴾ ﴾ طه.

٥- ﴿ وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢﴾ ﴾ الأحزاب.

الضبط /

١- في كل المواضع وردت في سياق الآيات، عدا أول وآخر موضع (الأنفال والأحزاب) جاءت صدر آية، وأتت بزيادة الواو فقط في موضع الأحزاب (وَإِذْ) وبما أنه الموضع الأخير فنضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وتطابق الذي جاء بعدهما في الموضعين (ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ) وبعدها في الأنفال (غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمْ) وبعدها في الأحزاب (مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ): الغين من (غَرَّ) قبل الميم من (مَّا وَعَدَنَا) على قاعدة الترتيب الهجائي، واجعل تطابق الآيتين علامة لك على أنهما وردتا صدر آية.

٢- بعدها في التوبة (لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ) نربط الهاء من (لِصَٰحِبِهِۦ) والتاء من (لَا تَحْزَنْ) مع الهاء والتاء من التوبه، وبعدها في الإسراء (ٱلظَّٰلِمُونَ) نربط الهمزة منها مع همزة الإسراء، وبعدها في طه (أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً) نربط الهاء من كلمة (أَمْثَلُهُمْ) مع هاء طه على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة ١ / وردت (**يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ**) في موضع ثالث في سورة الحديد الآية (١٣):﴿ يَوْمَ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ٱرْجِعُوا۟ وَرَآءَكُمْ فَٱلْتَمِسُوا۟ نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ ﴿١٣﴾ ﴾، فانتبه لها.

ملاحظة ٢ / ووردت (الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ) في موضع ثالث (الموضع الثاني من الأحزاب) الآية (٦٠) إضافة لموضعي (الأنفال – وأول الأحزاب):

﴿لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْمُرْجِفُونَ فِى ٱلْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٠﴾﴾.

ملاحظة ٣ / أينما وردت كلمة (دِينَهُمْ) في القرآن الكريم تكون النون فيها مفتوحة عدا موضع آل عمران الآية (٢٤) أتت النون والهاء مكسورة (دِينِهِمْ):

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ ۖ وَغَرَّهُمْ فِى دِينِهِم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾﴾ بسبب مجيء حرف الجر (فِي) قبله، وعدا موضع الأنفال الآية (٤٩) أتت بنون مضمومة (دِينُهُمْ): ﴿ إِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمْ ۗ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٩﴾ ﴾ ونضبط كل منهما على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، فانتبه يا لبيب.

لمسة بيانية /

ما الفرق بين بما قدمت أيديكم وبما كسبت أيديكم؟ (د.فاضل السامرائي):-

التقديم أن تعطي وتقدم مما عندك أما الكسب فأن تجمع وتأخذ بنفسك. ننظر كيف يستعمل القرآن قدمت وكسبت: (ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (٤١) الروم) قبلها ذكر كسباً غير مشروع (وَمَا آتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِندَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُم مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ (٣٩) الروم) هذا كسب فقال بما كسبت أيديكم كسب وليس تقديم، آية الشورى (وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ (٣٠)) قبلها ذكر كسب وسوء تصرف (وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاء إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ (٢٧)) هذا كسب فقال كسبت. آيات التقديم ليست في سياق الكسب مثال (وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ

يَقْنَطُونَ (٣٦) الروم) قبلها قال (وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُم مُّنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُم مِّنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ (٣٣)) ليس فيها كسب، (اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَكُم مِّن مَّلْجَأٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُم مِّن نَّكِيرٍ (٤٧) فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنسَانَ كَفُورٌ (٤٨) الشورى) ليس فيها كسب، (لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ (١٨١) ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ (١٨٢) آل عمران) كأن هذا الكلام مقدم من قِبَلهم، (وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ (٥٠) ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ (٥١) الأنفال) التقديم لما فعلتم وقدمتم لأُخْرَاكُم، لكن الكسب يكون في نطاق الكسب والاستحواذ.

سؤال رقم ٢٢٧٨ / كم مرة وردت (وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ)؟.

الجواب رقم ٢٢٧٨ / وردت (وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ) مرتان في السور (الأنفال – الطلاق):-

١- ﴿ إِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمْۗ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٩﴾ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُۚ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦۚ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴿٣﴾ ﴾ الطلاق.

الضبط /

١- بعدها في الأنفال (فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) وبعدها في الطلاق (فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ): الهمزة من (فَإِنَّ) قبل الهاء من (فَهُوَ) على قاعدة الترتيب

الهجائي، طبعا بعد حرف الفاء من الكلمتين (فَإِنَّ - فَهُوَ).

٢- لاحظ كلمة (لَا يَحۡتَسِبُ) قبل (وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ) في الطلاق فاربط الحاء والسين والباء منها مع الحاء والسين والباء من كلمة (حَسۡبُهُۥٓ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٢٢٧٩ / أين وردت كلمة (يَتَوَفَّىٰ – يُتَوَفَّىٰ)؟.

الجواب رقم ٢٢٧٩ / كل كلمة من هذه الكلمات وردت مرتين في القرآن الكريم:-

١- ﴿ وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ.......٥٠ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّنَ ٱلۡبَعۡثِ فَإِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ مِنۡ عَلَقَةٖ ثُمَّ مِن مُّضۡغَةٖ مُّخَلَّقَةٖ وَغَيۡرِ مُخَلَّقَةٖ لِّنُبَيِّنَ لَكُمۡۚ وَنُقِرُّ فِي ٱلۡأَرۡحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى ثُمَّ نُخۡرِجُكُمۡ طِفۡلٗا ثُمَّ لِتَبۡلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمۡۖ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ...... ٥ ﴾ الحج.

٣- ﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلۡأَنفُسَ حِينَ مَوۡتِهَا وَٱلَّتِي لَمۡ تَمُتۡ فِي مَنَامِهَاۖ فَيُمۡسِكُ ٱلَّتِي قَضَىٰ عَلَيۡهَا ٱلۡمَوۡتَ ....٤٢ ﴾ الزمر.

٤- ﴿ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ مِنۡ عَلَقَةٖ ثُمَّ يُخۡرِجُكُمۡ طِفۡلٗا ثُمَّ لِتَبۡلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمۡ ثُمَّ لِتَكُونُواْ شُيُوخٗاۚ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبۡلُۖ وَلِتَبۡلُغُوٓاْ أَجَلٗا مُّسَمّٗى وَلَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ٦٧ ﴾ غافر.

الضبط / ضبطهم سهل: (يُتَوَفَّىٰ) بياء مضمومة وردت فقط في مراحل الخلق (الحج – غافر)، لكن في الحج أكثر تفصيلا مما ورد في الزمر وسيكون لي وقفة معها في موضعها إن شاء الله تعالى، وجاء قبلهما في الموضعين (وَمِنكُم مَّن)، فيما عداها بياء مفتوحة (يَتَوَفَّىٰ) في الأنفال والزمر.

سؤال رقم ٢٢٨٠ / كم مرة وردت كلمة (يَضْرِبُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٢٨٠ / وردت كلمة (يَضْرِبُونَ) ثلاث مرات في السور (الأنفال – محمد – المزمل):-

١- ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَٰرَهُمْ وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿٥٠﴾ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَٰرَهُمْ ﴿٢٧﴾ ﴾ محمد.

٣- ﴿ ۞ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَۚ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْۖ فَٱقْرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِى ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَءَاخَرُونَ........ ﴿٢٠﴾ ﴾ المزمل.

الضبط /

١- بعدها في الأنفال ومحمد (وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَٰرَهُمْ) وناسب سياق الآية أن الملائكة تتوفاهم في الموضعين فاجعلها علامة لورود (وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَٰرَهُمْ) بعدهما.
ومعناها هنا: فكيف حالهم إذا قبضت الملائكة أرواحهم وهم يضربون وجوههم وأدبارهم؟

٢- بعدها في المزمل (فِى ٱلْأَرْضِ): ومعناها هنا: أي يوجد قوم آخرون يتنقَّلون في الأرض للتجارة والعمل يطلبون من رزق الله الحلال.

سؤال رقم ٢٢٨١ / اضبط مواضع (لَمْ يَكُ - يَكُ - وَلَمْ يَكُ - وَإِن يَكُ - فَلَمْ يَكُ - أَلَمْ يَكُ)؟.

الجواب رقم ٢٢٨١ / المواضع كما يلي وبترتيب السور:-

١- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمۡ يَكُ مُغَيِّرٗا نِّعۡمَةً أَنۡعَمَهَا عَلَىٰ قَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ۝٥٣ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُواْ وَلَقَدۡ قَالُواْ كَلِمَةَ ٱلۡكُفۡرِ وَكَفَرُواْ بَعۡدَ إِسۡلَٰمِهِمۡ وَهَمُّواْ بِمَا لَمۡ يَنَالُواْۚ وَمَا نَقَمُوٓاْ إِلَّآ أَنۡ أَغۡنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضۡلِهِۦۚ فَإِن يَتُوبُواْ يَكُ خَيۡرٗا لَّهُمۡۖ وَإِن يَتَوَلَّوۡاْ يُعَذِّبۡهُمُ ٱللَّهُ عَذَابًا أَلِيمٗا فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۚ وَمَا لَهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ ۝٧٤ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةٗ قَانِتٗا لِّلَّهِ حَنِيفٗا وَلَمۡ يَكُ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ۝١٢٠ ﴾ النحل.

٤- ﴿ أَوَلَا يَذۡكُرُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقۡنَٰهُ مِن قَبۡلُ وَلَمۡ يَكُ شَيۡـٔٗا ۝٦٧ ﴾ مريم.

٥- ﴿ وَقَالَ رَجُلٞ مُّؤۡمِنٞ مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ يَكۡتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ أَتَقۡتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ وَقَدۡ جَآءَكُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمۡۖ وَإِن يَكُ كَٰذِبٗا فَعَلَيۡهِ كَذِبُهُۥۖ وَإِن يَكُ صَادِقٗا يُصِبۡكُم بَعۡضُ ٱلَّذِي يَعِدُكُمۡۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي مَنۡ هُوَ مُسۡرِفٞ كَذَّابٞ ۝٢٨ ﴾ غافر.

٦- ﴿ فَلَمۡ يَكُ يَنفَعُهُمۡ إِيمَٰنُهُمۡ لَمَّا رَأَوۡاْ بَأۡسَنَاۖ سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدۡ خَلَتۡ فِي عِبَادِهِۦۖ وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلۡكَٰفِرُونَ ۝٨٥ ﴾ غافر.

٧- ﴿ أَلَمۡ يَكُ نُطۡفَةٗ مِّن مَّنِيّٖ يُمۡنَىٰ ۝٣٧ ﴾ القيامة.

الضبط /

١- **أولاً**: وردت (يَكُ) ثمان مرات في عموم القرآن الكريم في السور (الأنفال – التوبة – النحل – مريم – غافر ثلاث مواضع – القيامة).

٢- أكثر الذي ورد معها (لَمۡ) سواء هكذا بلا زيادة أو بزيادة الواو (وَلَمۡ يَكُ) أو الفاء (فَلَمۡ يَكُ): في الأنفال (لَمۡ يَكُ) وفي النحل ومريم (وَلَمۡ يَكُ) وفي ثاني غافر (فَلَمۡ يَكُ).

٣- وردت (وَإِن يَكُ) مرتين في نفس الموضع الأول من سورة غافر (نفس الآية).

٤- وردت (أَلَمۡ يَكُ) مرة واحدة فقط في سورة القيامة.

٥- وردت (يَكُ) وحدها غير مقترنة بأي كلمة مما تم ذكره مرة واحدة فقط في سورة التوبة (فَإِن يَتُوبُواْ يَكُ خَيۡرٗا لَّهُمۡ).

٦- قبلها في الأنفال اسم الجلال (ٱللَّهَ) نربط اللام منه مع لام الأنفال، وقبلها في التوبة كلمة (يَتُوبُواْ) ونربط حروفها مع حروف التوبة، قبلها في النحل (حَنِيفٗا) نربط الحاء منها مع حاء النحل، وقبلها في مريم (مِن قَبۡلُ) نربط الميم من (مِن) مع ميم مريم، وفي ثاني غافر جاء بعدها (يَنفَعُهُمۡ) نربط الفاء منها مع فاء غافر، وبعدها في القيامة (نُطۡفَةٗ مِّن مَّنِيّٖ يُمۡنَىٰ) نربط الميمات من (مِّن مَّنِيّٖ يُمۡنَىٰ) مع ميم القيامة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٧- بقي لدينا الموضع الأول من سورة غافر وهو موضع مشهور (الرجل المؤمن من آل فرعون الذي كان يكتم إيمانه) فاجعله علامة لك.

سؤال رقم ٢٢٨٢ / كم مرة وردت (عَلَىٰ قَوۡمٖ)؟.

الجواب رقم ٢٢٨٢ / وردت (عَلَىٰ قَوۡمٖ) خمس مرات في السور (الأعراف موضعان – الأنفال موضعان – الكهف):-

١- ﴿ فَتَوَلَّىٰ عَنۡهُمۡ وَقَالَ يَٰقَوۡمِ لَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُمۡ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَنَصَحۡتُ لَكُمۡۖ فَكَيۡفَ ءَاسَىٰ عَلَىٰ قَوۡمٖ كَٰفِرِينَ ٩٣ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَجَٰوَزۡنَا بِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡبَحۡرَ فَأَتَوۡاْ عَلَىٰ قَوۡمٖ يَعۡكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصۡنَامٖ لَّهُمۡۚ قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱجۡعَل لَّنَآ إِلَٰهٗا كَمَا لَهُمۡ ءَالِهَةٞۚ قَالَ إِنَّكُمۡ قَوۡمٞ تَجۡهَلُونَ ١٣٨ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمۡ يَكُ مُغَيِّرٗا نِّعۡمَةً أَنۡعَمَهَا عَلَىٰ قَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ٥٣ ﴾ الأنفال.

٤- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍۚ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْۚ وَإِنِ ٱسْتَنصَرُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ فَعَلَيْكُمُ ٱلنَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمِۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٧٢﴾ ﴾ الأنفال.

٥- ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا ﴿٩٠﴾ ﴾ الكهف.

سؤال رقم ٢٢٨٣ / اضبط مواضع (حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمْ)؟.

الجواب رقم ٢٢٨٣ / وردت (حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمْ) مرتان في السور (الأنفال – الرعد):-

١- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٣﴾ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمْۗ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوْمٍ سُوٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ ﴿١١﴾ ﴾ الرعد.

الضبط /

١- في الأنفال تغيير (النعمة) وفي الرعد اصلاح (النفس).

٢- بعدها في الأنفال (وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) نربط اللامات من (ٱللَّهَ- عَلِيمٌ) مع لام الأنفال، وبعدها في الرعد (وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوْمٍ سُوٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ) نربط الراءات والدالات من (أَرَادَ – مَرَدَّ) مع راء ودال الرعد على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٢٨٤ / كم مرة وردت (بآيَاتِ رَبِّهِمْ)؟.

الجواب رقم ٢٢٨٤ / وردت (بآيَاتِ رَبِّهِمْ) ست مرات في السور (الأنفال –

هود – الكهف – المؤمنون – الفرقان – الجاثية) ونضبطها بالجملة الإنشائية:

(أنفال هود في كهف المؤمنون وتفرقوا في الجاثية):-

١- ﴿ كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَكُلٌّ كَانُوا۟ ظَٰلِمِينَ ﴿٥٤﴾ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا۟ رُسُلَهُۥ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٥٩﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ وَلِقَآئِهِۦ فَحَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَزْنًا ﴿١٠٥﴾ ﴾ الكهف.

٤- ﴿ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾ المؤمنون.

٥- ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا۟ عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴿٧٣﴾ ﴾ الفرقان.

٦- ﴿ هَٰذَا هُدًى وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴿١١﴾ ﴾ الجاثية.

الضبط /

١- قبلها في الأنفال (كَذَّبُوا۟)، وقبلها في الكهف والجاثية (كَفَرُوا۟) واشترك حرف الهاء في اسم السورتين (الكهف – الجاثيه) فاجعلها علامة لك، وقبلها في هود (جَحَدُوا۟) نربط الدال والواو منها مع واو ودال هود على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- في المؤمنون والفرقان وردت في صفات المؤمنين.

سؤال رقم ٢٢٨٥ / اضبط مواضع (وَكَانُوا۟ – كَانُوا۟ ظَٰلِمِينَ)؟.

الجواب رقم ٢٢٨٥ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَٱتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ أَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّهُۥ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا ٱتَّخَذُوهُ وَكَانُوا۟ ظَٰلِمِينَ ﴿١٤٨﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ

وَأَغۡرَقۡنَآ ءَالَ فِرۡعَوۡنَۚ وَكُلّٞ كَانُواْ ظَٰلِمِينَ ﴿٥٤﴾ الأنفال.

٣- ﴿ وَلَمَّا جَآءَتۡ رُسُلُنَآ إِبۡرَٰهِيمَ بِٱلۡبُشۡرَىٰ قَالُوٓاْ إِنَّا مُهۡلِكُوٓاْ أَهۡلِ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِۖ إِنَّ أَهۡلَهَا كَانُواْ ظَٰلِمِينَ ﴿٣١﴾ العنكبوت.

الضبط / بالواو (وَكَانُواْ) فقط في أول موضع (سورة الأعراف) نربط الواو منها مع واو أول (أقصد به الموضع الأول)، بينما في الأنفال والعنكبوت بدون واو.

سؤال رقم ٢٢٨٦ / كم مرة وردت (فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٢٨٦ / وردت (فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ) أربع مرات في السور (الأنعام موضعان - الأنفال – يس) ونضبطها بالجملة الإنشائية: **(أنعام الأنفال لـ يس)**:-

١- ﴿ قُل لِّمَن مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ قُل لِّلَّهِۚ كَتَبَ عَلَىٰ نَفۡسِهِ ٱلرَّحۡمَةَۚ لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا رَيۡبَ فِيهِۚ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٢﴾ الأنعام.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡرِفُونَهُۥ كَمَا يَعۡرِفُونَ أَبۡنَآءَهُمُۘ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٢٠﴾ الأنعام.

٣- ﴿ إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٥٥﴾ الأنفال.

٤- ﴿ لَقَدۡ حَقَّ ٱلۡقَوۡلُ عَلَىٰٓ أَكۡثَرِهِمۡ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٧﴾ يس.

ملاحظة / تم ضبط موضعي الأنعام في السؤال (١٥٩٠).

سؤال رقم ٢٢٨٧ / اضبط مواضع (بِهِم مِّنۡ خَلۡفِهِمۡ – بِهِم مَّنۡ خَلۡفَهُمۡ)؟.

الجواب رقم ٢٢٨٧ / المواضع هي:-

١- ﴿ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ وَيَسۡتَبۡشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمۡ يَلۡحَقُواْ بِهِم مِّنۡ خَلۡفِهِمۡ أَلَّا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ آل عمران.

٢- ﴿ فَإِمَّا تَثۡقَفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡحَرۡبِ فَشَرِّدۡ بِهِم مَّنۡ خَلۡفَهُمۡ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ ٥٧ ﴾ الأنفال.

الضبط / في آل عمران (بِهِم مِّنۡ خَلۡفِهِمۡ) الميم من (مِّنۡ) مكسورة فأتت الفاء والهاء من كلمة (خَلۡفِهِمۡ) مكسورة، بينما في الأنفال الميم من (مَّنۡ) مفتوحة فأتت الفاء من كلمة (خَلۡفَهُمۡ) مفتوحة والهاء طبعا مضمومة.

ملاحظة / يحدث لبس في ختام الآيتين:﴿ ٱلَّذِينَ عَٰهَدتَّ مِنۡهُمۡ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهۡدَهُمۡ فِي كُلِّ مَرَّةٖ وَهُمۡ لَا يَتَّقُونَ ٥٦ فَإِمَّا تَثۡقَفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡحَرۡبِ فَشَرِّدۡ بِهِم مَّنۡ خَلۡفَهُمۡ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ ٥٧ ﴾ الأنفال: ٥٦ – ٥٧، (وَهُمۡ لَا يَتَّقُونَ) و (لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ) لضبط نهايات الآيات من خلال قاعدة التأمل للمعنى: نقض العهد سببه عدم التقوى (وَهُمۡ لَا يَتَّقُونَ)، والتشريد للتذكير فخُتمت (لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ).

سؤال رقم ٢٢٨٨ / أين وردت (عَلَى سَوَاء)؟.

الجواب رقم ٢٢٨٨ / وردت (عَلَى سَوَاء) مرتان في السور (الأنفال – الأنبياء)، في الأنبياء في آخر صفحة من السورة:-

١- ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوۡمٍ خِيَانَةٗ فَٱنۢبِذۡ إِلَيۡهِمۡ عَلَىٰ سَوَآءٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡخَآئِنِينَ ٥٨﴾ الأنفال.

٢- ﴿فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُلۡ ءَاذَنتُكُمۡ عَلَىٰ سَوَآءٖۖ وَإِنۡ أَدۡرِيٓ أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٞ مَّا تُوعَدُونَ ١٠٩ ﴾ الأنبياء.

سؤال رقم ٢٢٨٩ / أين وردت كلمة (الخَائِنِين)؟.

الجواب رقم ٢٢٨٩ / وردت (الخَائِنِين) مرتان في السور (الأنفال – يوسف):-

١- ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوۡمٍ خِيَانَةٗ فَٱنۢبِذۡ إِلَيۡهِمۡ عَلَىٰ سَوَآءٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡخَآئِنِينَ ٥٨﴾ الأنفال.

٢- ﴿ ذَٰلِكَ لِيَعۡلَمَ أَنِّي لَمۡ أَخُنۡهُ بِٱلۡغَيۡبِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي كَيۡدَ ٱلۡخَآئِنِينَ ٥٢ ﴾ يوسف.

الضبط /

١- قبلها في الأنفال (لَا يُحِبُّ)، بينما في سورة يوسف جاء قبلها (كَيۡدَ) وتذكر أنَّ مدار قصة يوسف دارت فيه المكيدة من أخوة يوسف ومن امرأة العزيز

فأتت هنا كلمة (كَيْدَ) مناسبة لسياق موضع قصة يوسف عليه السلام.

٢- وانتبه أن موضع يوسف هو آخر آية من الجزء ١٢.

سؤال رقم ٢٢٩٠ / كم مرة وردت (مَّا اسْتَطَعْتُم)؟.

الجواب رقم ٢٢٩٠ / وردت (مَّا اسْتَطَعْتُم) مرتان في السور (الأنفال – التغابن):-

١- ﴿ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ .... ﴿٦٠﴾ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ وَٱسْمَعُواْ وَأَطِيعُواْ وَأَنفِقُواْ خَيْرًا........ ﴿١٦﴾ ﴾ التغابن.

الضبط /

١- معناها في الأنفال: وأعدُّوا - يا معشر المسلمين - لمواجهة أعدائكم كل ما تقدرون عليه مِن عدد وعدة, لتُدْخلوا بذلك الرهبة في قلوب أعداء الله وأعدائكم المتربصين بكم, وتخيفوا آخرين لا تظهر لكم عداوتهم الآن.

٢- ومعناها في التغابن: فابذلوا- أيها المؤمنون- في تقوى الله جهدكم وطاقتكم, واسمعوا لرسول الله ﷺ سماع تدبُّر وتفكر, وأطيعوا أوامره واجتنبوا نواهيه, وأنفقوا مما رزقكم الله يكن خيرًا لكم. ومن سَلِم من البخل ومَنْعِ الفضل من المال, فأولئك هم الظافرون بكل خير, الفائزون بكل مطلب.(التفسير الميسر).

سؤال رقم ٢٢٩١ / كم مرة وردت (مِّن قُوَّةٍ)؟.

الجواب رقم ٢٢٩١ / وردت (مِّن قُوَّةٍ) مرتان في السور (الأنفال – الطارق):-

١- ﴿ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فِي

سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيۡكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تُظۡلَمُونَ ﴿٦٠﴾ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ فَمَا لَهُۥ مِن قُوَّةٖ وَلَا نَاصِرٖ ﴿١٠﴾ ﴾ الطارق.

الضبط / معناها في الأنفال: وأعدُّوا - يا معشر المسلمين - لمواجهة أعدائكم كل ما تقدرون عليه مِن عدد وعدة, لتُدْخلوا بذلك الرهبة في قلوب أعداء الله وأعدائكم المتربصين بكم, وتخيفوا آخرين لا تظهر لكم عداوتهم الآن.

ومعناها في الطارق: يوم تُخْتَبر السرائر فيما أخفته, ويُميَّز الصالح منها من الفاسد, فما للإنسان من قوة يدفع بها عن نفسه, وما له من ناصر يدفع عنه عذاب الله. (التفسير الميسر).

سؤال رقم ٢٢٩٢ / أين وردت الكلمات الآتية (عَدُوَّكُمْ - وَعَدُوَّكُمْ - عَدُوِّكُمْ)؟.

الجواب رقم ٢٢٩٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ قَالُوٓاْ أُوذِينَا مِن قَبۡلِ أَن تَأۡتِيَنَا وَمِنۢ بَعۡدِ مَا جِئۡتَنَاۚ قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يُهۡلِكَ عَدُوَّكُمۡ وَيَسۡتَخۡلِفَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرَ كَيۡفَ تَعۡمَلُونَ ﴿١٢٩﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٖ وَمِن رِّبَاطِ ٱلۡخَيۡلِ تُرۡهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمۡ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمۡ لَا تَعۡلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعۡلَمُهُمۡۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيۡءٖ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيۡكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تُظۡلَمُونَ ﴿٦٠﴾ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ قَدۡ أَنجَيۡنَٰكُم مِّنۡ عَدُوِّكُمۡ وَوَٰعَدۡنَٰكُمۡ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنَ وَنَزَّلۡنَا عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَنَّ وَٱلسَّلۡوَىٰ ﴿٨٠﴾ ﴾ طه.

٤- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمۡ أَوۡلِيَآءَ تُلۡقُونَ إِلَيۡهِم بِٱلۡمَوَدَّةِ وَقَدۡ كَفَرُواْ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلۡحَقِّ يُخۡرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمۡ أَن تُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ رَبِّكُمۡ إِن كُنتُمۡ خَرَجۡتُمۡ جِهَٰدٗا فِي سَبِيلِي وَٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِيۚ تُسِرُّونَ إِلَيۡهِم بِٱلۡمَوَدَّةِ وَأَنَا۠ أَعۡلَمُ بِمَآ أَخۡفَيۡتُمۡ وَمَآ

أَعْلَنتُمْۚ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١﴾ ﴾ الممتحنة.

الضبط / في الأعراف (عَدُوَّكُمْ) أول موضع وبلا زيادة، بينما في الأنفال والممتحنة (وَعَدُوَّكُمْ)، وفي طه (عَدُوِّكُمْ) بواو مكسورة وهي الوحيدة في القرآن.

سؤال رقم ٢٢٩٣ / كم مرة وردت (مِن دُونِهِمْ)؟.

الجواب رقم ٢٢٩٣ / وردت (مِن دُونِهِمْ) أربع مرات في السور (الأنفال – مريم – القصص – سبأ) ونضبطها بالجملة الأنشائية: (**أنفال مريم وقصة سبأ**):-

١- ﴿ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٦٠﴾ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ فَٱتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾ ﴾ مريم.

٣- ﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِۖ قَالَ مَا خَطْبُكُمَاۖ........﴿٢٣﴾ ﴾ القصص.

٤- ﴿ قَالُواْ سُبْحَٰنَكَ أَنتَ وَلِيُّنَا مِن دُونِهِمۖ بَلْ كَانُواْ يَعْبُدُونَ ٱلْجِنَّۖ أَكْثَرُهُم بِهِم مُّؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ ﴾ سبأ.

الضبط /

١- بعدها في الأنفال (لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ) نربط اللامات منها مع لام الأنفال، وبعدها في مريم (حِجَابًا فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا) نربط الراء من (فَأَرْسَلْنَآ) مع راء مريم، وبعدها في سبأ (بَلْ كَانُواْ يَعْبُدُونَ ٱلْجِنَّ) نربط الباء من الكلمتين (بَلْ - يَعْبُدُونَ) مع باء سبأ على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- أما موضع القصص فهو موضع مشهور في القرآن الكريم في قصة الإمرأتين فلا

لبس فيه، وهو **الوحيد** بميم مضمومة (دُونِهِمُ) فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٢٢٩٤ / كم مرة وردت (إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ)؟.

الجواب رقم ٢٢٩٤ / وردت (إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) خمس مرات في القرآن الكريم في السور (الأنفال – يوسف – الشعراء – فصلت – الدخان) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**أنفال يوسف لشعراء فصلت والدخان**):-

١- ﴿ ۞ وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلۡمِ فَٱجۡنَحۡ لَهَا وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ۞ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ فَٱسۡتَجَابَ لَهُۥ رَبُّهُۥ فَصَرَفَ عَنۡهُ كَيۡدَهُنَّۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ۞ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّٰجِدِينَ ۞ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ۞ ﴾ الشعراء: ٢١٩ – ٢٢٠.

٤- ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٞ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ۞ ﴾ فصلت.

٥- ﴿ رَحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ۞ ﴾ الدخان.

ملاحظة / وردت في يونس (هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ)في الآية (٦٥): ﴿ وَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡۘ إِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًاۚ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ۞ ﴾ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

وردت في الأعراف (إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) الآية (٢٠٠):﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٞ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۞ ﴾، وهي الوحيدة في القرآن وقد تم التنويه عنها في السؤال (٢٢١٠).

سؤال رقم ٢٢٩٥ / كم مرة وردت (وَإِن يُرِيدُواْ) في سورة الأنفال واضبط ما جاء بعدها؟.

الجواب رقم ٢٢٩٥ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَإِن يُرِيدُوٓاْ أَن يَخۡدَعُوكَ فَإِنَّ حَسۡبَكَ ٱللَّهُۚ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَيَّدَكَ بِنَصۡرِهِۦ وَبِٱلۡمُؤۡمِنِينَ ۞ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ وَإِن يُرِيدُواْ خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُواْ ٱللَّهَ مِن قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾ ﴾ الأنفال.

الضبط /

١- بعدها في الموضع الأول (أَن يَخْدَعُوكَ) وبعدها في الثاني (خِيَانَتَكَ): الهمزة من (أَن) قبل الخاء من (خِيَانَتَكَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- وأيضًا نضبطهما على قاعدة الأول والثاني: نربط الهمزة من (أَن) مع همزة أول (أقصد به الموضع الأول) ونربط الياء من كلمة (خِيَانَتَكَ) مع ياء ثاني (أقصد به الموضع الثاني).

ملاحظة / يوجد موضعين لـ (حَسْبَكَ - حَسْبُكَ اللهُ) في الأنفال (٦٢ – ٦٤): ولكن في الأول (حَسْبَكَ اللهُ) الباء مفتوحة وفي الثاني (حَسْبُكَ اللهُ) الباء مضمومة: قبلها في الموضع الأول كلمة (فَإِنَّ) النون مفتوحة نربطها مع باء (حَسْبَكَ) المفتوحة، وقبلها في الثاني كلمة (النَّبِيُّ) الياء مضمومة نربطها مع ضمة الباء من كلمة (حَسْبُكَ) بعدها على قاعدة الموافقة والمجاورة:﴿ وَإِن يُرِيدُوٓاْ أَن يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ ٱللَّهُۚ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِۦ وَبِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾ ﴾ الأنفال: ٦٢، و ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾ الأنفال: ٦٤.

سؤال رقم ٢٢٩٦ / اضبط مواضع (فَأَلَّفَ بَيْنَ - وَأَلَّفَ بَيْنَ)؟.

الجواب رقم ٢٢٩٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْۚ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ

وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيۡنَهُمۡۚ إِنَّهُۥ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٣﴾ ﴾ الأنفال.

الضبط /

١- بالفاء (فَأَلَّفَ) في آل عمران وفي الأنفال (وَأَلَّفَ): وعلى قاعدة الترتيب الهجائي الفاء قبل الواو وكذا ترتيب السور آل عمران قبل الأنفال.

٢- (قُلُوبِكُمۡ) بالكاف بعدها في آل عمران بينما في الأنفال بالهاء (قُلُوبِهِمۡ): لاحظ في آية آل عمران الكلمات (عَلَيۡكُمۡ - فَأَنقَذَكُم - لَكُمۡ - لَعَلَّكُمۡ) نربط الكاف منها مع كاف (قُلُوبِكُمۡ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وأيضًا نضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الكاف من (قُلُوبِكُمۡ) في آل عمران قبل الهاء من (قُلُوبِهِمۡ) في الأنفال.

ملاحظة / وردت (بَيۡنَ قُلُوبِهِمۡ) في نفس آية الأنفال (٦٣) ولم تتكرر في أي موضع آخر في القرآن الكريم.

سؤال رقم ٢٢٩٧ / كم مرة وردت (مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً)؟.

الجواب رقم ٢٢٩٧ / وردت (مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً) ست مرات في السور (البقرة – المائدة – الأنفال – الرعد – الزمر – الجاثية):-

١- ﴿ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿٢٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ أَنَّ لَهُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا وَمِثۡلَهُۥ مَعَهُۥ لِيَفۡتَدُواْ بِهِۦ مِنۡ عَذَابِ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنۡهُمۡۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٣٦﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ وَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِهِمۡۚ لَوۡ أَنفَقۡتَ مَا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا مَّآ أَلَّفۡتَ بَيۡنَ قُلُوبِهِمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيۡنَهُمۡۚ إِنَّهُۥ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴿٦٣﴾ ﴾ الأنفال.

٤- ﴿ لِلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِرَبِّهِمُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَٱلَّذِينَ لَمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَهُۥ لَوۡ أَنَّ لَهُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا وَمِثۡلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفۡتَدَوۡاْ بِهِۦٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ سُوٓءُ ٱلۡحِسَابِ وَمَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ﴿١٨﴾ ﴾ الرعد.

٥- ﴿ وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْا۟ بِهِۦ مِن سُوٓءِ ٱلْعَذَابِ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۚ وَبَدَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا۟ يَحْتَسِبُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ الزمر.

٦- ﴿ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٣﴾ ﴾ الجاثية.

الضبط /

١- تم ضبط ما جاء بعدها في المائدة والرعد والزمر في السؤال (١٤٢١).

٢- نضبط مواضع (مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً) بهذه الجملة الإنشائية: (**جثا رعدٌ وله بقرة الأنفال على مائدة الزمر**).

٣- في الجاثية بزيادة الواو (وَمَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً) وهو الموضع المتأخر في ترتيب السور فنضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ٢٢٩٨ / كيف تضبط ختام الآيات (٦٣) و (٧١) من سورة الأنفال؟.

الجواب رقم ٢٢٩٨ / الآيات هي:-

١- ﴿ وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ۚ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٣﴾ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ وَإِن يُرِيدُوا۟ خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا۟ ٱللَّهَ مِن قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾ ﴾ الأنفال.

الضبط / ختمت الآية (٦٣) (عَزِيزٌ حَكِيمٌ) وختمت الآية (٧١) (عَلِيمٌ حَكِيمٌ): ونضبطهما على قاعدة التأمل للمعنى: فالله تعالى ألف بين القلوب بعزته فخُتمت بالعزة (عَزِيزٌ حَكِيمٌ)، بينما الموضع الثاني ففيه الخيانة وكما تعلمون أن الخيانة إضمار قلبي والله تعالى يعلم خائنة الأعين وما تُخفي الصدور فخُتمت بالعلم (عَلِيمٌ

حَكِيمٌ).

سؤال رقم ٢٢٩٩ / اضبط مواضع (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ) في سورة الأنفال؟.

الجواب رقم ٢٢٩٩ / وردت (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ) ثلاث مرات في السورة:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسۡبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ۝٦٤ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ عَلَى ٱلۡقِتَالِۚ إِن يَكُن مِّنكُمۡ عِشۡرُونَ صَٰبِرُونَ يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٞ يَغۡلِبُوٓاْ أَلۡفٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَفۡقَهُونَ ۝٦٥ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ إِن يَعۡلَمِ ٱللَّهُ فِي قُلُوبِكُمۡ خَيۡرٗا يُؤۡتِكُمۡ خَيۡرٗا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ۝٧٠ ﴾ الأنفال.

الضبط / نضبط الذي جاء بعدها بالترتيب بهذه الجملة الإنشائية: (**حسر الأسرى**) أي الحاء والسين من (حسر) مع الحاء والسين من (حَسۡبُكَ ٱللَّهُ)، والراء من (حسر) مع راء (حَرِّضِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ) و (الأسرى) جاءت في الموضع الثالث (يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ).

سؤال رقم ٢٣٠٠ / اضبط مواضع (وَمَنِ اتَّبَعَكَ - مَنِ اتَّبَعَكَ - لِمَنِ اتَّبَعَكَ)؟.

الجواب رقم ٢٣٠٠ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسۡبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ۝٦٤ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ إِنَّ عِبَادِي لَيۡسَ لَكَ عَلَيۡهِمۡ سُلۡطَٰنٌ إِلَّا مَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡغَاوِينَ ۝٤٢ ﴾ الحجر.

٣- ﴿ وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ۝٢١٥ ﴾ الشعراء.

الضبط /

١- (وَمَنِ) في الأنفال، (مَنِ) في الحجر وسورة الأنفال أطول من الحجر، وفي الشعراء (لِمَنِ).

٢- بعدها في الأنفال والشعراء (مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ) لأنه الله نصر الرسول بالمؤمنين في الأنفال (يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ)، وخفض الجناح لا يكون إلا للمؤمنين كما في الشعراء (وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ).

سؤال رقم ٢٣٠١ / اضبط آيتي الأنفال (٦٥ – ٦٦)؟.

الجواب رقم ٢٣٠١ / الآيات هي:-

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِۚ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُواْ مِاْئَتَيْنِۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ يَغْلِبُوٓاْ أَلْفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾ ٱلْـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًاۚ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُواْ مِاْئَتَيْنِۚ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوٓاْ أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٦٦﴾ ﴾ الأنفال: ٦٥ – ٦٦.

الضبط / الآية **الأولى** عشرة أضعاف بدأ بالرقم **عشرون** أي: (٢٠ الى ٢٠٠) ومن (١٠٠ الى ١٠٠٠)، بينما الآية **الثانية** **ضعفين** فقط بعد التخفيف وبدأ بالرقم (١٠٠) فيكون (١٠٠ إلى ٢٠٠) ومن (١٠٠٠ إلى ٢٠٠٠).

سؤال رقم ٢٣٠٢ / أين وردت (بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٣٠٢ / وردت (بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ) ثلاث مرات في السور (الأنفال – التوبة – الحشر):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِۚ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُواْ مِاْئَتَيْنِۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ يَغْلِبُوٓاْ أَلْفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ وَإِذَا مَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٞ نَّظَرَ بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٍ هَلۡ يَرَىٰكُم مِّنۡ أَحَدٖ ثُمَّ ٱنصَرَفُواْۚ صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَفۡقَهُونَ ١٢٧ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ لَأَنتُمۡ أَشَدُّ رَهۡبَةٗ فِي صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَفۡقَهُونَ ١٣ ﴾ الحشر.

سؤال رقم ٢٣٠٣ / كم مرة وردت (أَن يَكُونَ لَهُ)؟.

الجواب رقم ٢٣٠٣ / وردت (أَن يَكُونَ لَهُ) مرتان في السور (النساء - الأنفال):-

١- ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلۡقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرۡيَمَ وَرُوحٞ مِّنۡهُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۖ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ سُبۡحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٞۘ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا ١٧١ ﴾ النساء.

٢- ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسۡرَىٰ حَتَّىٰ يُثۡخِنَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنۡيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلۡأٓخِرَةَۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ٦٧ ﴾ الأنفال.

الضبط / بعدها في النساء (وَلَدٞ) وبالتأمل للمعنى نلاحظ أنَّ الآية تكلمت عن غلو اهل الكتاب وقولهم أن الله اتخذ ولدا سبحانه فناسب السياق، بينما سياق الآيات في سورة الأنفال عن الحرب والأسرى وأحكام الأسير فأتت بعدها (أَسۡرَىٰ).

ملاحظة / وردت في سورة الأحزاب الآية (٣٦) بميم الجمع: (أَن يَكُونَ لَهُمُ):﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤۡمِنٖ وَلَا مُؤۡمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمۡرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلۡخِيَرَةُ مِنۡ أَمۡرِهِمۡۗ وَمَن يَعۡصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلٗا مُّبِينٗا ٣٦ ﴾ فانتبه لها.

سؤال رقم ٢٣٠٤ / كم مرة وردت كلمة (أَسْرَى)؟.

الجواب رقم ٢٣٠٤ / وردت كلمة (أَسْرَى) مرتان في السور (الأنفال – الإسراء):-

١- ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسۡرَىٰ حَتَّىٰ يُثۡخِنَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنۡيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلۡأٓخِرَةَۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ٦٧ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ٱلَّذِي بَٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنۡ ءَايَٰتِنَآۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ١ ﴾ الإسراء.

الضبط / معناها في الأنفال: أسرى جمع أسير: أي لا ينبغي لنبي أن يكون له أسرى مِن أعدائه حتى يبالغ في القتل؛ لإدخال الرعب في قلوبهم ويوطد دعائم الدين, تريدون -يا معشر المسلمين- بأخذكم الفداء من أسرى "بدر" متاع الدنيا, والله يريد إظهار دينه الذي به تدرك الآخرة. والله عزيز لا يُقْهر, حكيم في شرعه، ومعناها في الإسراء: أي السير ليلاً: يمجّد الله نفسه ويعظم شأنه، لقدرته على ما لا يقدر عليه أحد سواه، لا إله غيره، ولا رب سواه، فهو الذي أسرى بعبده مُحَمَّد ﷺ زمنًا من الليل بجسده وروحه، يقظة لا منامًا، من المسجد الحرام بـ "مكة" إلى المسجد الأقصى بـ "بيت المقدس" الذي بارك الله حوله في الزروع والثمار وغير ذلك، وجعله محلا لكثير من الأنبياء؛ ليشاهد عجائب قدرة الله وأدلة وحدانيته. إن الله سبحانه وتعالى هو السميع لجميع الأصوات، البصير بكل مُبْصَر، فيعطي كُلا ما يستحقه في الدنيا والآخرة. (التفسير الميسر).

سؤال رقم ٢٣٠٥ / كم مرة وردت كلمة (سَبَقَ)؟.

الجواب رقم ٢٣٠٥ / وردت كلمة (سَبَقَ) أربع مرات في السور (الأنفال – هود – طه – المؤمنون) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" سَبَقَ " **هود بأنفال طه**

قبل المؤمنون):-

١- ﴿ لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝٦٨ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنَ ۚ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ ۝٤٠ ﴾ هود.

٣- ﴿ كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ مَا قَدْ سَبَقَ ۚ وَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ مِن لَّدُنَّا ذِكْرًا ۝٩٩ ﴾ طه.

٤- ﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ فَٱسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ مِنْهُمْ ۖ وَلَا تُخَٰطِبْنِى فِى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ ۖ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ۝٢٧ ﴾ المؤمنون.

ملاحظة /

تطابق موضعي هود والمؤمنون بما جاء قبلها وبعدها وسأضبطها في موضعها إن شاء الله تعالى.

سؤال رقم ٢٣٠٦ / اضبط الآيتين (لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) الأنفال و (لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ) النور؟.

الجواب رقم ٢٣٠٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝٦٨ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝١٤ ﴾ النور.

الضبط /

١- في الأنفال (فِيمَآ أَخَذْتُمْ) أتت في إباحة أخذ الغنيمة وفداء الأسرى وناسبها كلمة الأخذ (أَخَذْتُمْ) ونضبطها على قاعدة التأمل للمعنى.

٢- بينما في النور (فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ) بدأت الآية (وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ) نربط الفاء والضاد من (فَضْلُ) مع الفاء والضاد من (أَفَضْتُمْ) على قاعدة الموافقة

والمجاورة.

فائدة / إذا كانت "ما " اسم موصول يحبذ فصل حرف الجر، ولا يجوز حذف الألف، فتكتب " في ما " وتكتب "فيما" أما إذا كانت "ما " استفهامي فيجب وصل حرف الجر ويحبذ حذف الألف فتكتب " فيمَ " وتكتب " فيما ".

ملاحظة / (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ) وردت ١٣ مرة ولا داعي لحصرها في السور (الأنفال ٦٤– ٦٥ – ٧٠، التوبة ٧٣ – الأحزاب ١–٢٨–٤٥–٥٠–٥٩، الممتحنة ١٢، الطلاق ١، التحريم ١ – ٩) ثلاثة في الأنفال وخمسة في الأحزاب واثنتان في التحريم.

سؤال رقم ٢٣٠٧ / كم مرة وردت (قُل لِّمَن)؟.

الجواب رقم ٢٣٠٧ / وردت (قُل لِّمَن) ثلاث مرات في السور (الأنعام – الأنفال – المؤمنون) لاحظ فقط أن النون من (لِّمَنِ) في المؤمنون مكسورة:-

١- ﴿ قُل لِّمَن مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ قُل لِّلَّهِۚ كَتَبَ عَلَىٰ نَفۡسِهِ ٱلرَّحۡمَةَۚ لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا رَيۡبَ فِيهِۚ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ١٢ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ إِن يَعۡلَمِ ٱللَّهُ فِي قُلُوبِكُمۡ خَيۡرٗا يُؤۡتِكُمۡ خَيۡرٗا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٧٠ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ قُل لِّمَنِ ٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهَآ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٨٤ ﴾ المؤمنون.

سؤال رقم ٢٣٠٨ / كم مرة وردت (لِّمَن فِي)؟.

الجواب رقم ٢٣٠٨ / وردت (لِّمَن فِي) مرتان في السور (الأنفال – الشورى):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ إِن يَعۡلَمِ ٱللَّهُ فِي قُلُوبِكُمۡ خَيۡرٗا يُؤۡتِكُمۡ خَيۡرٗا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٧٠ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِن فَوۡقِهِنَّۚ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِمَن فِي ٱلۡأَرۡضِۗ أَلَآ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ۝٥ ﴾ الشورى.

الضبط / بعدها في الأنفال (أَيۡدِيكُمۡ) نربط الهمزة منها مع همزة الأنفال (طبعا الثانية)، وبعدها في الشورى (ٱلۡأَرۡضِ) نربط الراء منها مع راء الشورى على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٣٠٩ / اضبط الآيات (٧٢ - ٧٤ - ٧٥) في سورة الأنفال؟.

الجواب رقم ٢٣٠٩ / المواضع هي:-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَيۡءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْۚ وَإِنِ ٱسۡتَنصَرُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ فَعَلَيۡكُمُ ٱلنَّصۡرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٞۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ۝٧٢ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ حَقّٗاۚ لَّهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ ۝٧٤ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنۢ بَعۡدُ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ مَعَكُمۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ مِنكُمۡۚ وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ۝٧٥ ﴾ الأنفال.

الضبط /

١- الآية الأولى أطول صيغة من الثانية: (إِنَّ - بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ) أتت في بدايتها (إِنَّ) وهذه نربطها مع (بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ)، في الآية الثانية لم يأت في بدايتها (إِنَّ) ولم يأت فيها (بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ).

٢- بعد (وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ) في الموضع الأول (بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖ) وبعدها في الثاني

(هُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ حَقّٗا): الباء من (بَعۡضُهُمۡ) قبل الهاء من (هُمُ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- الآيــة الثالثــة: (وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنۢ بَعۡدُ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ مَعَكُمۡ): وردت زيادة (مِنۢ بَعۡدُ - مَعَكُمۡ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ٢٣١٠ / اضبط مواضع (وَأُوْلُواْ الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللّهِ)؟.

الجواب رقم ٢٣١٠ / وردت (وَأُوْلُواْ الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللّهِ) مرتان في السور (الأنفال – الأحزاب):-

١- ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنۢ بَعۡدُ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ مَعَكُمۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ مِنكُمۡۚ وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ٧٥ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡۖ وَأَزۡوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمۡۗ وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ إِلَّآ أَن تَفۡعَلُوٓاْ إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِكُم مَّعۡرُوفٗاۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَسۡطُورٗا ٦ ﴾ الأحزاب.

الضبط /

١- بعدها في الأنفال (إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ) وبعدها في الأحزاب (مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ): الهمزة من (إِنَّ) قبل الميم من (مِنَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- جاءت آية الأنفال (وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ) ولم يذكر (ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ) لأنه تم ذكرها قبلها في نفس الصفحة، بينما آية الأحزاب (وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ) ذكر هنا (ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ) لأنه لم

يذكر قبلها المؤمنين والمهاجرين فذُكرت هنا في الآية، أي أنَّ العلاقة عكسية.

سؤال رقم ٢٣١١ / اضبط مواضع (أَنَّ - إِنَّ اللهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)؟.

الجواب رقم ٢٣١١ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍۚ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُواْۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥۚ وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًاۚ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِۦۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٣١﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ۞ جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ وَٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَٱلْهَدْيَ وَٱلْقَلَٰٓئِدَۚ ذَٰلِكَ لِتَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَأَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٩٧﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنۢ بَعْدُ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ مَعَكُمْ فَأُوْلَٰٓئِكَ مِنكُمْۚ وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧٥﴾ ﴾ الأنفال.

٤- ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًۢا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾ ﴾ التوبة.

٥- ﴿ ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٢﴾ ﴾ العنكبوت.

٦- ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۖ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُواْۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُواْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾ ﴾ المجادلة.

الضبط /

١- أول موضعين في القرآن (البقرة والمائدة) هما فقط اللذان وردت فيهما همزة (أَنَّ) مفتوحة، وباقي المواضع بالكسر (إِنَّ).

٢- موضع المائدة الوحيد بزيادة الواو (وَأَنَّ) وسبقتها (وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ) بالواو

فاربط بينهما على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- جاء العلم في أكثر الآيات في البقرة (وَٱعْلَمُوٓاْ) والمائدة (لِتَعْلَمُوٓاْ - يَعْلَمُ) والمجادلة (يَعْلَمُ) لذا جاءت الخاتمة هنا (عَلِيمٌ) ونضبطها على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٤- ومعناها في الأنفال: والذين آمنوا مِن بعد هؤلاء المهاجرين والأنصار, وهاجروا وجاهدوا معكم في سبيل الله, فأولئك منكم -أيها المؤمنون- لهم ما لكم وعليهم ما عليكم, وأولو القرابة بعضهم أولى ببعض في التوارث في حكم الله من عامة المسلمين. إن الله بكل شيء عليم يعلم ما يصلح عباده مِن توريث بعضهم من بعض في القرابة والنسب دون التوارث بالحِلْف, وغير ذلك مما كان في أول الإسلام.

٥- ومعناها في التوبة: وما كان الله ليضلَّ قومًا بعد أن مَنَّ عليهم بالهداية والتوفيق حتى يبيِّن لهم ما يتقونه به, وما يحتاجون إليه في أصول الدين وفروعه. إن الله بكل شيء عليم, فقد علَّمكم ما لم تكونوا تعلمون, وبيَّن لكم ما به تنتفعون, وأقام الحجة عليكم بإبلاغكم رسالته.

٦- ومعناها في العنكبوت: الله سبحانه وتعالى يوسع الرزق لمن يشاء من خلقه, ويضيق على آخرين منهم; لعلمه بما يصلح عباده, إن الله بكل شيء من أحوالكم وأموركم عليم, لا يخفى عليه شيء. (التفسير الميسر).

٧- إذن: مدار الآيات مبني على علم الله عز وجل فناسبها الختام (إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ).

إنتهت سورة الأنفال بحمد الله

****

سورة التوبة / الجزء العاشر

لمسة بيانية /

الملاحظ عندما نتصفح القرآن الكريم نقف عند سورة التوبة، ليست هنالك بسملة فلماذا؟ وهل هناك لمسة بيانية معينة؟

مسألة أنه لم تذكر البسملة هذا أمر توقيفى، جبريل لم ينزل بها، لو نزل بها جبريل لأثبتت، يبقى السؤال هل هنالك لمسة بيانية في ذلك؟ قالوا هذه التسمية – بسم الله الرحمن الرحيم – رحمة وأمان وطبعاً الرحمة أمان وهذه السورة نزلت بالسيف والمنافقين وهؤلاء ليس لهم رحمة ولا أمان، فالمنافقين ليس لهم أمان والسيف أى لا رحمة، وفيها أيضاً براءة من المشركين. (د. فاضل السامرائي).

أربا ع سورة التوبة:-

بداية السورة:

﴿ بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ١ ﴾ التوبة: ١

الربع الثاني:

﴿ ۞ أَجَعَلۡتُمۡ سِقَايَةَ ٱلۡحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ كَمَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَجَٰهَدَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ لَا يَسۡتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ١٩ ﴾ التوبة: ١٩

الربع الثالث:

﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلۡأَحۡبَارِ وَٱلرُّهۡبَانِ لَيَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۗ وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ٣٤ ﴾ التوبة: ٣٤

الربع الرابع:

﴿ ۞ وَلَوۡ أَرَادُواْ ٱلۡخُرُوجَ لَأَعَدُّواْ لَهُۥ عُدَّةٗ وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمۡ فَثَبَّطَهُمۡ وَقِيلَ ٱقۡعُدُواْ مَعَ ٱلۡقَٰعِدِينَ ٤٦ ﴾ التوبة: ٤٦

الربع الخامس:

﴿ ۞ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلۡغَٰرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۖ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٦٠ ﴾ التوبة: ٦٠

الربع السادس

﴿ ۞ وَمِنۡهُم مَّنۡ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنۡ ءَاتَىٰنَا مِن فَضۡلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ٧٥ ﴾ التوبة: ٧٥

الربع السابع:

﴿ ۞ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَسۡتَـٔۡذِنُونَكَ وَهُمۡ أَغۡنِيَآءُۚ رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلۡخَوَالِفِ وَطَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ فَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ٩٣ ﴾ التوبة: ٩٣

الربع الثامن:

﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشۡتَرَىٰ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَنفُسَهُمۡ وَأَمۡوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلۡجَنَّةَۚ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقۡتُلُونَ وَيُقۡتَلُونَۖ وَعۡدًا عَلَيۡهِ حَقّٗا فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ وَٱلۡقُرۡءَانِۚ وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِعَهۡدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِۚ فَٱسۡتَبۡشِرُواْ بِبَيۡعِكُمُ ٱلَّذِي بَايَعۡتُم بِهِۦۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ١١١ ﴾ التوبة: ١١١

الربع التاسع:

﴿ ۞ وَمَا كَانَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةٗۚ فَلَوۡلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرۡقَةٖ مِّنۡهُمۡ طَآئِفَةٞ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوۡمَهُمۡ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيۡهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَحۡذَرُونَ ١٢٢ ﴾ التوبة: ١٢٢

ضبط بدايات الأرباع بالجملة الإنشائية:

سقى الحاج الراهب و أخرج الصدقات
عَاهِدِ الله واتَّبِع سَبيلَ المؤمنين تُكفى

هدف سورة التوبة

هذه السورة الكريمة هي من أواخر ما نزل على رسول الله ﷺ عقب غزوة تبوك أي بعد ٢٢ عاماً من بدء الرسالة والوحي. وكأن هذه السورة تمثل البيان الختامي للدعوة والرسالة وقد نزلت في وقت كان المسلمون يستعدون للخروج برسالة الإسلام إلى خارج الجزيرة العربية والإنفتاح بهذه الرسالة على العالم كله، لذا فإن توقيت نزول سورة التوبة في غاية الدقة والحكمة.

وهي السورة الوحيدة في القرآن التي لم تبدأ بالبسملة، فالبسملة هي بمثابة بوابة تنقل القارئ من عالم إلى آخر تحت اسم الله تبارك وتعالى، والسرّ في عدم افتتاح السورة بالبسملة هي أن السورة نزلت في فضح الكفّار وأعمالهم وقد قال الإمام علي بن أبي طالب ﷺ عندما سُئل عن عدم كتابة البسملة في سورة التوبة: إن (بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ) أمان، وبراءة (أي سورة التوبة) نزلت بالسيف ليس فيها أمان. والسورة نزلت في المنافقين ولا أمان للمنافقين وكأنما حرمهم الله تعالى من رحمته بالبسملة، وقد روي عن حذيفة بن اليمان أنه قال: إنكم تسموها سورة التوبة وإنما هي سورة العذاب، والله ما تركت أحداً من المنافقين إلا نالت منه.

تسمى سورة التوبة بأسماء عديدة وصلت إلى ١٤ اسماً منها: (براءة - التوبة – المخزية – الفاضحة – الكاشفة – المنكلة - سورة العذاب – المدمدمة – المقشقشة – المبعثرة – المشردة - المثيرة والحافرة) وقد فضحت هذه السورة الكفار والمنافقين والمتخاذلين وكشفت أفعالهم. وورود سورة التوبة بعد الأنفال له حكمة هي أن الأنفال تحدثت عن أول غزوة للمسلمين (غزوة بدر) والتوبة تتحدث عن غزوة تبوك وهي آخر غزوة في عهد الرسول ﷺ حتى نستشعر الفرق في المجتمع الإسلامي بين

الغزوتين وكأنها تعطي صورة تحليلية للمجتمع فكأنهما سورة واحدة بدايتهما نصر أمّة ونهايتهما تمكين أمّة.

وسميت السورة (التوبة) لأنها كانت آخر ما نزل من القرآن على الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وبما أنها النداء الأخير للبشرية أراد الله تعالى بعد أن فضح الكفار والمنافقين والمتخاذلين وحذّر المؤمنين كان لا بد من أن يعلمهم أن باب التوبة مفتوح فعليهم أن يعجلوا بها قبل أن نغرغر، فسبحان الذي وسعت رحمته كل شيء وسبقت رحمته غضبه، سبحانه رحيم بعباده غفور لهم. ولقد ورد ذكر كلمة (التوبة) في هذه السورة (١٧ مرة) أكثر من آية سورة أخرى في القرآن كله، فقد وردت في البقرة (١٣ مرة)، النساء (١٢ مرة)، المائدة (٥ مرات) فسبحان الذي يفتح أبواب التوبة للجميع من كفار وعصاة ومنافقين برغم كل ما اقترفوه في حياتهم.

وتتوالى الآيات في سورة التوبة بسياق رائع غاية في الحكمة فتبدأ الآيات بالتهديد وتحريض المؤمنين وفضح للمنافقين ثم تفتح باب التوبة ثم التهديد ثم التوبة وهكذا سياق كل آيات السورة وحتى المؤمنين تطالبهم السورة بالتوبة فهي تتحدث عن أخطاء وصفات ثم تفتح باب التوبة ثم أخطاء أخرى ثم توبة ثم تدعو المؤمنين للقتال ونصرة الدين والتحفيز لإلجاء المنافقين على التوبة، ونلاحظ أن في سورة النساء القتال الذي أمر به الله تعالى كان لنصرة المستضعفين والقتال في هذه السورة لإلجاء المنافقين للعودة إلى الله والتوبة، والسورة بشكل عام فضحت المنافقين وكشفت أعمالهم وأساليب نفاقهم وألوان فتنتهم وتخذيلهم للمؤمنين لتواجههم بها حتى يتوبوا وكذلك حرّضت المؤمنين على قتال المنافقين ليدفعوهم للتوبة أيضاً، ودعوة المؤمنين للتوبة خاصة المتخاذلين منهم فالتخاذل عن نصرة الدين يحتاج للتوبة تماماً كما يحتاج المؤمن للتوبة من ذنوبه.

المحور الأول: تبدأ الآيات الأولى بشدة (بَرَاءَةٌ مِّنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدتُّم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ) آية ١ (فَسِيحُواْ فِي الأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُواْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي

اللهِ وَأَنَّ اللهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ) آية ٢. وهذه الآيات نزلت في المشركين الذين نقضوا العهد مع المسلمين مرات عديدة فقطع الله تعالى مابينهم وبين المسلمين من صلات ومنحهم فرصة كافية أربعة أشهر يسيحوا في الأرض ليتمكنوا من النظر والتدبر في أمرهم.

ثم تأتي آيات التوبة (وَأَذَانٌ مِّنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الأَكْبَرِ أَنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُواْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ) آية ٣، (فَإِذَا انسَلَخَ الأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُواْ الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُواْ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ الصَّلاَةَ وَآتَوُاْ الزَّكَاةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) آية ٥، (فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ الصَّلاَةَ وَآتَوُاْ الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَنُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) آية ١١، (وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللهُ عَلَى مَن يَشَاء وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) آية ١٥ وتخللت هذه الآيات آيات تهديد (اشْتَرَوْاْ بِآيَاتِ اللهِ ثَمَنًا قَلِيلاً فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاء مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ) آية ٩، (أَلاَ تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُواْ أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّواْ بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُم بَدَؤُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ إِن كُنتُم مُّؤُمِنِينَ) آية ١٣.

والملاحظ أنَّ الشدة في سورة التوبة إنَّما هي رحمة من الله تعالى لأنَّها تحث على التوبة وتفتح بابها حتى لأشد الناس كفراً ونفاقاً ومعصية، وهذا من فضل الله تعالى ورحمته بعباده مصداقاً لقوله تعالى في الحديث القدسي (لو خلقتهم لرحمتهم)، وقد وردت كلمة (رحيم) ٩ مرات في السورة وكلمة (غفور) ٥ مرات.

ثم تنتقل السورة إلى المحور الثاني وتوجيه الخطاب للمؤمنين: (قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُواْ حَتَّى يَأْتِيَ اللهُ بِأَمْرِهِ وَاللهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ) آية ٢٤ في هذه الآية يبيّن الله تعالى لنا ثمانية أشياء حلال في أصلها (**آباؤكم** – **أبناؤكم** – **إخوانكم** – **أزواجكم** – **عشيرتكم** – **أموال** – **تجارة** - **مساكن**) ولكن إذا أحببناها أكثر من رسول الله

ﷺ والجهاد في سبيل الله نُعتبر فاسقين، ثم تحدثت الآيات عن غزوة حنين (لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ) آية ٢٥، ثم يتوب الله تعالى من بعد ذلك وقد تردد ذكر غفور رحيم كثيراً في هذه السورة مع آيات التوبة.

تحريض المؤمنين: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ قَلِيلٌ) آية ٣٨، وتحريض المؤمنين واجب من أول ما بدأ الجهاد إلى يومنا هذا وإلى آخر الدنيا. (إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللّهُ) آية ٤٠.

تحذير المتخاذلين عن نصرة الدين: (فَإِن رَّجَعَكَ اللّهُ إِلَى طَآئِفَةٍ مِّنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُل لَّن تَخْرُجُواْ مَعِيَ أَبَدًا وَلَن تُقَاتِلُواْ مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُم بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُواْ مَعَ الْخَالِفِينَ) آية ٨٣، (وَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ آمِنُواْ بِاللّهِ وَجَاهِدُواْ مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُوْلُواْ الطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُواْ ذَرْنَا نَكُن مَّعَ الْقَاعِدِينَ) آية ٨٦، (رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لاَ يَفْقَهُونَ) آية ٨٧.

تهديد شديد: (فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلاَفَ رَسُولِ اللّهِ وَكَرِهُواْ أَن يُجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَقَالُواْ لاَ تَنفِرُواْ فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَّوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ) آية ٨١، (فَلْيَضْحَكُواْ قَلِيلاً وَلْيَبْكُواْ كَثِيرًا جَزَاء بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ) آية ٨٢، بعد التهديد يعود سياق السورة للتوبة وتعطي كل صنف من أصناف البشرية التوبة الخاصة به قبل الوداع الأخير وهذا أجمل ختام للثلث الأول من القرآن بعد السور السبع الطوال بفتح باب التوبة:

١. توبة المنافقين والمرتدّين: (يَحْلِفُونَ بِاللّهِ مَا قَالُواْ وَلَقَدْ قَالُواْ كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُواْ بَعْدَ إِسْلاَمِهِمْ وَهَمُّواْ بِمَا لَمْ يَنَالُواْ وَمَا نَقَمُواْ إِلاَّ أَنْ أَغْنَاهُمُ اللّهُ وَرَسُولُهُ مِن فَضْلِهِ فَإِن

يَتُوبُواْ يَكُ خَيْرًا لَّهُمْ وَإِن يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمُ اللّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الأَرْضِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ) آية ٧٤.

٢. توبة المترددين: (وَآخَرُونَ اعْتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُواْ عَمَلاً صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) آية ١٠٢.

٣. تذكرة للجميع بالتوبة: (أَلَمْ يَعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) آية ١٠٤.

٤. توبة على النبي والمهاجرين والأنصار: (لَقَد تَّابَ الله عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِن بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ) آية١١٧.

٥. توبة أخيرة: (وَعَلَى الثَّلاَثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُواْ حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّواْ أَن لاَّ مَلْجَأَ مِنَ اللهِ إِلاَّ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُواْ إِنَّ اللّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) آية ١١٨ للثلاثة الذين خلّفوا وتقاعسوا عن غزوة تبوك.

وتأتي آيات رائعة في ختام السورة (لَقَدْ جَاءكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ) آية ١٢٨ و (فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ اللّهُ لا إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ) آية ١٢٩، ختام رائع مع الرسول ﷺ فإن الله تعالى إن حرم الكفار والمنافقين من الرحمة في أول السورة بعدم ذكر البسملة فإنه أعطاهم في آخرها رحمة ورأفة وهذه الختام مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

لفتة: في برنامج النبأ العظيم للدكتور أحمد الكبيسي تحدّث الدكتور عن هذه السورة وكيف وصف الله تعالى واقع المجتمع في عصر الرسالة الأول وعدّد شرائح المجتمع المتناقضة منها من كان على الحقّ ومنها على الباطل. وهذه الشرائح هي كما وردت في السورة:

١. البدو الذين كانوا جفاة كما قال الرسول ﷺ: من بدا جفا. كما في قوله تعالى (الأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلاَّ يَعْلَمُواْ حُدُودَ مَا أَنزَلَ اللّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) آية ٩٧.

٢. شريحة من البدو الذين آمنوا: (وَمِنَ الأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَاتٍ عِندَ اللّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) آية ٩٨.

٣. السابقون الأوّلون من المهاجرين والأنصار وهم أحباب الله والذين على أكتافهم انتشر الدين: (وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) آية ١٠٠.

٤. المنافقون الذين يظهرون دائماً مع قوة الدين وهؤلاء أشد على المسلمين من الكفّار فأهل مكة كانوا كفّاراً كانوا يجاهرون بالكفر لأن الإسلام كان ضعيفاً في مكة، أما في المدينة فقوي الإسلام والمنافقون ازدادوا لأنهم لا يتجرأون على المجاهرة بالعداوة لقوة الإسلام في المدينة. والنفاق عموماً يظهر في قوة الإسلام ويختفي بضعفه، (وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُواْ عَلَى النِّفَاقِ لاَ تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ) آية ١٠١.

٥. كل الشرائح السابقة كانت متساوية في العدد نوعاً ما وهناك شريحة كانت قليلة في عهد الرسول ﷺ ولكنها الآن أصبحت كثيرة العدد في عصرنا الحالي: (وَآخَرُونَ اعْتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُواْ عَمَلاً صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) آية ١٠٢ وهؤلاء وضّح الله تعالى في الآية التي بعدها للرسول ﷺ كيف يتعامل معهم (خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا

وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاَتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) آية ١٠٣ فالصدقة منهم تطهّرهم وتزكيهم والصدقة هنا غير الزكاة وإنما هي الإنفاق من خير الأموال وصلاة الرسول ﷺ أي دعاؤه لهم هو سكن لهم وكلمة عسى من الله تعالى تعني أنه تحقق بإذن الله فهذه الشريحة إن تصدقت وصلّى عليها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم استحقت مغفرة الله تعالى إنه هو الغفور الرحيم سبحانه.

٦. شريحة قد فعلوا أشياء تُخِلّ بالأمن العام ومنهم الذين تخلفوا عن الغزوة (وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) آية ١٠٦.

٧. وأخيراً هناك الشريحة الطائفية التي تُرسّخ العداوة بين المسلمين وتقوم على تكفير بعض طوائف المسلمين للتفريق بينهم (وَالَّذِينَ اتَّخَذُواْ مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللّهَ وَرَسُولَهُ مِن قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلاَّ الْحُسْنَى وَاللّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ) آية ١٠٧.

والآن إلى الأسئلة:-

سؤال رقم ٢٣١٢ / كم مرة وردت كلمة (بَرَاءةٌ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ٢٣١٢ / وردت (بَرَاءةٌ) مرتان في السور (التوبة – القمر):-

١- ﴿ بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ۞ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ أَكُفَّارُكُمۡ خَيۡرٞ مِّنۡ أُوْلَٰٓئِكُمۡ أَمۡ لَكُم بَرَآءَةٞ فِي ٱلزُّبُرِ ۞ ﴾ القمر.

الضبط /

بعدها في الأنفال (مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ) نربط الواو من كلمة (وَرَسُولِهِۦٓ) مع واو التوبة، وبعدها في القمر (فِي ٱلزُّبُرِ) نربط الراء من كلمة (ٱلزُّبُرِ) مع راء القمر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٣١٣ / كم مرة وردت كلمة (عَاهَدتُّمْ)؟.

الجواب رقم ٢٣١٣ / وردت كلمة (عَاهَدتُّمْ) أربع مرات في السور (التوبة ثلاث مواضع – النحل)، مواضع التوبة في الصفحة الأولى والثانية من السورة:-

١- ﴿ بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۝١ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْـًٔا وَلَمْ يُظَٰهِرُوا۟ عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوٓا۟ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ۝٤ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِۦٓ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۖ فَمَا ٱسْتَقَٰمُوا۟ لَكُمْ فَٱسْتَقِيمُوا۟ لَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ۝٧ ﴾ التوبة.

٤- ﴿ وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُوا۟ ٱلْأَيْمَٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ۝٩١ ﴾ النحل.

الضبط /

١- في التوبة جاءت في سياق الآيات كلمة (الْمُشْرِكِينَ) وأنهم لا يوفون بالعهود.

٢- وفي النحل يدعوا للإيفاء بالعهود وعدم نقض الأيمان وقد جعلوا الله عليهم كفيلا.

٣- نضبط كلمة (عَاهَدتُّمْ) بسياق الآيات التي جاءت فيها بجملة إنشائية: (بَرَاءةٌ.. إِلاَّ الَّذِينَ عَاهَدتُّمْ مرتين ... وَلاَ تَنقُضُواْ الأَيْمَانَ) ومعنى (بَرَاءةٌ) بداية التوبة، ومعنى (إِلاَّ الَّذِينَ) أي الموضع الثاني والثالث من التوبة وردت مرتين بنفس الصيغة، ومعنى (وَلاَ تَنقُضُواْ الأَيْمَانَ) أي موضعها في سورة النحل.

٤- بعد (إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّمْ) في الموضع الأول (مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ) وبعدها في الثاني (عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ) ونضبطها بجملة إنشائية من سياق الآية: **(إِلاَّ الَّذِينَ عَاهَدتُّم من المشركين عند المسجد الحرام)**

سؤال رقم ٢٣١٤ / اضبط مواضع (وَاعْلَمُواْ - فَاعْلَمُواْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللّهِ) في سورة التوبة؟.

الجواب رقم ٢٣١٤ / هما آيتان متتاليتان:-

١- ﴿ فَسِيحُواْ فِي ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخْزِي ٱلْكَٰفِرِينَ ۝٢ ﴾ التوبة: ٢.

٢- ﴿ وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُۥۚ فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْۖ وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي ٱللَّهِۗ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝٣ ﴾ التوبة: ٣.

الضبط /

١- في الآية الأولى (وَٱعْلَمُوٓاْ) بالواو، وفي الثانية (فَٱعْلَمُوٓاْ) بالفاء ونضبطهما على قاعدة الواو قبل الفاء.

٢- بعدها في الآية الأولى (وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخْزِي ٱلْكَٰفِرِينَ) وبعدها في الثانية (وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ): الهمزة من (وَأَنَّ) قبل الباء من (وَبَشِّرِ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعًا بعد حرف الواو من الكلمتين (وَأَنَّ - وَبَشِّرِ).

سؤال رقم ٢٣١٥ / اضبط مواضع العذاب الأليم والعظيم والمقيم في سورة التوبة؟.

الجواب رقم ٢٣١٥ / واعلم أنَّ كل المواضع التي ورد فيها العذاب في سورة التوبة

هو أليم وهي سبعة مواضع:-

١- ﴿ وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوۡمَ ٱلۡحَجِّ ٱلۡأَكۡبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ وَرَسُولُهُۥۚ فَإِن تُبۡتُمۡ فَهُوَ خَيۡرٌ لَّكُمۡۖ وَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ غَيۡرُ مُعۡجِزِي ٱللَّهِۗ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ٣ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلۡأَحۡبَارِ وَٱلرُّهۡبَانِ لَيَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۗ وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ٣٤ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ إِلَّا تَنفِرُواْ يُعَذِّبۡكُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا وَيَسۡتَبۡدِلۡ قَوۡمًا غَيۡرَكُمۡ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيۡـٔٗاۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ٣٩ ﴾ التوبة.

٤- ﴿ وَمِنۡهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ ٱلنَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٞۚ قُلۡ أُذُنُ خَيۡرٖ لَّكُمۡ يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَيُؤۡمِنُ لِلۡمُؤۡمِنِينَ وَرَحۡمَةٞ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡۚ وَٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ٦١ ﴾ التوبة.

٥- ﴿ يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُواْ وَلَقَدۡ قَالُواْ كَلِمَةَ ٱلۡكُفۡرِ وَكَفَرُواْ بَعۡدَ إِسۡلَٰمِهِمۡ وَهَمُّواْ بِمَا لَمۡ يَنَالُواْۚ وَمَا نَقَمُوٓاْ إِلَّآ أَنۡ أَغۡنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضۡلِهِۦۚ فَإِن يَتُوبُواْ يَكُ خَيۡرٗا لَّهُمۡۖ وَإِن يَتَوَلَّوۡاْ يُعَذِّبۡهُمُ ٱللَّهُ عَذَابًا أَلِيمٗا فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۚ وَمَا لَهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ ٧٤ ﴾ التوبة.

٦- ﴿ ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهۡدَهُمۡ فَيَسۡخَرُونَ مِنۡهُمۡ سَخِرَ ٱللَّهُ مِنۡهُمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ٧٩ ﴾ التوبة.

٧- ﴿ وَجَآءَ ٱلۡمُعَذِّرُونَ مِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ لِيُؤۡذَنَ لَهُمۡ وَقَعَدَ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۚ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ٩٠ ﴾ التوبة.

أما (**عَذَابٌ مُّقِيمٌ**) فوردت مرة واحدة فقط مع وعد الله للمنافقين والمنافقات في الآية (٦٨): ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلۡكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ

هِىَ حَسْبُهُمْۚ وَلَعَنَهُمُ ٱللَّهُۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٦٨﴾ ﴾، ونضبطها أيضًا بأن نربط القاف والميم من كلمتي (ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ) مع القاف والميم من كلمة (مُّقِيمٌ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

وأخيراً (عَذَابٌ عَظِيمٌ) وردت مرة واحدة أيضًا فقط في الآية (١٠١): ﴿ وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ مُنَٰفِقُونَۖ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ مَرَدُواْ عَلَى ٱلنِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْۖ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْۚ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴿١٠١﴾ ﴾، ولاحظ أنَّ ختام الآية قبلها ختمت بكلمة (الْعَظِيمُ): ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾ ﴾، فاربط بينهما على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٢٣١٦ / اضبط مواضع (بِعَهْدِهِمْ – عَهْدَهُمْ – عَهْدِهِمْ – وَعَهْدِهِمْ):-

الجواب رقم ٢٣١٦ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ * لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُواْۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِۗ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ عَٰهَدتَّ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِى كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ ﴿٥٦﴾ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْـًٔا وَلَمْ يُظَٰهِرُواْ عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوٓاْ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٤﴾ ﴾ التوبة.

٤- ﴿ وَإِن نَّكَثُوٓاْ أَيْمَٰنَهُم مِّنۢ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُواْ فِى دِينِكُمْ فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ

ٱلۡكُفۡرِ إِنَّهُمۡ لَآ أَيۡمَٰنَ لَهُمۡ لَعَلَّهُمۡ يَنتَهُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ التوبة.

٥- ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ وَعَهۡدِهِمۡ رَٰعُونَ ﴿٨﴾ ﴾ المؤمنون.

٦- ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ وَعَهۡدِهِمۡ رَٰعُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ المعارج.

الضبط /

١- وردت (بِعَهْدِهِمْ) بالباء فقط في البقرة في ربع (لَّيْسَ الْبِرَّ).

٢- وردت (عَهْدَهُمْ) بدال مفتوحة وهاء مضمومة مرتين (الأنفال – التوبة الموضع الأول)، ونضبطها بجملة إنشائية من سياق الآيات: (الَّذِينَ عَاهَدتَّ مِنْهُمْ ... فَأَتِمُّواْ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ) ومعنى (الَّذِينَ عَاهَدتَّ مِنْهُمْ) أي موضع سورة الأنفال، ومعنى (فَأَتِمُّواْ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ) أي موضع سورة التوبة.

٣- وردت (عَهْدِهِمْ) بدال مكسورة وهاء مكسورة ثلاث (٣) مرات في السور (التوبة الموضع الثاني – المؤمنون – المعارج)، موضع التوبة بدون واو (عَهْدِهِمْ) وتذكره في الآية (وَإِن نَّكَثُواْ أَيْمَانَهُم مِّن بَعْدِ عَهْدِهِمْ).

٤- تشابهت آيتا المؤمنون والمعارج (وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ).

٥- إذن: مجموع ما جاءت به هذه الكلمة (بِعَهْدِهِمْ – عَهْدَهُمْ – عَهْدِهِمْ – وَعَهْدِهِمْ) ست (٦) مرات سواء بالفتح أو الكسر أو الضم.

سؤال رقم ٢٣١٧ / كم مرة وردت كلمة (فَاقْتُلُواْ)؟.

الجواب رقم ٢٣١٧ / وردت كلمة (فَاقْتُلُواْ) مرتان في السور (البقرة – التوبة):-

١- ﴿ وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ يَٰقَوۡمِ إِنَّكُمۡ ظَلَمۡتُمۡ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلۡعِجۡلَ فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمۡ فَٱقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ عِندَ بَارِئِكُمۡ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلۡأَشۡهُرُ ٱلۡحُرُمُ فَٱقۡتُلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡ وَخُذُوهُمۡ

وَٱحۡصُرُوهُمۡ وَٱقۡعُدُواْ لَهُمۡ كُلَّ مَرۡصَدٖۚ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٥﴾ ﴾ التوبة.

الضبط /

١- وبالتأمل لما أتى قبلها في سياق الآيات: في البقرة جاء قبلها كلمة (أَنفُسَكُمۡ) فأتت بعد (فَٱقۡتُلُوٓاْ) أيضاً كلمة (أَنفُسَكُمۡ)، وكذا في التوبة جاء قبلها كلمة (ٱلۡمُشۡرِكِينَ) فجاء بعد كلمة (فَٱقۡتُلُواْ) أيضا كلمة (ٱلۡمُشۡرِكِينَ).

سؤال رقم ٢٣١٨ / اضبط موضعي (فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ الصَّلاَةَ وَآتَوُاْ الزَّكَاةَ) وما جاء بعدها في سورة التوبة؟.

الجواب رقم ٢٣١٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلۡأَشۡهُرُ ٱلۡحُرُمُ فَٱقۡتُلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡ وَخُذُوهُمۡ وَٱحۡصُرُوهُمۡ وَٱقۡعُدُواْ لَهُمۡ كُلَّ مَرۡصَدٖۚ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٥﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخۡوَٰنُكُمۡ فِي ٱلدِّينِۗ وَنُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴿١١﴾ ﴾ التوبة.

الضبط /

١- نضبط الذي جاء بعدها على قاعدة الأول والثاني: جاء بعدها في الموضع الأول (فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمۡ) نربط اللام والواو من كلمة (فَخَلُّوٓاْ) مع اللام والواو من أول (أقصد به الموضع الأول)، وبعدها في الموضع الثاني (فَإِخۡوَٰنُكُمۡ فِي ٱلدِّينِ) نربط النون من كلمة (فَإِخۡوَٰنُكُمۡ) مع نون ثاني (أقصد به الموضع الثاني).

٢- وبالتأمل للمعنى: لما جاءت قبلها في الآية الأولى (وَخُذُوهُمْ) هذه الكلمة

ناسبت (فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمۡ) إن تابوا وأقاموا الصلاة وءاتوا الزكاة، ولما جاء قبلها في الآية الثانية (إِلاًّ وَلاَ ذِمَّةً) و (إِلاًّ) أي ولا قرابة فناسبها (فَإِخۡوَٰنُكُمۡ فِي ٱلدِّينِ) فاربط بين معنى القرابة ومعنى الإخوة.

فائدة /(فَإِذَا انسَلَخَ الأَشْهُرُ الْحُرُمُ (٥) التوبة) قال انسلخ ولم يقل انسلخت، لماذا؟.

التأنيث قد يدل على الكثرة (قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا (١٤) الحجرات) **الأعراب كثر**، و (وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ (٣٠) يوسف) **نسوة قلة**، (فَإِذَا انسَلَخَ الأَشْهُرُ الْحُرُمُ (٥) التوبة) أربعة حرم، قال انسلخ ولم يقل انسلخت ولو قال انسلخت تصير أكثر.

سؤال رقم ٢٣١٩ / كم مرة وردت (كَلاَمَ اللّهِ)؟.

الجواب رقم ٢٣١٩ / وردت (كَلاَمَ اللّهِ) ثلاث مرات في السور (البقرة – التوبة — الفتح) ونضبطها بالجملة الإنشائية: ("كَلاَمَ اللّهِ " **فتحٌ للتائبين ولهم بقرة**):-

١- ﴿ ۞ أَفَتَطۡمَعُونَ أَن يُؤۡمِنُواْ لَكُمۡ وَقَدۡ كَانَ فَرِيقٞ مِّنۡهُمۡ يَسۡمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ مِنۢ بَعۡدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ۝٧٥ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِنۡ أَحَدٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٱسۡتَجَارَكَ فَأَجِرۡهُ حَتَّىٰ يَسۡمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبۡلِغۡهُ مَأۡمَنَهُۥۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَعۡلَمُونَ ۝٦ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ سَيَقُولُ ٱلۡمُخَلَّفُونَ إِذَا ٱنطَلَقۡتُمۡ إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأۡخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعۡكُمۡۖ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُواْ كَلَٰمَ ٱللَّهِۚ قُل لَّن تَتَّبِعُونَا كَذَٰلِكُمۡ قَالَ ٱللَّهُ مِن قَبۡلُۖ فَسَيَقُولُونَ بَلۡ تَحۡسُدُونَنَاۚ بَلۡ كَانُواْ لَا يَفۡقَهُونَ إِلَّا قَلِيلٗا ۝١٥ ﴾ الفتح.

الضبط /

السماع (يَسۡمَعُونَ - يَسۡمَعَ) قبلها في (البقرة والتوبة) والتبديل (يُبَدِّلُواْ) في سورة الفتح (يُبَدِّلُواْ كَلَٰمَ ٱللَّهِ).

سؤال رقم ٢٣٢٠ / كم مرة وردت (عِندَ اللهِ وَعِندَ)؟.

الجواب رقم ٢٣٢٠ / وردت (عِندَ اللهِ وَعِندَ) مرتان في السور (التوبة – غافر):-

١- ﴿ كَيۡفَ يَكُونُ لِلۡمُشۡرِكِينَ عَهۡدٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِۦٓ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّمۡ عِندَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۖ فَمَا ٱسۡتَقَٰمُواْ لَكُمۡ فَٱسۡتَقِيمُواْ لَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَّقِينَ ٧ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ سُلۡطَٰنٍ أَتَىٰهُمۡۖ كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ كَذَٰلِكَ يَطۡبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلۡبِ مُتَكَبِّرٖ جَبَّارٖ ٣٥ ﴾ غافر.

سؤال رقم ٢٣٢١ / اضبط مواضع الكلمة (اسْتَقَامُواْ)؟.

الجواب رقم ٢٣٢١ / وردت كلمة (اسْتَقَامُواْ) أربع مرات في السور (التوبة – فصلت – الأحقاف – الجن) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**التائبين " اسْتَقَامُواْ " وفصلت لهم أحقاف الجن**):-

١- ﴿ كَيۡفَ يَكُونُ لِلۡمُشۡرِكِينَ عَهۡدٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِۦٓ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّمۡ عِندَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۖ فَمَا ٱسۡتَقَٰمُواْ لَكُمۡ فَٱسۡتَقِيمُواْ لَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَّقِينَ ٧ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَبۡشِرُواْ بِٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ٣٠ ﴾ فصلت.

٣- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ١٣ ﴾ الأحقاف.

٤- ﴿ وَأَلَّوِ ٱسۡتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسۡقَيۡنَٰهُم مَّآءً غَدَقٗا ⑯ ﴾ الجن.

الضبط /

١- تطابق الذي جاء قبلها في فصلت والأحقاف (إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ): وجاء بعدها في فصلت (تَتَنَزَّلُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ) وبعدها في الأحقاف (فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ): التاء من (تَتَنَزَّلُ) قبل الفاء من (فَلَا خَوۡفٌ) على قاعدة الترتيب الهجائي، وأيضا نربط التاء من (تَتَنَزَّلُ) مع تاء فصلت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، ولاحظ اشتراك حرف الفاء في أسماء السورتين واجعلها علامة لك.

٢- في التوبة قبلها (فَمَا) وفي الجن (وَأَلَّوِ) وهذه مواضع وحيدة فانتبه لها.

لمسة بيانية للدكتور فاضل السامرائي /

قال تعالى في سورة فصلت (إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (٣٠)) وقال في سورة القدر (تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ (٤)) استخدم نفس الفعل المضارع لكن حذفت التاء في الآية الثانية (تَنَزَّلُ) لماذا؟.

الآية الأولى هي عند الموت تنزل الملائكة على الشخص المستقيم تبشرّه بمآله إلى الجنة، أما الثانية فهي في ليلة القدر، التنزّل في الآية الأولى يحدث في كل لحظة لأنه في كل لحظة يموت مؤمن في هذه الأرض، **إذن**: الملائكة في مثل هذه الحالة (تَتَنَزَّلُ) في كل لحظة وكل وقت، أما في الآية الثانية فهي في ليلة واحدة في العام وهي ليلة القدر، **إذن**: التنزّل الأول أكثر استمرارية من التنزّل الثاني، ففي الحدث المستمر جاء الفعل كاملاً غير مقتطع (تَتَنَزَّلُ) أما في الثانية في الحدث المتقطع اقتطع الفعل (تَنَزَّلُ).

نلاحظ في القرآن كله وليس فقط في هذه الآية الحذف كما جاء في القرآن مثل

(تنزّل وتتنزّل، تبدّل وتتبدّل) وهذا الحذف في عموم القرآن وحيث ورد مثل هذا التعبير في القرآن سواء في الفعل أو غيره يكون لأحد أمرين:

١- **للدلالة على أنَّ الحدث أقلّ.**

٢- **أن يكون في مقام الإيجاز.**

سؤال رقم ٢٣٢٢ / كم مرة وردت كلمة (فَاسْتَقِيمُواْ)؟.

الجواب رقم ٢٣٢٢ / وردت كلمة (فَاسْتَقِيمُواْ) مرتان في السور (التوبة – فصلت):-

١- ﴿ كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِۦٓ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَـٰهَدتُّمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۖ فَمَا ٱسْتَقَـٰمُواْ لَكُمْ فَٱسْتَقِيمُواْ لَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٧﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَـٰهُكُمْ إِلَـٰهٌ وَٰحِدٌ فَٱسْتَقِيمُوٓاْ إِلَيْهِ وَٱسْتَغْفِرُوهُ ۗ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ﴿٦﴾ ﴾ فصلت.

سؤال رقم ٢٣٢٣ / أين وردت كلمة (يَظْهَرُوا)؟.

الجواب رقم ٢٣٢٣ / وردت كلمة (يَظْهَرُوا) ثلاث مرات في السور (التوبة – الكهف – النور):-

١- ﴿ كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُواْ عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُواْ فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً ۚ يُرْضُونَكُم بِأَفْوَٰهِهِمْ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَـٰسِقُونَ ﴿٨﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُواْ عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِى مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوٓاْ إِذًا أَبَدًا ﴿٢٠﴾ ﴾ الكهف.

٣- ﴿ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَـٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَـٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۖ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ۖ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوْ نِسَآئِهِنَّ أَوْ

مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُنَّ أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيۡرِ أُوْلِي ٱلۡإِرۡبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ أَوِ ٱلطِّفۡلِ ٱلَّذِينَ لَمۡ يَظۡهَرُواْ عَلَىٰ عَوۡرَٰتِ ٱلنِّسَآءِۖ وَلَا يَضۡرِبۡنَ بِأَرۡجُلِهِنَّ لِيُعۡلَمَ مَا يُخۡفِينَ مِن زِينَتِهِنَّۚ وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٣١ ﴾ النور.

الضبط /

١- تطابق الذي جاء قبلها في التوبة والكهف (إِن يَظۡهَرُواْ عَلَيۡكُمۡ) إلا أنه أتت بزيادة الواو في التوبة (وَإِن يَظۡهَرُواْ عَلَيۡكُمۡ) نربط الواو منها مع واو التوبة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- بعدها في التوبة (لَا يَرۡقُبُواْ فِيكُمۡ إِلّٗا وَلَا ذِمَّةٗ) نربط الباء من كلمة (لَا يَرۡقُبُواْ) مع باء التوبة، وبعدها في الكهف (يَرۡجُمُوكُمۡ) نربط الكاف منها مع كاف الكهف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- معناها في التوبة: إن شأن المشركين أن يلتزموا بالعهود ما دامت الغلبة لغيرهم, أما إذا شعروا بالقوة على المؤمنين فإنهم لا يراعون القرابة ولا العهد.

٤- ومعناها في الكهف: إن قومكم إن يطَّلعوا عليكم يرجموكم بالحجارة، فيقتلوكم، أو يردوكم إلى دينهم، فتصيروا كفارًا، ولن تفوزوا بمطلبكم مِن دخول الجنة - إن فعلتم ذلك- أبدًا.

٥- ومعناها في النور: أي الأطفال الصغار الذين ليس لهم علم بأمور عورات النساء، ولم توجد فيهم الشهوة بعد.

سؤال رقم ٢٣٢٤ / اضبط مواضع (لاَ يَرْقُبُواْ فِيكُمْ إِلاًّ وَلاَ ذِمَّةً) (لاَ يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلاًّ وَلاَ ذِمَّةً) في سورة التوبة؟.

الجواب رقم ٢٣٢٤ / المواضع هي:-

١- ﴿ كَيۡفَ وَإِن يَظۡهَرُواْ عَلَيۡكُمۡ لَا يَرۡقُبُواْ فِيكُمۡ إِلّٗا وَلَا ذِمَّةٗۚ يُرۡضُونَكُم

بِأَفْوَٰهِهِمْ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٨﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ التوبة.

الضبط /

١- في الموضع الأول (لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً) وبدأت الآية بـ (كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا) وبدأت الآية التي قبلها أيضا بـ (كيف) (كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِندَ اللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِ) فاربطهما معاً، وأتت فيها (فِيكُمْ) نربطها مع كلمات (عَلَيْكُمْ - يُرْضُونَكُم) التي أتت في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة، وهذه الآية صيغتها أطول من الثانية فانتبه.

٢- الآية الثانية (لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً) بما أنه لم يذكر فيكم ولا عليكم بلغة المخاطب فأتت (فِي مُؤْمِنٍ) وكلمة (مُؤْمِنٍ) فيها نون نربطها مع نون (لَا يَرْقُبُونَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة وبهذا سينتهي الإشكال.

سؤال رقم ٢٣٢٥ / اضبط مواضع (فَصَدُّوا عَن سَبِيلِهِ - فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ)؟.

الجواب رقم ٢٣٢٥ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ اشْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدُّوا عَن سَبِيلِهِ ۚ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٦﴾ ﴾ المجادلة.

٣- ﴿ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۚ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ﴾ المنافقون.

الضبط /

١- نضبط مواضع (فَصَدُّوا عَن) بهذه الجملة الإنشائية: (**تاب المجادلون وما**

نافقوا).

٢- الوحيدة في سورة التوبة (فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِهِۦٓ) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، ولاحظ أنَّ اسم الجلال (الله) جاء قبلها في نفس الآية (ٱشۡتَرَوۡاْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ....) فلم تتكرر، بينما في (المجادلة والمنافقون) لم يرد.

٣- تطابق الذي جاء قبلها في (المجادلة والمنافقون) (ٱتَّخَذُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ جُنَّةً) ولا يوجد غيرهما في القرآن، فاجعلها علامة لك أنَّه الذي جاء بعدها بصيغة (فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ).

٤- تطابق الذي جاء بعدها في سورتي (التوبة والمنافقون) (إِنَّهُمۡ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ) واختلف موضع الوسط (المجادلة) (فَلَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ) ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٥- لم ترد (إِنَّهُمْ سَاء مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) في آية المجادلة لأنَّه أتت في الآية التي قبلها تمامًا (١٥) فلم تتكرر: ﴿ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمۡ عَذَابٗا شَدِيدًاۖ إِنَّهُمۡ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٢٣٢٦ / كم مرة وردت كلمة (أَئِمَّةَ - أَئِمَّةً)؟.

الجواب رقم ٢٣٢٥ / وردت كلمة (أَئِمَّةَ) **بفتح التاء المربوطة** مرة واحدة في سورة التوبة، ووردت كلمة (أَئِمَّةً) **تنوين فتح** أربع مرات في السور (الأنبياء - القصص موضعان - السجدة) ونضبطها الخمس مواضع بالجملة الإنشائية: (**توبة الأنبياء قصةٌ للساجدين**):-

١- ﴿ وَإِن نَّكَثُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُم مِّنۢ بَعۡدِ عَهۡدِهِمۡ وَطَعَنُواْ فِي دِينِكُمۡ فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ إِنَّهُمۡ لَآ أَيۡمَٰنَ لَهُمۡ لَعَلَّهُمۡ يَنتَهُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ وَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَئِمَّةٗ يَهۡدُونَ بِأَمۡرِنَا وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِمۡ فِعۡلَ ٱلۡخَيۡرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ

وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِۖ وَكَانُواْ لَنَا عَٰبِدِينَ ﴿٧٣﴾ ﴾ الأنبياء.

٣- ﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَنَجۡعَلَهُمۡ أَئِمَّةٗ وَنَجۡعَلَهُمُ ٱلۡوَٰرِثِينَ ﴿٥﴾ ﴾ القصص.

٤- ﴿ وَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَئِمَّةٗ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلنَّارِۖ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ ﴾ القصص.

٥- ﴿ وَجَعَلۡنَا مِنۡهُمۡ أَئِمَّةٗ يَهۡدُونَ بِأَمۡرِنَا لَمَّا صَبَرُواْۖ وَكَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يُوقِنُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ السجدة.

الضبط /

١- في التوبة (أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ) وهي الوحيدة في القرآن وناسب سياق الآيات قبلها، وهي **الوحيدة** أيضاً بتاء مربوطة بالفتح (أَئِمَّةَ) وعلامتها القتال (فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ)، والباقي **بتنوين فتح** (أَئِمَّةٗ)، وعلامتها **الجعل** (وَجَعَلۡنَٰهُمۡ - وَجَعَلۡنَا) فانتبه يا لبيب.

٢- (أَئِمَّةٗ يَهۡدُونَ بِأَمۡرِنَا) وردت مرتين في الأنبياء والسجدة (**سجد الأنبياء**)، ولكن الذي جاء قبلها في سورة السجدة (وَجَعَلۡنَا مِنۡهُمۡ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر وكذا (لَمَّا صَبَرُواْ).

٣- تطابق الذي جاء قبلها في (الأنبياء وثانِ القصص) بكلمة (وَجَعَلۡنَٰهُمۡ).

٤- بعدها في الموضع الأول من القصص (وَنَجۡعَلَهُمُ ٱلۡوَٰرِثِينَ) وبعدها في الثاني (يَدۡعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ): الواو من (وَنَجۡعَلَهُمۡ) قبل الياء من (يَدۡعُونَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

طيب: أين وردت كلمة (وَهَمُّواْ)؟.

وردت كلمة (وَهَمُّواْ) مرتان كلاهما في التوبة:-

١- ﴿ أَلَا تُقَٰتِلُونَ قَوۡمٗا نَّكَثُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ وَهَمُّواْ بِإِخۡرَاجِ ٱلرَّسُولِ وَهُم بَدَءُوكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةٍۚ أَتَخۡشَوۡنَهُمۡۚ فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخۡشَوۡهُ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿١٣﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُواْ وَلَقَدۡ قَالُواْ كَلِمَةَ ٱلۡكُفۡرِ وَكَفَرُواْ بَعۡدَ إِسۡلَٰمِهِمۡ وَهَمُّواْ

بِمَا لَمْ يَنَالُوا۟ وَمَا نَقَمُوٓا۟ إِلَّآ أَنْ أَغْنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضْلِهِۦ ۚ فَإِن يَتُوبُوا۟ يَكُ خَيْرًا لَّهُمْ ۖ وَإِن يَتَوَلَّوْا۟ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَمَا لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٧٤﴾ ﴾ التوبة.

الضبط /

بعدها في الموضع الأول (بِإِخْرَاجِ ٱلرَّسُولِ) وبعدها في الثاني (بِمَا لَمْ يَنَالُوا۟): الهمزة من (بِإِخْرَاجِ) قبل الميم من (بِمَا لَمْ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعاً بعد حرف الباء من الكلمتين (بِإِخْرَاجِ - بِمَا لَمْ).

سؤال رقم ٢٣٢٧ / كم مرة وردت (أَحَقُّ أَن)؟.

الجواب رقم ٢٣٢٧ / وردت (أَحَقُّ أَن) خمس مرات في السور (التوبة ثلاث مواضع – يونس – الأحزاب) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**قرأ ثلاثة تائبين "أَحَقُّ أَن" في أحزاب يونس**):-

١- ﴿ أَلَا تُقَٰتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُمْ وَهَمُّوا۟ بِإِخْرَاجِ ٱلرَّسُولِ وَهُم بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۚ أَتَخْشَوْنَهُمْ ۚ فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ إِن كَانُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ۚ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟ ۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾ التوبة.

٤- ﴿ قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ ۚ قُلِ ٱللَّهُ يَهْدِى لِلْحَقِّ ۗ أَفَمَن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّىٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ ۖ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ يونس.

٥- ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ ۖ فَلَمَّا قَضَىٰ

زَيۡدٞ مِّنۡهَا وَطَرٗا زَوَّجۡنَٰكَهَا لِكَيۡ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ حَرَجٞ فِيٓ أَزۡوَٰجِ أَدۡعِيَآئِهِمۡ إِذَا قَضَوۡاْ مِنۡهُنَّ وَطَرٗاۚ وَكَانَ أَمۡرُ ٱللَّهِ مَفۡعُولٗا ﴿٣٧﴾ ﴾ الأحزاب.

الضبط /

١- وبالتأمل للمعنى في المواضع الثلاثة من سورة التوبة نجد الآتي: بعدها في الموضع الأول في التوبة (تَخۡشَوۡهُ) وقبلها (أَتَخۡشَوۡنَهُمۡ) فاربطهما معاً، وبعدها في الموضع الثاني (يُرۡضُوهُ) وقبلها (لِيُرۡضُوكُمۡ) فاربطهما معاً، وبعدها في الموضع الثالث (تَقُومَ فِيهِ) وقبلها (لَا تَقُمۡ) فاربطهما معاً على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- بعدها في يونس سياق الآية عن اتباع الهدى فجاء بعدها (يُتَّبَعَ) ونربط الياء منها مع ياء يونس على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- **وأخيراً**: في سورة الأحزاب جاء بعدها (تَخۡشَىٰهُ) وقبلها أتت كلمة (وَتَخۡشَى) فاربطهما معاً على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٢٣٢٨ / اضبط مواضع (يَتُوبُ اللّهُ - وَيَتُوبُ اللّهُ - وَيَتُوبَ اللّهُ)؟.

الجواب رقم ٢٣٢٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ إِنَّمَا ٱلتَّوۡبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٖ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿١٧﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَيُذۡهِبۡ غَيۡظَ قُلُوبِهِمۡۗ وَيَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٥﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ ثُمَّ يَتُوبُ ٱللَّهُ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ عَلَىٰ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٢٧﴾ ﴾ التوبة.

٤- ﴿ لِّيُعَذِّبَ ٱللَّهُ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ وَٱلۡمُشۡرِكَٰتِ وَيَتُوبَ ٱللَّهُ عَلَى

ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمَۢا ﴿٧٣﴾ ﴾ الأحزاب.

الضبط /

١- الأصل أن ترد الباء مضمومة في كل المواضع (يَتُوبُ) عدا الموضع الأخير في سورة الأحزاب أتت بالفتح (وَيَتُوبَ) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٢- أول التوبة والأحزاب أتت بزيادة الواو (وَيَتُوبُ - وَيَتُوبَ) فقط.

٣- بعدها في أول التوبة (عَلَىٰ مَن يَشَآءُ) وبعدها في ثانِ التوبة (مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ): جاءت بزيادة (مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ) في الموضع الثاني ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ٢٣٢٩ / اضبط مواضع (عَلِيمٌ حَكِيمٌ - عَزِيزٌ حَكِيمٌ - غَفُورٌ رَّحِيمٌ - سَمِيعٌ عَلِيمٌ - التَّوَّابُ الرَّحِيمُ - رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ) في سورة التوبة؟.

الجواب رقم ٢٣٢٩ / وردت (عَلِيمٌ حَكِيمٌ) ست مرات في سورة التوبة:-

١- ﴿ وَيُذۡهِبۡ غَيۡظَ قُلُوبِهِمۡۗ وَيَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٥﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡمُشۡرِكُونَ نَجَسٞ فَلَا يَقۡرَبُواْ ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَ بَعۡدَ عَامِهِمۡ هَٰذَاۚ وَإِنۡ خِفۡتُمۡ عَيۡلَةٗ فَسَوۡفَ يُغۡنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦٓ إِن شَآءَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿٢٨﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ ۞ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلۡغَٰرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۖ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿٦٠﴾ ﴾ التوبة.

٤- ﴿ ٱلۡأَعۡرَابُ أَشَدُّ كُفۡرٗا وَنِفَاقٗا وَأَجۡدَرُ أَلَّا يَعۡلَمُواْ حُدُودَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦۗ

وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٩٧﴾ ﴾ التوبة.

٥- ﴿ وَءَاخَرُونَ مُرۡجَوۡنَ لِأَمۡرِ ٱللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمۡ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيۡهِمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠٦﴾ ﴾ التوبة.

٦- ﴿ لَا يَزَالُ بُنۡيَٰنُهُمُ ٱلَّذِي بَنَوۡاْ رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمۡ إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١١٠﴾ ﴾ التوبة.

الضبط /

١- الأصل فيها أن ترد بهذه الصيغة (وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) في كل المواضع عدا موضع واحد أتت (إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) واحفظها لدى (إِنَّمَا ٱلۡمُشۡرِكُونَ نَجَسٌ) وهذه سهلة وهي وحيدة في القرآن بهذه الصيغة في هذا الموضع، وسبقتها (وَإِنۡ خِفۡتُمۡ عَيۡلَةً) و (إِن شَآءَ) في نفس الآية فاربط بين (وَإِنۡ - إِن) مع (إِنَّ ٱللَّهَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وباقي المواضع لم تأت (إن) بهمزة مكسورة فاجعلها علامة أنه ورد فيها (وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ).

٢- يجب أن ننتبه الى سياق الآيات التي خُتمي بـ (عَلِيمٌ حَكِيمٌ) فالآيات خاصة بعلم الله تعالى وكما يلي:

١- في الآية (وَيُذۡهِبۡ غَيۡظَ قُلُوبِهِمۡۗ وَيَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ..) فالله عليم بصدق توبة التائب, حكيم في تدبيره وصنعه ووَضْع تشريعاته لعباده.

٢- وفي الآية (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡمُشۡرِكُونَ نَجَسٌ....) فَإِنَّ الله عليم بحالكم, حكيم في تدبير شؤونكم.

٣- وفي الآية (إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ...) فَالله عليمٌ بمصالح عباده, حكيم في تدبيره وشرعه.

٤- وفي الآية (ٱلۡأَعۡرَابُ أَشَدُّ كُفۡرٗا وَنِفَاقٗا ...) فَالله عليم بحال هؤلاء جميعًا, حكيم في تدبيره لأمور عباده.

٥- وفي الآية (وَءَاخَرُونَ مُرۡجَوۡنَ لِأَمۡرِ ٱللَّهِ....) إما يعذبهم الله, وإما يعفو عنهم. والله عليم بمن يستحق العقوبة أو العفو, حكيم في كل أقواله وأفعاله. والإعتراف بالذنب أول خطوات المغفرة .

٦- وأخيرا الآية (لَا يَزَالُ بُنۡيَٰنُهُمُ ٱلَّذِي بَنَوۡاْ....) فَالله عليم بما عليه هؤلاء المنافقون من الشك وما قصدوا في بنائهم, حكيم في تدبير أمور خلقه.

٧- إذن: يجب علينا فهم سياق الآيات من خلال قاعدة التأمل للمعنى وبذلك نعرف بما خُتمت.

وأما (عَزِيزٌ حَكِيمٌ) فوردت مرتين فقط في سورة التوبة:-

١- ﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدۡ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذۡ أَخۡرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ ٱثۡنَيۡنِ إِذۡ هُمَا فِي ٱلۡغَارِ إِذۡ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحۡزَنۡ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَاۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيۡهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٖ لَّمۡ تَرَوۡهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلسُّفۡلَىٰۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِيَ ٱلۡعُلۡيَاۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ٤٠ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ سَيَرۡحَمُهُمُ ٱللَّهُۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ٧١ ﴾ التوبة.

الضبط /

١- الله تعالى عزيز يُعزُّ من يشاء ويُذلُّ من يشاء، فأعز الله تعالى رسوله الكريم صلى الله عليه وآله وسلم في الغار فجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمته ﷻ هي العليا فهو عزيز في ملكه حكيم في تدبير شؤون عباده فخُتمت بـ (وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) هذا في الآية (إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدۡ نَصَرَهُ ٱللَّهُ) فالله تعالى

نصره بعزته جل وعلا.

٢- أما آية (وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖ) فهم إن فعلوا كل ما ورد في الآية من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأقاموا الصلاة وءاتوا الزكاة وأطاعوا الله ورسوله فأكيد أن الله تعالى سيجعل لهم عزا فخُتمت (إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) فالله عزيز في ملكه, حكيم في تشريعاته وأحكامه.

أما (غَفُورٌ رَّحِيمٌ) فوردت خمس مرات في سورة التوبة:-

١- ﴿ فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلۡأَشۡهُرُ ٱلۡحُرُمُ فَٱقۡتُلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡ وَخُذُوهُمۡ وَٱحۡصُرُوهُمۡ وَٱقۡعُدُواْ لَهُمۡ كُلَّ مَرۡصَدٖۚ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٥ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ ثُمَّ يَتُوبُ ٱللَّهُ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ عَلَىٰ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٢٧ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ لَّيۡسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلۡمَرۡضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُواْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦۚ مَا عَلَى ٱلۡمُحۡسِنِينَ مِن سَبِيلٖۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٩١ ﴾ التوبة.

٤- ﴿ وَمِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ مَن يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَٰتٍ عِندَ ٱللَّهِ وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِۚ أَلَآ إِنَّهَا قُرۡبَةٞ لَّهُمۡۚ سَيُدۡخِلُهُمُ ٱللَّهُ فِي رَحۡمَتِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٩٩ ﴾ التوبة.

٥- ﴿ وَءَاخَرُونَ ٱعۡتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمۡ خَلَطُواْ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ١٠٢ ﴾ التوبة.

الضبط /

١- ثلاث مرات وردت بصيغة (إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ) وقبلها وردت صيغة (فَإِن) كما في الآية (٥): (فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ..)، وصيغة (إِنَّهَا) في الآية (٩٩): (أَلَآ إِنَّهَا قُرۡبَةٞ لَّهُمۡۚ....)، وصيغة (أَن) في الآية (١٠٢):

(عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡۚ...) وهذه الصيغ الثلاث نربطها مع (إِنَّ) في ختام الآيات الثلاث والتي خُتمت (إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- أمَّا الصيغة (وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ) فوردت مرتين في الآيات (٢٧ – ٩١) ولم يسبقها في الآيتين أي من صيغ (إن أو أن) فاجعلها علامة لك.

٣- الآية الأولى (فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ ....) فَالله تعالى غفور لمن تاب وأناب, رحيم بهم.

٤- والآية الثانية (ثُمَّ يَتُوبُ ٱللَّهُ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ عَلَىٰ مَن يَشَآءُۗ...) فإن الله يقبل توبة مَن يشاء منهم, فيغفر ذنبه. والله غفور رحيم.

٥- والآية (لَّيۡسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلۡمَرۡضَىٰ....) ما على مَن أحسن ممن منعه العذر عن الجهاد مع رسول الله ﷺ, وهو ناصح لله ولرسوله من طريق يعاقب مِن قِبَلِه ويؤاخذ عليه. والله غفور للمحسنين, رحيم بهم.

٦- والآية (٩٩) ورد قبلها (سَيُدۡخِلُهُمُ ٱللَّهُ فِي رَحۡمَتِهِۦٓۚ) فناسبها الختام (إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ).

٧- وأخيرا الآية (١٠٢): (وَءَاخَرُونَ ٱعۡتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمۡ خَلَطُواْ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡۚ......) اعترفوا بالذنوب ووردت أيضا فيها (عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡ ...) فناسبها الختام (إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ).

٨- إذن: كل المواضع سبقها التوبة أو الرحمة أو الإحسان في نفس الآيات فانتبهوا لها.

وأما (سَمِيعٌ عَلِيمٌ) فوردت مرتين في سورة التوبة:-

١- ﴿ وَمِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغۡرَمٗا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ ٱلدَّوَآئِرَۚ عَلَيۡهِمۡ دَآئِرَةُ ٱلسَّوۡءِۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ٩٨ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ خُذۡ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ صَدَقَةٗ تُطَهِّرُهُمۡ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيۡهِمۡۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٞ لَّهُمۡۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ١٠٣ ﴾ التوبة.

الضبط /

١- كلا الصيغتين (وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) فلن تلتبس عليكم.

٢- في الآيـــــة الأولى (وَمِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغۡرَمٗا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ ٱلدَّوَآئِرَۚ عَلَيۡهِمۡ دَآئِرَةُ ٱلسَّوۡءِۗ ....) فالله سميع لما يقولون عليم بنياتهم الفاسدة.

٣- الآية الثانية ورد فيها (إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٞ لَّهُمۡ) فالله سميع لكل دعاء وقول, عليم بأحوال العباد ونياتهم, وسيجازي كلَّ عامل بعمله.

وأما (التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) فوردت مرتين في سورة التوبة:-

١- ﴿ أَلَمۡ يَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ وَيَأۡخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ١٠٤ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَرۡضُ بِمَا رَحُبَتۡ وَضَاقَتۡ عَلَيۡهِمۡ أَنفُسُهُمۡ وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلۡجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيۡهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيۡهِمۡ لِيَتُوبُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ١١٨ ﴾ التوبة.

الضبط /

١- مرة وردت قبلها (وَأَنَّ) بهمزة مفتوحة ومرة بهمزة مكسورة (إِنَّ).

٢- في الآية الأولى سبقتها كلمة (أَنَّ) بهمزة مفتوحة (أَلَمۡ يَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ....) فنربطها مع همزة (وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وبضبط هذا الموضع يُضبط الموضع الآخر والذي وردت فيه (إِنَّ) بهمزة مكسورة.

٣- وردت بالواو (وَأَنَّ) في الموضع الأول لأنها عُطفت على (وَيَأۡخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ)

فانتبه.

٤- معناها في الأولى: ألم يعلم هؤلاء المتخلفون عن الجهاد وغيرهم أن الله وحده هو الذي يقبل توبة عباده, ويأخذ الصدقات ويثيب عليها, وأن الله هو التواب لعباده إذا رجعوا إلى طاعته, الرحيم بهم إذا أنابوا إلى رضاه؟

٥- ومعناها في الثانية: وكذلك تاب الله على الثلاثة الذين خُلِّفوا من الأنصار -وهم كعب بن مالك وهلال بن أُميَّة ومُرَارة بن الربيع- تخلَّفوا عن رسول الله ﷺ, وحزنوا حزنًا شديدًا, حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بسَعَتها غمًّا وندمًا بسبب تخلفهم, وضاقت عليهم أنفسهم لِمَا أصابهم من الهم, وأيقنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه, وفَّقهم الله سبحانه وتعالى إلى الطاعة والرجوع إلى ما يرضيه سبحانه. إن الله هو التواب على عباده, الرحيم بهم.

وأخيرا مواضع (رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ) وردت أيضًا مرتين في سورة التوبة:-

١- ﴿ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٧﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ ﴾ التوبة.

الضبط /

١- في الموضع الأول (إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ) أي الله عز وجل، ومعناها: أي أن الله وفَّق نبيه مُحَمَّدًا ﷺ إلى الإنابة إليه وطاعته, وتاب الله على المهاجرين الذين هجروا ديارهم وعشيرتهم إلى دار الإسلام, وتاب على أنصار رسول الله ﷺ الذين خرجوا معه لقتال الأعداء في غزوة (تبوك) في حرٍّ شديد, وضيق من الزاد والظَّهْر, لقد تاب الله عليهم من بعد ما كاد يَميل قلوب

بعضهم عن الحق, فيميلون إلى الدَّعة والسكون, لكن الله ثبتهم وقوَّاهم وتاب عليهم, إنه بهم رؤوف رحيم. ومن رحمته بهم أنْ مَنَّ عليهم بالتوبة, وقبِلَها منهم, وثبَّتهم عليها. (التفسير الميسر).

٢- أما الموضع الثاني (بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ) فهاتين الصفتين خاصة لرسول الله ﷺ ومعناها: لقد جاءكم أيها المؤمنون رسول من قومكم, يشق عليه ما تلقون من المكروه والعنت, حريص على إيمانكم وصلاح شأنكم, وهو بالمؤمنين كثير الرأفة والرحمة.

سؤال رقم ٢٣٣٠ / كم مرة وردت كلمة (شَاهِدِينَ) بدون ال التعريف؟.

الجواب رقم ٢٣٣٠ / وردت كلمة (شَاهِدِينَ) مرتان في السور (التوبة – الأنبياء):-

١- ﴿ مَا كَانَ لِلۡمُشۡرِكِينَ أَن يَعۡمُرُواْ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ شَٰهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم بِٱلۡكُفۡرِۚ أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ وَفِي ٱلنَّارِ هُمۡ خَٰلِدُونَ ١٧ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ وَدَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ إِذۡ يَحۡكُمَانِ فِي ٱلۡحَرۡثِ إِذۡ نَفَشَتۡ فِيهِ غَنَمُ ٱلۡقَوۡمِ وَكُنَّا لِحُكۡمِهِمۡ شَٰهِدِينَ ٧٨ ﴾ الأنبياء.

سؤال رقم ٢٣٣١ / اضبط مواضع (أَن يَكُونُواْ – بِأَن يَكُونُواْ – إِن يَكُونُوا)؟.

الجواب رقم ٢٣٣١ / المواضع كما يلي بالترتيب كما في السؤال:-

١- ﴿ إِنَّمَا يَعۡمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمۡ يَخۡشَ إِلَّا ٱللَّهَۖ فَعَسَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ ٱلۡمُهۡتَدِينَ ١٨ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ

ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿١١﴾ ﴾ الحجرات.

٣- ﴿ رَضُوا۟ بِأَن يَكُونُوا۟ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٨٧﴾ ﴾ التوبة.

٤- ﴿ ۞ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَآءُ ۚ رَضُوا۟ بِأَن يَكُونُوا۟ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ وَطَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩٣﴾ ﴾ التوبة.

٥- ﴿ وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَآئِكُمْ ۚ إِن يَكُونُوا۟ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٢﴾ ﴾ النور.

الضبط /

١- موضعين بهمزة مفتوحة (أَن) في التوبة الموضع الأول والحجرات، سبقها في الموضعين (عَسَىٰٓ) فاجعلها علامة لك يا لبيب.

٢- وموضعين أتت (بِأَن) كلاهما في التوبة (في نفس الصفحة) وتطابق الذي قبلها (رَضُوا۟) والذي بعدها (مَعَ ٱلْخَوَالِفِ) وبعدها في الموضع الأول (وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ) الطاء مضمومة من (وَطُبِعَ) والباء بالكسر بينما في الموضع الثاني (وَطَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) كل حروف (وَطَبَعَ) بالفتح: في الأول لم يرد اسم الجلال (الله) فأتت بالضم بينما الثاني ورد معها اسم الجلال (الله) (وَطَبَعَ ٱللَّهُ) فكل الحروف مفتوحة لأنه لا يستقيم أن تُضم مع اسم الجلال (الله)، وفي الأول (فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ) وفي الثاني (فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) ونضبطها بهذه الجملة الإنشائية: (فقه من تعلم).

٣- بقي لدينا موضع (إِن يَكُونُوا۟) بهمزة مكسورة الذي ورد مرة واحدة فقط في سورة النور: ورد قبلها مباشرة (وَإِمَآئِكُمْ) بهمزة مكسورة فاربطها مع كسرة الهمزة من (إِن يَكُونُوا۟) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٢٣٣٢ / أين وردت كل من الكلمات التالية: (أَجَعَلْتُمْ – فَجَعَلْتُم – جَعَلْتُم)؟.

الجواب رقم ٢٣٣٢ / كل كلمة من هذه الكلمات وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ ۞ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَجَٰهَدَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ ۖ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُوا۟ ٱلْأَيْمَٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٩١﴾ ﴾ النحل.

سؤال رقم ٢٣٣٣ / أين وردت الكلمات (سِقَايَةَ – السِقَايَةَ)؟.

الجواب رقم ٢٣٣٣ / كل كلمة من هذه الكلمات وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ ۞ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَجَٰهَدَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِى رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَٰرِقُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ يوسف.

الضبط / العلاقة عكسية: أي السورة التي في اسمها ال التعريف (التوبة) أتت فيها بلا أل التعريف (سِقَايَةَ) وسورة يوسف أتت (ٱلسِّقَايَةَ) بأل التعريف عكس اسم السورة.

سؤال رقم ٢٣٣٤ / كم مرة وردت كلمة (لَا يَسْتَوُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٣٣٤ / وردت كلمة (لَا يَسْتَوُونَ) مرتان في السور (التوبة – السجدة):-

١- ﴿ ۞ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَجَٰهَدَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا ۚ لَّا يَسْتَوُۥنَ ﴿١٨﴾ ﴾ السجدة.

سؤال رقم ٢٣٣٥ / أين وردت (عِندَ – عِندِ اللّهِ واللّهُ)؟.

الجواب رقم ٢٣٣٥ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ هُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٣﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّى لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ ۖ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ ۖ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ وَأُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأُوذُوا۟ فِى سَبِيلِى وَقَٰتَلُوا۟ وَقُتِلُوا۟ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ ۞ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَجَٰهَدَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾ ﴾ التوبة.

الضبط /

١- الموضع الوسط أي سورة آل عمران الموضع الثاني **بكسر الدال** (عِندِ ٱللَّهِ)، بينما الطرفين (أول موضع من آل عمران والموضع الثالث في التوبة) **بفتح الدال** (عِندَ ٱللَّهِ)، ونضبطهما على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- بعدها في الموضع الأول في آل عمران (بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ) وبعدها في الموضع الثاني (عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ): الباء من (بَصِيرٌۢ) قبل العين من (عِندَهُۥ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- بعدها في التوبة (لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ) نربط الهاء من (لَا يَهْدِي) مع هاء التوبه على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٣٣٦ / كم مرة وردت (أَعْظَمُ دَرَجَةً)؟.

الجواب رقم ٢٣٣٦ / وردت (أَعْظَمُ دَرَجَةً) مرتان في السور (التوبة – الحديد):-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُواْ مِنۢ بَعْدُ وَقَٰتَلُواْۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٠﴾ ﴾ الحديد.

الضبط / بعدها في التوبة (عِندَ ٱللَّهِ) وبعدها في الحديد (مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُواْ مِنۢ بَعْدُ وَقَٰتَلُواْ): العين من (عِندَ) قبل الميم من (مِّنَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

ملاحظة / وردت (وَأَعْظَمَ أَجْرًا) في نهاية سورة المزمل آخر آية: ﴿ * إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَۚ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْۖ فَٱقْرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ فَٱقْرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُۚ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقْرِضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًاۚ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًاۚ وَٱسْتَغْفِرُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌۢ ﴿٢٠﴾ ﴾، فانتبه لها.

سؤال رقم ٢٣٣٧ / اضبط مواضع (دَرَجَةٌ - دَرَجَةً)؟.

الجواب رقم ٢٣٣٧ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍۚ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِۚ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِى ذَٰلِكَ إِنْ أَرَادُوٓا۟ إِصْلَٰحًاۚ وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِۚ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٨﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةًۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾ التوبة.

٤- ﴿ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ لَا يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُوا۟ مِنۢ بَعْدُ وَقَٰتَلُوا۟ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٠﴾ ﴾ الحديد.

الضبط / في سورة البقرة الوحيدة بالضم (دَرَجَةٌ) وباقي المواضع بالفتح (دَرَجَةً) في النساء والتوبة والحديد، فيكون مجموع المواضع أربعة.

سؤال رقم ٢٣٣٨ / حدد المواضع التي وردت فيها (هُمُ الْفَائِزُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٣٣٨ / وردت (هُمُ الْفَائِزُونَ) أربع مرات في السور (التوبة – المؤمنون – النور – الحشر) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**المؤمنون "هُمُ الْفَائِزُونَ" بعد توبتهم ولهم نور يوم الحشر**):-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ إِنِّي جَزَيۡتُهُمُ ٱلۡيَوۡمَ بِمَا صَبَرُوٓاْ أَنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ ١١١ ﴾ المؤمنون.

٣- ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخۡشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقۡهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ ٥٢ ﴾ النور.

٤- ﴿ لَا يَسۡتَوِيٓ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۚ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ ٢٠ ﴾ الحشر.

الضبط /

١- سياق الآيات إمَّا مهاجرين أو مجاهدين في سبيل الله كما في التوبة، أو صابرين كما في المؤمنون، أو أطاعوا الله والرسول كما في النور، أو أن أصحاب الجنة هم الفائزون كما في الحشر.

٢- قبلها في التوبة (وَأُوْلَٰٓئِكَ) بالواو وقبلها في النور (فَأُوْلَٰٓئِكَ) بالفاء ونضبطهما على قاعدة الواو قبل الفاء.

سؤال رقم ٢٣٣٩ / اضبط مواضع (وَأُوْلَئِكَ - فَأُوْلَئِكَ هُمُ) وما جاء بعدها في سورة التوبة؟.

الجواب رقم ٢٣٣٩ / وردت (وَأُوْلَئِكَ هُمْ) أربع مرات:-

١- ﴿ لَا يَرۡقُبُونَ فِي مُؤۡمِنٍ إِلّٗا وَلَا ذِمَّةٗۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُعۡتَدُونَ ١٠ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ أَعۡظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ ٢٠ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَابَآءَكُمۡ وَإِخۡوَٰنَكُمۡ أَوۡلِيَآءَ إِنِ ٱسۡتَحَبُّواْ ٱلۡكُفۡرَ عَلَى ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٢٣ ﴾ التوبة.

٤- ﴿ كَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنكُمۡ قُوَّةٗ وَأَكۡثَرَ أَمۡوَٰلٗا وَأَوۡلَٰدٗا فَٱسۡتَمۡتَعُواْ بِخَلَٰقِهِمۡ فَٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِخَلَٰقِكُمۡ كَمَا ٱسۡتَمۡتَعَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُم بِخَلَٰقِهِمۡ وَخُضۡتُمۡ كَٱلَّذِي خَاضُوٓاْۚ أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ

وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴿٦٩﴾ التوبة.

٥- ﴿ لَٰكِنِ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ جَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡخَيۡرَٰتُۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿٨٨﴾ التوبة.

الضبط /

١- الآية (١٠) أنَّ هؤلاء المشركين يحاربون أهل الإيمان, فلا يقيمون وزنًا لقرابة المؤمن ولا لعهده, وشأنهم العدوان، لذا خُتمت (وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُعۡتَدُونَ).

٢- الآية (٢٠) الذين آمنوا بالله وتركوا دار الكفر قاصدين دار الإسلام, وبذلوا أموالهم وأنفسهم في الجهاد لإعلاء كلمة الله, هؤلاء أعظم درجه عند الله, وأولئك هم الفائزون برضوانه، لذا خُتمت (وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ).

٣- في الآية (٢٣) هي الوحيدة بالفاء (فَأُوْلَٰٓئِكَ) يا أيها الذين صدَّقوا الله ورسوله وعملوا بشرعه لا تتخذوا أقرباءكم -من الآباء والإخوان وغيرهم- أولياء, تفشون إليهم أسرار المسلمين, وتستشيرونهم في أموركم, ما داموا على الكفر معادين للإسلام. ومن يتخذهم أولياء ويُلْقِ إليهم المودة فقد عصى الله تعالى, وظلم نفسه ظلمًا عظيمًا، ولذا خُتمت (فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ).

٤- الآية (٦٩) إن أفعالكم - معشر المنافقين - من الاستهزاء والكفر كأفعال الأمم السابقة التي كانت على جانب من القوة والمال والأولاد أشد منكم, فاطْمَأنوا إلى الحياة الدنيا, وتَمتَّعوا بما فيها من الحظوظ والملذات, فاستمعتم أيها المنافقون بنصيبكم من الشهوات الفانية كاستمتاع الذين من قبلكم بحظوظهم الفانية, وخضتم بالكذب على الله كخوض تلك الأمم قبلكم, أولئك الموصوفون بهذه الأخلاق هم الذين ذهبت حسناتهم في الدنيا والآخرة, وأولئك هم الخاسرون ببيعهم نعيم الآخرة بحظوظهم من الدنيا، لذا خُتمت (وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ).

٥- والآية (٨٨) إنْ تخلَّف هؤلاء المنافقون عن الغزو, فقد جاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون معه بأموالهم وأنفسهم, وأولئك لهم النصر والغنيمة في الدنيا, والجنة والكرامة في الآخرة, لذا خُتمت (وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ).

٦- إذن: على الترتيب (ٱلْمُعْتَدُونَ - ٱلْفَآئِزُونَ - ٱلظَّٰلِمُونَ - ٱلْخَٰسِرُونَ - ٱلْمُفْلِحُونَ).

سؤال رقم ٢٣٤٠ / حدد المواضع التي وردت فيها (وَجَنَّاتٌ – وَجَنَّاتٍ)؟.

الجواب رقم ٢٣٤٠ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّٰتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ١٣٦ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍۗ ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ لَأٓيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ٩٩ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَٰنٍ وَجَنَّٰتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ ٢١ ﴾ التوبة.

٤- ﴿ وَفِي ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ وَجَنَّٰتٌ مِّنْ أَعْنَٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي ٱلْأُكُلِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ٤ ﴾ الرعد.

٥- ﴿ أَمَدَّكُم بِأَنْعَٰمٍ وَبَنِينَ ١٣٣ وَجَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ١٣٤ ﴾ الشعراء: ١٣٣ – ١٣٤.

٦- ﴿ لِّنُخْرِجَ بِهِۦ حَبًّا وَنَبَاتًا ١٥ وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا ١٦ ﴾ النبأ: ١٥ – ١٦.

الضبط /

١- وردت باختلاف تشكيلاتها ست مرات: اثنتان بالضم (وَجَنَّٰتٌ) في (آل

عمران – الرعد) واشترك حرفي الراء والعين في اسم السورتين، بينما وردت (وَجَنَّٰتٍ) بالكسر أربع مرات في السور (الأنعام – التوبة – الشعراء – النبأ)، ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**أنعامُ عِمرَانَ للتائبين ورعدٌ أنبأ الشعراء**).

٢- ورد بعدها في الأنعام والرعد (مِّنۡ أَعۡنَٰبٖ): وبعدها في الأنعام (وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشۡتَبِهٗا وَغَيۡرَ مُتَشَٰبِهٍۗ) نربط النون من كلمة (وَٱلزَّيۡتُونَ) مع نون الأنعام، وبعدها في الرعد (وَزَرۡعٞ وَنَخِيلٞ صِنۡوَانٞ وَغَيۡرُ صِنۡوَانٖ) نربط الراء والعين من كلمة (وَزَرۡعٞ) مع الراء والعين من الرعد على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وانظر الى رسمهما متتالي (رع) في كل من (وَزَرۡعٞ) و (الرعد).

سؤال رقم ٢٣٤١ / أين وردت (إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ)؟.

الجواب رقم ٢٣٤١ / وردت (إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ) مرتان في التوبة وآخر لقمان:-

١- ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجۡرٌ عَظِيمٞ ٢٢ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡأَرۡحَامِۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسٞ مَّاذَا تَكۡسِبُ غَدٗاۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسُۢ بِأَيِّ أَرۡضٖ تَمُوتُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرُۢ ٣٤ ﴾ لقمان.

الضبط / بعدها في التوبة (أَجۡرٌ عَظِيمٞ) وبعدها في لقمان (عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ): الهمزة من (أَجۡرٌ) قبل العين من (عِلۡمُ) على قاعدة الترتيب الهجائي، أيضًا نربط اللام والميم من كلمة (عِلۡمُ) مع اللام والميم من لقمان على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٣٤٢ / اضبط مواضع (اسْتَحَبُّواْ – فَاسْتَحَبُّواْ)؟.

الجواب رقم ٢٣٤٢ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَابَآءَكُمۡ وَإِخۡوَٰنَكُمۡ أَوۡلِيَآءَ إِنِ ٱسۡتَحَبُّواْ ٱلۡكُفۡرَ عَلَى ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٢٣ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱسۡتَحَبُّواْ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا عَلَى ٱلۡأٓخِرَةِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ١٠٧ ﴾ النحل.

٣- ﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيۡنَٰهُمۡ فَٱسۡتَحَبُّواْ ٱلۡعَمَىٰ عَلَى ٱلۡهُدَىٰ فَأَخَذَتۡهُمۡ صَٰعِقَةُ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡهُونِ بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ١٧ ﴾ فصلت.

الضبط / في التوبة والنحل (ٱسۡتَحَبُّواْ) بينما في فصلت بالفاء (فَٱسۡتَحَبُّواْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وأيضًا نربط الفاء من كلمة (فَٱسۡتَحَبُّواْ) مع فاء فصلت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٣٤٣ / أين وردت (قُلۡ إِن كَانَ)؟.

الجواب رقم ٢٣٤٣ / وردت (قُلۡ إِن كَانَ) مرتان في السور (التوبة - الزخرف):-

١- ﴿ قُلۡ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ وَإِخۡوَٰنُكُمۡ وَأَزۡوَٰجُكُمۡ وَعَشِيرَتُكُمۡ وَأَمۡوَٰلٌ ٱقۡتَرَفۡتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٞ تَخۡشَوۡنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرۡضَوۡنَهَآ أَحَبَّ إِلَيۡكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٖ فِي سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُواْ حَتَّىٰ يَأۡتِيَ ٱللَّهُ بِأَمۡرِهِۦۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ٢٤ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ قُلۡ إِن كَانَ لِلرَّحۡمَٰنِ وَلَدٞ فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡعَٰبِدِينَ ٨١ ﴾ الزخرف.

الضبط /

١- بعدها في التوبة (ءَابَآؤُكُمۡ) وبعدها في الزخرف (لِلرَّحۡمَٰنِ وَلَدٞ): الهمزة من

(ءَابَآؤُكُمۡ) قبل اللام من (لِلرَّحۡمَٰنِ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- كذلك نربط الباء من (ءَابَآؤُكُمۡ) مع باء التوبة، ونربط الراء من (لِلرَّحۡمَٰنِ) مع راء الزخرف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / وردت في سورة البقرة (قُلۡ إِن كَانَتۡ) في الآية (٩٤):﴿ قُلۡ إِن كَانَتۡ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ عِندَ ٱللَّهِ خَالِصَةٗ مِّن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُاْ ٱلۡمَوۡتَ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٩٤ ﴾.

سؤال رقم ٢٣٤٤ / اضبط كلاً من (قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ) في التوبة و (وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ) في المجادلة؟.

الجواب رقم ٢٣٤٤ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ قُلۡ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ وَإِخۡوَٰنُكُمۡ وَأَزۡوَٰجُكُمۡ وَعَشِيرَتُكُمۡ وَأَمۡوَٰلٌ ٱقۡتَرَفۡتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٞ تَخۡشَوۡنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرۡضَوۡنَهَآ أَحَبَّ إِلَيۡكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٖ فِي سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُواْ حَتَّىٰ يَأۡتِيَ ٱللَّهُ بِأَمۡرِهِۦۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ٢٤ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ لَّا تَجِدُ قَوۡمٗا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ يُوَآدُّونَ مَنۡ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوۡ كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمۡ أَوۡ أَبۡنَآءَهُمۡ أَوۡ إِخۡوَٰنَهُمۡ أَوۡ عَشِيرَتَهُمۡۚ أُوْلَٰٓئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلۡإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٖ مِّنۡهُۖ وَيُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ أُوْلَٰٓئِكَ حِزۡبُ ٱللَّهِۚ أَلَآ إِنَّ حِزۡبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ٢٢ ﴾ المجادلة.

الضبط /

ورد ذكر (وَأَزۡوَٰجُكُمۡ) في آية التوبة ولم يرد ذكرهم في آية المجادلة: لأنَّ آية التوبة في

سياق حب الله ورسوله والجهاد في سبيل الله فذكر جميع الأصناف والتي هي أقرب ما يكون إلى الإنسان ومنها الزوجة، بينما في المجادلة فلا يجتمع الإيمان الصحيح بالله وموالاته مع موالاة أعداء الله والتقرب إليهم وإن كانوا أقرب الأقربين, فالله أولى بقلب العبد من نفسه وهواه وأقرب الناس إليه, وما قضاه الله كله خير, وكل ما يخالف كلمات الله ورسالاته فهو الشر بعينه والذي ينبغي على المؤمن الصادق أن يتجنبه ويحذر منه , لا أن يواليه ويتقرب إليه , ومن كان الله وليه والمؤمنون فهو ممن كتب الله في قلبه الإيمان وأيده بروح منه ورضوان, وغالبا ما تكون الزوجة تبعاً للرجل في هذا الأمر حيث تكون معه عالحلوة والمرة لذا لم يرد ذكرها هنا.

سؤال رقم ٢٣٤٥ / حدد المواضع التي وردت فيها (فَتَرَبَّصُواْ)؟.

الجواب رقم ٢٣٤٥ / وردت (فَتَرَبَّصُواْ) أربع مرات في السور (التوبة موضعان – طه – المؤمنون) ونضبطها بهذه الجملة الإنشائية: **(توبةٌ لـ طه وتوبةٌ للمؤمنون)** وتكرر ذكر التوبة لأنها وردت مرتين فيها:-

١- ﴿ قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُواْ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ ۖ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ ٱللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِۦٓ أَوْ بِأَيْدِينَا ۖ فَتَرَبَّصُوٓاْ إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ قُلْ كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُواْ ۖ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَٰبُ ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِىِّ وَمَنِ ٱهْتَدَىٰ ﴿١٣٥﴾ ﴾ طه.

٤- ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌۢ بِهِۦ جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُواْ بِهِۦ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٢٥﴾ ﴾ المؤمنون.

ملاحظة / موضع سورة طه آخر آية في السورة.

سؤال رقم ٢٣٤٦ / اضبط مواضع الآيتين (وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ)

(ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ) في سورة التوبة؟.

الجواب رقم ٢٣٤٦ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوٓا۟ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾ ﴾ التوبة.

الضبط /

١- في الموضع الأول بصيغة المخاطب ولاحظ الكلمات (نَصَرَكُمُ - أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ - عَنكُمْ) فوردت فيها (وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ).

٢- بينما في الموضع الثاني بصيغة الغائب (عَلَيْهِمُ) وتكررت ثلاث مرات فاربط بينهم على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- جاءت بالواو في الموضع الأول (وَضَاقَتْ) ونربطها مع واو أول (أقصد به الموضع الأول).

٤- بعد (بِمَا رَحُبَتْ) في الموضع الأول (ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ) وبعدها في الموضع الثاني (وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ): الثاء من (ثُمَّ) قبل الواو من (وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ) على قاعدة الترتيب الهجائي. وتكون (ضَاقَتْ) تكررت مرتين في الموضع الثاني فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٢٣٤٧ / اضبط مواضع (ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ) (بَعْدَ أَن تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ) (إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ) (فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ) (يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ)؟.

الجواب رقم ٢٣٤٧ / كل صيغة من هذه الصيغ وردت مرة واحدة فقط عدا (إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ) فوردت مرتين في السور (النمل – الروم):-

١- ﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا۟ مُدْبِرِينَ ﴿٥٧﴾ ﴾ الأنبياء.

٣- ﴿ إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوْا۟ مُدْبِرِينَ ﴿٨٠﴾ ﴾ النمل.

٤- ﴿ فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوْا۟ مُدْبِرِينَ ﴿٥٢﴾ ﴾ الروم.

٥- ﴿ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ﴿٨٩﴾ فَتَوَلَّوْا۟ عَنْهُ مُدْبِرِينَ ﴿٩٠﴾ ﴾ الصافات: ٨٩ – ٩٠.

٦- ﴿ يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ۗ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾ ﴾ غافر.

الضبط /

١- **إذن**: كلمة (مُدْبِرِينَ) وردت في السور ست مرات (التوبة – الأنبياء – النمل – الروم – الصافات – غافر).

٢- في التوبة الخطاب للمؤمنين: لقد أنزل الله نَصْرَه عليكم في مواقع كثيرة عندما أخذتم بالأسباب وتوكلتم على الله. ويوم غزوة (حنين) قلتم: لن نُغْلَبَ اليوم من قلة, فغرَّتكم الكثرة فلم تنفعكم, وظهر عليكم العدو فلم تجدوا ملجأً في الأرض الواسعة ففررتم منهزمين.

٣- تطابقت آيتي النمل والروم إلا زيادة الفاء من كلمة (فَإِنَّكَ) وهذه نضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وسياق الآيات إنك - أيها الرسول- لا

تقدر أن تُسمع الحق مَن طبع الله على قلبه فأماته, ولا تُسمع دعوتك مَن أصمَّ الله سمعه عن سماع الحق عند إدبارهم معرضين عنك، فإن الأصم لا يسمع الدعاء إذا كان مقبلا، فكيف إذا كان معرضًا عنه موليًا مدبرًا؟

٤- الأنبياء والصافات في سياق قصة إبراهيم عليه السلام.

٥- سورة غافر في الرجل المؤمن الذي يكتم إيمانه من آل فرعون وهو يعظ فرعون وملئه.

سؤال رقم ٢٣٤٨ / اضبط مواضع (سَكِينَتَهُ) والذي جاء معها؟.

الجواب رقم ٢٣٤٨ / وردت (سَكِينَتَهُ) ثلاث مرات في السور (التوبة موضعان – الفتح):-

١- ﴿......... وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ يَتُوبُ ٱللَّهُ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٧﴾﴾ التوبة.

٢- ﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾﴾ التوبة.

٣- ﴿ إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ وَكَانُوٓا۟ أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٢٦﴾﴾ الفتح.

الضبط /

١- في التوبة الموضع الأول جاء قبلها (ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ): وانتبه إلى ختام الآية قبلها (٢٥) أتت (ثُمَّ) وبداية الآية بعدها (٢٧) أتت (ثُمَّ) فاربطهما مع (ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وبهذا تعلم أن الموضع الثاني من التوبة وموضع سورة الفتح أتت بالفاء (فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ).

٢- بعدها في أول التوبة والفتح (تطابقا): (عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ)، بينما الموضع الوسط (الموضع الثاني من التوبة اختلف): (عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا) ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

فائدة / عند الكلام عن الحرب فنزول السكينة يكون على جميع المحاربين (عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ)، وعند الكلام عن أحداث الغار جاء نزول السكينة (عَلَيْهِ) مفرداً ﷺ.

لمسة بيانية /

ما الفرق بين (فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ) و(فَأَنزَلَ اللّهُ سَكِينَتَهُ)؟

(سَكِينَتَهُ) مضاف إلى ضميره سبحانه وتعالى.الملاحظ في السكينة بالذات أنه حيث ذُكِر الرسول أو كان موجوداً في السياق يقول (سَكِينَتَهُ) بالإضافة إليه تعظيماً له. وحيث كان الأمر عاماً ليس فيه الرسول يقول السكينة. مثال (هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَّعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا (٤) الفتح) ليس فيه ذكر الرسول، وكذلك (لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا (١٨) الفتح) ليس فيها ذكر لكلمة الرسول، (ثُمَّ أَنَزلَ اللّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَذَلِكَ جَزَاء الْكَافِرِينَ (٢٦) التوبة) صرّح بالرسول، (إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللّهَ مَعَنَا فَأَنزَلَ اللّهُ

سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا (٤٠) التوبة)، (إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى (٢٦) الفتح) حيث أضاف فلا بد أن يُذكر الرسول أو يظهر في السياق. هذه خصوصية للرسول عليه الصلاة والسلام وتعظيماً له وإكراماً له. (د.فاضل السامرائي).

فائدة /

قال الله تعالى: (فَأَنزَلَ اللهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ)، ولم يقل: (عليهما)؟

الوجه الأول: أنَّ الضمير يجب عوده إلى أقرب المذكورات، وأقرب المذكورات المتقدمة في هذه الآية هو أبو بكر؛ لأنه تعالى قال: (إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ) والتقدير: إذ يقول مُحَمَّد لصاحبه أبي بكر لا تحزن، وعلى هذا التقدير: فأقرب المذكورات السابقة هو أبو بكر ، فوجب عَوْدُ الضمير إليه.

والوجه الثاني: أنَّ الحزن والخوف كان حاصلاً لأبي بكر لا للرسول عليه الصلاة والسلام، فإنه عليه السلام كان آمناً، ساكن القلب بما وعده الله أن ينصره على قريش ، فلما قال لأبي بكر: لا تحزن: صار آمناً، فصَرْفُ السكينة إلى أبي بكر ليصير ذلك سبباً لزوال خوفه أولى من صرفها إلى الرسول ﷺ، مع أنه قبل ذلك ساكن القلب، قوي النفس.

والوجه الثالث: أنه لو كان المراد إنزال السكينة على الرسول لوجب أن يقال: إنَّ الرسول كان قبل ذلك خائفاً، ولو كان الأمر كذلك لما أمكنه أن يقول لأبي بكر: (لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا) فمن كان خائفاً كيف يمكنه أن يزيل الخوف عن قلب غيره، ولو كان الأمر على ما قالوه لوجب أن يقال : فأنزل الله سكينته عليه، فقال لصاحبه: لا تحزن.

ولمَّا لم يكن كذلك، بل ذكر أولاً أنه عليه الصلاة والسلام قال لصاحبه : لا تحزن ، ثم ذكر بفاء التعقيب نزول السكينة وهو قوله: (فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ)

علمنا أن نزول هذه السكينة مسبوق بحصول السكينة في قلب الرسول عليه الصلاة والسلام، ومتى كان الأمر كذلك وجب أن تكون هذه السكينة نازلة على قلب أبي بكر " انتهى.

وقد أجاب أصحاب هذا القول على استدلال من قال بعود الضمير في قوله تعالى (وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا) إلى النبي ﷺ بما يلي: فإن قيل: وجب أن يكون قوله: (فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ) المراد منه أنه أنزل سكينته على قلب الرسول، والدليل عليه: أنه عطف عليه قوله: (وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا)، وهذا لا يليق إلا بالرسول، والمعطوف يجب كونه مشاركاً للمعطوف عليه، فلما كان هذا المعطوف عائداً إلى الرسول وجب في المعطوف عليه أن يكون عائداً إلى الرسول؟ قلنا: هذا ضعيف؛ لأن قوله: (وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا) إشارة إلى قصة بدر، وهو معطوف على قوله: (فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ) وتقدير الآية: إلا تنصروه فقد نصره الله في واقعة الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا، فأنزل الله سكينته عليه، وأيده بجنود لم تروها في واقعة بدر، وإذا كان الأمر كذلك فقد سقط هذا السؤال انتهى. " مفاتيح الغيب " للفخر الرازي (١٦/٥٣-٥٤).

سؤال رقم ٢٣٤٩ / اضبط مواضع (جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا - بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا)؟.

الجواب رقم ٢٣٤٩ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٦﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا

وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٩﴾ الأحزاب.

الضبط /

١- في الطرفين أول التوبة والأحزاب (جُنُودًا) وفي الوسط (بِجُنُودٍ) ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- في الأحزاب بزيادة الواو (وَجُنُودًا) بينما في أول التوبة (جُنُودًا) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٣- قبلها في أول التوبة (وَأَنزَلَ) وقبلها في الموضع الثاني (وَأَيَّدَهُۥ): النون من كلمة (وَأَنزَلَ) قبل الياء من كلمة (وَأَيَّدَهُۥ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعاً بعد الواو والهمزة من الكلمتين (وَأَنزَلَ - وَأَيَّدَهُۥ).

ملاحظة / وردت كلمة (بِجُنُودٍ) في موضعٍ ثاني إضافة لموضع التوبة وهي الآية (٣٧) من سورة النمل: ﴿ ٱرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَآ أَذِلَّةً وَهُمْ صَٰغِرُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾، فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٢٣٥٠ / حدد المواضع التي وردت فيها (جَزَاءُ الْكَافِرِينَ)؟.

الجواب رقم ٢٣٥٠ / وردت (جَزَاءُ الْكَافِرِينَ) مرتان في السور (البقرة – التوبة):-

١- ﴿ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ ۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلْقَتْلِ ۚ وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمْ فِيهِ ۖ فَإِن قَٰتَلُوكُمْ فَٱقْتُلُوهُمْ ۗ كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٩١﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٦﴾ ﴾ التوبة.

سؤال رقم ٢٣٥١ / حدد المواضع التي وردت (الْمُشْرِكِينَ) (الْمُشْرِكُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٣٥١ / الأصل في القرآن الكريم أن ترد (الْمُشْرِكِينَ) بالياء والتي تكررت ٢٨ مرة أربع منها أتت بالواو (وَالْمُشْرِكِينَ) في (الأحزاب ٧٣ – الفتح ٦ – البينة موضعان ١ و ٦)، ولكن كلمة (الْمُشْرِكُونَ) بالواو وردت ثلاث مرات في السور (التوبة موضعان – الصف):-

١- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُواْ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَـٰذَا ۚ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ إِن شَآءَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٨﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴿٩﴾ ﴾ الصف.

الضبط / كما تلاحظون أن المواضع مشهورة: الموضع الأول في التوبة لدى (إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ)، والموضع الثاني من التوبة وموضع الصف تطابقا تماما وأيضا الآيتين مشهورتين.

ملاحظة / في سورة الفتح وردت آية مطابقة لموضعي التوبة (الموضع الثاني) وسورة الصف: وهي الآية (٢٨): ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿٢٨﴾ ﴾ ولكن اختلفت الخاتمة (وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا) لموافقة فواصل الآي: قبلها (قَرِيبًا) وبعدها (عَظِيمًا) فانتبه لها.

سؤال رقم ٢٣٥٢ / اضبط مواضع (قَاتِلُواْ الَّذِينَ)؟.

الجواب رقم ٢٣٥٢ / وردت (قَاتِلُواْ الَّذِينَ) مرتان كلاهما في سورة التوبة:-

١- ﴿ قَـٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلۡحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَـٰبَ حَتَّىٰ يُعۡطُواْ ٱلۡجِزۡيَةَ عَن يَدٖ وَهُمۡ صَٰغِرُونَ ۝٢٩ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَـٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ ٱلۡكُفَّارِ وَلۡيَجِدُواْ فِيكُمۡ غِلۡظَةٗۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ ۝١٢٣ ﴾ التوبة.

الضبط /

١- بعدها في أول موضع (لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ) وبعدها في ثاني موضع (يَلُونَكُم مِّنَ ٱلۡكُفَّارِ): اللام من كلمة (لَا يُؤۡمِنُونَ) قبل الياء من كلمة (يَلُونَكُم) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- الموضع الأول جاء صدر آية، والثاني في سياق الآية وبدأت الآية بالياء (يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَـٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ ٱلۡكُفَّارِ) فاربطها مع ياء (يَلُونَكُم) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٢٣٥٣ / حدد المواضع التي وردت فيها (لاَّ يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ)؟.

الجواب رقم ٢٣٥٣ / وردت (لاَّ يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ) أربع مرات في السور (النساء – التوبة موضعان – يوسف):-

١- ﴿ وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۗ وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيۡطَٰنُ لَهُۥ قَرِينٗا فَسَآءَ قَرِينٗا ۝٣٨ ﴾ النساء.

٢- ﴿ قَـٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلۡحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَـٰبَ حَتَّىٰ يُعۡطُواْ ٱلۡجِزۡيَةَ عَن يَدٖ وَهُمۡ صَٰغِرُونَ ۝٢٩ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ إِنَّمَا يَسۡتَـٔۡذِنُكَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَٱرۡتَابَتۡ قُلُوبُهُمۡ فَهُمۡ

فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾ التوبة.

٤- ﴿ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِۦ قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا ۚ ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّيٓ ۚ إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ يوسف.

الضبط /

١- ما جاء بعدها من ناحية عدم الإيمان بالله واليوم الآخر قد تم ضبطه في السؤال (٢١)، فقط انتبه إلى الموضع الثاني من التوبة أتت (لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ) على الأصل بلا أي زيادة.

٢- فقط في سورة النساء جاء بالواو (وهو أول موضع في القرآن) نربط الواو من أول مع واو (وَلَا يُؤْمِنُونَ).

٣- اختلف الذي جاء بعدها فقط في سورة يوسف (وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٢٣٥٤ / اضبط مواضع (دِينَ الْحَقِّ - وَدِينِ الْحَقِّ)؟.

الجواب رقم ٢٣٥٤ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ قَٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿٢٨﴾ ﴾ الفتح.

٤- ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴿٩﴾ ﴾ الصف.

الضبط / في أول التوبة (دِينَ ٱلۡحَقِّ) النون مفتوحة وبلا واو وهي الوحيدة وباقي المواضع أتت بالواو (وَدِينِ ٱلۡحَقِّ) والنون مكسورة (ثانِ التوبة – الفتح – الصف) وقد تم ضبطهم في السؤال (٢٣٥١).

سؤال رقم ٢٣٥٥ / حدد المواضع التي وردت فيها (وَهُمۡ صَاغِرُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٣٥٥ / وردت (وَهُمۡ صَاغِرُونَ) مرتان في السور (التوبة – النمل):-

١- ﴿ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلۡحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعۡطُواْ ٱلۡجِزۡيَةَ عَن يَدٖ وَهُمۡ صَٰغِرُونَ ٢٩ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ ٱرۡجِعۡ إِلَيۡهِمۡ فَلَنَأۡتِيَنَّهُم بِجُنُودٖ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنُخۡرِجَنَّهُم مِّنۡهَآ أَذِلَّةٗ وَهُمۡ صَٰغِرُونَ ٣٧ ﴾ النمل.

سؤال رقم ٢٣٥٦ / كم مرة وردت (الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبْلُ)؟.

الجواب رقم ٢٣٥٦ / وردت (الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبْلُ) مرتان في السور (التوبة – التغابن):-

١- ﴿ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ ٱللَّهِۖ ذَٰلِكَ قَوۡلُهُم بِأَفۡوَٰهِهِمۡۖ يُضَٰهِـُٔونَ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبۡلُۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۖ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ٣٠ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبۡلُ فَذَاقُواْ وَبَالَ أَمۡرِهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ٥ ﴾ التغابن.

الضبط / قبلها في التوبة (قَوۡلَ) نربط الواو منها مع واو التوبة، وقبلها في التغابن (نَبَؤُاْ) نربط النون والباء منها مع النون والباء من التغابن على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٣٥٧ / حدد المواضع التي وردت فيها (قَاتَلَهُمُ اللهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٣٥٧ / وردت (قَاتَلَهُمُ اللهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ) مرتان في السور (التوبة – المنافقون) في التوبة عن اليهود والنصارى، وفي سورة المنافقون عن المنافقين:-

١- ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَٰهِهِمْ يُضَٰهِـُٔونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبْلُ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٣٠﴾ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُوٓاْ إِلَٰهًا وَٰحِدًا لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ ۞ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُواْ تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ ٱلْعَدُوُّ فَٱحْذَرْهُمْ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوْاْ رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ﴿٥﴾ ﴾ المنافقون.

الضبط / بعدها في التوبة (ٱتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ) نربط التاء من كلمة (ٱتَّخَذُوٓاْ) مع تاء التوبة، وبعدها في المنافقون (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ) نربط الواو من (وَإِذَا) مع واو المنافقون على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

فوائد /

١- معناها في التوبة: لقد أشرك اليهود بالله عندما زعموا أن عزيرًا ابن الله. وأشرك النصارى بالله عندما ادَّعوا أن المسيح ابن الله. وهذا القول اختلقوه من عند أنفسهم, وهم بذلك لا يشابهون قول المشركين من قبلهم. قَاتَلَ الله المشركين جميعًا كيف يعدلون عن الحق إلى الباطل؟

٢- ومعناها في المنافقون: وإذا نظرت إلى هؤلاء المنافقين تعجبك هيئاتهم ومناظرهم,

وإن يتحدثوا تسمع لحديثهم ; لفصاحة ألسنتهم, وهم لفراغ قلوبهم من الإيمان, وعقولهم من الفهم والعلم النافع كالأخشاب الملقاة على الحائط, التي لا حياة فيها, يظنون كل صوت عال واقعًا عليهم وضارًا بهم؛ لعلمهم بحقيقة حالهم, ولفرط جبنهم, والرعب الذي تمكَّن من قلوبهم, هم الأعداء الحقيقيون شديدو العداوة لك وللمؤمنين, فخذ حذرك منهم, أخزاهم الله وطردهم من رحمته, كيف ينصرفون عن الحق إلى ما هم فيه من النفاق والضلال؟ (التفسير الميسر).

سؤال رقم ٢٣٥٨ / أين وردت (وَمَا أُمِرُواْ إِلاَّ لِيَعْبُدُواْ)؟.

الجواب رقم ٢٣٥٨ / وردت (وَمَا أُمِرُواْ إِلاَّ لِيَعْبُدُواْ) مرتان في السور (التوبة – البينة):-

١- ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُوٓاْ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗاۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ سُبۡحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ٣١ ﴾التوبة.

٢- ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ٥ ﴾البينة.

الضبط / نضبط ما جاء بعدهما على قاعدة التأمل للمعنى:

١- سياق الآية في التوبة في (اليهود والنصارى) ومعلوم أنَّهم اتخذوا من دون الله ندا (اليهود قالت عزير ابن الله) والنصارى (قالوا المسيح ابن الله) لذا جاء بعدها (إِلَٰهٗا وَٰحِدٗاۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ) للتأكيد على الإله الواحد الأحد الفرد الصمد.

٢- بينما في البينة فسياق الآيات في السورة عن أهل الكتاب والمشركين فأتت أعم

(ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ).

ملاحظة / وردت كلمة (أُمِرُوٓاْ) لوحدها في موضع ثالث إضافة لما ذُكر في سورة النساء الآية (٦٠): ﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزۡعُمُونَ أَنَّهُمۡ ءَامَنُواْ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ وَقَدۡ أُمِرُوٓاْ أَن يَكۡفُرُواْ بِهِۦ وَيُرِيدُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَن يُضِلَّهُمۡ ضَلَٰلَۢا بَعِيدٗا ٦٠﴾.

سؤال رقم ٢٣٥٩ / اضبط مواضع (يُرِيدُونَ أَن يُطفِؤُواْ – لِيُطْفِؤُوا) (وَيَأْبَى اللّهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ – وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ)؟.

الجواب رقم ٢٣٥٩ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ يُرِيدُونَ أَن يُطۡفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَيَأۡبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡكَٰفِرُونَ ٣٢ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ يُرِيدُونَ لِيُطۡفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡكَٰفِرُونَ ٨ ﴾ الصف.

الضبط /

١- إعلم أولاً أنَّ سورة التوبة أطول من سورة الصف، وعليه الصيغة الأطول في السورة الأطول.

٢- (أَن يُطۡفِـُٔواْ) في التوبة بعد (يُرِيدُونَ) وفي الصف (لِيُطۡفِـُٔواْ): الهمزة من (أَن) قبل اللام من (لِيُطۡفِـُٔواْ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- في التوبة (وَيَأۡبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ) نربط الواو والباء من (وَيَأۡبَى) مع الواو والباء من التوبة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبضبط موضع التوبة يُضبط الموضع الآخر في الصف والذي جاء بصيغة (وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ).

فائدة /

الآية الأولى التي هي في سورة التوبة هي في الكلام على اليهود والنصارى (يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (٣٢) التوبة) والآية الأخرى أيضاً في الكلام عليهم، على اليهود والنصارى. لكن آيات سورة التوبة تتعلق وتتحدث عن تحريفهم لكتبهم – أفعالهم هم – فلما تحدث عن تحريفهم لكتبهم لا يحتاج ذلك إلى تأكيد لأنه معلوم لدى المسلمين أنهم حرّفوا وغيّروا، وهم أيضاً يعلمون أنهم حرفوا وغيروا فلم يستعمل أساليب التوكيد هنا لكن لما جاء في الكلام عنهم في حربهم للرسول ﷺ وفي إنكار نبوته مع أنه موجود عندهم وتحمسهم لمحاربة الإسلام كأنهم هم يؤكدون إطفاء نور الله استعمل التأكيد وفي الرد عليهم إستعمل الصيغة الثابتة. نوضح ذلك:

آيات التوبة (وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ ذَلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِؤُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ (٣٠) اتَّخَذُواْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُواْ إِلاَّ لِيَعْبُدُواْ إِلَهًا وَاحِدًا لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٣١)) إتخاذ الأحبار والرهبان من دون الله وذكرنا سابقاً قصة عدي بن حاتم الطائي الذي كان يتصور أن العبادة هي بمعناه اللغوي فجاء في الحديث عن عدي بن حاتم الذي قال فيه للرسول صلى الله عليه وآله وسلم: يا مُحَمَّد إنهم لم يعبدوهم كيف تقول (اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ)؟ فالرسول ﷺ يبيّن له مفهوم العبادة في الإسلام فقال بلى أحلّوا لهم الحرام وحرّموا عليهم الحلال فاتّبعوهم فذلك عبادتهم إياهم. عندنا مصطلحات صار لها مفهوم آخر في الإسلام الصلاة في الإسلام لها معنى غير معناها اللغوي والزكاة معناها النمو لكن في الإسلام لها مفهومها الخاص فلما قال هم لا يعبدوهم قال ﷺ بلى أحلّوا لهم الحرام وحرّموا عليهم الحلال فاتّبعوهم فذلك عبادتهم إياهم. هذا التحريف إذن كان في منهجهم هم فلما كان التحريف في منهجهم هذا نوع من محاولة إطفاء نور الله أي دين الله ويأبى الله إلا أن يتم نوره بإرسال مُحَمَّد ﷺ بقوله

(هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (٣٣)) فلما يظهر على جميع الأديان الأخرى وهو الدين الصادق الصحيح النقي عند ذلك لفظهم بأفواههم لا يجدي نفعاً فما كان هناك حاجة إلى توكيد.

أما في سورة الصف (وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءهُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ (٦) وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (٧)) غيروا ما في كتبهم، كذبوا، (يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُوا) فيه نوع من الإصرار من قبلهم للإطفاء كأنما يريدون بفعلهم هذا أن يصلوا إلى إطفاء نور الله، إلى حجب الإسلام ففيها نوع من التأكيد. (يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ) إستعمل إسم الفاعل والإسم أثبت وآكد من الفعل فناسب هذا التأكيد، لما جاء باللام جاء معها (وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ).

ويقول الدكتور فاضل السامرائي في هذا الموضوع ما يلي: (يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُوا نُورَ اللَّهِ) فيها احتمالين من حيث اللغة أولاً أن تكون اللام في (لِيُطْفِؤُوا) زائدة هي في الأصل (يُرِيدُونَ أَن يُطْفِؤُواْ): أَن يُطْفِؤُواْ: مصدر مؤول ومفعول به فزيدت اللام على المفعول به ومفعول الإرادة كثير (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا (٣٣) الأحزاب) هذا موجود، إما أن تزاد اللام للتوكيد أو تأتي للتعليل.

نقول اللام زائدة هنا للتوكيد ويُطْفِؤُواْ مفعول به لفعل يريد، شأن مع الإرادة تماماً، وأَن يُطْفِؤُواْ؟ ليس فيها زيادة، إذن: لماذا اختار هذه هنا وتلك هنا؟

إذن واحدة آكد من الأخرى، نرى أين وضع هذه وأين وضع هذه؟ الآية التي فيها (لِيُطْفِؤُوا) هذه في تكذيب النصارى للبشارات المذكورة عندهم في الإنجيل (وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءهُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ

مُّبِينٌ (٦) وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (٧) يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (٨) الصف) والمهم إطفاء نور الإسلام، نور الرسالة الخاتمة.

أما التي في التوبة (وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِؤُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ (٣٠) اتَّخَذُواْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُواْ إِلاَّ لِيَعْبُدُواْ إِلَهًا وَاحِدًا لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٣١) يُرِيدُونَ أَن يُطْفِؤُواْ نُورَ اللّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللّهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (٣٢) التوبة) هذا الكلام فيما بينهم، الكلام ليس له علاقة بالتكذيب بالرسالة الخاتمة، إلى أن يقول (يُرِيدُونَ أَن يُطْفِؤُواْ نُورَ اللّهِ)، تلك التكذيب بالرسول الخاتم، بموضوع الرسالة الخاتمة، في النبوة لذلك جاء بالتوكيد (لِيُطْفِؤُوا)، ليس هذا فقط وإنما لو أكملنا الآيتين قال في آية (وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ) وفي الثانية (إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ)، (وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ) جاء بالإسم للقوة والثبات وفي الثانية (إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ) فعلية فيها تجدد لكن الله متم قطعاً، في الأولى متم نوره كأنه أمر حاصل مثل (إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً (٣٠) البقرة)، (وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ) يعني الأمر انتهى، صدر الأمر وانتهى.

(وَيَأْبَى اللّهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ): (أَن) تفيد الاستقبال، هذا الكلام عن الاستقبال، أما تلك فالقرار أصبح ثابتاً، كلٌ في موضعه وبدقة عجيبة.

سؤال رقم ٢٣٦٠ / حدد المواضع التي وردت فيها (وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٣٦٠ / وردت (وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ) ثلاث مرات في السور (التوبة – غافر – الصف):-

١- ﴿ يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ فَٱدْعُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ غافر.

٣- ﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾ ﴾ الصف.

سؤال رقم ٢٣٦١ / كم مرة وردت (لَيَأْكُلُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٣٦١ / وردت (لَيَأْكُلُونَ) مرتان في التوبة والفرقان:-

١- ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۗ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّآ إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِى ٱلْأَسْوَاقِ ۗ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ ۗ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴿٢٠﴾ ﴾ الفرقان.

الضبط / نضبطهما على قاعدة التأمل للمعنى: سياق الآيات في التوبة عن الأموال (الذهب والفضة) فناسبها (لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ)، بينما سياق الآيات في الفرقان عن الطعام والمشي فسبقها (وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيرًا {الفرقان/٧}) فناسبها (لَيَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِى ٱلْأَسْوَاقِ...).

سؤال رقم ٢٣٦٢ / أين وردت (فِى نَارِ جَهَنَّمَ) نعوذ بالله منها؟.

الجواب رقم ٢٣٦٢ / وردت (فِى نَارِ جَهَنَّمَ) ثلاث مرات في السور (التوبة موضعان – البينة):-

١- ﴿ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِى نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ ۖ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُواْ مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَٱنْهَارَ بِهِۦ فِى نَارِ جَهَنَّمَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠٩﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ فِى نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ ۚ

أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ شَرُّ ٱلۡبَرِيَّةِ ۝٦ ﴾ البينة.

الضبط /

١- بعدها في أول التوبة (فَتُكۡوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمۡ) وبعدها في الثاني (وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ): الفاء من (فَتُكۡوَىٰ) قبل الواو من (وَٱللَّهُ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- وفي سورة البينة جاء بعدها (خَٰلِدِينَ فِيهَآ) نربط الياء والنون منها مع الياء والنون من البينة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، ولاحظ الحرفان متتاليان في اسم السورة وكلمة (خَٰلِدِينَ).

سؤال رقم ٢٣٦٣ / كم مرة وردت كلمة (جُنُوبُهُمۡ) في القرآن؟.

الجواب رقم ٢٣٦٣ / وردت كلمة (جُنُوبُهُمۡ) مرتان في السور (التوبة – السجدة):-

١- ﴿ يَوۡمَ يُحۡمَىٰ عَلَيۡهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكۡوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمۡ وَجُنُوبُهُمۡ وَظُهُورُهُمۡۖ هَٰذَا مَا كَنَزۡتُمۡ لِأَنفُسِكُمۡ فَذُوقُواْ مَا كُنتُمۡ تَكۡنِزُونَ ۝٣٥ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمۡ عَنِ ٱلۡمَضَاجِعِ يَدۡعُونَ رَبَّهُمۡ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ۝١٦ ﴾ السجدة.

الضبط / بالواو في التوبة (وَجُنُوبُهُمۡ) نربط الواو منها مع واو التوبة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وهي السورة الأطول أيضًا.

ملاحظة / وردت في آل عمران (جُنُوبِهِمۡ) بكسر الباء والهاء الآية (١٩١): ﴿ ٱلَّذِينَ يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمۡ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ رَبَّنَا مَا خَلَقۡتَ هَٰذَا بَٰطِلٗا سُبۡحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ۝١٩١ ﴾، سبقها حرف جر (وَعَلَىٰ) فانتبه لها

سؤال رقم ٢٣٦٤ / حدد المواضع التي وردت فيها (شَهْرًا)؟.

الجواب رقم ٢٣٦٤ / وردت (شَهْرًا) مرتان في السور (التوبة – الأحقاف):-

١- ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرٗا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوۡمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ مِنۡهَآ أَرۡبَعَةٌ حُرُمٞۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُۚ فَلَا تَظۡلِمُواْ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمۡۚ وَقَٰتِلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ كَآفَّةٗ كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمۡ كَآفَّةٗۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ ٣٦ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ إِحۡسَٰنًاۖ حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ كُرۡهٗا وَوَضَعَتۡهُ كُرۡهٗاۖ وَحَمۡلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهۡرًاۚ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرۡبَعِينَ سَنَةٗ قَالَ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَصۡلِحۡ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓۖ إِنِّي تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ١٥ ﴾ الأحقاف.

الضبط /

١- قبلها في التوبة (ٱثۡنَا عَشَرَ) وقبلها في الأحقاف (ثَلَٰثُونَ): الهمزة من (ٱثۡنَا) قبل الثاء من (ثَلَٰثُونَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- في التوبة جاءت في عدد الشهور وهي معلومة (١٢) شهراً، وفي الأحقاف أتت في الحمل وفصال الطفل (٣٠) شهراً.

سؤال رقم ٢٣٦٥ / حدد المواضع التي وردت فيها (فِي كِتَابِ اللّهِ)؟.

الجواب رقم ٢٣٦٥ / وردت (فِي كِتَابِ اللّهِ) أربع مرات في السور (الأنفال – التوبة – الروم – الأحزاب):-

١- ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنۢ بَعۡدُ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ مَعَكُمۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ مِنكُمۡۚ وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ٧٥ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرٗا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوۡمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ مِنۡهَآ أَرۡبَعَةٌ حُرُمٞۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُۚ فَلَا تَظۡلِمُواْ فِيهِنَّ

أَنفُسَكُمْۚ وَقَٰتِلُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةًۚ
وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ وَٱلْإِيمَٰنَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْبَعْثِۖ فَهَٰذَا
يَوْمُ ٱلْبَعْثِ وَلَٰكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٥٦﴾ ﴾ الروم.

٤- ﴿ ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْۖ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْۗ وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ
بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ إِلَّآ أَن تَفْعَلُوٓاْ إِلَىٰٓ
أَوْلِيَآئِكُم مَّعْرُوفًاۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِي ٱلْكِتَٰبِ مَسْطُورًا ﴿٦﴾ ﴾ الأحزاب.

الضبط /

١- تم ضبط موضعي الأنفال والأحزاب في السؤال (٢٣١٠): آخر آية من الأنفال، وآخر آية من الصفحة الأولى من الأحزاب.

٢- في التوبة موضعها سهل لدى عدة الشهور.

٣- وفي الروم (لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْبَعْثِ).

سؤال رقم ٢٣٦٦ / كم مرة وردت (ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ)؟.

الجواب رقم ٢٣٦٦ / وردت (ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ) ثلاث مرات في السور (التوبة – يوسف – الروم):-

١- ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ
أَرْبَعَةٌ حُرُمٌۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُۚ فَلَا تَظْلِمُواْ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْۚ وَقَٰتِلُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ
كَآفَّةً كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةًۚ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ
بِهَا مِن سُلْطَٰنٍۚ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِۚ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ
وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًاۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَاۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ

ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ الروم.

الضبط /

١- في التوبة الكلام عن الأشهر الحرم وأن ذلك هو الدين القيم وأن لا يظلم الناس أنفسهم بارتكاب الذنوب والمعاصي والقتل وما شابه ذلك.

٢- تطابق الذي أتى بعدها في يوسف والروم (وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ): في يوسف: أمر الله ألا تنقادوا ولا تخضعوا لغيره, وأن تعبدوه وحده, وهذا هو الدين القيم الذي لا عوج فيه, ولكن أكثر الناس يجهلون ذلك فلا يعلمون حقيقته.، وفي الروم ولكن أكثر الناس لا يعلمون أن الذي أمرتك به -أيها الرسول- هو الدين الحق دون سواه، فجاءت (وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ) مناسبة لسياق الآيتين.

سؤال رقم ٢٣٦٧ / حدد المواضع التي وردت فيها (كَآفَّةً)؟.

الجواب رقم ٢٣٦٧ / وردت (كَآفَّةً) أربع مرات في أربع سور (البقرة – التوبة موضعان – سبأ) ونضبطها بسياق الآيات بهذه الجملة الإنشائية: (**السلم أربعة حرم لينفروا " كَآفَّةً " للناس**) وانظر إلى **اللون الأحمر** في الكلمات التي وردت في الآيات:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢٠٨﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرًا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوۡمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ مِنۡهَآ أَرۡبَعَةٌ حُرُمٌۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُۚ فَلَا تَظۡلِمُواْ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمۡۚ وَقَٰتِلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمۡ كَآفَّةًۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ ۞ وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً ۚ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٢﴾ ﴾ التوبة.

٤- ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ سبأ.

سؤال رقم ٢٣٦٨ / أين وردت (فِي الْكُفْرِ)؟.

الجواب رقم ٢٣٦٨ / وردت (فِي الْكُفْرِ) ثلاث مرات في السور (آل عمران – المائدة – التوبة):-

١- ﴿ وَلَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْكُفْرِ ۚ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي ٱلْأٓخِرَةِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٦﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْكُفْرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفْوَٰهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ ۛ وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ ۛ سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّٰعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ ۖ.....﴿٤١﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ إِنَّمَا ٱلنَّسِىٓءُ زِيَادَةٌ فِي ٱلْكُفْرِ ۖ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُحِلُّونَهُۥ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامًا لِّيُوَاطِـُٔواْ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ فَيُحِلُّواْ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ ۚ زُيِّنَ لَهُمْ سُوٓءُ أَعْمَٰلِهِمْ ۗ.....﴿٣٧﴾ ﴾ التوبة.

الضبط /

١- تم ضبط موضعي آل عمران والمائدة في السؤال (٩٦٧).

٢- وفي التوبة موضعها مشهور جدا لدى النسيء (إِنَّمَا ٱلنَّسِىٓءُ زِيَادَةٌ فِي ٱلْكُفْرِ ۖ.......).

سؤال رقم ٢٣٦٩ / اضبط مواضع (إِذَا قِيلَ لَكُمُ – لَكُمْ)؟.

الجواب رقم ٢٣٦٩ / المواضع كما يلي

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَا لَكُمۡ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلۡتُمۡ إِلَى ٱلۡأَرۡضِۚ أَرَضِيتُم بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا مِنَ ٱلۡأٓخِرَةِۚ فَمَا مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ٣٨ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمۡ تَفَسَّحُواْ فِي ٱلۡمَجَٰلِسِ فَٱفۡسَحُواْ يَفۡسَحِ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ١١ ﴾ المجادلة.

الضبط /

١- في التوبة بضم الميم من كلمة (لَكُمُ) وفي المجادلة بإسكانها فانتبه.

٢- بعدها في التوبة (ٱنفِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ) وبعدها في المجادلة (تَفَسَّحُواْ فِي ٱلۡمَجَٰلِسِ): الهمزة من (ٱنفِرُواْ) قبل التاء من (تَفَسَّحُواْ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- كذا نربط الباء من كلمة (سَبِيلِ) مع باء التوبة، ونربط الجيم من كلمة (ٱلۡمَجَٰلِسِ) مع جيم المجادلة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / وردت في سورة النور (وَإِن قِيلَ لَكُمُ) بهذه الصيغة في الآية (٢٨):﴿ فَإِن لَّمۡ تَجِدُواْ فِيهَآ أَحَدٗا فَلَا تَدۡخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤۡذَنَ لَكُمۡۖ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ٱرۡجِعُواْ فَٱرۡجِعُواْۖ هُوَ أَزۡكَىٰ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ ٢٨ ﴾، وهي الوحيدة في القرآن، ومن باب زيادة الضبط والفائدة: أن موضع النور هو وسط بين موضعي البقرة والمجادلة لذا نضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين: (وَإِن قِيلَ) في النور و (إِذَا

قِيلَ) في البقرة والمجادلة.

سؤال رقم ٢٣٧٠ / بين المواضع التي وردت فيها (يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا)؟.

الجواب رقم ٢٣٧٠ / وردت (يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا) مرتان في السور (التوبة – الفتح):-

١- ﴿ إِلَّا تَنفِرُوا۟ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْـًٔا ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُو۟لِى بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَٰتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ ۖ فَإِن تُطِيعُوا۟ يُؤْتِكُمُ ٱللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا ۖ وَإِن تَتَوَلَّوْا۟ كَمَا تَوَلَّيْتُم مِّن قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦﴾ ﴾ الفتح.

الضبط /

١- تأملوا للمعنى في الآيتين فهو متقارب: في التوبة: إن لا تنفروا أيها المؤمنون إلى قتال عدوكم ينزِل الله عقوبته بكم, ويأتِ بقومٍ آخرين ينفرون إذا استُنْفروا.
وفي الفتح: قل للذين تخلَّفوا من الأعراب (وهم البدو) عن القتال ستُدْعون إلى قتال قوم أصحاب بأسٍ شديدٍ في القتال, تقاتلونهم أو يسلمون من غير قتال, فإن تطيعوا الله فيما دعاكم إليه مِن قتال هؤلاء القوم يؤتكم الجنة, وإن تعصوه كما فعلتم حين تخلفتم عن السير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى "مكة", يعذبكم عذابًا موجعًا.

٢- إذن: في عدم نفور المؤمنين في التوبة وتخلف الأعراب عن القتال في الفتح ونتيجته عذابٌ أليم.

سؤال رقم ٢٣٧١ / اضبط مواضع (قَوْمًا غَيْرَكُمْ)؟.

الجواب رقم ٢٣٧١ / وردت (قَوْمًا غَيْرَكُمْ) ثلاث مرات في السور (التوبة –

هود – مُحَمَّد):-

١- ﴿ إِلَّا تَنفِرُواْ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْـًٔاۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ قَدِيرٌ ٣٩ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦٓ إِلَيْكُمْۚ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُۥ شَيْـًٔاۚ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ٥٧ ﴾ هود.

٣- ﴿ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُۖ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦۚ وَٱللَّهُ ٱلْغَنِيُّ وَأَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُۚ وَإِن تَتَوَلَّوْاْ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓاْ أَمْثَٰلَكُم ٣٨ ﴾ محمد.

الضبط /

١- في التوبة وسورة مُحَمَّد ورد قبلها (يَسْتَبْدِلْ) بينما في هود (وَيَسْتَخْلِفُ) ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين، مع ملاحظة أنه في سورة التوبة بزيادة الواو (وَيَسْتَبْدِلْ) ونربطها مع واو التوبة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- في التوبة (وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْـًٔا) وفي هود (وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُۥ شَيْـًٔا) ونضبطهما كما يلي:-

أ- في التوبة (وَيَسْتَبْدِلْ) نربط بين التاء والباء منها مع التاء والباء من التوبة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، فتكون كلمة (وَيَسْتَخْلِفُ) في سورة هود.

ب- أيضًا نربطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من (وَيَسْتَبْدِلْ) قبل الخاء من (وَيَسْتَخْلِفُ) طبعا بعد حروف (الواو والياء والسين والتاء " ويست ") من الكلمتين.

ت- (وَلَا تَضُـرُّوهُ) في التوبـة، وفي هـود جـاءت بـزيادة (رَبِّي) بعـد كلمـة (وَيَسْتَخْلِفُ) وأتـت (وَلَا تَضُرُّونَهُۥ): فضـبط زيادة (رَبِّي) وزيادة النـون في كلمة (وَلَا تَضُرُّونَهُۥ) على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

ث- قال تعالى في هود (رَبِّي) ولم ترد في سورة التوبة: لأنه في سورة هود يخاطب أناس كافرين فاستدعى تذكيرهم بالرب تبارك وتعالى، بينما لا يحتاج ذلك في التوبة لأنهم قوم مؤمنون وتجاوزوا هذه المرحلة.

فائدة / قال تعالى (إِلَّا تَنفِرُواْ يُعَذِّبۡكُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا وَيَسۡتَبۡدِلۡ قَوۡمًا غَيۡرَكُمۡ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيۡـٔٗاۗ....) التوبة ٣٩. وقال تعالى (فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُم مَّآ أُرۡسِلۡتُ بِهِۦٓ إِلَيۡكُمۡۚ وَيَسۡتَخۡلِفُ رَبِّي قَوۡمًا غَيۡرَكُمۡ وَلَا تَضُرُّونَهُۥ شَيۡـٔٗاۚ.....) هود ٥٧.

لماذا قال في آية التوبة (يستبدل) بينما في آية هود قال (يستخلف)؟.

إنَّ الفرق بين الإستبدال والإستخلاف هو أنَّ الإستبدال هو تنحية جماعة من الناس عصوا أوامر الله ورسوله مع بقائهم على قيد الحياة دون إهلاكهم والإتيان بقومٍ آخرين.

أمَّا الإستخلاف فهو إهلاك وإبادة للقوم الذين عصوا والإتيان بآخرين، فلما كان الخطاب في آية التوبة للمؤمنين جاء بلفظ الاستبدال دون إهلاكهم وهو تهديد بتنحيتهم عن القيادة والريادة والمجيئ بقومٍ آخرين كما في قوله تعالى (وَإِن تَتَوَلَّوۡاْ يَسۡتَبۡدِلۡ قَوۡمًا غَيۡرَكُمۡ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓاْ أَمۡثَٰلَكُم) في سورة محمَّد.

أمَّا الخطاب في آية هود فهو للكافرين وبالتالي جاء بلفظ الإستخلاف الذي يوحي بهلاكهم بسبب عصيانهم وكفرهم وكما هو معلوم من إهلاك قوم هود.

(تَضُـرُّوهُ) و (تَضُرُّونَهُۥ) هما فعل واحد ولكنهم مختلفين في الإعراب - (تَضُـرُّوهُ) فعل مضارع مجزوم لانه معطوف على فعلي جواب الشرط المجزومين , وعلامه جزمه حذف حرف النون لأنه من الأفعال الخمسة – أما (تَضُرُّونَهُۥ) فعل

مضارع مرفوع لأنه معطوف على مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الافعال الخمسة . ملحوظة (الأفعال الخمسة هى كل فعل مضارع اتصل به واو الجماعة أو ألف الاثنين أو ياء المخاطبة وهى ترفع بثبوت النون وتنصب وتجر بحذف حرف النون , والفعل (تضرون) متصل بواو الجماعة لذلك فهو من الأفعال الخمسة. (د/ فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٢٣٧٢ / أين وردت (عَرَضًا - عَرْضًا)؟.

الجواب رقم ٢٣٧٢ / كل كلمة من هاتين الكلمتين وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَّٱتَّبَعُوكَ وَلَٰكِنۢ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ ٱلشُّقَّةُۚ وَسَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَوِ ٱسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَٰفِرِينَ عَرْضًا ﴿١٠٠﴾ ﴾ الكهف.

الضبط /

١- في التوبة (عَرَضًا) بفتح الراء ومعناها: وبَّخ الله جلَّ جلاله جماعة من المنافقين استأذنوا رسول الله ﷺ في التخلف عن غزوة (تبوك) مبينًا أنه لو كان خروجهم إلى غنيمة قريبة سهلة المنال لاتبعوك.

٢- وفي الكهف (عَرْضًا) بسكون الراء ومعناها: وعرضنا جهنم للكافرين، وأبرزناها لهم لنريهم سوء عاقبتهم.

سؤال رقم ٢٣٧٣ / حدد المواضع التي وردت فيها (عَفَا اللّهُ)؟.

الجواب رقم ٢٣٧٣ / وردت (عَفَا اللّهُ) أربع مرات في السور (آل عمران –

المائدة موضعان - التوبة):-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوۡاْ مِنكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ إِنَّمَا ٱسۡتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ بِبَعۡضِ مَا كَسَبُواْۖ وَلَقَدۡ عَفَا ٱللَّهُ عَنۡهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٞ ١٥٥ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡتُلُواْ ٱلصَّيۡدَ وَأَنتُمۡ حُرُمٞۚ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآءٞ مِّثۡلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحۡكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ هَدۡيَۢا بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ أَوۡ كَفَّٰرَةٞ طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوۡ عَدۡلُ ذَٰلِكَ صِيَامٗا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمۡرِهِۦۗ عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَۚ وَمَنۡ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنۡهُۚ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٍ ٩٥ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسۡـَٔلُواْ عَنۡ أَشۡيَآءَ إِن تُبۡدَ لَكُمۡ تَسُؤۡكُمۡ وَإِن تَسۡـَٔلُواْ عَنۡهَا حِينَ يُنَزَّلُ ٱلۡقُرۡءَانُ تُبۡدَ لَكُمۡ عَفَا ٱللَّهُ عَنۡهَاۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٞ ١٠١ ﴾ المائدة.

٤- ﴿ عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمۡ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَتَعۡلَمَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ٤٣ ﴾ التوبة.

سؤال رقم ٢٣٧٤ / كم مرة وردت (الَّذِينَ صَدَقُوا)؟.

الجواب رقم ٢٣٧٤ / وردت (الَّذِينَ صَدَقُوا) ثلاث مرات في السور (البقرة - التوبة – العنكبوت) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**التائبين " الَّذِينَ صَدَقُوا " هم بقرة وعنكبوت**):-

١- ﴿ * لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ قِبَلَ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلۡكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ وَءَاتَى ٱلۡمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينَ وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلۡمُوفُونَ بِعَهۡدِهِمۡ إِذَا عَٰهَدُواْۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِي ٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلۡبَأۡسِۗ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُتَّقُونَ ١٧٧ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمۡ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَتَعۡلَمَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ٤٣ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ وَلَقَدۡ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۖ فَلَيَعۡلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَلَيَعۡلَمَنَّ ٱلۡكَٰذِبِينَ ٣ ﴾ العنكبوت.

الضبط /

١- بعدها في التوبة والعنكبوت أتت صفة الكذب (وَتَعۡلَمَ ٱلۡكَٰذِبِينَ - وَلَيَعۡلَمَنَّ ٱلۡكَٰذِبِينَ) واشتركت أحرف الباء والواو والتاء في أسماء السورتين فاجعلها علامة لك.

٢- بينما في البقرة جاء بعدها (وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُتَّقُونَ) لأنَّه ذكر صفات عديدة في الآية وختم أنه من اتصف بها كان من المتقين.

سؤال رقم ٢٣٧٥ / حدد المواضع التي وردت فيها (وَاللّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ - وَاللّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٣٧٥ / المواضع هي:-

١- ﴿ لَوۡ كَانَ عَرَضٗا قَرِيبٗا وَسَفَرٗا قَاصِدٗا لَّٱتَّبَعُوكَ وَلَٰكِنۢ بَعُدَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلشُّقَّةُۚ وَسَيَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ لَوِ ٱسۡتَطَعۡنَا لَخَرَجۡنَا مَعَكُمۡ يُهۡلِكُونَ أَنفُسَهُمۡ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ٤٢ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسۡجِدٗا ضِرَارٗا وَكُفۡرٗا وَتَفۡرِيقَۢا بَيۡنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَإِرۡصَادٗا لِّمَنۡ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ مِن قَبۡلُۚ وَلَيَحۡلِفُنَّ إِنۡ أَرَدۡنَآ إِلَّا ٱلۡحُسۡنَىٰۖ وَٱللَّهُ يَشۡهَدُ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ١٠٧ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ ۞ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ يَقُولُونَ لِإِخۡوَٰنِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَئِنۡ أُخۡرِجۡتُمۡ لَنَخۡرُجَنَّ مَعَكُمۡ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمۡ أَحَدًا أَبَدٗا وَإِن قُوتِلۡتُمۡ لَنَنصُرَنَّكُمۡ وَٱللَّهُ يَشۡهَدُ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ١١ ﴾ الحشر.

الضبط /

١- في أول التوبة (وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ) وهي الوحيدة في القرآن بهذه

الصيغة، ولاحظ ختام الآية (٤١): (ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ) وختام الآية (٤٣): (حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُواْ وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ) وختام الآية (٤٤): (وَاللّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ) فاربط (تَعْلَمُونَ - وَتَعْلَمَ – عَلِيمٌ) مع (يَعۡلَمُ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- في ثانِ التوبة (وَٱللَّهُ يَشۡهَدُ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ) لاحظ كلمة الشهادة في الآية (١٠٥): (وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ {التوبة/١٠٥}) فنربطها مع (يَشۡهَدُ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- في الحشر أيضا (وَٱللَّهُ يَشۡهَدُ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ) لاحظ كلمة الشهادة أيضا في الآية (٢٢): (هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ {الحشر/٢٢}) فنربطها مع (يَشۡهَدُ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

ملاحظة /

في الآية (١) من سورة المنافقون أتت (وَٱللَّهُ يَشۡهَدُ): ﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ قَالُواْ نَشۡهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشۡهَدُ إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ۝١ ﴾ فانتبه لها.

سؤال رقم ٢٣٧٦ / أين وردت (لاَ يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ) (إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ) (الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ)؟.

الجواب رقم ٢٣٧٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ لَا يَسۡتَـٔۡذِنُكَ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ أَن يُجَٰهِدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلۡمُتَّقِينَ ۝٤٤ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ إِنَّمَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَٱرْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِى رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِذَا كَانُوا۟ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا۟ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ فَإِذَا ٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمُ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٢﴾ ﴾ النور.

الضبط / موضع النور الوحيد الذي ورد بصيغة (يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ) بينما في التوبة (بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ).

ملاحظة / في سورة التوبة وردت (وَاللّهُ عَلِيمٌ) سبع مرات: خمس منها جاء بعدها كلمة (حَكِيمٌ) وفي موضعين في نفس الصفحة (١٩٤) أتت في الموضع الأول بعدها كلمة (بِالْمُتَّقِينَ) وبعدها في الموضع الثاني (بِالظَّالِمِينَ): ويُضبط كل موضع بالتأمل لمعنى الآية التي وردت فيها: في الآية الأولى الذين لم يستأذنوا أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم فناسبها كلمة (بِالْمُتَّقِينَ)، بينما الموضع الثاني: في الذين ابتغوا الفتنة فناسبها الختام بكلمة (بِالظَّالِمِينَ).

سؤال رقم ٢٣٧٧ / اضبط مواضع (اقْعُدُواْ مَعَ الْقَاعِدِينَ) (فَاقْعُدُواْ مَعَ الْخَالِفِينَ) في سورة التوبة؟.

الجواب رقم ٢٣٧٧ / المواضع هي:-

١- ﴿ ۞ وَلَوْ أَرَادُوا۟ ٱلْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا۟ لَهُۥ عُدَّةً وَلَـٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ ٱقْعُدُوا۟ مَعَ ٱلْقَـٰعِدِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ إِلَىٰ طَآئِفَةٍ مِّنْهُمْ فَٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُل لَّن تَخْرُجُوا۟ مَعِىَ أَبَدًا وَلَن تُقَـٰتِلُوا۟ مَعِىَ عَدُوًّا ۖ إِنَّكُمْ رَضِيتُم بِٱلْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَٱقْعُدُوا۟ مَعَ ٱلْخَـٰلِفِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾

التوبة.

الضبط / يحدث لبس بين ختام الآيتين:-

١- في الآية (٨١): (فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلاَفَ رَسُولِ اللهِ....) وردت كلمة (الْمُخَلَّفُونَ) وهذه نربطها مع كلمة (ٱلْخَٰلِفِينَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وبهذا نعلم أن (ٱلْخَٰلِفِينَ) أتت في الموضع الثاني و (ٱلْقَٰعِدِينَ) في الموضع الأول.

٢- بما أنه وردت كلمة (بِٱلْقُعُودِ) قبلها في الآية الثانية فلم تتكرر بل أتت (ٱلْخَٰلِفِينَ) فاجعلها علامة لك، ولم ترد (بِٱلْقُعُودِ) في الآية الأولى.

٣- بدأت الآية الأولى (وَلَوْ أَرَادُواْ) نربط الدال من كلمة (أَرَادُواْ) مع دال (ٱلْقَٰعِدِينَ)، وبدأت الآية الثانية (فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ) نربط الفاء من (فَإِن) مع فاء (ٱلْخَٰلِفِينَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٤- الموضع الثاني (فَٱقْعُدُواْ) بالفاء ونربطها مع فاء (ٱلْخَٰلِفِينَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، بينما الموضع الأول جاء قبلها (وَقِيلَ) فأتت (ٱقْعُدُواْ) بدون أي زيادة وهنا لاحظ تتابع حرف القاف في الكلمات (وَقِيلَ ٱقْعُدُواْ مَعَ ٱلْقَٰعِدِينَ) واجعلها رابطا لك على كلمة (ٱلْقَٰعِدِينَ).

ملاحظة مهمة ١ / كلمة (ٱلْخَٰلِفِينَ) ذُكرت مرة واحدة في القرآن الكريم في هذه الآية وجاء قبلها (أَوَّلَ مَرَّةٍ) فانتبه يا لبيب.

ملاحظة ٢ / انتهت الصفحة (١٩٤) بـ (يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ) وبدأت الصفحة (١٩٥) بـ (لَقَدِ ابْتَغَوُاْ الْفِتْنَةَ) فاربطهما معاً.

سؤال رقم ٢٣٧٨ / اضبط مواضع (حَتَّىٰ جَاءَ)؟.

الجواب رقم ٢٣٧٨ / وردت (حَتَّىٰ جَاءَ) مرتان في السور (التوبة – الحديد):-

١- ﴿ لَقَدِ ٱبْتَغَوُاْ ٱلْفِتْنَةَ مِن قَبْلُ وَقَلَّبُواْ لَكَ ٱلْأُمُورَ حَتَّىٰ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَهُمْ كَٰرِهُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَٱرْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ ٱلْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴿١٤﴾ ﴾ الحديد.

الضبط /

١- بعدها في التوبة بزيادة (ٱلْحَقُّ وَظَهَرَ) ولم ترد في الحديد ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٢- كذا نربط الواو والهاء من (وَظَهَرَ) مع الواو والهاء من التوبه على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٣٧٩ / حدد المواضع التي وردت فيها (جَاءَ الْحَقُّ)؟.

الجواب رقم ٢٣٧٩ / وردت (جَاءَ الْحَقُّ) ثلاث مرات في السور (التوبة – الإسراء – سبأ) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**" جَاءَ الْحَقُّ " للتائبين في الإسراء وسبأ**):-

١- ﴿ لَقَدِ ٱبْتَغَوُاْ ٱلْفِتْنَةَ مِن قَبْلُ وَقَلَّبُواْ لَكَ ٱلْأُمُورَ حَتَّىٰ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَهُمْ كَٰرِهُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾ ﴾ الإسراء.

٣- ﴿ قُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴿٤٩﴾ ﴾ سبأ.

الضبط /

١- قبلها في الإسراء (وَقُلْ) بالواو لاحظ قبلها بآية بدأت أيضًا بـ (وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ) بالواو فاربطهما معاً على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- بينما قبلها في سبأ (قُلْ) لاحظ بعدها بآية بدأت أيضًا بـ (قُلْ إِن ضَلَلْتُ)

فاربطهما معاً على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- بعدها في الإسراء (وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ) وبعدها في سبأ (وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ):
الزاي من (وَزَهَقَ) قبل الميم من (وَمَا يُبْدِئُ) على قاعدة الترتيب الهجائي،
بعد حرف الواو من الكلمتين.

٤- أيضًا نربط الباء من (وَمَا يُبْدِئُ) مع باء سبأ على قاعدة ربط حرف من
الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / (وَهُمْ كَارِهُونَ) وردت مرتين في القرآن الكريم كلاهما في سورة التوبة وفي نفس الصفحة (١٩٥): الأولى أول آية: ﴿ لَقَدِ ٱبْتَغَوُاْ ٱلْفِتْنَةَ مِن قَبْلُ وَقَلَّبُواْ لَكَ ٱلْأُمُورَ حَتَّىٰ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَهُمْ كَٰرِهُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ والثانية آخر آية: ﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَٰتُهُمْ إِلَّآ أَنَّهُمْ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَبِرَسُولِهِۦ وَلَا يَأْتُونَ ٱلصَّلَوٰةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَٰرِهُونَ ﴿٥٤﴾﴾.

سؤال رقم ٢٣٨٠ / اضبط مواضع (وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ)؟.

الجواب رقم ٢٣٨٠ / وردت (وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ) مرتان في السور (التوبة – العنكبوت):-

١- ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّيٓ أَلَا فِي ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُواْ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٤٩﴾ إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُواْ.........﴿٥٠﴾ ﴾ التوبة: ٤٩ – ٥٠.

٢- ﴿ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٤﴾ يَوْمَ يَغْشَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ.........﴿٥٥﴾ ﴾ العنكبوت: ٥٤ – ٥٥.

الضبط / بعدها في التوبة (إِن تُصِبۡكَ حَسَنَةٞ تَسُؤۡهُمۡۖ) وبعدها في العنكبوت (يَوۡمَ يَغۡشَىٰهُمُ ٱلۡعَذَابُ): الهمزة من (إِن) قبل الياء من (يَوۡمَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

ملاحظة / وردت (وَإِنَّ جَهَنَّمَ) في موضع ثالث في سورة الحجر الآية (٤٣):﴿ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوۡعِدُهُمۡ أَجۡمَعِينَ ۝٤٣ ﴾، ولكن جاء بعدها (لَمَوۡعِدُهُمۡ أَجۡمَعِينَ) وهي الوحيدة بهذه الصيغة في القرآن الكريم فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٢٣٨١ / كم مرة وردت (قُل لَّن)؟.

الجواب رقم ٢٣٨١ / وردت (قُل لَّن) أربع مرات في السور (التوبة موضعان – الأحزاب – الفتح):-

١- ﴿ قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوۡلَىٰنَاۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ۝٥١ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ إِلَىٰ طَآئِفَةٖ مِّنۡهُمۡ فَٱسۡتَـٔۡذَنُوكَ لِلۡخُرُوجِ فَقُل لَّن تَخۡرُجُواْ مَعِيَ أَبَدٗا وَلَن تُقَٰتِلُواْ مَعِيَ عَدُوًّاۖ إِنَّكُمۡ رَضِيتُم بِٱلۡقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٖ فَٱقۡعُدُواْ مَعَ ٱلۡخَٰلِفِينَ ۝٨٣ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ قُل لَّن يَنفَعَكُمُ ٱلۡفِرَارُ إِن فَرَرۡتُم مِّنَ ٱلۡمَوۡتِ أَوِ ٱلۡقَتۡلِ وَإِذٗا لَّا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلٗا ۝١٦ ﴾ الأحزاب.

٤- ﴿ سَيَقُولُ ٱلۡمُخَلَّفُونَ إِذَا ٱنطَلَقۡتُمۡ إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأۡخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعۡكُمۡۖ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُواْ كَلَٰمَ ٱللَّهِۚ قُل لَّن تَتَّبِعُونَا كَذَٰلِكُمۡ قَالَ ٱللَّهُ مِن قَبۡلُۖ فَسَيَقُولُونَ بَلۡ تَحۡسُدُونَنَاۚ بَلۡ كَانُواْ لَا يَفۡقَهُونَ إِلَّا قَلِيلٗا ۝١٥ ﴾ الفتح.

الضبط /

١- الموضع الثاني من التوبة بالفاء (فَقُل لَّن) وهو الوحيد.

٢- أول التوبة والأحزاب وردا صدر آية، بينما ثانِ التوبة والفتح وردا في سياق

الآيات.

٣- أول التوبة قبلها إصابة وبعدها إصابة، وثاني التوبة قبلها خروج وبعدها خروج، وقبلها في الأحزاب فرار وبعدها فرار، وقبلها في الفتح اتباع وبعدها اتباع، وتأملوا الآيات جيدا أحبتي.

ملاحظة / وردت (لَّن يَنفَعَكُمُ) في موضع ثاني إضافة لموضع سورة الأحزاب في الآية (٣٩) من سورة الزخرف:﴿ وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلۡيَوۡمَ إِذ ظَّلَمۡتُمۡ أَنَّكُمۡ فِي ٱلۡعَذَابِ مُشۡتَرِكُونَ ٣٩ ﴾، لكنها بزيادة الواو في سورة الزخرف وهي الموضع المتأخر في ترتيب السور لذا نضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ٢٣٨٢ / كم مرة وردت كلمة (نَتَرَبَّصُ)؟.

الجواب رقم ٢٣٨٢ / وردت كلمة (نَتَرَبَّصُ) مرتان في السور (التوبة – الطور):-

١- ﴿ قُلۡ هَلۡ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحۡدَى ٱلۡحُسۡنَيَيۡنِۖ وَنَحۡنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمۡ أَن يُصِيبَكُمُ ٱللَّهُ بِعَذَابٖ مِّنۡ عِندِهِۦٓ أَوۡ بِأَيۡدِينَاۖ فَتَرَبَّصُوٓاْ إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ ٥٢ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ أَمۡ يَقُولُونَ شَاعِرٞ نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ رَيۡبَ ٱلۡمَنُونِ ٣٠ قُلۡ تَرَبَّصُواْ فَإِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلۡمُتَرَبِّصِينَ ٣١ ﴾ الطور: ٣٠ – ٣١.

الضبط / جاءت آية التوبة (فَتَرَبَّصُوٓاْ) بحذف (قُلۡ) لأنه كما تلاحظون وردت أول الآية (قُلۡ هَلۡ تَرَبَّصُونَ بِنَآ) فلم تتكرر، بينما آية الطور أتت بإثبات (قُلۡ) لأنه لم ترد قبلها.

فائدة /

في التوبة: قل لهم -أيها النبي-: هل تنتظرون بنا إلا شهادة أو ظفرًا بكم؟ ونحن ننتظر بكم أن يصيبكم الله بعقوبة مِن عنده عاجلة تهلككم أو بأيدينا

فنقتلكم, فانتظروا إنا معكم منتظرون ما الله فاعل بكل فريق منا ومنكم ولذا أتت (نَتَرَبَّصُ بِكُمْ)، بينما في الطور أتت (نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ): أم يقول المشركون لك - أيها الرسول-: هو شاعر ننتظر به نزول الموت؟ قل لهم: انتظروا موتي فإني معكم من المنتظرين بكم العذاب، وسترون لمن تكون العاقبة، فأتت (بِهِۦ) بعد كلمة (نَّتَرَبَّصُ).

سؤال رقم ٢٣٨٣ / أين وردت (أَن يُصِيبَكُمْ)؟.

الجواب رقم ٢٣٨٣ / وردت (أَن يُصِيبَكُمْ) مرتان في السور (التوبة – هود):-

١- ﴿ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ ۖ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ ٱللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِۦٓ أَوْ بِأَيْدِينَا ۖ فَتَرَبَّصُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ وَيَٰقَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِىٓ أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَآ أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَٰلِحٍ ۚ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم بِبَعِيدٍ ﴿٨٩﴾ ﴾ هود.

الضبط /

١- بعدها في التوبة (ٱللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِۦٓ أَوْ بِأَيْدِينَا) وبعدها في هود (مِّثْلُ مَآ أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ): الهمزة من اسم الجلال (ٱللَّهُ) قبل الميم من (مِّثْلُ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- إنتبه الى أن (يُصِيبَكُمُ) في التوبة الميم منها مضمومة، وساكنة (يُصِيبَكُم) في سورة هود.

سؤال رقم ٢٣٨٤ / اضبط مواضع (طَوْعًا وَكَرْهًا - طَوْعًا أَوْ كَرْهًا)؟.

الجواب رقم ٢٣٨٤ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ قُلْ أَنفِقُوا۟ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَّن يُتَقَبَّلَ مِنكُمْ إِنَّكُمْ كُنتُمْ قَوْمًا فَـٰسِقِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَـٰلُهُم بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْـَٔاصَالِ ۩ ﴿١٥﴾ ﴾ الرعد.

٤- ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ ﴿١١﴾ ﴾ فصلت.

الضبط / في آل عمران والرعد (طَوْعًا وَكَرْهًا) ولاحظ اشتراك حرفي الراء والعين في اسم السورتين (آل عمران – الرعد)، بينما في التوبة وفصلت (طَوْعًا أَوْ كَرْهًا) ولاحظ اشتراك حرف التاء في اسم السورتين (التوبة – فصلت) فاجعلها علامة لك لمواضع (طَوْعًا وَكَرْهًا – طَوْعًا أَوْ كَرْهًا)، وأتت بالتناوب: أي (طَوْعًا وَكَرْهًا [آل عمران] – طَوْعًا أَوْ كَرْهًا [التوبة] – طَوْعًا وَكَرْهًا [الرعد] – طَوْعًا أَوْ كَرْهًا [فصلت]) وبحسب ترتيب السور في القرآن.

سؤال رقم ٢٣٨٥ / اضبط مواضع (أَنَّكُمْ كُنتُمْ – إِنَّكُمْ كُنتُمْ)؟.

الجواب رقم ٢٣٨٥ / كل صيغة منها وردت مرتين في القرآن الكريم:-

١- ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ ۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ ۖ فَٱلْـَٔـٰنَ بَـٰشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُوا۟ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۚ ....﴿١٨٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قُلْ أَنفِقُوا۟ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَّن يُتَقَبَّلَ مِنكُمْ إِنَّكُمْ كُنتُمْ قَوْمًا فَـٰسِقِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ قَـٰلَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ۖ لَّوْ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١٤﴾ ﴾ المؤمنون.

٤- ﴿ قَالُوٓا۟ إِنَّكُمْ كُنتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ ٱلْيَمِينِ ﴿٢٨﴾ ﴾ الصافات.

الضبط /

١- أيضا وردت بالتناوب (أَنَّكُمْ كُنتُمْ البقرة - إِنَّكُمْ كُنتُمْ التوبة - أَنَّكُمْ كُنتُمْ المؤمنون - إِنَّكُمْ كُنتُمْ الصافات)، أي بهمزة مفتوحة في السور (البقرة - المؤمنون)، ووردت بهمزة مكسورة في (التوبة – الصافات).

٢- بعدها في البقرة (تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ) حرف الفاء من (أَنفُسَكُمْ) قريب في الرسم من قاف البقرة على قاعدة التقارب في رسم الحروف.

٣- بعدها في التوبة (قَوْمًا فَٰسِقِينَ) نربط الواو من (قَوْمًا) مع واو التوبة، وبعدها في المؤمنون (تَعْلَمُونَ) نربط الميم والنون منها مع الميم والنون من المؤمنون، وبعدها في الصافات (تَأْتُونَنَا عَنِ ٱلْيَمِينِ) نربط التاء من (تَأْتُونَنَا) مع تاء الصافات على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٣٨٦ / اضبط مواضع (قَوْمًا فَاسِقِينَ)؟.

الجواب رقم ٢٣٨٦ / وردت (قَوْمًا فَاسِقِينَ) خمس مرات في السور (التوبة – النمل – القصص – الزخرف - الذاريات):-

١- ﴿ قُلْ أَنفِقُوا۟ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَّن يُتَقَبَّلَ مِنكُمْ إِنَّكُمْ كُنتُمْ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِى جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ۖ فِى تِسْعِ ءَايَٰتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِۦٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿١٢﴾ ﴾ النمل.

٣- ﴿ ٱسْلُكْ يَدَكَ فِى جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهْبِ ۖ فَذَٰنِكَ بُرْهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِي۟هِۦٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿٣٢﴾ ﴾ القصص.

٤- ﴿ فَٱسۡتَخَفَّ قَوۡمَهُۥ فَأَطَاعُوهُۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمٗا فَٰسِقِينَ ٥٤ ﴾ الزخرف.

٥- ﴿ وَقَوۡمَ نُوحٖ مِّن قَبۡلُۖ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمٗا فَٰسِقِينَ ٤٦ ﴾ الذاريات.

الضبط /

١- في كل المواضع جاء قبلها (إِنَّهُمۡ كَانُواْ) عدا أول موضع وهو في سورة التوبة (إِنَّكُمۡ كُنتُمۡ).

٢- في التوبة سياق الآيات في المنافقين وأن الله لن يقبل منهم نفقاتهم، وفي النمل والقصص (وهما سورتان متتاليتان) سياق الآيات في قصة موسى عليه السلام وفرعون (في إدخال اليد في الجيب) ولي وقفة معها ان شاء الله في موضعها، وفي الزخرف في قصة فرعون وهو يخاطب قومه، وأخيراً في الذاريات في قصة قوم نوح عليه السلام.

سؤال رقم ٢٣٨٧ / اضبط مواضع (كَفَرُواْ بِاللّهِ وَبِرَسُولِهِ - كَفَرُواْ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ) في سورة التوبة؟.

الجواب رقم ٢٣٨٧ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَمَا مَنَعَهُمۡ أَن تُقۡبَلَ مِنۡهُمۡ نَفَقَٰتُهُمۡ إِلَّآ أَنَّهُمۡ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَبِرَسُولِهِۦ وَلَا يَأۡتُونَ ٱلصَّلَوٰةَ إِلَّا وَهُمۡ كُسَالَىٰ وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمۡ كَٰرِهُونَ ٥٤ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ ٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ أَوۡ لَا تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ إِن تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ سَبۡعِينَ مَرَّةٗ فَلَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَهُمۡۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۗۦ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ٨٠ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٖ مِّنۡهُم مَّاتَ أَبَدٗا وَلَا تَقُمۡ عَلَىٰ قَبۡرِهِۦٓۖ إِنَّهُمۡ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُواْ وَهُمۡ فَٰسِقُونَ ٨٤ ﴾ التوبة.

الضبط /

١- الموضع الأول (بِـاللَّهِ وَبِرَسُولِهِۦ) بإثبات الباء وهو الوحيد في القرآن وباقي المواضع (بِاللَّهِ وَرَسُولِهِۦ).

٢- جاء قبلها (إِلَّآ) فقط في أول موضع فأتت فيها بإثبات الباء (وَبِرَسُولِهِۦ) فاجعلها علامة لك، لأنه (إِلَّآ) لم ترد في الموضعين الأخيرين.

٣- ختم الموضعين الثاني والثالث بـ (ٱلْفَسِقِينَ - فَسِقُونَ) وهما اللذان وردا فيهما (بِاللَّهِ وَرَسُولِهِۦ)، في حين أنه لم ترد في موضع (بِـاللَّهِ وَبِرَسُولِهِۦ) فاجعلها علامة لك، وهما وردا أيضًا في نفس الصفحة (٢٠٠)، جاء ختامها في الآية (وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَسِقِينَ) وفي الثاني (وَهُمْ فَسِقُونَ): نربط اللامات من (وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَسِقِينَ) مع لام أول (أقصد به الموضع الأول) وبه تعلم أن الموضع الثاني ورد بلا أي لام ومختصر (وَهُمْ فَسِقُونَ).

سؤال رقم ٢٣٨٨ / كم مرة وردت كلمة (كُسَالَىٰ)؟.

الجواب رقم ٢٣٨٨ / وردت كلمة (كُسَالَىٰ) مرتان في السور (النساء – التوبة)

سياق الآيات في الموضعين في المنافقين:-

١- ﴿ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٤٢﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَٰتُهُمْ إِلَّآ أَنَّهُمْ كَفَرُواْ بِـاللَّهِ وَبِرَسُولِهِۦ وَلَا يَأْتُونَ ٱلصَّلَوٰةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَٰرِهُونَ ﴿٥٤﴾ ﴾ التوبة.

فوائد /

١- معناها في النساء: إنَّ طريقة هؤلاء المنافقين مخادعة الله تعالى, بما يظهرونه من الإيمان وما يبطنونه من الكفر, ظنًّا أنه يخفى على الله, والحال أن الله خادعهم ومجازيهم بمثل عملهم, وإذا قام هؤلاء المنافقون لأداء الصلاة, قاموا إليها في فتور, يقصدون بصلاتهم الرياء والسمعة, ولا يذكرون الله تعالى إلا ذكرًا قليلا. (التفسير الميسر).

٢- ومعناها في التوبة: وسبب عدم قَبول نفقاتهم أنهم أضمروا الكفر بالله عز وجل وتكذيب رسوله محمد ﷺ, ولا يأتون الصلاة إلا وهم متثاقلون, ولا ينفقون الأموال إلا وهم كارهون, فهم لا يرجون ثواب هذه الفرائض, ولا يخشون على تركها عقابًا بسبب كفرهم. (التفسير الميسر).

سؤال رقم ٢٣٨٩ / اضبط مواضع (وَلاَ يُنفِقُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٣٨٩ / وردت (وَلاَ يُنفِقُونَ) مرتان كلاهما في التوبة:-

١- ﴿ وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّآ أَنَّهُمْ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَبِرَسُولِهِۦ وَلَا يَأْتُونَ ٱلصَّلَوٰةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَٰرِهُونَ ﴿٥٤﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١٢١﴾ ﴾ التوبة.

الضبط /

بعدها في الموضع الأول (إِلَّا وَهُمْ كَٰرِهُونَ) وبعدها في الثاني (نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً): الهمزة من (إِلَّا وَهُمْ كَٰرِهُونَ) قبل النون من (نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٢٣٩٠ / اضبط الآيات (٥٥ - ٨٥) من سورة التوبة؟.

الجواب رقم ٢٣٩٠ / الآيات هي:-

١- ﴿ فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُمْۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ التوبة: ٥٥.

٢- ﴿ وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَأَوْلَٰدُهُمْۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُعَذِّبَهُم بِهَا فِي ٱلدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٨٥﴾ ﴾ التوبة: ٨٥.

الضبط /

١- أولا وقبل كل شيء انتبهوا الى أنه الزيادات أتت في الموضع الأول الآية (٥٥).

٢- بالفاء في الموضع الأول وبالواو في الثاني ونضبطها على قاعدة الترتيب الهجائي: الفاء قبل الواو في ترتيب الحروف، إذن: (فَلَا تُعْجِبْكَ) قبل (وَلَا تُعْجِبْكَ)، وهنا فائدة: بالفاء في الموضع الأول (فَلَا تُعْجِبْكَ) لأنها تتضمن معنى الجزاء والفعل الذي قبله مستقبل يتضمن معنى الشرط، وهو قوله ﴿ وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَٰتُهُمْ إِلَّآ أَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَبِرَسُولِهِۦ وَلَا يَأْتُونَ ٱلصَّلَوٰةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَٰرِهُونَ ﴿٥٤﴾ ﴾ أي إن يكن منهم ذلك فما ذكر جزاؤهم، فكان الفاء هاهنا أحسن موقعاً من الواو، أما الموضع الثاني فجاء قبل (وَلَا تُعْجِبْكَ): ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓۖ إِنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٨٤﴾ ﴾ بلفظ الماضي وبمعناه والماضي لا يتضمن معنى الشرط ولا يقع من الميت فعل فكان الواو أحسن.

٣- (وَلَآ أَوْلَٰدُهُمْ) في الموضع الأول بزيادة (لا) لأنه لما أكدَّ الكلام الأول بالإيجاب بعد النفي وهو الغاية فأكدَّ معنى النهي بتكرار (لا) في المعطوف. ولم تأتِ في الموضع الثاني.

٤- (إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم) في الأول وفي الثاني (إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُعَذِّبَهُم) نربط لام (لِيُعَذِّبَهُم) مع لام (وَلَآ أَوۡلَٰدُهُمۡ) التي وردت في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة، وزيادة (أَن) في الآية الثانية مقدرة وهي الناصبة للفعل فصار الكلام هاهنا زيادة كزيادة (الفاء) و (لا) في الآية الأولى.

٥- (إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا) (إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُعَذِّبَهُم بِهَا فِي ٱلدُّنۡيَا): (فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا) في سياق الحرص على المال :﴿ قُلۡ أَنفِقُواْ طَوۡعًا أَوۡ كَرۡهًا لَّن يُتَقَبَّلَ مِنكُمۡ إِنَّكُمۡ كُنتُمۡ قَوۡمًا فَٰسِقِينَ ۝٥٣ ﴾ والحريص على المال حريص على البقاء، (فِي ٱلدُّنۡيَا) في سياق الجهاد، والداخل للجهاد مظنة أن يفقد حياته، وقيل الآية الأولى في اليهود والثانية في المنافقين.

٦- في الموضع الأول (إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم): نربط اللام من كلمة (لِيُعَذِّبَهُم) مع لام أول (أقصد به الموضع الأول)، وفي الثاني (إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُعَذِّبَهُم): نربط النون من (أَن) مع نون ثاني (أقصد به الموضع الثاني) على قاعدة الأول والثاني.

ملاحظة /

وردت (وَهُمۡ كَٰفِرُونَ) في موضع ثالث وهو أيضا في سورة التوبة في آخر صفحة من السورة الآية (١٢٥):﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ فَزَادَتۡهُمۡ رِجۡسًا إِلَىٰ رِجۡسِهِمۡ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كَٰفِرُونَ ۝١٢٥ ﴾ وبهذا تكون (وَهُمۡ كَٰفِرُونَ) قد وردت ثلاث مرات في القرآن الكريم كلها في التوبة.

سؤال رقم ٢٣٩١ / اضبط مواضع (أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم)؟.

الجواب رقم ٢٣٩١ / وردت (أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم) أربع مرات في السور (آل عمران موضعان - التوبة – المجادلة):-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ وَقُودُ ٱلنَّارِ ۝١٠ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ۝١١٦ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ فَلَا تُعۡجِبۡكَ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُمۡۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَتَزۡهَقَ أَنفُسُهُمۡ وَهُمۡ كَٰفِرُونَ ۝٥٥ ﴾ التوبة.

٤- ﴿ لَّن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔاۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ۝١٧ ﴾ المجادلة.

الضبط /

١- في كل المواضع أتت بهذه الصيغة (لَن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۖ) عدا موضع التوبة أتت (فَلَا تُعۡجِبۡكَ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُمۡۚ) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٢- في الصيغة (لَن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗا) ورد بعدها (أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ) عدا أول عمران (وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ وَقُودُ ٱلنَّارِ) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٣- (وَأُوْلَٰٓئِكَ) في موضعي عمران بالواو وبدأت الآيتين (إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ) فاجعلها علامة لك، بينما في المجادلة لم ترد (إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ) فأتت فيها (أُوْلَٰٓئِكَ) بلا واو.

سؤال رقم ٢٣٩٢ / اضبط مواضع (وَمَا هُم مِّنكُمۡ - مَا هُم مِّنكُمۡ)؟.

الجواب رقم ٢٣٩٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَيَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنَّهُمۡ لَمِنكُمۡ وَمَا هُم مِّنكُمۡ وَلَٰكِنَّهُمۡ قَوۡمٞ يَفۡرَقُونَ ۝٥٦ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ ۞ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ تَوَلَّوۡاْ قَوۡمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مَّا هُم مِّنكُمۡ وَلَا مِنۡهُمۡ وَيَحۡلِفُونَ عَلَى ٱلۡكَذِبِ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ المجادلة.

الضبط /

بالواو في التوبة (وَمَا هُم مِّنكُمۡ) ونربط الواو منها مع واو التوبة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبضبط هذا الموضع يُضبط الموضع الآخر في سورة المجادلة بلا واو (مَّا هُم مِّنكُمۡ).

سؤال رقم ٢٣٩٣ / كم مرة وردت (فِي الصَّدَقَاتِ)؟.

الجواب رقم ٢٣٩٣ / وردت (فِي الصَّدَقَاتِ) مرتان كلاهما في التوبة:-

١- ﴿ وَمِنۡهُم مَّن يَلۡمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ فَإِنۡ أُعۡطُواْ مِنۡهَا رَضُواْ وَإِن لَّمۡ يُعۡطَوۡاْ مِنۡهَآ إِذَا هُمۡ يَسۡخَطُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهۡدَهُمۡ فَيَسۡخَرُونَ مِنۡهُمۡ سَخِرَ ٱللَّهُ مِنۡهُمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ ﴾ التوبة.

الضبط /

١- جاء قبلها في الموضعين اللمز (يَلۡمِزُكَ - يَلۡمِزُونَ) فاجعلها علامة لموضعي (فِي الصَّدَقَاتِ).

٢- معناها في الموضع الأول: أي ومن المنافقين مَن يعيبك في قسمة الصدقات, فإن نالهم نصيب منها رضوا وسكتوا, وإن لم يصبهم حظ منها سخطوا عليك وعابوك.

٣- ومعناها في الموضع الثاني: ومع بخل المنافقين لا يَسْلَم المتصدقون من أذاهم; فإذا تصدق الأغنياء بالمال الكثير عابوهم واتهموهم بالرياء, وإذا تصدق الفقراء

بما في طاقتهم استهزؤوا بهم, وقالوا سخرية منهم: ماذا تجدي صدقتهم هذه؟ سخر الله من هؤلاء المنافقين, ولهم عذاب مؤلم موجع.

سؤال رقم ٢٣٩٤ / اضبط مواضع (حَسْبُنَا اللّهُ)؟.

الجواب رقم ٢٣٩٤ / وردت (حَسْبُنَا اللّهُ) مرتان في السور (آل عمران – التوبة):-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُواْ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ سَيُؤْتِينَا ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَرَسُولُهُۥٓ إِنَّآ إِلَى ٱللَّهِ رَٰغِبُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾ التوبة.

الضبط /

بعدها في آل عمران (وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ) نربط العين والميم من كلمة (وَنِعْمَ) مع العين والميم من آل عمران، وبعدها في التوبة (سَيُؤْتِينَا ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ) نربط التاء من كلمة (سَيُؤْتِينَا) مع التاء من التوبة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٣٩٥ / اضبط الآيتين من سورة التوبة: (سَيُؤْتِينَا اللّهُ مِن فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ) (أَغْنَاهُمُ اللّهُ وَرَسُولُهُ مِن فَضْلِهِ)؟.

الجواب رقم ٢٣٩٥ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُواْ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ سَيُؤْتِينَا ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَرَسُولُهُۥٓ إِنَّآ إِلَى ٱللَّهِ رَٰغِبُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُواْ وَلَقَدْ قَالُواْ كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ وَكَفَرُواْ بَعْدَ إِسْلَٰمِهِمْ وَهَمُّواْ

بِمَا لَمْ يَنَالُوا۟ۚ وَمَا نَقَمُوٓا۟ إِلَّآ أَنْ أَغْنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضْلِهِۦۚ فَإِن يَتُوبُوا۟ يَكُ خَيْرًا لَّهُمْۖ وَإِن يَتَوَلَّوْا۟ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِۚ وَمَا لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٧٤﴾ التوبة.

الضبط / يحدث اللبس لدى معظم الحفاظ ما بين (سَيُؤْتِينَا اللّهُ مِن فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ) (أَغْنَاهُمُ اللّهُ وَرَسُولُهُ مِن فَضْلِهِ) ونضبطهما على قاعدة التأمل للمعنى:-

١- الكلام في الموضع الأول على لسانهم حكاية من الله فهم يرغبوا في الفضل من الله لذا جاء الفضل بعد الله مباشرة (سَيُؤْتِينَا اللّهُ مِن فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ).

٢- بينما الكلام في الموضع الثاني من الله عليهم والله يعلم فضل الرسول صلى الله عليه وآله وسلَّم على المؤمنين لذا جاء الفضل بعد الله ورسوله (أَغْنَاهُمُ اللّهُ وَرَسُولُهُ مِن فَضْلِهِ).

سؤال رقم ٢٣٩٦ / اضبط مواضع (إِنَّا إِلَى اللّهِ رَاغِبُونَ) (إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٣٩٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا۟ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ سَيُؤْتِينَا ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَرَسُولُهُۥٓ إِنَّآ إِلَى ٱللَّهِ رَٰغِبُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَآ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ القلم.

الضبط /

وضبطهما بسيط جدا: أنظر إلى آية التوبة فقد ورد فيها أربع مرات اسم الجلال (الله) فناسبها (إِنَّآ إِلَى ٱللَّهِ رَٰغِبُونَ)، بينما في آية القلم ورد قبلها (رَبُّنَآ) فجاء الختام مناسبا (إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ): أي اسم الجلال (الله) مع اسم الجلال (الله) في التوبة، و (رَبُّنَآ) مع (رَبِّنَا) في القلم على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٢٣٩٧ / اضبط ترتيب أصناف المستحقين للصدقات في آية الصدقات (٦٠)؟.

الجواب رقم ٢٣٩٧ / الآية هي:-

﴿ * إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلۡغَٰرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۖ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٦٠ ﴾ التوبة: ٦٠.

الضبط /

١- (لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا) وهذه حفظها سهل جدا.

٢- (وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ وَفِي ٱلرِّقَابِ): (ف ق) أي: الفاء من كلمة (وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ) والقاف من كلمة (ٱلرِّقَابِ).

٣- (وَٱلۡغَٰرِمِينَ) نضبطها بحرف الغين: يعني احفظ (ف ق غ)، ثم شرح (ف ق) في الفقرة ٢، والغين (غ) أي كلمة (وَٱلۡغَٰرِمِينَ).

٤- بقي لدينا (س س): أي (سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ): السين من السبيلين: والأول طبعا (سَبِيلِ ٱللَّهِ) ثم (وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ).

٥- إذن: (لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا) ثم (ف ق غ س س).

٦- ونضبطها أيضًا بهذه الجملة الإنشائية: (**فمعمر وغارم في سبيل الله وابن السبيل**) (**فمعمر**): أي:-

ف = للفقراء

م = والمساكين

ع = والعاملين عليها

م = والمؤلفة قلوبهم

ر = في الرقاب.

غارم = والغارمين.

في سبيل الله وابن السبيل: وهذه معلومة.

فائدة / والترتيب في هذه الأصناف لبيان الأحق فالأحق للصدقات، على القاعدة الغالبة عند فصحاء العرب في تقديم الأهم فالأهم على ما دونه في الموضوع، وإن كانت الواو لا تفيد الترتيب في معطوفاتها ، فالفقراء والمساكين أحق من غيرهم بهذه الصدقات؛ لأنهم المقصودون بها أولا وبالذات، بدليل الحديث المتقدم " تؤخذ من أغنيائهم فترد في فقرائهم " ويليهم العاملون عليها؛ لأنهم هم الذين يقومون بجمعها وحفظها، وقال بعض الفقهاء: إنهم أول من يعطى عملته منها إلا إذا كان لهم رواتب من بيت المال أو رأى ولي الأمر إعطاءهم عمالتهم منه، ويليهم المؤلفة قلوبهم عند الحاجة إليهم، وهم يعطون من الغنائم أيضا، فالحاجة إليهم عارضة لا كالعاملين على الصدقات، ويليهم مصلحة فك الرقاب والعتق وهي المصالح من الاجتماعية الكمالية لا الضرورية، فإن تأخيرها لا يرهق معوزا كالفقير، ولا يضيع مصلحة تشتد الحاجة إليها كتأليف القلوب، ويليها مساعدة الغارم على الخروج من غرمه، فهو دون مساعدة الرقيق على الخروج من رقه، ويليهم المصلحة العامة المعبر عنها بسبيل الله، فهي من قبيل العام الذي يراد به ما وراء ذلك الخاص مما قبلها الذي تكثر الحاجة إليه، وأما ابن السبيل فهو دون جميع ما قبله لندرة وجوده .

ولولا إرادة الترتيب لذكر المستحقون من الأفراد بأوصافهم التي اشتقت منها ألقابهم نسقا (وهم الفقراء والمساكين والعاملون عليها والمؤلفة قلوبهم والغارمون وابن السبيل) ثم ذكرت بعدهم المصالح التي أدخل عليها " في " وهي الرقاب وسبيل الله .

سؤال رقم ٢٣٩٨ / كم مرة وردت (يُؤْذُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٣٩٨ / وردت (يُؤْذُونَ) أربع مرات في السور (التوبة موضعان في نفس الآية- الأحزاب موضعان في آيتين متتاليتين):-

١- ﴿ وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌۚ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْۚ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦١﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٥٧﴾ ﴾ الأحزاب.

٣- ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٨﴾ ﴾ الأحزاب.

الضبط /

١- لاحظ معي أن المواضع الثانية من السورتين وردت بالواو (وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ) بينما المواضع الأولى وردت بحذفها (ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ) فانتبه يا لبيب.

٢- بعدها في أول التوبة (ٱلنَّبِيَّ) وبعدها في الثاني (رَسُولَ ٱللَّهِ): الهمزة من كلمة (ٱلنَّبِيَّ) قبل الراء من كلمة (رَسُولَ ٱللَّهِ) على قاعدة الترتيب الهجائي، بينما في أول الأحزاب (ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ) والثاني (ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ) نربط اللام من اسم الجلال (الله) مع لام أول (أقصد به الموضع الأول) ونربط النون والياء من كلمة (ٱلْمُؤْمِنِينَ) مع النون والياء من ثاني (أقصد به الموضع الثاني) على قاعدة الأول والثاني.

٣- يحدث لبس في آيتي الأحزاب: أن الأولى بدأت (إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ) والثانية بالواو (وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ): واللبس يكون أن يجعل الحافظ الواو مكان (إِنَّ):

ونضبطهما أن الهمزة من (إِنَّ) قبل الواو من (وَٱلَّذِينَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، وأيضًا لاحظ الآية (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا {الأحزاب/٥٦}) بدأت بـ (إِنَّ) فنربط بينها وبين الآية التي بدأت بعدها بـ (إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

ملاحظة مهمة /

بعض الحفاظ تلتبس عليه (لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ) في الآية الأولى من الأحزب (إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ) أم يقول كلمة (لُعِنوا): ولضبطها عليك أن تعلم أنَّ (لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ) تكررت خمس مرات في القرآن الكريم في السور (البقرة ٨٨ – النساء موضعان ٤٦ و ٥٢ – الأحزاب ٥٧ – مُحَمَّد ٢٣) وهذا هو الأصل فانتبه، أما كلمة (لُعِنوا) فوردت مرة واحدة فقط في القرآن الكريم في سورة النور الآية (٢٣):﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ لُعِنُوا۟ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ ﴾، في رمي المحصنات وهذه نضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وبهذه الطريقة لن تلتبس عليك.

فائدة من التفسير الميسر / في التوبة معناها: ومن المنافقين قوم يؤذون رسول الله ﷺ بالكلام, ويقولون: إنه يستمع لكل ما يقال له فيصدقه, قل لهم -أيها النبي-: إن محمدًا هو أُذن تستمع لكل خير, يؤمن بالله ويصدق المؤمنين فيما يخبرونه, وهو رحمة لمن اتبعه واهتدى بهداه. والذين يؤذون رسول الله محمدًا ﷺ بأي نوع من أنواع الإيذاء, لهم عذاب مؤلم موجع.

سؤال رقم ٢٣٩٩ / اضبط مواضع (وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ)؟.

الجواب رقم ٢٣٩٩ / وردت (وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ) مرتان في السور (الأعراف – التوبة):-

١- ﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلۡغَضَبُ أَخَذَ ٱلۡأَلۡوَاحَۖ وَفِي نُسۡخَتِهَا هُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّلَّذِينَ هُمۡ لِرَبِّهِمۡ يَرۡهَبُونَ ١٥٤ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَمِنۡهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ ٱلنَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٞۚ قُلۡ أُذُنُ خَيۡرٖ لَّكُمۡ يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَيُؤۡمِنُ لِلۡمُؤۡمِنِينَ وَرَحۡمَةٞ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡۚ وَٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ٦١ ﴾ التوبة.

الضبط / بعدها في الأعراف (هُمۡ لِرَبِّهِمۡ يَرۡهَبُونَ) نربط الراءات مع راء الأعراف، وبعدها في التوبة (ءَامَنُواْ مِنكُمۡ) نربط الواو من (ءَامَنُواْ) مع واو التوبة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / لضبط نهاية الصفحة (١٩٦) وبداية الصفحة (١٩٧): ضبط الآيتين ٦١ ، ٦٢﴿ وَمِنۡهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ ٱلنَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٞۚ قُلۡ أُذُنُ خَيۡرٖ لَّكُمۡ يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَيُؤۡمِنُ لِلۡمُؤۡمِنِينَ وَرَحۡمَةٞ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡۚ وَٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ٦١ يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمۡ لِيُرۡضُوكُمۡ وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرۡضُوهُ إِن كَانُواْ مُؤۡمِنِينَ ٦٢ ﴾بعد إيذائهم النبي بقولهم أنَّه أُذن ولما رأوا غضب المؤمنين يحلفون لهم ليُرضوهم حتى لا يُفتضح أمرهم وأمرهم مفضوح مكشوف.

سؤال رقم ٢٤٠٠ / اضبط مواضع (بِاللّهِ لَكُمْ) والذي جاء بعدها في سورة التوبة؟.

الجواب رقم ٢٤٠٠ / وردت (بِاللّهِ لَكُمْ) مرتان كلاهما في سورة التوبة:-

١- ﴿ يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمۡ لِيُرۡضُوكُمۡ وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرۡضُوهُ إِن كَانُواْ مُؤۡمِنِينَ ٦٢ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ سَيَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمۡ إِذَا ٱنقَلَبۡتُمۡ إِلَيۡهِمۡ لِتُعۡرِضُواْ عَنۡهُمۡۖ فَأَعۡرِضُواْ عَنۡهُمۡۖ إِنَّهُمۡ رِجۡسٞۖ وَمَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ٩٥ ﴾ التوبة.

الضبط /

١- قبلها في الأول (يَحۡلِفُونَ) وفي الثاني (سَيَحۡلِفُونَ) وهذه تم ضبطها في السؤال (١١٣٤).

٢- بعد (بِٱللَّهِ لَكُمۡ) في الموضع الأول (لِيُرۡضُوكُمۡ) نربط اللام منها والواو مع لام و واو أول (أقصد به الموضع الأول)، وبعدها في الثاني (إِذَا ٱنقَلَبۡتُمۡ إِلَيۡهِمۡ) نربط النون من كلمة (ٱنقَلَبۡتُمۡ) مع نون ثاني (أقصد به الموضع الثاني) على قاعدة الأول والثاني، والموضع الثاني ورد في أول صفحة من الجزء (١١).

سؤال رقم ٢٤٠١ / اضبط مواضع (أَلَمۡ يَعۡلَمُوا - أَوَلَمۡ يَعۡلَمُوا)؟.

الجواب رقم ٢٤٠١ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ أَلَمۡ يَعۡلَمُوٓاْ أَنَّهُۥ مَن يُحَادِدِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَأَنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدٗا فِيهَاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡخِزۡيُ ٱلۡعَظِيمُ ۝٦٣ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ أَلَمۡ يَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ سِرَّهُمۡ وَنَجۡوَىٰهُمۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ ۝٧٨ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ أَلَمۡ يَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ وَيَأۡخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ۝١٠٤ ﴾ التوبة.

٤- ﴿ أَوَلَمۡ يَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ۝٥٢ ﴾ الزمر.

الضبط /

١- أما (أَلَمۡ يَعۡلَمُوٓاْ) فوردت ثلاث مرات كلها في سورة التوبة، و (أَوَلَمۡ يَعۡلَمُوٓاْ) بالواو وردت مرة واحدة فقط في القرآن في سورة الزمر ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٢- الأصل أن يرد بعدها في كل المواضع (أَنَّ ٱللَّهَ) عدا أول التوبة (أَنَّهُۥ)، ولاحظ الموضعين (الثاني والثالث) من التوبة وردت (أَنَّ ٱللَّهَ) بعد (أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ) ولاحظ في نفس الآيات أنها تكررت (وَأَنَّ ٱللَّهَ) فاجعلها علامة لك.

٣- في الموضع الأول (أَنَّهُۥ مَن يُحَادِدِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ) أي يعادي الله ورسوله وهذه الآية ناسبت سياق الآيات قبلها (وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ...) والمنافقون هذا ديدنهم معاداة أهل الإيمان.

٤- الموضع الثاني (أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُمْ) وسبقها (وَمِنْهُم مَّنْ عَاهَدَ اللّهَ لَئِنْ آتَانَا مِن فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ) وبعدها بخلوا نفاقا والله تعالى يعلم سرهم ونجواهم.

٥- في الموضع الثالث (أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ) سبقها (...عَسَى اللّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) فأتت بعدها بما يناسب سياق الايات (هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ).

٦- وفي الزمر بسط الرزق جاء بعدها فانتبه يا لبيب.

ملاحظة / وردت (أَلَمْ يَعْلَمْ) مرة واحدة في القرآن الكريم في سورة العلق الآية (١٤):﴿ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾ ﴾ العلق: ١٤ ، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٢٤٠٢ / اضبط مواضع (فَأَنَّ - فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ)؟.

الجواب رقم ٢٤٠٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّهُۥ مَن يُحَادِدِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَأَنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدًا فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْخِزْيُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٦٣﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ إِلَّا بَلَٰغًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦ ۚ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ

فِيهَآ أَبَدًا ﴿٢٣﴾ ﴾ الجن.

الضبط / في التوبة الهمزة مفتوحة (فَأَنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ): التوبة التاء مفتوحة نربطها مع همزة (فَأَنَّ) المفتوحة، وفي الجن (فَإِنَّ) بهمزة مكسورة: نربط كسرة الجيم من الجن مع كسرة همزة (فَإِنَّ) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / في سورة طه وردت (فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ) في الآية (٧٤):﴿ إِنَّهُۥ مَن يَأْتِ رَبَّهُۥ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿٧٤﴾ ﴾، فانتبه لها وأن موضعها بين سورتي التوبة والجن فنضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين، وذلك بعدم ورود كلمة (نَارَ) في سورة طه، مع الإنتباه إلى أن همزة (فَأَنَّ) في التوبة جاءت وحيدةً بالفتح، ووردت (فَإِنَّ لَهُ) في ثاني طه الآية (١٢٤):﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ ﴾، ولكن ورد بعدها كلمة (مَعِيشَةً) وليس (نَارَ جَهَنَّمَ) أو (جَهَنَّمَ) فانتبه.

سؤال رقم ٢٤٠٣ / كم مرة وردت (يَحْذَرُ)؟.

الجواب رقم ٢٤٠٣ / وردت (يَحْذَرُ) مرتان في السور (التوبة — الزمر):-

١- ﴿ يَحْذَرُ ٱلْمُنَـٰفِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُم بِمَا فِى قُلُوبِهِمْ ۚ قُلِ ٱسْتَهْزِءُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ مُخْرِجٌ مَّا تَحْذَرُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَـٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْـَٔاخِرَةَ وَيَرْجُوا۟ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَـٰبِ ﴿٩﴾ ﴾ الزمر.

الضبط /

١- بعدها في التوبة (ٱلۡمُنَٰفِقُونَ) نربط الواو منها مع واو التوبة، وبعدها في الزمر كلمة (ٱلۡأٓخِرَةَ) نربط الراء منها مع راء الزمر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- طبعا سياق الآيات في التوبة عن المنافقين فطبيعي أن تأتي بعدها كلمة (ٱلۡمُنَٰفِقُونَ)، وفي الزمر (يَحۡذَرُ ٱلۡأٓخِرَةَ) أي يخاف عذاب الآخرة فهو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً.

سؤال رقم ٢٤٠٤ / اضبط مواضع (وَلَئِن سَأَلۡتَهُمۡ)؟.

الجواب رقم ٢٤٠٤ / (وَلَئِن سَأَلۡتَهُمۡ) وردت سبع مرات في السور (التوبة – العنكبوت موضعان في نفس الصفحة – لقمان – الزمر – الزخرف موضعان):-

١- ﴿ وَلَئِن سَأَلۡتَهُمۡ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلۡعَبُۚ قُلۡ أَبِٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمۡ تَسۡتَهۡزِءُونَ ٦٥ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّنۡ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۖ فَأَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ٦١ ﴾ العنكبوت.

٣- ﴿ وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ مِنۢ بَعۡدِ مَوۡتِهَا لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۚ قُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ٦٣ ﴾ العنكبوت.

٤- ﴿ وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّنۡ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۚ قُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ٢٥ ﴾ لقمان.

٥- ﴿ وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّنۡ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۚ قُلۡ أَفَرَءَيۡتُم مَّا تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنۡ أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ هَلۡ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ أَوۡ أَرَادَنِي بِرَحۡمَةٍ هَلۡ هُنَّ مُمۡسِكَٰتُ رَحۡمَتِهِۦۚ قُلۡ حَسۡبِيَ ٱللَّهُۖ عَلَيۡهِ يَتَوَكَّلُ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ ٣٨ ﴾ الزمر.

٦- ﴿ وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّنۡ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ ٱلۡعَزِيزُ

ٱلۡعَلِيمُ ۝٩ ﴾ الزخرف.

٧- ﴿ وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّنۡ خَلَقَهُمۡ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۖ فَأَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ۝٨٧ ﴾ الزخرف.

الضبط /

١- أربع مواضع جاء بعدها (مَّنۡ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ) وهذا هو الأصل: أول العنكبوت ولقمان والزمر وأول الزخرف ونضبطها بهذه الجملة الإنشائية: **(زخرف لقمان عنكبوتٌ للزمر)**.

٢- (لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ) في كل المواضع عدا التوبة (لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا) وهذه نضطبها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وأول الزخرف (لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ ٱلۡعَزِيزُ) نربط الخاء من (خَلَقَهُنَّ) مع خاء الزخرف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- أول العنكبوت (وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّنۡ خَلَقَ) بينما ثاني العنكبوت (وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّن نَّزَّلَ) كصورة ذهنية الخلق أولاً ثم نزول المطر، وأيضًا نضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الخاء من (خَلَقَ) قبل النون من (نَّزَّلَ).

٤- (فَأَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ) خُتمت بها في أول العنكبوت وثانِ الزخرف فانتبه.

فائدة /

(وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (٢٥)) في هذه الآية لم يقل الله تعالى ليقولن خلقهن الله مع أنه في سورة الزخرف قال تعالى (وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ (٩)) فما الفرق؟

كل الآيات التي سألهم فيها نحو هذا السؤال من خلق السموات والأرض أو من خلقهم يقولون الله من دون ذكر خلقهن الله أو خلقنا الله إلا آية الزخرف فقط (وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ) المعنى معلوم سواء

ذكر فعل خلق أو لم يذكر. ولا شك أنه (لَيَقُولُنَّ اللَّهُ) أوجز من حيث الإيجاز الكلام أوجز و(لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ) هذا فيه توسع إذن هو المقام والبلاغة مطابقة الكلام لمقتضى الحال ففي مقام الإيجاز يوجز وفي مقام التوسع يتوسع، في الزخرف أراد أن يتوسع في الكلام على الخلق (وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ (٩) الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (١٠) وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ (١١) وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ (١٢)) فذكر ما يتعلق بالخلق لم يقل فقط خلق السموات والأرض، في الآيات الأخرى التي لم يذكر خلقهن لم يذكر شيئاً في الخلق ولم يتوسع وقد تكون آية وحيدة وليس بعدها شيء يدل على الخلق مثلاً (وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ (٦١) العنكبوت) بعدها مباشرة (اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٦٢)) ليس فيها خلق، (وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (٢٥) لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (٢٦) لقمان) (وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ (٣٨) الزمر) (وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ (٨٧) وَقِيلِهِ يَارَبِّ إِنَّ هَؤُلَاء قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُونَ (٨٨) الزخرف) آية الزخرف هي الآية الوحيدة من بين ما ورد التي توسع فيها بالسياق ذكر الخلق فناسب لهذا التوسع والتفصيل أن يقول (خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ) فالبلاغة هي مطابقة الكلام لمقتضى الحال. (د. فاضل السامرائي).

فائدة أخرى /

قال تعالى في آية لقمان (وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ

اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (٢٥)) وفي العنكبوت قال (وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ السَّمَاء مَاء فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِن بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (٦٣)) فما الفرق بينهما؟

لا يعلمون يعني لا يعلمون أن الذي خلق السموات والأرض هو وحده المستحق للعبادة مع أنهم يعرفون أن الله هو الذي خلق السموات والأرض لكن لا يعلمون ماذا ينبني على هذا العلم، من آمن بالله ووحّده هذا عَلِم أن الذي خلق السموات والأرض هو مستحق لأن يُفرد ويوحّد ولا يُشرك به وهنالك آخرون يعلمون أن الله هو الذي خلق السموات والأرض لكن لا يعلمون ماذا ينبني على هذا العلم؟ مثل الذي يعلم البديهيات لكن لا يعلم ما ينبني عليها لا يعلمون أن الله مستحق للعبادة يعلمون الأساس ولا يعلمون ما ينبني عليه وما هو المطلوب منهم، هم يعلمون أنَّ الله خلقهم لكن ما الذي ينبني على هذا العلم؟ هل ينبني عليه التوحيد؟ أكثرهم لا يعلمون هذا، مثلاً واحد يعرف أباه ويعلم أنه هو الذي رباه وأنفق عليه أغدق عليه النعم لكن لا يعلم أن عليه أن يطيعه ولا يعصيه فيطيع ويشكر من لا فضل عليه، هذا الأول ثم نأتي للسؤال في العنكبوت قال (لَا يَعْقِلُونَ) نفى عنهم العقل، طبعاً الذمّ بعدم العقل أشد من عدم العلم لأن نفي العقل معناه مساواة بالبهائم لأنه يتعلم بالعقل. ننظر في السياق: قال في لقمان (وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) وفي العنكبوت قال (وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ (٦١) اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٦٢) وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ السَّمَاء مَاء فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِن بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (٦٣)) في لقمان سألهم سؤالاً واحداً (مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ) وفي العنكبوت سألهم أكثر من سؤال، عن كلها قالوا الله يعني معرفتهم بكل هذه المسلّمات ثم لا يوحّدوه هذا عدم عقل. معناه ليس عندهم من العقل ما يترقون به من المسَلَّمات إلى التوحيد، في لقمان سألهم سؤالاً واحداً من الأسئلة التي

سألها في العنكبوت إذن كان الأمر في لقمان أيسر فقرنهم بما هو أيسر (لَا يَعْلَمُونَ) وفي العنكبوت قرنهم بما هو أشد فقال (لَا يَعْقِلُونَ). (د. فاضل السامرائي).

ملاحظة /

وردت كلمة (نَخُوضُ) في موضع ثاني اضافة لموضع التوبة في سورة المدثر الآية (٤٥):﴿ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلْخَآئِضِينَ ﴿٤٥﴾ ﴾، فانتبه.

سؤال رقم ٢٤٠٥ / كم مرة وردت (لَا تَعْتَذِرُواْ)؟.

الجواب رقم ٢٤٠٥ / وردت (لَا تَعْتَذِرُواْ) ثلاث مرات في السور (التوبة موضعان – التحريم آخر آية من أول صفحة):-

١- ﴿ لَا تَعْتَذِرُواْ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْۚ إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةَۢ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ مُجْرِمِينَ ﴿٦٦﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْۚ قُل لَّا تَعْتَذِرُواْ لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا ٱللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْۚ ...... ﴿٩٤﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَعْتَذِرُواْ ٱلْيَوْمَۖ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧﴾ ﴾ التحريم.

الضبط /

١- بعدها في الموضع الأول من سورة التوبة (قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ) وبعدها في الثاني (لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ): القاف من (قَدْ) قبل اللام من (لَن) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- الموضع الثاني من سورة التوبة في بداية الصفحة من الجزء (١١).

٣- بعدها في التحريم (ٱلْيَوْمَ) نربط الياء والميم منها مع الياء والميم من التحريم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ) هو الوحيد في القرآن والذي بدأت به آية التحريم

فانتبه.

سؤال رقم ٢٤٠٦ / كم مرة وردت (بِأَنَّهُمْ كَانُواْ)؟.

الجواب رقم ٢٤٠٦ / وردت (بِأَنَّهُمْ كَانُواْ) ثلاث مرات في السور (البقرة – آل عمران – التوبة):-

١- ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ۚ ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ۗ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓا۟ إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْمَسْكَنَةُ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿١١٢﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ لَا تَعْتَذِرُوا۟ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ ۚ إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةًۢ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ مُجْرِمِينَ ﴿٦٦﴾ ﴾ التوبة.

الضبط /

١- تم ضبط موضعي (البقرة وآل عمران) في الجزء الأول من الكتاب السؤال (٩٥)، وجاء بعدها في الموضعين (يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ).

٢- بينما في التوبة جاء بعدها (مُجْرِمِينَ) وهم الذي كانوا يستهزؤون بآيات الله استغفر الله العظيم، فهم مجرمين فعلاً.

سؤال رقم ٢٤٠٧ / اضبط مواضع (كَانُواْ مُجْرِمِينَ - قَوْمًا مُّجْرِمِينَ)؟.

الجواب رقم ٢٤٠٧ / وردت (كَانُواْ مُجْرِمِينَ) ثلاث مرات في السور (التوبة – هود – الدخان):-

١- ﴿ لَا تَعْتَذِرُواْ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْۚ إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةَۢ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ مُجْرِمِينَ ۝٦٦ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْفَسَادِ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْۗ وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَآ أُتْرِفُواْ فِيهِ وَكَانُواْ مُجْرِمِينَ ۝١١٦ ﴾ هود.

٣- ﴿ أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَٰهُمْۚ إِنَّهُمْ كَانُواْ مُجْرِمِينَ ۝٣٧ ﴾ الدخان.

الضبط / في الطرفين (التوبة – الدخان) أتت (كَانُواْ مُجْرِمِينَ) بينما الموضع الوسط (سورة هود) أتى بالواو (وَكَانُواْ مُجْرِمِينَ) ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

أما (قَوْمًا مُّجْرِمِينَ) فوردت ثلاث مرات أيضاً في السور (الأعراف – يونس – الجاثية):-

١- ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلْجَرَادَ وَٱلْقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ ءَايَٰتٍ مُّفَصَّلَٰتٍ فَٱسْتَكْبَرُواْ وَكَانُواْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ۝١٣٣ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ وَهَٰرُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ بِـَٔايَٰتِنَا فَٱسْتَكْبَرُواْ وَكَانُواْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ۝٧٥ ﴾ يونس.

٣- ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَفَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنتُمْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ۝٣١ ﴾ الجاثية.

الضبط / تم ضبط موضعي الأعراف ويونس في السؤال (٢٠٩٣) حيث جاء قبلها (فَٱسْتَكْبَرُواْ وَكَانُواْ) فكلا الموضعين في قصة موسى عليه السلام مع فرعون وقومه،

بينما آية الجاثية (فَٱسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنتُمْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ) أيضاً جاء قبلها الإستكبار لكنها للكافرين عامةً، فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٢٤٠٨ / اضبط مواضع (الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ) (الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ)؟.

الجواب رقم ٢٤٠٨ / وردت (الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ) مرتان في السور (التوبة – الحديد):-

١- ﴿ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِٱلْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ ۚ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ۗ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ يَوْمَ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ٱرْجِعُوا۟ وَرَآءَكُمْ فَٱلْتَمِسُوا۟ نُورًا ۖ فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ ﴿١٣﴾ ﴾ الحديد.

الضبط /

١- بعدها في التوبة (بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍ) وبعدها في الحديد (لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟): الباء من (بَعْضُهُم) قبل اللام من (لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- أيضًا نربط الباء من كلمة (بَعْضُهُم) مع باء التوبة ونربط الياء من (لِلَّذِينَ) مع ياء الحديد على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

أما (**الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ**) فوردت ثلاث مرات في السور (التوبة – الأحزاب – الفتح) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**تاب الأحزاب يوم الفتح**):-

١- ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ
هِىَ حَسْبُهُمْۚ وَلَعَنَهُمُ ٱللَّهُۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٦٨﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ لِّيُعَذِّبَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ وَيَتُوبَ
ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٣﴾ ﴾ الأحزاب.

٣- ﴿ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ
ظَنَّ ٱلسَّوْءِۚ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِۖ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ
لَهُمْ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿٦﴾ ﴾ الفتح.

الضبط /

١- بعدها في التوبة (وَٱلْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا) وهي الوحيدة بينما في الأحزاب والفتح جاء بعدها (وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ) ولاحظ اشتراك حرف الحاء في اسم السورتين (الأحزاب – الفتح) فاجعلها علامة لك.

٢- سورة الأحزاب أطول من سورة الفتح لذا جاء قبلها (لِّيُعَذِّبَ ٱللَّهُ) بصيغة أطول من صيغتها قبلها في آية الفتح (وَيُعَذِّبَ) وقاعدتها الزيادة للسورة الأطول.

٣- آية الأحزاب آخر آية من السورة، وآية الفتح في أول صفحة من السورة.

٤- بعدها في الأحزاب (وَيَتُوبَ ٱللَّهُ) نربط الباء من كلمة (وَيَتُوبَ) مع باء الأحزاب على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبعدها في الفتح (ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ) وهو الموضع الثاني نربط النون والياء من كلمة (ٱلظَّآنِّينَ) مع النون والياء من كلمة ثاني (أقصد به الموضع الثاني).

سؤال رقم ٢٤٠٩ / أين وردت (نَسُواْ ٱللَّهَ)؟.

الجواب رقم ٢٤٠٩ / وردت (نَسُواْ ٱللَّهَ) مرتان في السور (التوبة – الحشر):-

١- ﴿ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْۚ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْۗ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمْ أَنفُسَهُمْۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ الحشر.

الضبط /

بعدها في التوبة (فَنَسِيَهُمْ) بينما في الحشر (فَأَنسَىٰهُمْ أَنفُسَهُمْ) أي بزيادة، وهذه الزيادة التي وردت في سورة الحشر نضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ٢٤١٠ / اضبط مواضع (كَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً) (كَانُوا - وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً) (كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً) (كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً) (أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً)؟.

الجواب رقم ٢٤١٠ / وردت (كَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً) مرة واحدة فقط في سورة التوبة الآية (٦٩): ﴿ كَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ كَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَٰلًا وَأَوْلَٰدًا فَٱسْتَمْتَعُوا۟ بِخَلَٰقِهِمْ فَٱسْتَمْتَعْتُم بِخَلَٰقِكُمْ كَمَا ٱسْتَمْتَعَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُم بِخَلَٰقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَٱلَّذِى خَاضُوٓا۟ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾ وهي الوحيدة أتت فيها (مِنكُمْ) وباقي المواضع كما سيمر معنا أتت (مِنْهُمْ).

أمَّا (كَانُوا - وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً) فوردت كما يلي:-

١- ﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْۚ كَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا۟ ٱلْأَرْضَ وَعَمَرُوهَآ أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾ ﴾ الروم.

٢- ﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَكَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنْهُمْ

قُوَّةً وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعۡجِزَهُۥ مِن شَيۡءٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَلِيمٗا قَدِيرٗا ﴿٤٤﴾ ﴾ فاطر.

الضبط /

١- في الروم (كَانُوٓاْ) وفي فاطر (وَكَانُوٓاْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- العلاقة عكسية: بمعنى: السورة التي في اسمها واو (الروم) أتت (كَانُوٓاْ) بلا واو والتي ليس في اسمها واو (فاطر) أتت فيها (وَكَانُوٓاْ) بالواو.

وأما (**كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً**) فوردت مرة واحدة في سورة غافر الآية (٢١):﴿۞أَوَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ كَانُواْ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَانُواْ هُمۡ أَشَدَّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗ وَءَاثَارٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمۡ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٖ ﴿٢١﴾ ﴾، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

وأما (**كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً**) فوردت في الموضع الثاني من سورة غافر الآية (٨٢):﴿ أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَانُوٓاْ أَكۡثَرَ مِنۡهُمۡ وَأَشَدَّ قُوَّةٗ وَءَاثَارٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ فَمَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾، ولاحظ بداية الآية (أَفَلَمۡ) اختلفت عما مر معنا في الأعلى كلها (أَوَلَمۡ): فاجعل (أَفَلَمۡ) علامة لموضع (كَانُوٓاْ أَكۡثَرَ مِنۡهُمۡ وَأَشَدَّ قُوَّةٗ)، ونضبطها أيضًا على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

وأما (**أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً**) فوردت مرة واحد فقط في سورة فصلت الآية (١٥): ﴿فَأَمَّا عَادٞ فَٱسۡتَكۡبَرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَقَالُواْ مَنۡ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةًۖ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِي خَلَقَهُمۡ هُوَ أَشَدُّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗۖ وَكَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَجۡحَدُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وورد بعدها في نفس الآية (أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِي خَلَقَهُمۡ هُوَ أَشَدُّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗ) فانتبه يالبيب.

ملاحظة ١ /

سيكون لي وقفة أخرى مع هذه الآيات التي فيها السير (أَوَلَمْ يَسِيرُواْ - أَفَلَمْ يَسِيرُواْ) إن شاء الله تعالى.

ملاحظة ٢ /

وردت في سورة مُحَمَّد (وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً) في الآية (١٣):﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ ٱلَّتِيٓ أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَٰهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ ﴿١٣﴾ ﴾ ، فانتبه يا لبيب ولا يوجد معها (أَوَلَمْ يَسِيرُواْ - أَفَلَمْ يَسِيرُواْ).

السورة	الصيغة التي وردت فيها
التوبة	كَانُواْ أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً
الروم وفاطر	كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وفي فاطر بزيادة الواو (وَكَانُوا)
أول غافر	كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً
ثانِ غافر	كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً
فصلت	أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً

سؤال رقم ٢٤١١ / اضبط مواضع (أَمْوَالاً وَأَوْلاَدًا)؟.

الجواب رقم ٢٤١١ / وردت (أَمْوَالاً وَأَوْلاَدًا) مرتان في السور (التوبة – سبأ):-

١- ﴿ كَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَٰلًا وَأَوْلَٰدًا فَٱسْتَمْتَعُواْ بِخَلَٰقِهِمْ فَٱسْتَمْتَعْتُم بِخَلَٰقِكُمْ كَمَا ٱسْتَمْتَعَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُم بِخَلَٰقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَٱلَّذِى خَاضُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ وَقَالُواْ نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَٰلًا وَأَوْلَٰدًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٣٥﴾ ﴾ سبأ.

الضبط / قبلها في التوبة (وَأَكْثَرَ) بينما في سبأ (أَكْثَرُ): بزيادة الواو في التوبة

ونربطها مع واو التوبة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وانتبه الى أن (وَأَكْثَرَ) الراء مفتوحة ونربطها مع فتحة (أَشَدَّ)، وفي سبأ (أَكْثَرُ) الراء مضمومة ونربطها مع ضمة النون من (نَحْنُ) قبلها على قاعدة الموافقة والمجاورة.

ملاحظة / الآية (٦٩): وجود الإستمتاع بالخلاق يضبط البدء بأشد قوة، وخلاقهم هو نصيبهم وحظهم من الدنيا، فالقرون الغابرة إستمتعوا بحظوظهم من الدنيا بقوتهم التي أعطاها الله إياهم، فبالقوة تستمتع بالدنيا أكثر من المال.

سؤال رقم ٢٤١٢ / اضبط مواضع (أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ) (أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ)؟.

الجواب رقم ٢٤١٢ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَٰهِيمَ وَأَصْحَٰبِ مَدْيَنَ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتِ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا ٱللَّهُ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَرَدُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ فِيٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَقَالُوٓاْ إِنَّا كَفَرْنَا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٩﴾ ﴾ إبراهيم.

٣- ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبْلُ فَذَاقُواْ وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥﴾ ﴾ التغابن.

الضبط /

١- في التوبة الوحيدة أتت (يَأْتِهِمْ) بين المواضع ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، بينما في إبراهيم والتغابن أتت (يَأْتِكُمْ)، وتتابع ضمائر

الغائب في أية سورة التوبة يضبط هذا الموضع.

٢- بما أنه أتت (يَأْتِهِمْ) بالهاء في سورة التوبة فجاء بعدها (ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ)، بينما في سورة إبراهيم أتت بالكاف (ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ) لأنه أتت فيها (يَأۡتِكُمۡ) بالكاف ونضبطهما على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- بعدها في التوبة وإبراهيم (قَوۡمِ نُوحٖ وَعَادٖ وَثَمُودَ) ولكن في التوبة ولأنها السورة الأطول جاء معها زيادة (وَقَوۡمِ إِبۡرَٰهِيمَ وَأَصۡحَٰبِ مَدۡيَنَ وَٱلۡمُؤۡتَفِكَٰتِ)، ولم ترد في سورة إبراهيم: ونربطها أنَّ سورة إبراهيم فيها اسم إبراهيم فلم ترد في الآية، بينما التوبة فورد فيها اسم إبراهيم في الآية فاجعلها علامة لك فلن تلتبس عليك.

٤- في التوبة (أَتَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ) بينما في إبراهيم (جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ): الهمزة من كلمة (أَتَتۡهُمۡ) قبل الجيم من كلمة (جَآءَتۡهُمۡ) على قاعدة الترتيب الهجائي، وأيضًا لاحظ كلمة (أَتَتۡهُمۡ) ورد فيها تاءين والتوبة فيها تاءين (التاء مشددة فهي حرفين) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٥- في التغابن اختلف الذي جاء بعدها (ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبۡلُ) عما مر معنا في سورتي التوبة وإبراهيم فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٢٤١٣ / أين وردت (قَوْمِ- قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٍ – وَعَادٌ وَثَمُودَ)؟.

الجواب رقم ٢٤١٣ / وردت (قَوْمِ – قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٍ – وَعَادٌ وَثَمُودَ) أربع مرات في السور (التوبة – إبراهيم – الحج – غافر):-

١- ﴿ أَلَمۡ يَأۡتِهِمۡ نَبَأُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ قَوۡمِ نُوحٖ وَعَادٖ وَثَمُودَ وَقَوۡمِ إِبۡرَٰهِيمَ وَأَصۡحَٰبِ مَدۡيَنَ وَٱلۡمُؤۡتَفِكَٰتِۚ أَتَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ

لِيَظۡلِمَهُمۡ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ﴿٧٠﴾ التوبة.

٢- ﴿ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ قَوۡمِ نُوحٖ وَعَادٖ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ لَا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا ٱللَّهُۚ جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَرَدُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فِيٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَقَالُوٓاْ إِنَّا كَفَرۡنَا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ وَإِنَّا لَفِي شَكّٖ مِّمَّا تَدۡعُونَنَآ إِلَيۡهِ مُرِيبٖ ﴿٩﴾ إبراهيم.

٣- ﴿ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدۡ كَذَّبَتۡ قَبۡلَهُمۡ قَوۡمُ نُوحٖ وَعَادٞ وَثَمُودُ ﴿٤٢﴾ الحج.

٤- ﴿ مِثۡلَ دَأۡبِ قَوۡمِ نُوحٖ وَعَادٖ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡۚ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلۡمٗا لِّلۡعِبَادِ ﴿٣١﴾ غافر.

الضبط /

١- تم ضبط موضعي التوبة وإبراهيم في السؤال السابق.

٢- الوحيدة في سورة الحج أتت (قَوۡمِ) بميم مكسورة ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وباقي المواضع أتت (قَوۡمُ) بميم مضمومة.

٣- (وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ) وردت بعدها في سورتي (إبراهيم – غافر) ولاحظ اشتراك حرف الراء في اسم السورتين.

٤- الوحيدة في الحج (وَعَادٞ) تنوين ضم وانتبه أنَّها أتت مع (قَوۡمُ) بضم الميم فاربط بينهما على قاعدة الموافقة والمجاورة.

ملاحظة ١ / في سورة ص وردت بهذه الصيغة: ﴿ كَذَّبَتۡ قَبۡلَهُمۡ قَوۡمُ نُوحٖ وَعَادٞ وَفِرۡعَوۡنُ ذُو ٱلۡأَوۡتَادِ ﴿١٢﴾ وَثَمُودُ وَقَوۡمُ لُوطٖ وَأَصۡحَٰبُ لۡـَٔيۡكَةِۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡأَحۡزَابُ ﴿١٣﴾ ص: ١٢ – ١٣ جاءت (قَوۡمُ نُوحٖ وَعَادٞ) متفرقة عن (وَثَمُودُ) في بداية الآية بعدها (وَثَمُودُ وَقَوۡمُ لُوطٖ وَأَصۡحَٰبُ لۡـَٔيۡكَةِۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡأَحۡزَابُ ١٣)، واسم سورة ص عبارة عن حرف واحد فاجعل هذا الأمر علامة لموضع (قَوۡمُ نُوحٖ وَعَادٞ وَفِرۡعَوۡنُ ذُو ٱلۡأَوۡتَادِ) ولم تأتي معها ثمود في نفس الآية بل

في الآية التي تليها.

ملاحظة ٢ / في سورة فصلت الآية (١٣) وردت (عَادٍ وَثَمُودَ) هكذا بهذه الصيغة ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: ﴿ فَإِنْ أَعْرَضُوا۟ فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَٰعِقَةً مِّثْلَ صَٰعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ﴿١٣﴾ ﴾.

سؤال رقم ٢٤١٤ / اضبط مواضع (وَقَوْمِ – وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ)؟.

الجواب رقم ٢٤١٤ / وردت (وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ) مرتان في السور (التوبة – الحج):-

١- ﴿ أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَٰهِيمَ وَأَصْحَٰبِ مَدْيَنَ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتِ ۚ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ ۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ وَقَوْمُ إِبْرَٰهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ﴿٤٣﴾ وَأَصْحَٰبُ مَدْيَنَ ۖ وَكُذِّبَ مُوسَىٰ ۖ فَأَمْلَيْتُ لِلْكَٰفِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ ۖ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٤﴾ ﴾ الحج: ٤٣ – ٤٤.

الضبط / مباشرة بعدها (وَأَصْحَٰبِ مَدْيَنَ) في التوبة ولكن في سورة الحج جاء بينهما (وَقَوْمُ لُوطٍ ﴿٤٣﴾ وَأَصْحَٰبُ مَدْيَنَ ۖ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

ملاحظة / (وَأَصْحَٰبِ - وَأَصْحَٰبُ مَدْيَنَ) وردت فقط في هذين الموضعين من القرآن الكريم، تكون الباء من (وَأَصْحَٰبُ) مضمومة مع ضمة الميم من (وَقَوْمُ) وتكون الباء مكسورة من (وَأَصْحَٰبِ) مع كسرة الميم من (وَقَوْمِ).

سؤال رقم ٢٤١٥ / كم مرة وردت كلمة (وَالْمُؤْتَفِكَاتِ)؟.

الجواب رقم ٢٤١٥ / وردت كلمة (وَالْمُؤْتَفِكَاتِ) مرتان في السور (التوبة – الحاقة):-

١- ﴿ أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَٰهِيمَ وَأَصْحَٰبِ مَدْيَنَ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتِ ۚ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ ۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ وَجَآءَ فِرْعَوْنُ وَمَن قَبْلَهُۥ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتُ بِٱلْخَاطِئَةِ ﴿٩﴾ ﴾ الحاقة.

الضبط /

بعدها في التوبة (أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ) وبعدها في الحاقة (بِٱلْخَاطِئَةِ): الهمزة من (أَتَتْهُمْ) قبل الباء من (بِٱلْخَاطِئَةِ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٢٤١٦ / اضبط مواضع (فَمَا كَانَ - وَمَا كَانَ اللهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُواْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٤١٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَٰهِيمَ وَأَصْحَٰبِ مَدْيَنَ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتِ ۚ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ ۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦ ۖ فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ ٱلصَّيْحَةُ وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٠﴾ ﴾ العنكبوت.

٣- ﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا۟ ٱلْأَرْضَ وَعَمَرُوهَآ أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ ۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾ ﴾ الروم.

الضبط / في الطرفين (التوبة والروم) أتت بالفاء (فَمَا كَانَ) بينما في الوسط سورة العنكبوت (وَمَا كَانَ) ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

سؤال رقم ٢٤١٧ / اضبط مواضع (الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ)؟.

الجواب رقم ٢٤١٧ / وردت (الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ) مرتان في السور (التوبة – النور):-

١- ﴿ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُواْ هَٰذَآ إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴿١٢﴾ ﴾ النور.

الضبط / بزيادة الواو (وَٱلْمُؤْمِنُونَ) في التوبة ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

ملاحظة / وفي غير هذين الموضعين وردت بالياء (الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ) تكررت سبع مرات في السور (التوبة ٧٢، الأحزاب ٣٥،٥٨،٧٣ – الفتح ٥ – الحديد ١٢ – البروج ١٠) ولا داعي لحصرها، الموضع الأول من الأحزاب الوحيد بالواو (وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ).

سؤال رقم ٢٤١٨ / اضبط الآيات (٧٢) من سورة التوبة و الآية (١٢) من سورة الصف؟.

الجواب رقم ٢٤١٨ / الآيات هي:-

١- ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّٰتِ عَدْنٍۚ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّٰتِ عَدْنٍۚ

ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿١٢﴾ الصف.

الضبط /

١- من المهم أن تعلم أن جميع المواضع التي وردت فيها جنات في سورة التوبة جاء معها (خَٰلِدِينَ فِيهَا) فاجعلها علامة لك أنه وردت (خَٰلِدِينَ فِيهَا) في التوبة ولم ترد في سورة الصف.

٢- ثم وردت (وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّٰتِ عَدۡنٍ) في الموضعين، وبعدها في التوبة (وَرِضۡوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ) بينما في الصف (ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ) إذن: الزيادة في سورة التوبة على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٣- مواضع (ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ) و (ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ) تم ضبطها في السؤال (١٠٣٤).

٤- إذن: في التوبة على الترتيب التالي: (جَنَّٰتٍ - خَٰلِدِينَ - وَمَسَٰكِنَ - وَرِضۡوَٰنٌ) وفي الصف (جَنَّٰتٍ – وَمَسَٰكِنَ).

ملاحظة / (وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً) وردت فقط في هذين الموضعين من القرآن الكريم.

سؤال رقم ٢٤١٩ / اضبط المواضع التي وردت فيها كلمة (أَبَدًا) مع (خَالِدِينَ فِيهَا)؟.

الجواب رقم ٢٤١٩ / وردت (خَالِدِينَ فِيهَا) مع الجنَّات خمس مرات، ولكن وردت كلمة (أَبَدًا) معها فقط في موضعين وهما:-

١- ﴿ يُبَشِّرُهُمۡ رَبُّهُم بِرَحۡمَةٖ مِّنۡهُ وَرِضۡوَٰنٖ وَجَنَّٰتٖ لَّهُمۡ فِيهَا نَعِيمٞ مُّقِيمٌ ﴿٢١﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجۡرٌ عَظِيمٞ ﴿٢٢﴾ ﴾ التوبة: ٢١ – ٢٢.

٢- ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحۡسَٰنٖ

رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُ وَأَعَدَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي تَحۡتَهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾ ﴾ التوبة: ١٠٠.

الضبط / احفظ موضعيهما بهذه الجملة الإنشائية: (**يبشر السابقون**): (**يبشر**) من (يُبَشِّرُهُمۡ رَبُّهُم بِرَحۡمَةٖ مِّنۡهُ وَرِضۡوَٰنٖ....)، و (**السابقون**) من (وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ.....).

سؤال رقم ٢٤٢٠ / اضبط مواضع (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ)؟.

الجواب رقم ٢٤٢٠ / وردت مرتين في السور (التوبة – التحريم):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلۡكُفَّارَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱغۡلُظۡ عَلَيۡهِمۡۚ وَمَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٧٣﴾ يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُواْ وَلَقَدۡ قَالُواْ كَلِمَةَ ٱلۡكُفۡرِ وَكَفَرُواْ بَعۡدَ إِسۡلَٰمِهِمۡ وَهَمُّواْ بِمَا لَمۡ يَنَالُواْۚ......﴿٧٤﴾ ﴾ التوبة: ٧٣ – ٧٤.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلۡكُفَّارَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱغۡلُظۡ عَلَيۡهِمۡۚ وَمَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٩﴾ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱمۡرَأَتَ نُوحٖ وَٱمۡرَأَتَ لُوطٖۖ كَانَتَا تَحۡتَ عَبۡدَيۡنِ مِنۡ عِبَادِنَا صَٰلِحَيۡنِ....﴿١٠﴾ ﴾ التحريم.

الضبط / بعدها في التوبة (يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُواْ) نربط الواو من (يَحۡلِفُونَ) والباء من (بِٱللَّهِ) مع الواو والباء من التوبة، وبعدها في التحريم (ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا) نربط الراء من كلمة (ضَرَبَ) مع الراء من التحريم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

لمسة بيانية / في الآيتين: قال الكُفَّارَ ولم يقل الكافرين؟ ما اللمسة البيانية في ذلك؟.

الكُفَّارَ جمع تكسير والكافرين جمع مذكر سالم، في اللغة نعلم أنَّ جمع المذكر

السالم في الغالب يراد به الحدث والتكسير يراد به الذوات، مثلاً لما تقول ذهبت إلى المحكمة ووجدت الكُتّاب غير كاتبين، كاتبين حدث والكُتّاب ذوات، الحارس ليس حارساً للمدرسة، الحُرّاس ليسوا حارسين، السُوّاق ليسوا سائقين، نفهم الفرق بين الْكُفَّارَ والكافرين، الْكُفَّارَ الآن أصبحت للذوات المقاتلين المبايعين في الكفر (فُعّال) والكافرين صفة أقرب للفعلية، أقرب للحدث، لـمَّا قال (جَاهِدِ الْكُفَّارَ) أولاً الْكُفَّارَ فيها نوع من المبالغة تدل على كثرة القيام بالكفر وتدل على الذوات الذين هم يقاتَلون، هذه أقرب للمعنى من الكافرين التي تدل على الحدث وليس على الذوات، (جَاهِدِ الْكُفَّارَ) يعني جعلوا الكفر مهنة لمحاربة المسلمين، الذين كفروا الأرض، وأصلها من كفر الأرض يعني ستر ومنها أخذت كلمة الكفر أنه ستر الإيمان في قلبه وواراه بأعمال الشرك، والليل يسمى في اللغة كافر لأنه يستر. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٢٤٢١ / كم مرة وردت (بِمَا لَمْ)؟.

الجواب رقم ٢٤٢١ / وردت (بِمَا لَمْ) ست مرات في السور (آل عمران – التوبة – يونس – طه – النمل – المجادلة):-

١- ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَواْ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُواْ بِمَا لَمْ يَفْعَلُواْ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨٨﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُواْ وَلَقَدْ قَالُواْ كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ وَكَفَرُواْ بَعْدَ إِسْلَٰمِهِمْ وَهَمُّواْ بِمَا لَمْ يَنَالُواْۚ وَمَا نَقَمُوٓاْ إِلَّآ أَنْ أَغْنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضْلِهِۦۚ فَإِن يَتُوبُواْ يَكُ خَيْرًا لَّهُمْۖ وَإِن يَتَوَلَّوْاْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِۚ وَمَا لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٧٤﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ بَلْ كَذَّبُواْ بِمَا لَمْ يُحِيطُواْ بِعِلْمِهِۦ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُۥۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣٩﴾ ﴾ يونس.

٤- ﴿ قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُواْ بِهِۦ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتْ لِى نَفْسِى ﴿٩٦﴾ ﴾ طه.

٥- ﴿ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍۭ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾ ﴾ النمل.

٦- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نُهُواْ عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُواْ عَنْهُ وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ وَيَقُولُونَ فِىٓ أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٨﴾ ﴾ المجادلة.

الضبط /

وبالتأمل للمعنى في جميع الآيات نفهم الذي جاء بعدها في كل المواضع وكما يلي:-

١- قبلها في آل عمران (وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُواْ) فأكيد يأتي بعدها (بِمَا لَمْ يَفْعَلُواْ) مناسبا للسياق: ويحبون أن يثني عليهم الناس بما لم يفعلوا.

٢- في التوبة: حاول المنافقون الإضرار برسول الله مُحَمَّد ﷺ, فلم يمكنهم الله من ذلك, فأتت (وَهَمُّواْ بِمَا لَمْ يَنَالُواْ).

٣- في يونس: سارَع المشركين إلى التكذيب بالقرآن أول ما سمعوه, قبل أن يتدبروا آياته, وكفروا بما لم يحيطوا بعلمه من ذكر البعث والجزاء والجنة والنار وغير ذلك فأتت (بَلْ كَذَّبُواْ بِمَا لَمْ يُحِيطُواْ بِعِلْمِهِۦ).

٤- في طه: قال السامري: رأيت ما لم يروه - وهو جبريل عليه السلام - على فرس, وقت خروجهم من البحر وغرق فرعون وجنوده, فأخذتُ بكفي ترابا من أثر حافر فرس جبريل, فألقيته على الحليِّ الذي صنعت منه العجل, فكان عجلا جسدًا له خوار؛ بلاء وفتنة, وكذلك زيَّنت لي نفسي الأمَّارة بالسوء هذا الصنيع فأتت (قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُواْ بِهِۦ).

٥- في النمل في قصة الهدهد وهذه مشهورة (أَحَطتُ بِمَا لَمۡ تُحِطۡ بِهِۦ).

٦- في المجادلة: (حَيَّوۡكَ بِمَا لَمۡ يُحَيِّكَ بِهِ) أي إذا جاءك -أيها الرسول- هؤلاء اليهود لأمر من الأمور حيَّوك بغير التحية التي جعلها الله لك تحية، فقالوا: (السام عليك) أي: الموت لك. (التفسير الميسر).

سؤال رقم ٢٤٢٢ / اضبط مواضع (لَمۡ يَنالُوا)؟.

الجواب رقم ٢٤٢٢ / وردت (لَمۡ يَنَالُوا) مرتان في السور (التوبة — الأحزاب):-

١- ﴿ يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُواْ وَلَقَدۡ قَالُواْ كَلِمَةَ ٱلۡكُفۡرِ وَكَفَرُواْ بَعۡدَ إِسۡلَٰمِهِمۡ وَهَمُّواْ بِمَا لَمۡ يَنَالُواْۚ وَمَا نَقَمُوٓاْ إِلَّآ أَنۡ أَغۡنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضۡلِهِۦۚ فَإِن يَتُوبُواْ يَكُ خَيۡرٗا لَّهُمۡۖ وَإِن يَتَوَلَّوۡاْ يُعَذِّبۡهُمُ ٱللَّهُ عَذَابًا أَلِيمٗا فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۚ وَمَا لَهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ ٧٤ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِغَيۡظِهِمۡ لَمۡ يَنَالُواْ خَيۡرٗاۚ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلۡقِتَالَۚ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزٗا ٢٥ ﴾ الأحزاب.

الضبط / بعدها في التوبة (وَمَا نَقَمُوٓاْ) نربط الواو منها مع واو أول (أقصد به الموضع الأول)، وبعدها في الأحزاب (خَيۡرٗا) نربط الياء منها مع ياء ثاني (أقصد به الموضع الثاني) على قاعدة الأول والثاني.

سؤال رقم ٢٤٢٣ / اضبط مواضع (وَمَا نَقَمُواْ إِلاَّ أَنْ – وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَن)؟.

الجواب رقم ٢٤٢٣ / وردت (وَمَا نَقَمُواْ إِلاَّ أَنْ) مرتان في السور (التوبة – البروج):-

١- ﴿ يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُواْ وَلَقَدۡ قَالُواْ كَلِمَةَ ٱلۡكُفۡرِ وَكَفَرُواْ بَعۡدَ إِسۡلَٰمِهِمۡ وَهَمُّواْ بِمَا لَمۡ يَنَالُواْۚ وَمَا نَقَمُوٓاْ إِلَّآ أَنۡ أَغۡنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضۡلِهِۦۚ فَإِن يَتُوبُواْ

يَكُ خَيْرًا لَّهُمْ وَإِن يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٧٤﴾ التوبة.

٢- ﴿ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٨﴾ ﴾ البروج.

الضبط /

١- بزيادة (مِنْهُمْ) في سورة البروج ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- بعدها في التوبة (أَغْنَاهُمُ) وبعدها في البروج (يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ): الهمزة من (أَغْنَاهُمُ) قبل الياء من (يُؤْمِنُوا) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٢٤٢٤ / أين وردت (يَوْمِ - يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ)؟.

الجواب رقم ٢٤٢٤ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿٧٧﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿٤٤﴾ ﴾ الأحزاب.

الضبط / كما تلاحظون أنَّه ورد قبلها في التوبة حرف الجر (إلى) لذا ورد بعدها كلمة (يَوْمِ) الميم مكسورة، بينما في الأحزاب الميم أتت مفتوحة (يَوْمَ).

سؤال رقم ٢٤٢٥ / اضبط مواضع (بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٤٢٥ / وردت (بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ) مرتان في السور (البقرة - التوبة):-

١- ﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿٧٧﴾ ﴾ التوبة.

الضبط /

في التوبة بالواو (وَبِمَا) نربطها مع واو التوبة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٤٢٦ / كم مرة وردت (سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ)؟.

الجواب رقم ٢٤٢٦ / وردت (سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ) مرتان في السور (التوبة – الزخرف):-

١- ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿٧٨﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُم ۚ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾ الزخرف.

الضبط /

١- معناها في التوبة: ألم يعلم هؤلاء المنافقون أن الله يعلم ما يخفونه في أنفسهم وما يتحدثون به في مجالسهم من الكيد والمكر, وأن الله علام الغيوب؟ فسيجازيهم على أعمالهم التي أحصاها عليهم.

٢- ومعناها في الزخرف: أم يظن هؤلاء المشركون بالله أنَّا لا نسمع ما يسرونه في أنفسهم, ويتناجون به بينهم؟ بلى نسمع ونعلم, ورسلنا الملائكة الكرام الحفظة يكتبون عليهم كل ما عملوا.

سؤال رقم ٢٤٢٧ / اضبط مواضع (الَّذِينَ لاَ يَجِدُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٤٢٧ / وردت (الَّذِينَ لاَ يَجِدُونَ) ثلاث مرات في السور (التوبة موضعان – النور):-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ
وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهۡدَهُمۡ فَيَسۡخَرُونَ مِنۡهُمۡ سَخِرَ ٱللَّهُ مِنۡهُمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ
أَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ لَّيۡسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلۡمَرۡضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا
يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُواْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦۚ مَا عَلَى ٱلۡمُحۡسِنِينَ مِن سَبِيلٖۚ
وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٩١﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ وَلۡيَسۡتَعۡفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغۡنِيَهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ وَٱلَّذِينَ يَبۡتَغُونَ ٱلۡكِتَٰبَ
مِمَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ فَكَاتِبُوهُمۡ إِنۡ عَلِمۡتُمۡ فِيهِمۡ خَيۡرٗاۖ وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ
ءَاتَىٰكُمۡۚ وَلَا تُكۡرِهُواْ فَتَيَٰتِكُمۡ عَلَى ٱلۡبِغَآءِ إِنۡ أَرَدۡنَ تَحَصُّنٗا لِّتَبۡتَغُواْ عَرَضَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۚ
وَمَن يُكۡرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعۡدِ إِكۡرَٰهِهِنَّ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٣٣﴾ ﴾ النور.

الضبط /

١- أول التوبة الوحيد بالواو (وَٱلَّذِينَ) نربط الواو منها مع واو أول (أقصد به الموضع الأول).

٢- بعدها في الموضع الأول من التوبة (إِلَّا جُهۡدَهُمۡ) وبعدها في الموضع الثاني (مَا يُنفِقُونَ): الهمزة من (إِلَّا جُهۡدَهُمۡ) قبل الميم من (مَا يُنفِقُونَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- بعدها في النور (نِكَاحًا) نربط النون منها مع نون النور على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٤٢٨ / اضبط الآيتين (٨٠) من سورة التوبة والآية (٦) من

سورة المنافقون؟.

الجواب رقم ٢٤٢٨ / الآيتين هما:-

١- ﴿ٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ أَوۡ لَا تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ إِن تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ سَبۡعِينَ مَرَّةٗ فَلَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَهُمۡۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ٨٠﴾ التوبة.

٢- ﴿سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ أَسۡتَغۡفَرۡتَ لَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ لَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ٦﴾ المنافقون.

الضبط /

١- سورة التوبة هي أطول من سورة المنافقون: وعليه الزيادات وردت في سورة التوبة وقاعدتها الزيادة للسورة الأطول: (إِن تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ سَبۡعِينَ مَرَّةٗ) - (فَلَن) - (ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۗ).

٢- جاءت آية التوبة (فَلَن) وناسبت الزيادة التي قبلها (إِن تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ سَبۡعِينَ مَرَّةٗ) بينما في آية المنافقون (لَن) لأنه جاء قبلها (تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ) فاجعلها علامة لك.

٣- في التوبة (وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ) وفي المنافقون (إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ): الزيادة في سورة المنافقون ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وأيضًا (إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ) هي الوحيدة في القرآن.

سؤال رقم ٢٤٢٩ / اضبط مواضع (فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ)؟.

الجواب رقم ٢٤٢٩ / وردت (فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ) مرتان في السور (التوبة - مُحَمَّد):-

١- ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٨٠﴾﴾ التوبة.

٢- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا۟ وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ﴿٣٤﴾ فَلَا تَهِنُوا۟ وَتَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱلسَّلْمِ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ وَٱللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ ﴿٣٥﴾﴾ محمد.

الضبط / بعدها في التوبة (ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ) وبعدها في سورة مُحَمَّد (فَلَا تَهِنُوا۟ وَتَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱلسَّلْمِ): الذال من (ذَٰلِكَ) قبل الفاء من (فَلَا تَهِنُوا۟) على قاعدة الترتيب الهجائي.

ملاحظة ١ / (لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ) وردت في سورة المنافقون فقط كما في الآية (٦) وذكرته في السؤال السابق.

ملاحظة ٢ / تم ضبط مواضع الثلاث آيات: (وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) مرتان (وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ) مرة واحدة (وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ) مرتان في سورة التوبة في السؤال (٥٥١).

سؤال رقم ٢٤٣٠ / كم مرة وردت كلمة (فَرِحَ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ٢٤٣٠ / وردت كلمة (فَرِحَ) مرتان في السور (التوبة – الشورى):-

١- ﴿ فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ وَكَرِهُوٓا۟ أَن يُجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَالُوا۟ لَا تَنفِرُوا۟ فِى ٱلْحَرِّ ۗ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا ۚ لَّوْ كَانُوا۟ يَفْقَهُونَ ﴿٨١﴾﴾ التوبة.

٢- ﴿ فَإِنْ أَعْرَضُوا۟ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ۖ إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ۗ وَإِنَّآ إِذَآ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ كَفُورٌ ﴿٤٨﴾﴾ الشورى.

الضبط / بعدها في التوبة (ٱلۡمُخَلَّفُونَ) وبعدها في الشورى (بِهَا): الهمزة من (ٱلۡمُخَلَّفُونَ) قبل الباء من (بِهَا) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٢٤٣١ / أين وردت كلمة (الْمُخَلَّفُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٤٣١ / وردت كلمة (الْمُخَلَّفُونَ) ثلاث مرات في السور (التوبة – الفتح موضعان في نفس الصفحة):-

١- ﴿ فَرِحَ ٱلۡمُخَلَّفُونَ بِمَقۡعَدِهِمۡ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ وَكَرِهُوٓاْ أَن يُجَٰهِدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَالُواْ لَا تَنفِرُواْ فِي ٱلۡحَرِّۗ قُلۡ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرّٗاۚ لَّوۡ كَانُواْ يَفۡقَهُونَ ۝٨١ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ سَيَقُولُ لَكَ ٱلۡمُخَلَّفُونَ مِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ شَغَلَتۡنَآ أَمۡوَٰلُنَا وَأَهۡلُونَا فَٱسۡتَغۡفِرۡ لَنَاۚ يَقُولُونَ بِأَلۡسِنَتِهِم مَّا لَيۡسَ فِي قُلُوبِهِمۡۚ قُلۡ فَمَن يَمۡلِكُ لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔا إِنۡ أَرَادَ بِكُمۡ ضَرًّا أَوۡ أَرَادَ بِكُمۡ نَفۡعَۢاۚ بَلۡ كَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرَۢا ۝١١ ﴾ الفتح.

٣- ﴿ سَيَقُولُ ٱلۡمُخَلَّفُونَ إِذَا ٱنطَلَقۡتُمۡ إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأۡخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعۡكُمۡۖ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُواْ كَلَٰمَ ٱللَّهِۚ قُل لَّن تَتَّبِعُونَا كَذَٰلِكُمۡ قَالَ ٱللَّهُ مِن قَبۡلُۖ فَسَيَقُولُونَ بَلۡ تَحۡسُدُونَنَاۚ بَلۡ كَانُواْ لَا يَفۡقَهُونَ إِلَّا قَلِيلٗا ۝١٥ ﴾ الفتح.

الضبط /

١- بعدها في التوبة (بِمَقۡعَدِهِمۡ) نربط حرفي الباء والهاء منها مع باء وهاء التوبه على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- قبلها في الموضع الأول من سورة الفتح (سَيَقُولُ لَكَ) نربط اللام من (لَكَ) مع لام أول (أقصد به الموضع الأول) لأنه لم ترد (لَكَ) في الموضع الثاني.

٣- في الموضع الأول ورد (لَكَ) فورد معها (مِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ)، أما في الموضع الثاني لم ترد (لَكَ) فلم يأتي معها (مِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ) وهذه اجعلها علامة لك.

٤- بعــدها في الأول (شَغَلَتۡنَآ أَمۡوَٰلُنَا وَأَهۡلُونَا فَٱسۡتَغۡفِرۡ لَنَا) وبعــدها في الثــاني (إِذَا ٱنطَلَقۡتُمۡ إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأۡخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعۡكُمۡ): ونضــبطها بهــذه الجملــة الإنشائية: (انشغلوا فلم ينطلقوا): ومعنى (انشغلوا) أي (شَغَلَتۡنَآ)، ومعنى (ينطلقوا) أي (ٱنطَلَقۡتُمۡ).

سؤال رقم ٢٤٣٢ / اضبط مواضع (كَرِهُوا – وَكَرِهُوا)؟.

الجواب رقم ٢٤٣٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ فَرِحَ ٱلۡمُخَلَّفُونَ بِمَقۡعَدِهِمۡ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ وَكَرِهُوٓاْ أَن يُجَٰهِدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَالُواْ لَا تَنفِرُواْ فِي ٱلۡحَرِّۗ قُلۡ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرّٗاۚ لَّوۡ كَانُواْ يَفۡقَهُونَ ﴿٨١﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَرِهُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأَحۡبَطَ أَعۡمَٰلَهُمۡ ﴿٩﴾ ﴾ محمد.

٣- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ لِلَّذِينَ كَرِهُواْ مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ سَنُطِيعُكُمۡ فِي بَعۡضِ ٱلۡأَمۡرِۖ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ إِسۡرَارَهُمۡ ﴿٢٦﴾ ﴾ محمد.

٤- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱتَّبَعُواْ مَآ أَسۡخَطَ ٱللَّهَ وَكَرِهُواْ رِضۡوَٰنَهُۥ فَأَحۡبَطَ أَعۡمَٰلَهُمۡ ﴿٢٨﴾ ﴾ محمد.

الضبط /

١- كما تلاحظون أنه الموضع الأول والأخير في القرآن (التوبة وثالث مُحَمَّد) وردا بالواو (وَكَرِهُواْ) بينما الموضعين في الوسط (وكلاهما في سورة مُحَمَّد) وردا بلا واو (كَرِهُواْ).

٢- في المواضع التي وردت بحذف الواو (كَرِهُواْ): الموضع الثاني جاءت صيغته

أطول من الأول (ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ لِلَّذِينَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، بينما في الأول (ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ) فقط.

٣- بعدها في الموضع الأول من سورة مُحَّد (مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ) بينما جاء بعدها في الموضع الثاني (مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ): الأول بإثبات الهمزة (مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ) ولاحظ الكلمتين بعدها وردتا بالهمزة (فَأَحْبَطَ أَعْمَٰلَهُمْ) فاربطهما مع همزة (مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وبهذا تعلم أن الموضع الثاني ورد بحذف الهمزة (مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ).

سؤال رقم ٢٤٣٣ / اضبط مواضع (أَن يُجَٰهِدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ) التي وردت في سورة التوبة؟.

الجواب رقم ٢٤٣٣ / المواضع هي:-

١- ﴿ لَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ أَن يُجَٰهِدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُتَّقِينَ ﴿٤٤﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ وَكَرِهُوٓاْ أَن يُجَٰهِدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَالُواْ لَا تَنفِرُواْ فِى ٱلْحَرِّ ۗ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا ۚ لَّوْ كَانُواْ يَفْقَهُونَ ﴿٨١﴾ ﴾ التوبة.

الضبط / ونضبطها على قاعدة التأمل للمعنى: الموضع الأول في المؤمنين بالله واليوم الآخر فهم مستعدون في أي لحظة للذود عن حمى الإسلام ومعلوم لديهم ان الجهاد الحق لا يكون إلا في سبيل الله فلم ترد وهم لا يستأذنون أصلا، بينما بعدها في الموضع الثاني (فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ) جاءت للتأكيد لأنها في المنافقين المتخلفين وهم كرهوا ذلك.

ملاحظة / (لَّوْ كَانُواْ يَفْقَهُونَ) هي الوحيدة في القرآن الكريم في هذا الموضع.

سؤال رقم ٢٤٣٤ / اضبط مواضع (جَزَاءً بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ) (جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٤٣٤ / وردت (جَزَاءً بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ) مرتان كلاهما في سورة التوبة:-

١- ﴿ فَلْيَضْحَكُواْ قَلِيلًا وَلْيَبْكُواْ كَثِيرًا جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُواْ عَنْهُمْۖ فَأَعْرِضُواْ عَنْهُمْۖ إِنَّهُمْ رِجْسٌۖ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴿٩٥﴾ ﴾ التوبة.

الضبط / ولضبط موضع التوبة الآية (٩٥) حيث أنَّ نهاية الآية (وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ) لذا قد تجري على لسان القارئ (وبئس المصير) التي وردت في مواضع متشابهة معها والضابط هو دوران حرف السين في الآية وآخرها (سَيَحْلِفُونَ ، رِجْسٌۖ) فنربطها مع سين (يَكْسِبُونَ) على قاعدة دوران الحرف، وأما الموضع الأول فلا لبس فيه ويأتى بسهولة فى السياق (فَلْيَضْحَكُواْ قَلِيلًا وَلْيَبْكُواْ كَثِيرًا جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ)، ونربط الباء من (يَكْسِبُونَ) مع باء التوبة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، لأنَّ (جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ) وردت فقط في سورة التوبة.

وأما (**جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**) فوردت ثلاث مرات في السور (السجدة – الأحقاف – الواقعة) ووردت جميعها في سياق الحديث عن أصحاب الجنة:-

١- ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ السجدة.

٢- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ الأحقاف.

٣- ﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَٰلِ ٱللُّؤْلُوِ ٱلْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ الواقعة.

ملاحظة / وردت (جَزَاء بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ) مرة واحدة فقط في سورة فصلت الآيـــة (٢٨):﴿ ذَٰلِكَ جَزَآءُ أَعْدَآءِ ٱللَّهِ ٱلنَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ ٱلْخُلْدِ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، ومن الجدير بالذكر أنه وردت (بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ) في الآية (١٥) من سورة فصلت فاربطهما معاً على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٢٤٣٥ / حدد المواضع التي وردت فيها (أَحَدٍ مِّنْهُم)؟.

الجواب رقم ٢٤٣٥ / وردت (أَحَدٍ مِّنْهُم) أربع مرات في السور (البقرة – آل عمران – النساء – التوبة):-

١- ﴿ قُولُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِىَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قُلْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿٨٤﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَلَمْ يُفَرِّقُوا۟ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ أُو۟لَٰٓئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٥٢﴾ ﴾ النساء.

٤- ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ ۖ إِنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٨٤﴾ ﴾ التوبة.

الضبط /

١- تم ضبط موضعي البقرة وآل عمران في السؤال (٢٣٨).

٢- في النساء وردت في الصفحة الأولى من الجزء السادس فاجعلها علامة لك.

٣- موضع التوبة في عدم الصلاة على المنافقين وهذه الآية مشهورة.

سؤال رقم ٢٤٣٦ / اضبط مواضع (وَمَاتُواْ وَهُمْ فَاسِقُونَ) (وَمَاتُواْ وَهُمْ كَافِرُونَ) في سورة التوبة؟.

الجواب رقم ٢٤٣٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓۖ إِنَّهُمْ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُواْ وَهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٨٤﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ وَمَاتُواْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ ﴿١٢٥﴾ ﴾ التوبة.

الضبط /

١- في الآية التي وردت فيها (كَفَرُواْ) ختمت (وَمَاتُواْ وَهُمْ فَٰسِقُونَ) فلم تتكرر وهذا في الموضع الأول، أما في الموضع الثاني فلم ترد فخُتمت (وَمَاتُواْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ).

٢- أيضًا نضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الفاء من (فَٰسِقُونَ) قبل الكاف من (كَٰفِرُونَ).

سؤال رقم ٢٤٣٧ / اضبط مواضع (وَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ - فَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ)؟.

الجواب رقم ٢٤٣٧ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَجَٰهِدُواْ مَعَ رَسُولِهِ ٱسْتَـْٔذَنَكَ أُوْلُواْ ٱلطَّوْلِ

مِنْهُمْ وَقَالُوا۟ ذَرْنَا نَكُن مَّعَ ٱلْقَٰعِدِينَ ﴿٨٦﴾ التوبة.

٢- ﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ ۖ فَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا ٱلْقِتَالُ ۙ رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ ٱلْمَغْشِىِّ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ ۖ فَأَوْلَىٰ لَهُمْ ﴿٢٠﴾ محمد.

الضبط /

١- بالواو في التوبة (وَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ) وبالفاء في سورة مُحَمَّد (فَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ) ونضبطهما على قاعدة الواو قبل الفاء.

٢- أيضًا نربط الواو من (وَإِذَآ) مع واو التوبة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، فيكون الموضع الآخر ورد بالفاء.

٣- بعدها في التوبة (أَنْ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ) وبعدها في سورة مُحَمَّد (مُّحْكَمَةٌ): الهمزة من (أَنْ) قبل الميم من (مُّحْكَمَةٌ) على قاعدة الترتيب الهجائي، وأيضًا نربط الميم من (مُّحْكَمَةٌ) مع ميم اسم السورة محمد على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / في آخر صفحة من سورة التوبة وردت (وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ) مرتين بزيادة (مَا) والتي لم ترد في الموضع الأول من التوبة في الآية (٨٦) والمواضع هي:-

١- ﴿وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَزَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١٢٤﴾ التوبة.

٢- ﴿وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ هَلْ يَرَىٰكُم مِّنْ أَحَدٍ ثُمَّ ٱنصَرَفُوا۟ ۚ صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴿١٢٧﴾ التوبة.

الضبط / بعدها في أول موضع (فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ) وبعدها في ثاني موضع (نَّظَرَ

بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٍ): الفاء من (فَمِنۡهُم) قبل النون من (نَّظَرَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

ملاحظة / وردت كلمة (نُزِّلَتۡ) بحذف همزة القطع منها لمرة واحدة في القرآن الكريم في سورة مُحَمَّد الآية (٢٠):﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَوۡلَا نُزِّلَتۡ سُورَةٞۖ فَإِذَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٞ مُّحۡكَمَةٞ وَذُكِرَ فِيهَا ٱلۡقِتَالُ رَأَيۡتَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ يَنظُرُونَ إِلَيۡكَ نَظَرَ ٱلۡمَغۡشِيِّ عَلَيۡهِ مِنَ ٱلۡمَوۡتِۖ فَأَوۡلَىٰ لَهُمۡ ٢٠﴾، وهي قبل (فَإِذَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٞ) تماما، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وفي باقي القرآن الكريم وردت بهمزة القطع (أُنزِلَتۡ) فانتبه يا لبيب.

جاءت هذه الآية (٢٠ من سورة مُحَمَّد) بتقديم كلمة (نُزِّلَتۡ) بحذف همزة القطع وبالتشديد والذي يدل على المبالغة لأنَّها في حق الذين آمنوا.

سؤال رقم ٢٤٣٨ / كم مرة وردت كلمة (الطَّوْلِ)؟.

الجواب رقم ٢٤٣٨ / وردت كلمة (الطَّوْلِ) مرتان في السور (التوبة — غافر):-

١- ﴿ وَإِذَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٌ أَنۡ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَجَٰهِدُواْ مَعَ رَسُولِهِ ٱسۡتَـٔۡذَنَكَ أُوْلُواْ ٱلطَّوۡلِ مِنۡهُمۡ وَقَالُواْ ذَرۡنَا نَكُن مَّعَ ٱلۡقَٰعِدِينَ ٨٦﴾ التوبة.

٢- ﴿ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ ذِي ٱلطَّوۡلِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ إِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ٣﴾ غافر.

الضبط / قبلها في التوبة (أُوْلُواْ) وقبلها في غافر (ذِي): الهمزة من (أُوْلُواْ) قبل الذال من (ذِي) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٢٤٣٩ / أين وردت (الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ)؟.

الجواب رقم ٢٤٣٩ / وردت (الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ) مرتان في السور (البقرة

- التوبة):-

١- ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُم ۖ مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُوا۟ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ ۗ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ ﴿٢١٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ لَٰكِنِ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ جَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْخَيْرَٰتُ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾ التوبة.

سؤال رقم ٢٤٤٠ / اضبط مواضع (وَجَاهَدُواْ – جَاهَدُواْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ)؟.

الجواب رقم ٢٤٤٠ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَوا۟ وَّنَصَرُوٓا۟ أُو۟لَٰٓئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يُهَاجِرُوا۟ مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَىْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا۟ ۚ وَإِنِ ٱسْتَنصَرُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ فَعَلَيْكُمُ ٱلنَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٧٢﴾ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ لَٰكِنِ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ جَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْخَيْرَٰتُ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ الحجرات.

الضبط / في الطرفين (الأنفال – الحجرات) أتت بهذه الصيغة (وَجَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ): بالواو (وَجَٰهَدُوا۟) وزيادة (فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ)، بينما الموضع

الوسط (وهو في آخر صفحة من الجزء العاشر) جاء بلا واو ولا زيادة (فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ): أي (جَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ) ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

ملاحظة / في التوبة الآية (٤١) وردت بهذه الصيغة (وَجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ) وهي الوحيدة في القرآن الكريم:﴿ ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُواْ بِأَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٌ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٤١﴾ ﴾ التوبة: ٤١، فانتبه يا لبيب.

ملاحظة ٢ / (وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) وردت ست مرات في القرآن الكريم في السور (البقرة ٥ – آل عمران ١٠٤ – التوبة ٨٨ – النور ٥١ – الروم ٣٨ – لقمان ٥) ولا داعي لحصرها.

سؤال رقم ٢٤٤١ / اضبط مواضع (أَعَدَّ اللهُ لَهُمْ)؟.

الجواب رقم ٢٤٤١ / وردت (أَعَدَّ اللهُ لَهُمْ) أربع مرات في السور (التوبة – الأحزاب – المجادلة – الطلاق):-

١- ﴿ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٨٩﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلۡمُسۡلِمِينَ وَٱلۡمُسۡلِمَٰتِ وَٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ وَٱلۡقَٰنِتِينَ وَٱلۡقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلۡخَٰشِعِينَ وَٱلۡخَٰشِعَٰتِ وَٱلۡمُتَصَدِّقِينَ وَٱلۡمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلۡحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمۡ وَٱلۡحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمٗا ﴿٣٥﴾ ﴾ الأحزاب.

٣- ﴿ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمۡ عَذَابٗا شَدِيدًاۖ إِنَّهُمۡ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ المجادلة.

٤- ﴿أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴿١٠﴾﴾ الطلاق.

الضبط /

١- في كل المواضع وردت صدر آية عدا موضع الأحزاب.

٢- بعدها في التوبة (جَنَّتٍ) نربط التاء منها مع تاء التوبة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- وبعدها في الأحزاب (أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا) وهذه الآية من الآيات المشهورة جدا لديكم فلن تلتبس عليكم.

٤- بعدها في سورتي (المجادلة والطلاق): (عَذَابًا شَدِيدًا) وهاتين السورتين وردا في نفس الجزء (قد سمع) الجزء الثامن والعشرون فاجعله علامة لك.

سؤال رقم ٢٤٤٢ / اضبط مواضع (وَلاَ عَلَى الْمَرْضَى - وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ)؟.

الجواب رقم ٢٤٤٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا۟ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩١﴾﴾ التوبة.

٢- ﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا۟ مِنۢ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمْ....﴿٦١﴾﴾ النور.

٣- ﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٧﴾﴾ الفتح.

الضبط / في التوبة (وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ) الوحيد ورد بهذه الصيغة ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، بينما في النور والفتح (وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ) فقد تطابق الذي جاء قبلها في الآيتين (لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ) فاجعلها علامة لك على موضعي (وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ).

سؤال رقم ٢٤٤٣ / اضبط مواضع (وَلاَ عَلَى الَّذِينَ)؟.

الجواب رقم ٢٤٤٣ / وردت (وَلاَ عَلَى الَّذِينَ) مرتان كلاهما في التوبة في آيتين متتاليتين (آخر آيتين من الجزء العاشر):-

١- ﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُواْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩١﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّواْ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُواْ مَا يُنفِقُونَ ﴿٩٢﴾ ﴾ التوبة.

الضبط /

بعدها في الموضع الأول (لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ) نربط اللام من كلمة (لَا يَجِدُونَ) مع لام أول (أقصد به الموضع الأول)، وبعدها في الثاني (إِذَا مَآ أَتَوْكَ) نربط ألف المد في الكلمات (إِذَا مَآ أَتَوْكَ) مع ألف المد من ثاني (أقصد ب الموضع الثاني) على قاعدة الأول والثاني.

سؤال رقم ٢٤٤٤ / أين وردت (لِلَّهِ وَرَسُولِهِ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ٢٤٤٤ / وردت (لِلَّهِ وَرَسُولِهِ) مرتان في السور (التوبة – الأحزاب):-

١- ﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا۟ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩١﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ ۞ وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتَعْمَلْ صَٰلِحًا نُّؤْتِهَآ أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ ﴾ الأحزاب.

الضبط / ونضبط مواضعها بسياق الآيات قبلها بهذه الجملة (**نصيحة التائبين وقنوت الأحزاب**): معنى (**نصيحة التائبين**) أي (إِذَا نَصَحُوا۟) في التوبة، ومعنى (**وقنوت الأحزاب**) أي (وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ) في الأحزاب.

سؤال رقم ٢٤٤٥ / أين وردت (مِن سَبِيلٍ)؟.

الجواب رقم ٢٤٤٥ / وردت (مِن سَبِيلٍ) خمس مرات في السور (التوبة – غافر – الشورى ثلاث مواضع):-

١- ﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا۟ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩١﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ قَالُوا۟ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ فَٱعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ ﴿١١﴾ ﴾ غافر.

٣- ﴿ وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ ﴿٤١﴾ ﴾ الشورى.

٤- ﴿ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن وَلِىٍّ مِّنۢ بَعْدِهِۦ ۗ وَتَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِّن سَبِيلٍ ﴿٤٤﴾ ﴾ الشورى.

٥- ﴿ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنْ أَوْلِيَآءَ يَنصُرُونَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۗ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن سَبِيلٍ ﴿٤٦﴾ ﴾ الشورى.

الضبط / في كل المواضع وردت ختام آية عدا موضع سورة التوبة جاء بعدها (وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ) وهو أول موضع القرآن الكريم.

ملاحظة ١ / وردت كلمة (حَزَنًا) مرتان في السور (التوبة – القصص):-

١- ﴿ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوۡكَ لِتَحۡمِلَهُمۡ قُلۡتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحۡمِلُكُمۡ عَلَيۡهِ تَوَلَّواْ وَّأَعۡيُنُهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُواْ مَا يُنفِقُونَ ﴿٩٢﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ فَٱلۡتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرۡعَوۡنَ لِيَكُونَ لَهُمۡ عَدُوّٗا وَحَزَنًاۗ إِنَّ فِرۡعَوۡنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا كَانُواْ خَٰطِـِٔينَ ﴿٨﴾ ﴾ القصص.

الضبط / في القصص بالواو (وَحَزَنًا) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

ملاحظة ٢ / وردت (مَا يُنفِقُونَ) ثلاث مرات في السور (آل عمران التوبة موضعان في آيتين متتاليتين وهما في آخر الجزء العاشر):-

١- ﴿ مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِي هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَثَلِ رِيحٖ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتۡ حَرۡثَ قَوۡمٖ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فَأَهۡلَكَتۡهُۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِنۡ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ﴿١١٧﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ لَّيۡسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلۡمَرۡضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُواْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦۚ مَا عَلَى ٱلۡمُحۡسِنِينَ مِن سَبِيلٖۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٩١﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوۡكَ لِتَحۡمِلَهُمۡ قُلۡتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحۡمِلُكُمۡ عَلَيۡهِ تَوَلَّواْ وَّأَعۡيُنُهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُواْ مَا يُنفِقُونَ ﴿٩٢﴾ ﴾ التوبة.

وأخيرا فيما يلي جدول لضبط بدايات ونهايات أحزاب وأرباع الجزء العاشر:–

الجزء العاشر	ح ١	ب	٣٧	غَنِيمَةٌ وَإِن جَنَحُواْ فَـ بَرَاءةٌ وَسِقَايَةَ
		هـ	٣٨	وَأَعِدُّواْ لَهُم لِأَخِرِ الأَنْفَالِ وَعِمِّرُوا المَسَاجِدَ وَآمِنُوا بِرَسُولِ الهُدَى
	ح ٢	ب	٣٩	الأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ أَرَادُواْ الْخُرُوجَ وَالصَّدَقَاتُ لِـ مَنْ عَاهَدَ اللّهَ
		هـ	٤٠	إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ لَوْ أَنَّهُمْ رَضُوْاْ يَحْلِفُونَ بِاللّهِ إِذَا مَا أَتَوْكَ
	بداية ونهاية الاحزاب			الغَنِيمَةُ للذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَكَثِيرًا مِّنَ الأَحْبَارِ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ

معنى (ح١ و ح٢) أي الأحزاب، ومعنى (ب) أي بداية الربع، ومعنى (هـ) أي نهاية الربع.

سورة التوبة / الجزء الحادي عشر

سؤال رقم ٢٤٤٦ / كم مرة وردت (إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٤٤٦ / وردت (إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ) مرتان في السور (التوبة – الشورى):-

١- ﴿ ۞ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَسۡتَـٔۡذِنُونَكَ وَهُمۡ أَغۡنِيَآءُۚ رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلۡخَوَالِفِ وَطَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ فَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٩٣﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَظۡلِمُونَ ٱلنَّاسَ وَيَبۡغُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٤٢﴾ ﴾ الشورى.

الضبط /

١- بعدها في التوبة (يَسۡتَـٔۡذِنُونَكَ وَهُمۡ أَغۡنِيَآءُ) وبعدها في الشورى (يَظۡلِمُونَ ٱلنَّاسَ): السين من (يَسۡتَـٔۡذِنُونَكَ) قبل الظاء من (يَظۡلِمُونَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- أيضًا نربط التاء من كلمة (يَسۡتَـٔۡذِنُونَكَ) مع تاء التوبة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبضبط هذا الموضع يُضبط موضع الشورى والذي وردت فيه (يَظۡلِمُونَ ٱلنَّاسَ) بعد (إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ).

سؤال رقم ٢٤٤٧ / كم مرة وردت (الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٤٤٧ / وردت (الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ) مرتان في السور (التوبة – النور):-

١- ﴿ ۞ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَسۡتَـٔۡذِنُونَكَ وَهُمۡ أَغۡنِيَآءُۚ رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ

ٱلۡخَوَالِفِ وَطَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ فَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٩٣﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِذَا كَانُواْ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمۡرٖ جَامِعٖ لَّمۡ يَذۡهَبُواْ حَتَّىٰ يَسۡتَـٔۡذِنُوهُۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَـٔۡذِنُونَكَ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۚ فَإِذَا ٱسۡتَـٔۡذَنُوكَ لِبَعۡضِ شَأۡنِهِمۡ فَأۡذَن لِّمَن شِئۡتَ مِنۡهُمۡ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمُ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٦٢﴾ ﴾ النور.

الضبط / بعدها في التوبة (وَهُمۡ أَغۡنِيَآءُ) نربط الواو من (وَهُمۡ) مع واو أول (أقصد به الموضع الأول)، وبعدها في النور (ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ) نربط الف المد من (أُوْلَٰٓئِكَ) مع ألف المد من ثاني (أقصد به الموضع الثاني) على قاعدة الموضع الأول والثاني.

سؤال رقم ٢٤٤٨ / كم مرة وردت (طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٤٤٨ / وردت (طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ) ثلاث مرات في السور (التوبة – النحل – مُحَمَّد):-

١- ﴿ ۞ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَسۡتَـٔۡذِنُونَكَ وَهُمۡ أَغۡنِيَآءُۚ رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلۡخَوَالِفِ وَطَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ فَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٩٣﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَسَمۡعِهِمۡ وَأَبۡصَٰرِهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡغَٰفِلُونَ ﴿١٠٨﴾ ﴾ النحل.

٣- ﴿ وَمِنۡهُم مَّن يَسۡتَمِعُ إِلَيۡكَ حَتَّىٰٓ إِذَا خَرَجُواْ مِنۡ عِندِكَ قَالُواْ لِلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ مَاذَا قَالَ ءَانِفًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهۡوَآءَهُمۡ ﴿١٦﴾ ﴾ محمد.

الضبط /

الوحيدة في التوبة وردت بالواو (وَطَبَعَ) والتوبة فيها واو نربطها مع واو (وَطَبَعَ) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وباقي المواضع (النحل وسورة مُحَمَّد بلا واو)، سبقها في النحل ومُحَمَّد (أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ) فاجعلها علامة لك بأنه وردت (طَبَعَ) بلا واو، بينما في التوبة وردت بالواو (وَطَبَعَ).

سؤال رقم ٢٤٤٩ / اضبط مواضع (عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ) خصوصاً ما قبلها؟.

الجواب رقم ٢٤٤٩ / وردت (عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ) أربع مرات في السور (الأعراف – التوبة موضعان – المنافقون):-

١- ﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ أَهْلِهَآ أَن لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْۚ وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٨٧﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ ۞ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَآءُۚ رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ وَطَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩٣﴾ ﴾ التوبة.

٤- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾ ﴾ المنافقون.

الضبط /

١- في كل المواضع جاء قبلها الطبع باختلاف تشكيلاتها وكما سأوضح في النقاط التالية.

٢- قبلها في الأعراف (وَنَطْبَعُ) بالنون وهذه نربطها مع نون (نَشَآءُ) التي وردت قبلها في نفس الاية على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- موضعي التوبة تم ضبطهم في السؤال (٢٣٣١).

٤- أمَّا في سورة المنافقون قبلها (فَطُبِعَ) بالفاء ونربطها مع فاء المنافقون على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٥- في التوبة الموضع الأول (وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ) وفي المنافقون (فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ): بالواو في التوبة وبالفاء في المنافقون ونضبطهما على قاعدة الواو قبل الفاء.

الخلاصة:-

الأعراف	التوبة أول موضع	التوبة ثان موضع	المنافقون
وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ	وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ	وَطَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ	فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ

ملاحظة / (فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) هي الوحيدة في القرآن في آية التوبة الموضع الثاني (٩٣).

سؤال رقم ٢٤٥٠ / كم مرة وردت (إِذَا رَجَعْتُمْ)؟.

الجواب رقم ٢٤٥٠ / وردت (إِذَا رَجَعْتُمْ) مرتان في السور (البقرة - التوبة):-

١- ﴿ وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ ۚ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ ۖ وَلَا تَحْلِقُوا۟
رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْىُ مَحِلَّهُۥ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ
فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ۚ فَإِذَآ أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ فَمَا
ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ ۚ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِى ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ۗ تِلْكَ
عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ۗ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ
وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿يَعۡتَذِرُونَ إِلَيۡكُمۡ إِذَا رَجَعۡتُمۡ إِلَيۡهِمۡۚ قُل لَّا تَعۡتَذِرُواْ لَن نُّؤۡمِنَ لَكُمۡ قَدۡ نَبَّأَنَا ٱللَّهُ مِنۡ أَخۡبَارِكُمۡۚ وَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٩٤﴾ التوبة.

الضبط / قبلها في البقرة (وَسَبۡعَةٍ) نربط الباء منها مع باء البقرة، وقبلها في التوبة (يَعۡتَذِرُونَ إِلَيۡكُمۡ) نربط التاء من (يَعۡتَذِرُونَ) مع تاء التوبة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٤٥١ / اضبط موضعي التوبة: (وَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ) (فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ)؟.

الجواب رقم ٢٤٥١ / المواضع هي:-

١- ﴿يَعۡتَذِرُونَ إِلَيۡكُمۡ إِذَا رَجَعۡتُمۡ إِلَيۡهِمۡۚ قُل لَّا تَعۡتَذِرُواْ لَن نُّؤۡمِنَ لَكُمۡ قَدۡ نَبَّأَنَا ٱللَّهُ مِنۡ أَخۡبَارِكُمۡۚ وَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٩٤﴾ التوبة.

٢- ﴿وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ١٠٥﴾ التوبة.

الضبط /

١- الموضع الأول في المنافقين وأعمالهم غير ظاهرة ولكن الله يعلم السر وأخفى وأيضا إطلاع الرسول عليها بأمر الله تعالى لذا أتت (قَدۡ نَبَّأَنَا ٱللَّهُ مِنۡ أَخۡبَارِكُمۡ)، بينما الموضع الثاني في أعمال العباد ومنهم المؤمنون وطاعاتهم وأعمالهم ظاهرة لله ولرسوله وللمؤمنين.

٢- في الموضع الأول (وَسَيَرَى) وفي الثاني (فَسَيَرَى) وقاعدتها الواو قبل الفاء، وبما

أنه أتت بالواو (وَسَيَرَى) فلم تتكرر: بمعنى أنه أتت (ثُمَّ تُرَدُّونَ) أي لم ترد بالواو، بينما الموضع الثاني (فَسَيَرَى) فأتت فيها (وَسَتُرَدُّونَ) بالواو، وأيضًا الموضع الثاني بدأ (وَقُلِ اعْمَلُوا) بالواو فلم تتكرر بعدها بل أتت بالفاء (فَسَيَرَى) وسرعة الإجابة فالفاء للتعقيب ومباشر.

٣- الموضع الثاني زادت كلمة (وَالْمُؤْمِنُونَ) جاء عاماً لجميع العباد ومما يطلع عليه الناس جميعا ومنهم المؤمنون فأتت فيها زيادة كلمة (وَالْمُؤْمِنُونَ) وأيضًا نضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، ومن هنا يتبين لنا أن الموضع الأول لم يرد فيه ذكر المؤمنين لأنه في المنافقين وأمرهم وأعمالهم لا يعملها إلا الله تعالى ورسول الله ﷺ بما أطلعه الله عليه.

فائدة /

أحدهما: ذكر (**والمؤمنون**) في الآية الثانية، وتركه في الأولى.

الثاني: قوله في الآية الأولى: (**ثم تردون**) وفي الآية الثانية: (**وستردون**) وهل لاختلافهما معنى يوجبه ويخصصه بالمكان الذي يخصه؟.

والجواب عن الأولى أن يقال: إنَّ المخاطبين في الآية الأولى هم المنافقون، والمخاطبون في الثانية هم المؤمنون، لأنه قال في الأولى: يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُل لَّا تَعْتَذِرُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ ..) والثانية قال قبلها (خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) التوبة: ١٠٣ وبعدها: (أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) التوبة: ١٠٤ ثم قال: (وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ) التوبة: ١٠٥، وإذا اختلف المخاطبون بما بيّنا في الآيتين كان قوله: (وسيرى الله عملكم ورسوله) بعد قوله: (قَدْ نَبَّأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ) معناه: أن الله قد أخبرنا بأخباركم التي تخفونها في أنفسكم

وتجاهرون بها من كان من المنافقين مثلكم، والله سيرى ما يكون منكم بعد، ويرى رسوله بإطلاع الله له عليه، وأعمالهم التي لأجلها يحكم عليها بالإنفاق يراها الله تعالى ويطلع الله عليها رسوله ﷺ، وما كل مؤمن يعلمها، فلذلك لم يقل في هذا المكان: (والمؤمنون) بعد قوله: (وسيرى الله عملكم ورسوله)، وأما الآية الثانية فإنها فيمن أمر الله تعالى نبيه وهم الذين أوجب عليهم الصدقات بأن يقول لهم: اعملوا ما أمركم الله تعالى به من الطاعات كالصلوات والصدقات، فإن الله ورسوله والمؤمنين يرون ذلك. وهذه الأعمال مما ترى بالعين خلاف أعمال المنافقين التي تقتضي لهم النفاق لإضمارهم خلاف إظهارهم، وهو مما لا يرى بالعين، وإنما يعلمه عالم الغيب، فلذلك لم يذكر (المؤمنون) في الأولى، وذكره في الثانية.

والجواب عن المسألة الثانية: أن معنى قوله للمنافقين: (..قَدْ نَبَّأَنَا اللهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) أي: سيعلم الله حقيقة عملكم، وأنه عن غير صحة اعتقاد منكم، وأن اعتذاركم قول بلسانكم، لا يطابقه منطوى ضميركم، وهذا ظاهر، يكون الجزاء عليه خلافه.

ففصل بينه وبين ردهم إلى الله تعالى للجزاء عليه بقوله: (ثم) أي: عملكم، يعلم الله من باطنه خلاف ظاهره، وقد أمرنا بالرضى به وحقن دمائكم له، ثم إن الحكم إذا رددتم إلى الله تعالى في الآخرة بخلافه، فالبعد ما بين الظاهر من عملكم، وما تجازون به دخلت ثم.

وليست كذلك الآية الأخيرة، لأن قبلها بعث على عمل الخير بقوله تعالى: (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) التوبة: ١٠٥ وهو وعد، والأول وعيد، وبعده: (وستردون) لأنه وعد بما يشاكل أفعالهم ويطابق أعمالهم من حسن الثواب وجميل الجزاء، ولم يبعد عنها كبعد جزاء المنافقين عما هو ظاهر من أعمالهم التي يراؤونها بها، ويعلم الله تعالى خلافها منهم، فجرى الكلام على نسق واحد، فقال: (فسيرى الله) (وستردون) ولم تدخل ثم التي هي للتراخي والتباعد، فاختصاص كل

موضع بما اختص به من اللفظ لما ذكرنا. (درة التنزيل وغرة التأويل).

سؤال رقم ٢٤٥٢ / كم مرة وردت (ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٤٥٢ / وردت (ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) مرتان في السور (التوبة – الجمعة):-

١- ﴿ يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُل لَّا تَعْتَذِرُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٤﴾ سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٩٥﴾ ﴾ التوبة: ٩٤ – ٩٥.

٢- ﴿ قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾ ﴾ الجمعة: ٨ – ٩.

الضبط / بعدها في التوبة (سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ) وبعدها في الجمعة (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ): السين من (سَيَحْلِفُونَ) قبل الياء من (يَا أَيُّهَا) على قاعدة الترتيب الهجائي.

ملاحظة / (إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) وردت في الموضع الثاني من التوبة والذي مر معنا في السؤال السابق فانتبه يالبيب.

سؤال رقم ٢٤٥٣ / حدد المواضع التي وردت فيها (فَأَعْرِضُواْ – فَأَعْرَضُواْ)؟.

الجواب رقم ٢٤٥٣ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَـٰنِهَا مِنكُمۡ فَـَٔاذُوهُمَاۖ فَإِن تَابَا وَأَصۡلَحَا فَأَعۡرِضُواْ عَنۡهُمَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ تَوَّابٗا رَّحِيمًا ١٦ ﴾ النساء.

٢- ﴿ سَيَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمۡ إِذَا ٱنقَلَبۡتُمۡ إِلَيۡهِمۡ لِتُعۡرِضُواْ عَنۡهُمۡۖ فَأَعۡرِضُواْ عَنۡهُمۡۖ إِنَّهُمۡ رِجۡسٞۖ وَمَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ٩٥ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ فَأَعۡرَضُواْ فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ سَيۡلَ ٱلۡعَرِمِ وَبَدَّلۡنَٰهُم بِجَنَّتَيۡهِمۡ جَنَّتَيۡنِ ذَوَاتَيۡ أُكُلٍ خَمۡطٖ وَأَثۡلٖ وَشَيۡءٖ مِّن سِدۡرٖ قَلِيلٖ ١٦ ﴾ سبأ.

الضبط /

١- في النساء والتوبة (فَأَعْرِضُواْ) براء مكسورة، بينما في سبأ براء مفتوحة (فَأَعۡرَضُواْ).

٢- بعدها في النساء (عَنۡهُمَآ) بالتثنية أي اللذان يقعان بفاحشة الزنا فان تابا أيضا بالتثنية وعليه أتت (عَنۡهُمَآ) بالتثنية مناسبة للسياق، بينما في التوبة (عَنۡهُمۡ) بالجمع والمقصود بهم المنافقون.

٣- وبعدها في سورة سبأ (فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ) نربط السين من (فَأَرۡسَلۡنَا) مع سين سبأ على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٤٥٤ / اضبط موضعي (وَمِنَ الأَعْرَابِ مَنْ) وما جاء بعدها والتي وردت فقط في سورة التوبة؟.

الجواب رقم ٢٤٥٤ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ ٱلدَّوَآئِرَ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٩٨﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَٰتٍ عِندَ ٱللَّهِ وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِ أَلَآ إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ ٱللَّهُ فِي رَحْمَتِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩٩﴾ ﴾ التوبة.

الضبط /

١- بعدها في الموضع الأول (يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا) وبعدها في الموضع الثاني (يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ) نربط النون من كلمة (يُؤْمِنُ) مع نون ثاني (أقصد به الموضع الثاني) وبضبطه يُضبط الموضع الأول الذي ورد فيه (يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا).

٢- ولاحظ في الموضع الثاني بعد الإيمان بالله واليوم الآخر وردت (وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ): في الموضع الأول بعدها (مَغْرَمًا) وفي الثاني (قُرُبَٰتٍ) ولاحظ كلمة (قُرْبَةٌ) التي وردت بعدها في نفس الآية فاربطهما معا على قاعدة الموافقة والمجاورة.

فائدة / من هم الأَعراب؟ (د.فاضل السامرائي):-

الأعراب هم سكان البادية، أهل اللغة يفرقون بين كلمة العرب والأعراب، العرب سكان المدن أي الحضر والأعراب سكان البادية. أما لماذا هم أشد كفراً ونفاقاً؟ لأن توحشهم في البادية وقساوة قلوبهم وجفاؤهم حكمهم هذا الجفاء، طبيعة نشأتهم يكون أقسى قلباً وأشد جفاء من سكان الحضر مع أن قسماً من الأعراب كما ذكر تعالى أثنى عليهم (وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَاتٍ عِندَ اللهِ (٩٩) التوبة).

سؤال رقم ٢٤٥٥ / اضبط مواضع (يَتَّخِذُ – يَتَّخِذِ)؟.

الجواب رقم ٢٤٥٥ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِۗ وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِذْ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾ ﴾ البقرة:.

٢- ﴿ وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَءَامُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ وَلَءَامُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِۚ وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيْطَٰنَ وَلِيًّا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴿١١٩﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ ٱلدَّوَآئِرَۚ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٩٨﴾ ﴾ التوبة.

الضبط / في الطرفين (البقرة – التوبة) تطابقا بينما في الموضع الوسط (النساء) أتت (وَمَن يَتَّخِذِ) ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

سؤال رقم ٢٤٥٦ / كم مرة وردت (عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ السَّوْءِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٤٥٦ / وردت (عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ السَّوْءِ) مرتان في السور (التوبة – الفتح):-

١- ﴿ وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ ٱلدَّوَآئِرَۚ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٩٨﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِۚ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِۖ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتْ

مَصِيرًا ﴿٦﴾ الفتح.

الضبط /

بعدها في التوبة (وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) وبعدها في الفتح (وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ): الهمزة من اسم الجلال (وَٱللَّهُ) قبل الغين من (وَغَضِبَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد حرف الواو من الكلمتين (وَٱللَّهُ –وَغَضِبَ).

سؤال رقم ٢٤٥٧ / كم مرة وردت (وَيَتَّخِذَ – وَيَتَّخِذُ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٤٥٧ / كل كلمة وردت مرة واحدة:-

١- ﴿ إِن يَمۡسَسۡكُمۡ قَرۡحٞ فَقَدۡ مَسَّ ٱلۡقَوۡمَ قَرۡحٞ مِّثۡلُهُۥۚ وَتِلۡكَ ٱلۡأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيۡنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعۡلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمۡ شُهَدَآءَۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٠﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَمِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ مَن يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَٰتٍ عِندَ ٱللَّهِ وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِۚ أَلَآ إِنَّهَا قُرۡبَةٞ لَّهُمۡۚ سَيُدۡخِلُهُمُ ٱللَّهُ فِي رَحۡمَتِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٩٩﴾ ﴾ التوبة.

الضبط /

١- في آل عمران (وَيَتَّخِذَ) بفتح الذال ولاحظ كلمة (وَلِيَعۡلَمَ) بفتح الميم قبلها فاربطهما معا على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- في التوبة (وَيَتَّخِذُ) بضم الذال ولاحظ قبلها كلمة (يُؤۡمِنُ) بضم النون فاربطهما معا على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٢٤٥٨ / كم مرة وردت (اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٤٥٨ / وردت (اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ) مرتان في السور (التوبة –

الفتح):-

١- ﴿ وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَٰتٍ عِندَ ٱللَّهِ وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِۚ أَلَآ إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْۚ سَيُدْخِلُهُمُ ٱللَّهُ فِي رَحْمَتِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩٩﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ هُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْهَدْيَ مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُۥۚ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنَٰتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَـُٔوهُمْ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةُۢ بِغَيْرِ عِلْمٍۖ لِّيُدْخِلَ ٱللَّهُ فِي رَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۚ لَوْ تَزَيَّلُواْ لَعَذَّبْنَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٥﴾ ﴾ الفتح.

الضبط / في التوبة (سَيُدْخِلُهُمُ ٱللَّهُ فِي رَحْمَتِهِۦٓ) وفي الفتح (لِّيُدْخِلَ ٱللَّهُ فِي رَحْمَتِهِۦ):

في التوبة (سَيُدْخِلُهُمُ) وفي الفتح (لِّيُدْخِلَ) الكلمة الأطول في السورة الأطول وهي سورة التوبة.

ملاحظة / الآيتين: الأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلاَّ يَعْلَمُواْ حُدُودَ مَا أَنزَلَ اللّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ {التوبة/٩٧} وَمِنَ الأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ السَّوْءِ وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ {التوبة/٩٨}، يحدث لبس في الخاتمتين بأن يجعل أحدهما مكان الأخرى: ولضبطهما:-

١- الآية الأولى خُتمت (وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) ورد قبلها كلمة (أَلاَّ يَعْلَمُواْ) فاربطها مع (عَلِيمٌ) تشابهتا في معظم الحروف.

٢- الآية الثانية خُتمت (وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) ورد قبلها كلمة (السَّوْءِ) نربط السين منها مع سين (سَمِيعٌ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

وقد تم شرح معانيهما في السؤال (٢٣٢٩) لمن أراد الاستفاضة أكثر.

سؤال رقم ٢٤٥٩ / كم مرة وردت (وَالسَّابِقُونَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٤٥٩ / وردت (وَالسَّابِقُونَ) مرتان في السور (التوبة – الواقعة):-

١- ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحۡسَٰنٖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُ وَأَعَدَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي تَحۡتَهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ١٠٠﴾ التوبة.

٢- ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ١٠ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡمُقَرَّبُونَ ١١﴾ الواقعة: ١٠ – ١١.

الضبط / بعدها في التوبة (ٱلۡأَوَّلُونَ) وهي أول موضع فنربط أول مع (ٱلۡأَوَّلُونَ) وبضبط موضع التوبة يُضبط الموضع الآخر في سورة الواقعة التي ورد بعدها (ٱلسَّٰبِقُونَ).

سؤال رقم ٢٤٦٠ / حدد المواضع التي وردت فيها كلمة (الأَوَّلُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٤٦٠ / وردت كلمة (الأَوَّلُونَ) ست مرات في السور (التوبة – الإسراء – الأنبياء – المؤمنون – الصافات – الواقعة) ونضبطها بالجملة الإنشائية:

(تابت إسراء والمؤمنون و " الأَوَّلُونَ " من الأنبياء في الصافات والواقعة):-

١- ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحۡسَٰنٖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُ وَأَعَدَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي تَحۡتَهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ١٠٠﴾ التوبة.

٢- ﴿وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرۡسِلَ بِٱلۡأٓيَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلۡأَوَّلُونَۚ وَءَاتَيۡنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبۡصِرَةٗ فَظَلَمُواْ بِهَاۚ وَمَا نُرۡسِلُ بِٱلۡأٓيَٰتِ إِلَّا تَخۡوِيفٗا ٥٩﴾ الإسراء.

٣- ﴿بَلۡ قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمِۭ بَلِ ٱفۡتَرَىٰهُ بَلۡ هُوَ شَاعِرٞ فَلۡيَأۡتِنَا بِـَٔايَةٖ كَمَآ أُرۡسِلَ ٱلۡأَوَّلُونَ ٥﴾ الأنبياء.

٤- ﴿بَلۡ قَالُواْ مِثۡلَ مَا قَالَ ٱلۡأَوَّلُونَ ٨١﴾ المؤمنون.

٥- ﴿أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ ١٦ أَوَءَابَآؤُنَا ٱلۡأَوَّلُونَ ١٧﴾ الصافات: ١٦ – ١٧.

٦- ﴿ وَكَانُوا۟ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَـٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٤٧﴾ أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ الواقعة: ٤٧ – ٤٨.

الضبط / آخر موضعين (الصافات والواقعة) تطابق الذي جاء قبلها (أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَـٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿١٦﴾ أَوَءَابَآؤُنَا) مع الانتباه لاختلاف رسم كلمتي (أَءِذَا – أَئِذَا) في الموضعين، فانتبه يا لبيب.

فائدة /

هذة الآيات أتت كلها هكذا (أَءِذَا) تكررت (١١) مرة، وآية واحدة أتت بخلاف ذلك هكذا (أَئِذَا) وهي قوله تعالى في سورة الواقعة: (وَكَانُوا۟ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَـٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ) تجد أن الآيات الإحدى عشر انفصلت لأنَّ كل واحدة منهم تعترف بالموت وتعترف بالمصير إلى تراب لكن فى سورة الواقعة أصحاب الشمال كانوا لا يعترفون بالموت كانوا يظنون أنهم ملتصقون بالدنيا لا ينفصلون عنها السر أن هؤلاء ذكر الله أنهم مترفون ولم يذكر اللذين أعترفوا بالموت مترفون لماذا لأن الترف وهو كما ذكر أبو السعود كانوا قبل العذاب فى الدنيا منعمين بأنواع النعيم بالمأكل والمشارب والمساكن الطيبة منهمكين فى الشهوات أ. هـ.

من تفسير أبو السعود والمترف صاحب المال يظن أن هذا المال يدفع عنه الموت ويمنع عن النية ولكنهم خاطبوا الرسل على أفتراض أننا سنموت مع استبعاد الموت فى أنفسهم..

سؤال رقم ٢٤٦١ / كم مرة وردت كلمة (وَالأَنصَارِ)؟.

الجواب رقم ٢٤٦١ / وردت كلمة (وَالأَنصَارِ) مرتان كلاهما في التوبة:-

١- ﴿ وَٱلسَّـٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَـٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَـٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ

عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ
ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِىِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِى سَاعَةِ
ٱلْعُسْرَةِ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّهُۥ بِهِمْ
رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٧﴾ ﴾ التوبة.

الضبط /

١- سبقها في الموضعين كلمة المهاجرين.

٢- احفظ موضعهما لدى السابقون - وتاب الله.

سؤال رقم ٢٤٦٢ / كم مرة وردت (رَّضِيَ اللّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ)؟.

الجواب رقم ٢٤٦٢ / وردت (رَّضِيَ اللّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ) أربع مرات في السور (المائدة - التوبة — المجادلة — البينة) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**مائدةٌ لمن تاب بعد الجدال في البينة**):-

١- ﴿ قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ ۚ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ
خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١١٩﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ
عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ
ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ
كَانُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ كَتَبَ
فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا

ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ أُوْلَٰٓئِكَ حِزۡبُ ٱللَّهِۚ أَلَآ إِنَّ حِزۡبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿٢٢﴾ المجادلة.

٤- ﴿جَزَآؤُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ ذَٰلِكَ لِمَنۡ خَشِيَ رَبَّهُۥ ﴿٨﴾ البينة.

الضبط /

١- كل المواضع معها جنات: أتت قبلها في كل المواضع عدا سورة التوبة أتت بعدها.

٢- بعدها في المائدة والتوبة تطابق الذي جاء بعدها (ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ).

٣- وردت كلمة (أَبَدٗا) في كل المواضع مع (خَٰلِدِينَ فِيهَآ) عدا سورة المجادلة وهي أطول آية من بين كل المواضع المذكورة فانتبه.

ملاحظة ١ / تم ضبط مواضع (خَٰلِدِينَ فِيهَآ) والتي اقترنت مع كلمة (أَبَدٗا) في الكتاب السؤال (١١٢٥).

ملاحظة ٢ / في سورة الفتح جاءت مختصرة (رَضِيَ ٱللَّهُ) في الآية (١٨): ﴿ لَّقَدۡ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ يُبَايِعُونَكَ تَحۡتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمۡ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيۡهِمۡ وَأَثَٰبَهُمۡ فَتۡحٗا قَرِيبٗا ﴿١٨﴾ الفتح: ١٨ ، فانتبه لها بأنها الوحيدة بهذه الصيغة.

سؤال رقم ٢٤٦٣ / كم مرة وردت (وَأَعَدَّ لَهُمۡ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٤٦٣ / وردت (وَأَعَدَّ لَهُمۡ) خمس مرات في السور (التوبة – الأحزاب ثلاث مواضع – الفتح) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" وَأَعَدَّ لَهُمۡ "

بعد توبتهم فتحاً على ثلاث من الأحزاب):-

١- ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحۡسَٰنٖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُ وَأَعَدَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي تَحۡتَهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ١٠٠﴾ التوبة.

٢- ﴿تَحِيَّتُهُمۡ يَوۡمَ يَلۡقَوۡنَهُۥ سَلَٰمٞۚ وَأَعَدَّ لَهُمۡ أَجۡرٗا كَرِيمٗا ٤٤﴾ الأحزاب.

٣- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمۡ عَذَابٗا مُّهِينٗا ٥٧﴾ الأحزاب.

٤- ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَعَنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمۡ سَعِيرًا ٦٤﴾ الأحزاب.

٥- ﴿وَيُعَذِّبَ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ وَٱلۡمُشۡرِكَٰتِ ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوۡءِۚ عَلَيۡهِمۡ دَآئِرَةُ ٱلسَّوۡءِۖ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ وَلَعَنَهُمۡ وَأَعَدَّ لَهُمۡ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرٗا ٦﴾ الفتح: ٦

الضبط /

١- في التوبة وأول الأحزاب السياق في الجنة والاجر الكريم، بينما ثانِ وثالث الأحزاب والفتح السياق في العذاب والسعير وجهنم والعياذ بالله.

٢- بعدها في أول الأحزاب (أَجۡرٗا كَرِيمٗا) وبعدها في الثاني (عَذَابٗا مُّهِينٗا) وبعدها في الثالث (سَعِيرًا): في الآية الأولى: الأجر الكريم مع سياق السلام في نفس الآية، في الآية الثانية: ورد قبلها (ٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ) نربط حرف الذال من الكلمتين مع ذال (عَذَابٗا) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وفي الآية الثالثة: (سَعِيرًا) وهذه وردت في آخر صفحة من سورة الأحزاب فاجعلها علامة لك، وورد قبلها كلمة (ٱلۡكَٰفِرِينَ) نربط الراء منها مع راء (سَعِيرًا) على

قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- وأما كلمة (جَهَنَّمَ) فوردت فقط في الفتح.

ملاحظة / وردت بدون واو (أَعَدَّ لَهُمْ) مرة واحدة في القرآن في آخر سورة الإنسان:﴿يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحْمَتِهِۦ ۚ وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًۢا ﴿٣١﴾﴾ الإنسان: ٣١، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

الخلاصة:

السورة	الصيغة
التوبة	وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ
أول الأحزاب	وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا
ثانِ الأحزاب	وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا
ثالث الأحزاب	إِنَّ ٱللَّهَ لَعَنَ ٱلْكَٰفِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا
الفتح	وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا

سؤال رقم ٢٤٦٤ / كم مرة وردت (حَوْلَكُم) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٤٦٤ / وردت (حَوْلَكُم) مرتان في السور (التوبة – الأحقاف):-

١- ﴿ وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ مُنَٰفِقُونَ ۖ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ ۖ مَرَدُوا۟ عَلَى ٱلنِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ ۖ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ ۚ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴿١٠١﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْقُرَىٰ وَصَرَّفْنَا ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾ الأحقاف.

الضبط / بعدها في التوبة (مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ) نربط الباء من كلمة (ٱلْأَعْرَابِ) مع باء التوبة، وبعدها في الأحقاف (مِّنَ ٱلْقُرَىٰ) نربط القاف من كلمة (ٱلْقُرَىٰ) مع قاف الأحقاف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٤٦٥ / اضبط مواضع (أَهْلِ - لِأَهْلِ - أَهْلُ الْمَدِينَةِ)؟.

الجواب رقم ٢٤٦٥ / كل واحدة من هذه الصيغ وردت مرة واحدة:-

١- ﴿ وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ مُنَٰفِقُونَ ۖ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ ۖ مَرَدُوا۟ عَلَى ٱلنِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ ۖ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ ۚ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴿١٠١﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا۟ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا۟ بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ ٱلْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِۦ عَمَلٌ صَٰلِحٌ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢٠﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ وَجَآءَ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾ الحجر.

الضبط /

١- في الموضع الأول (أَهْلِ) اللام مكسورة وسبقها حرف جر (وَمِنْ)، في الموضع الثاني في التوبة باللام (لِأَهْلِ) وهي الوحيدة، ونضبطها مع التي وردت في الموضع الأول على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- في الحجر (أَهْلُ) اللام مضمومة فانتبه.

الخلاصة:

أول التوبة	ثانِ التوبة	الحجر
وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ	مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ	وَجَآءَ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ

سؤال رقم ٢٤٦٦ / كم مرة وردت كلمة (مَّرَّتَيْنِ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ٢٤٦٦ / وردت كلمة (مَّرَّتَيْنِ) خمس مرات في السور (التوبة موضعان – الإسراء – القصص – الأحزاب):-

١- ﴿ وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ مُنَٰفِقُونَ ۖ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ ۖ مَرَدُوا۟ عَلَى ٱلنِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ ۖ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ ۚ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴿١٠١﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِى كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَتُفْسِدُنَّ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤﴾ ﴾ الإسراء.

٤- ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا۟ وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٥٤﴾ ﴾ القصص.

٥- ﴿ ۞ وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتَعْمَلْ صَٰلِحًا نُّؤْتِهَآ أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ ﴾ الأحزاب.

الضبط /

١- في التوبة موضعان: قبلها في الموضع الأول من التوبة (سَنُعَذِّبُهُم) نربط الباء منها مع باء التوبة، وقبلها في الثاني (يُفْتَنُونَ) نربط التاء منها مع تاء التوبة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- قبلها في الإسراء (لَتُفْسِدُنَّ فِى ٱلْأَرْضِ) نربط السين من (لَتُفْسِدُنَّ) والراء من كلمة (ٱلْأَرْضِ) مع سين وراء الإسراء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- بعدها في القصص (بِمَا صَبَرُوا۟) نربط الصاد منها مع صاد القصص على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- بعدها في الأحزاب (وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا) نربط الزاي من كلمة (رِزْقًا)

مع زاي الأحزاب على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٤٦٧ / كم مرة وردت (يُرَدُّونَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٤٦٧ / وردت (يُرَدُّونَ) مرتان في السور (البقرة - التوبة):-

١- ﴿ ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمْ تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ ۚ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۚ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْىٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ مُنَٰفِقُونَ ۖ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ ۖ مَرَدُوا۟ عَلَى ٱلنِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ ۖ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ ۚ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴿١٠١﴾ ﴾ التوبة.

الضبط / بعدها في البقرة (إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِ) وبعدها في التوبة (إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ): الهمزة من كلمة (أَشَدِّ) في البقرة قبل العين من كلمة (عَذَابٍ) في التوبة على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٢٤٦٨ / كم مرة وردت (اعْتَرَفُواْ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٤٦٨ / وردت (اعْتَرَفُواْ) مرتان في السور (التوبة – الملك):-

١- ﴿ وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا۟ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠٢﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ فَٱعْتَرَفُوا۟ بِذَنۢبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١١﴾ ﴾ الملك.

الضبط / بالفاء في سورة الملك (فَٱعۡتَرَفُواْ) ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ٢٤٦٩ / حدد المواضع التي وردت فيها (عَمَلاً صَالِحًا)؟.

الجواب رقم ٢٤٦٩ / وردت (عَمَلاً صَالِحًا) ثلاث مرات في السور (التوبة – الكهف – الفرقان):-

١- ﴿ وَءَاخَرُونَ ٱعۡتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمۡ خَلَطُواْ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴿١٠٢﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ قُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا ﴿١١٠﴾ ﴾ الكهف.

٣- ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلٗا صَٰلِحٗا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمۡ حَسَنَٰتٖۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴿٧٠﴾ ﴾ الفرقان.

الضبط / قبلها في التوبة (خَلَطُواْ)، بينما في الكهف والفرقان اتى العمل (فَلۡيَعۡمَلۡ - وَعَمِلَ)، موضع الكهف آخر آية من السورة وورد بالفاء (فَلۡيَعۡمَلۡ) بينما موضع الفرقان بالواو.

الخلاصة:

التوبة	الكهف	الفرقان
خَلَطُواْ عَمَلٗا صَٰلِحٗا	فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا	وَعَمِلَ عَمَلٗا صَٰلِحٗا

سؤال رقم ٢٤٧٠ / كم مرة وردت (أَن يَتُوبَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٤٧٠ / وردت (أَن يَتُوبَ) مرتان في السور (النساء – التوبة):-

١- ﴿وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡكُمۡ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُواْ مَيۡلًا عَظِيمٗا ٢٧﴾ النساء.

٢- ﴿وَءَاخَرُونَ ٱعۡتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمۡ خَلَطُواْ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ١٠٢﴾ التوبة.

الضبط / بعدها في النساء (عَلَيۡكُمۡ) بصيغة المخاطب استكمال للآية التي قبلها التي جاءت أيضا بصيغة المخاطب (يُرِيدُ اللّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ {النساء/٢٦})، بعدها في التوبة (عَلَيۡهِمۡ) بصيغة الغائب وورد قبلها (بِذُنُوبِهِمۡ) بصيغة الغائب وقاعدتهما الموافقة والمجاورة.

ملاحظة / (يَتُوبَ - يَتُوبُ عَلَيْهِمْ) الخاصة بسورة التوبة تم ضبطها في السؤال (٨٦٩).

سؤال رقم ٢٤٧١ / اضبط مواضع (وَآخَرُونَ – وَآخَرِينَ)؟.

الجواب رقم ٢٤٧١ / أما مواضع (وَآخَرُونَ) فوردت أربع مرات في السور (التوبة موضعان في نفس الصفحة – المزمل موضعان في نفس الآية وهي آخر آية من السورة):-

١- ﴿وَءَاخَرُونَ ٱعۡتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمۡ خَلَطُواْ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ١٠٢﴾ التوبة.

٢- ﴿وَءَاخَرُونَ مُرۡجَوۡنَ لِأَمۡرِ ٱللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمۡ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيۡهِمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ١٠٦﴾ التوبة.

٣- ﴿۞إِنَّ رَبَّكَ يَعۡلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدۡنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيۡلِ وَنِصۡفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٞ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَۚ وَٱللَّهُ

يُقَدِّرُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحۡصُوهُ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡۖ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرۡضَىٰ وَءَاخَرُونَ يَضۡرِبُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَبۡتَغُونَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنۡهُۚ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقۡرِضُواْ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗاۚ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنۡ خَيۡرٖ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٗا وَأَعۡظَمَ أَجۡرٗاۚ وَٱسۡتَغۡفِرُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمُۢ ﴿٢٠﴾ المزمل.

الضبط /

١- التي في التوبة وردت صدر آية (الموضعان) والتي في المزمل وردت في سياق الآية.

٢- بعدها في الموضع الأول من التوبة (ٱعۡتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمۡ) وبعدها في الموضع الثاني (مُرۡجَوۡنَ لِأَمۡرِ ٱللَّهِ): الهمزة من (ٱعۡتَرَفُواْ) قبل الميم من (مُرۡجَوۡنَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، وأيضاً نضبط الذي جاء بعد (وَءَاخَرُونَ) بهذه الجملة الإنشائية (**إعترف أولاً ثم ارجوا**): ومعنى (**إعترف أولاً**) أي (وَءَاخَرُونَ ٱعۡتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمۡ) أتت أولاً، ومعنى (**ثم ارجوا**) أي (وَءَاخَرُونَ مُرۡجَوۡنَ لِأَمۡرِ ٱللَّهِ).

٣- في المزمل: بعدها في الموضع الأول (يَضۡرِبُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ) وبعدها في الثاني (يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ): الضاد من (يَضۡرِبُونَ) قبل القاف من (يُقَٰتِلُونَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، وأيضًا نضبطها بهذه الجملة الإنشائية: (**الضرب أولاً ثم القتل**)، ومعنى (**الضرب أولاً**) أي (وَءَاخَرُونَ يَضۡرِبُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ)، ومعنى (**ثم القتل**) أي (وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ).

الخلاصة:

أول التوبة	ثانِ التوبة	أول الزمر	ثانِ الزمر
وَءَاخَرُونَ ٱعۡتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمۡ	وَءَاخَرُونَ مُرۡجَوۡنَ لِأَمۡرِ ٱللَّهِ	وَءَاخَرُونَ يَضۡرِبُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ	وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ

وأما مواضع (وَآخَرِينَ) فوردت ثلاث مرات في السور (الأنفال – ص – الجمعة)

ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" وَآخَرِينَ " **لهم انفال صاد يوم الجمعة**):-

١- ﴿ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٖ وَمِن رِّبَاطِ ٱلۡخَيۡلِ تُرۡهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمۡ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمۡ لَا تَعۡلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعۡلَمُهُمۡۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيۡءٖ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيۡكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تُظۡلَمُونَ ﴿٦٠﴾ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي ٱلۡأَصۡفَادِ ﴿٣٨﴾ ﴾ ص.

٣- ﴿ وَءَاخَرِينَ مِنۡهُمۡ لَمَّا يَلۡحَقُواْ بِهِمۡۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٣﴾ ﴾ الجمعة.

الضبط / بعدها في الأنفال (مِن دُونِهِمۡ) نربط النون من الكلمتين مع نون الأنفال، وبعدها في ص (مُقَرَّنِينَ فِي ٱلۡأَصۡفَادِ) نربط الصاد من كلمة (ٱلۡأَصۡفَادِ) مع صاد ص، وبعدها في الجمعة (مِنۡهُمۡ لَمَّا يَلۡحَقُواْ بِهِمۡ) نربط الميمات في الكلمات (مِنۡهُمۡ - لَمَّا - بِهِمۡ) مع ميم الجمعة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

الخلاصة:-

الأنفال	ص	الجمعة
وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمۡ	وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي ٱلۡأَصۡفَادِ	وَءَاخَرِينَ مِنۡهُمۡ لَمَّا يَلۡحَقُواْ بِهِمۡۚ

سؤال رقم ٢٤٧٢ / اضبط مواضع (صَدَقَةٍ – بِصَدَقَةٍ – صَدَقَةً)؟.

الجواب رقم ٢٤٧٢ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِۚ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِۖ وَلَا تَحْلِقُواْ رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْىُ مَحِلَّهُۥۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍۚ فَإِذَآ أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِۚ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِى ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْۗ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌۗ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ۞ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًىۗ وَٱللَّهُ غَنِىٌّ حَلِيمٌ ﴿٢٦٣﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ ۞ لَّا خَيْرَ فِى كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَٰحٍۭ بَيْنَ ٱلنَّاسِۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٤﴾ ﴾ النساء.

٤- ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٣﴾ ﴾ التوبة.

٥- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةًۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُۚ فَإِن لَّمْ تَجِدُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ ﴾ المجادلة.

الضبط / موضعي البقرة بالكسر (صَدَقَةٍ) وسبقها في الموضعين (مِّن)، في النساء الوحيدة التي وردت بالباء (بِصَدَقَةٍ) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

وفي التوبة والمجادلة (الثلثين الأخيرين من القرآن الكريم) بالفتح (صَدَقَةً)، وقبلها

في المجادلة كلمة (نَجۡوَىٰكُمۡ) نربط الجيم منها مع جيم المجادلة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

الخلاصة:-

البقرة	النساء	التوبة + المجادلة
صَدَقَةٍ	بِصَدَقَةٍ	صَدَقَةً

سؤال رقم ٢٤٧٣ / كم مرة وردت الكلمات التالية: (صَلَوٰتَكَ – أَصَلَوٰتُكَ – بِصَلَاتِكَ)؟.

الجواب رقم ٢٤٧٣ / كل كلمة من هذه الكلمات وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ خُذۡ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ صَدَقَةٗ تُطَهِّرُهُمۡ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيۡهِمۡۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٞ لَّهُمۡۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ١٠٣ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ قَالُواْ يَٰشُعَيۡبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأۡمُرُكَ أَن نَّتۡرُكَ مَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوۡ أَن نَّفۡعَلَ فِيٓ أَمۡوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُاْۖ إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلۡحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ٨٧ ﴾ هود.

٣- ﴿ قُلِ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَۖ أَيّٗا مَّا تَدۡعُواْ فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَلَا تَجۡهَرۡ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتۡ بِهَا وَٱبۡتَغِ بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلٗا ١١٠ ﴾ الإسراء.

الضبط / (صَلَوٰتَكَ) في التوبة: تاؤها مفتوحة وتاء التوبة مفتوحة، ووردت في في سورة هود (أَصَلَوٰتُكَ) بالهمزة: وأنظر إلى دوران الهمزة في نفس الآية (أن- ءَابَآؤُنَآ أَوۡ أَن - أَمۡوَٰلِنَا - إِنَّكَ لَأَنتَ) فاربطها معها على قاعدة الموافقة والمجاورة، وفي الإسراء (بِصَلَاتِكَ): التاء مكسورة نربطها مع كسرة الهمزة الأولى من اسم السورة (الإسراء).

فائدة / ختمت آية التوبة (وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) وقبلها كلمة (سَكَنٌ) نربط السين منها مع سين (سَمِيعٌ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

الخلاصة:-

الإسراء	هود	التوبة
بِصَلَاتِكَ	أَصَلَوٰتُكَ	صَلَوٰتَكَ

سؤال رقم ٢٤٧٤ / اضبط مواضع (يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ)؟.

الجواب رقم ٢٤٧٤ / وردت (يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ) مرتان في السور (التوبة – الشورى):-

١- ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَعْفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾ الشورى.

الضبط /

١- قبلها في التوبة (أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ) وقبلها في الشورى (وَهُوَ ٱلَّذِى): الضيغة أطول في سورة التوبة وقاعدتها الزيادة للسورة الأطول.

٢- بعدها في التوبة (وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ) وبعدها في الشورى (وَيَعْفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ) الهمزة من كلمة (وَيَأْخُذُ) في التوبة قبل العين من كلمة (وَيَعْفُواْ) في الشورى على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعًا بعد حرفي الواو والياء من كلمتي (وَيَأْخُذُ – وَيَعْفُواْ).

فائدة / ما اللمسة البيانية في قوله تعالى (يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ) ولماذا لم يقل (من عباده)؟ (د.حسام النعيمي):-

القبول هو أخذ الشيء برضى، أنت تعطي إنساناً شيئاً ما فإذا قبِله معناه أخذه وهو راضٍ، هذا الشيء الطبيعي. التوبة هي الإنابة إلى الله سبحانه وتعالى. كلُ إنسان معرّض للخطأ وخير الخطائين التوابون، يعود بسرعة. فالتوبة هي العودة إلى طاعة الله سبحانه وتعالى. التوبة هي الكفّ عن المخالفة والعودة إلى الطاعة. أنه يكفّ عن هذه المخالفة ويعود إلى الطاعة لا أن يكون منغمساً في المخالفة ويقول تبت يا رب، لا لكن ينبغي أن يكفّ أولاً ثم يعود إلى طاعة الله سبحانه وتعالى..

استعمال (عن) بدل (من): على سُنَن منهجنا في هذا الباب اني عدت إلى جميع الآيات التي فيها كلمة قبِل مع التوبة في القرآن الكريم فوجدت ملاحظة أن كلمة (عن) تستعمل حينما يكون الكلام هو عودة إلى الله سبحانه وتعالى والمتكلِم المباشر هو الله سبحانه وتعالى أو هو معلوم عن طريق الغيبة لما يقول (هو) يعني الله سبحانه وتعالى عبّر عنها بصيغة الغيبة لرفع الشأن والمقام من حيث اللغة. المواطن الأخرى جميعاً ليس فيها هذه الظاهرة.

أُذكِّر في الفرق بين (عن الشيء) و (من الشيء)، ما الفرق بين (يقبل التوبة عن عباده) و (يقبل التوبة من عباده)؟ ثم نعود إلى الآيات ونقف عندها حتى تتضح الصورة ويتبين لنا كيف أن هذا الكتاب ليس من عند بشر. عندما نقول: "فلان كان يمشي بسيارته وخرج من الطريق السريع" معناه وجد منفذاً وخرج وهذا المنفذ متصل بالطريق السريع. لكن لو قيل لك: "فلان بسيارته خرج عن الطريق السريع" معناه إنحرف كأنما انقلبت سيارته. هذه الصورة الآن نحن نفهمها بعد ألف عام فكيف كان العربي يفهم الفرق بين من وعن؟.

(عن) لمجاوزة الشيء، (من) لابتداء الغاية كأنه ابتدأت غايته من الطريق. مع (من) كأنه تبقى الصِلة هناك شيء ولو صلة متخيلة أما (عن) ففيها انقطاع (يضلون عن سبيل الله) أي لا تبقى لهم صلة. فما فائدة هذه القطيعة؟ القطيعة

مقصودة مُرادة، التوبة ترتقي إلى الله سبحانه وتعالى ولو قيل في غير القرآن (يقبل التوبة من عباده) كأن الإثم الذي تاب عنه يبقى متصلاً به. وهذه التوبة يتخيل الإنسان صورة مادية للصلة بالله سبحانه وتعالى والصلة المادية بالله عز وجل منهيٌّ عنها لا ينبغي أن تتخيل ذلك – ليس كمثله شيء ، كل ما خطر ببالك فالله عز وجل بخلاف ذلك–.

لما تقول (من عباده) كأنه يبقى ذلك الخيط لكن هذا ينبغي أن يُقطع كأن هذا الإثم انقطع عنك تماماً والتوبة ترتفع إلى الله سبحانه وتعالى أنت تبت وهي ارتفعت ولم تعد موصولة بك ففيها صورة انقطاع من الإثم وانفصال، بينما (من عباده) كأنه بقي الربط بالعباد، هذه الصورة المتخيلة. علماؤنا يقولون (عن عباده) يعني (من عباده) ويقولون الحروف يستعمل بعضها مكان بعض. صحيح يستعمل بعضها مكان بعض لكن هناك غاية.

إذن (عن عباده): مقصودة، وكان يمكن أن يقول (من عباده) لكن المعنى يختلف والصورة الذهنية ستختلف عند ذلك.

(ويعفو عن السيئات): العفو فيه معنى الصفح وفيه معنى المحو والعرب تقول عفا عنه أي صفح عنه كأنه مسح لأن أصل العفو هو المحو ويقال: (عفت الريح الآثار أي محت). يمكن أن يقال: ويعفو السيئات أي يمسحها ويمكن أن يقول : ويعفو سيئات أو ويعفو سيئاتهم أو ويعفو عن سيئاتهم فلماذا جاءت بالألف واللام (السيئات) ولم تأت نكرة ولا جاءت مضافة؟ ولا جاءت من غير (عن)؟ يقال: عفا عن أخيه وعفا عن ذنبه. العرب تستعمل الإثنين معاً. عفا عن أخيه بمعنى صفح، وعفا عن ذنبه أيضاً بمعنى محى ذنبه ويبقى فكرة الانفصال هذه، عفا عن السيئة بمعنى فصل السيئة عنه أي أبعدها عنه ومحاها.

نعود لسؤالنا حول قوله تعالى (أَلَمْ يَعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ): الفعل (قبِل) استعمل باستعمالات متعددة في القرآن الكريم بهذه الصور بعده حرف الجرّ : إما تأتي اللام جاءت مرة واحدة (لا يقبل له) بمعنى قبِل له وقبِل منه،

وقبِل عنه وقبِله بدون حرف جر، والفعل متعدٍّ يقال قبِل الشيء وقبِل لك الشيء وقبِل منك وقبِل عنك، في القرآن استعمل في موضع (قبِل له) واللام للملك، ومواضع أخرى متعددة استعمل (منه) وثلاثة مواضع استعمل (عنه) هذه المواضع الثلاثة التي استعمل (عن) كلها يجمعها أن الكلام فيها من الله تعالى عن نفسه إما بصيغة الغائب أو المتكلم أما المواطن الأخرى تكون بالبناء للمجهول أو على لسان أحد من عباده.

(يقبل التوبة عن عباده): وردت (يقبل عن) في ثلاثة مواضع (أُوْلَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجاوَزُ عَن سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ (١٦) الأحقاف)، (أَلَمْ يَعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (١٠٤) التوبة)، (وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ (٢٥) الشورى) هذه الآيات الثلاث فيها نسبة قبول التوبة إلى الله سبحانه وتعالى إما بالحديث مباشرة (نتقبل عنهم) أو على سبيل الغيبة وهو سبحانه المتحدث فقال (عن) حتى تنفصل لأنها تعود إلى الله تعالى مباشرة.

الآيات الأخرى: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ ازْدَادُواْ كُفْرًا لَّن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الضَّآلُّونَ (٩٠) آل عمران) بناها للمجهول (بناها للمفعول) ولم يأت بحرف جرّ، ما قال لم يقبل الله توبتهم لأنهم لا يستحقون أن يذكر معهم إسم الله تعالى. هذه التوبة الموجودة عنهم لا تقبل لا منهم ولا عنهم ولا لهم لأنهم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفراً.

(وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٨٥) آل عمران) الذي يصدر عنه أي دين لا يُقبل منه، يقال أنه لا يوجد إنسان بلا دين حتى الملحد دينه الإلحاد لأن الدين هو أن تدين بشيء. والإسلام هو دين الأنبياء جميعاً لكن مع مراعاة أن إسلام أي نبي هو لزمانه فالنبي التابع الذي بعده ينبغي أن يتبعه أتباع النبي السابق حتى يصل الأمر إلى خاتم الأنبياء عليهم السلام.

(إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ الأرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ

افْتَدَى بِهِ أُوْلَـئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ (٩١) آل عمران) بناها للمجهول، (وَاتَّقُواْ يَوْماً لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئاً وَلاَ يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلاَ يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلاَ هُمْ يُنصَرُونَ (٤٨) البقرة) بناها للمجهول، (وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلاَّ أَنَّهُمْ كَفَرُواْ بِاللّهِ وَبِرَسُولِهِ وَلاَ يَأْتُونَ الصَّلاَةَ إِلاَّ وَهُمْ كُسَالَى وَلاَ يُنفِقُونَ إِلاَّ وَهُمْ كَارِهُونَ (٥٤) التوبة) بناء للمجهول، (فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا (٣٧) آل عمران) لم يعدّيها وإنما تقبلها هي، (رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلاَةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاء (٤٠) ابراهيم) من غير تعدية. هذه الآيات كلها غير منسوبة لله تعالى بصراحة فهي إما مبنية للمجهول أو من البشر (إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٣٥) آل عمران) ليس من كلام الله المباشر على لسان الباري سبحانه وتعالى وإنما على لسان البشر، (وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِن أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (٢٧) المائدة) هذا كلام على لسان ابن آدم، (قُلْ أَنفِقُواْ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَّن يُتَقَبَّلَ مِنكُمْ إِنَّكُمْ كُنتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ (٥٣) التوبة)، بناء للمجهول،

الآية عندنا:(ألم يعلموا أن الله يقبل التوبة عن عباده) هنا جاءت (عن) لقطع الصلة المادية في ذهن الإنسان بين عمله، بين توبة الإنسان والله سبحانه وتعالى.

سؤال رقم ٢٤٧٥ / اضبط مواضع (أَرَدْنَا - فَأَرَدْنَا)؟.

الجواب رقم ٢٤٧٥ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ فَكَيْفَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَآءُوكَ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّآ إِحْسَٰنًا وَتَوْفِيقًا ﴿٦٢﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًۢا بَيْنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ مِن قَبْلُ ۚ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّا ٱلْحُسْنَىٰ ۖ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ

﴿١٠٧﴾ التوبة.

٣- ﴿ وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُواْ فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا ٱلْقَوْلُ فَدَمَّرْنَٰهَا تَدْمِيرًا ﴿١٦﴾ الإسراء.

٤- ﴿ فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨١﴾ الكهف.

٥- ﴿ لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا لَّٱتَّخَذْنَٰهُ مِن لَّدُنَّآ إِن كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿١٧﴾ الأنبياء.

الضبط /

١- وردت (أَرَدْنَآ) في أربع مواضع في السور (النساء – التوبة – الإسراء – الأنبياء) وفي الكهف وردت بالفاء (فَأَرَدْنَآ) ونربط فاءها مع فاء الكهف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- تم ضبط موضعي النساء والتوبة في السؤال (١١٣٥).

٣- باقي المواضع جاء بعدها (أَن): في الإسراء (نُّهْلِكَ قَرْيَةً) نربط الراء من كلمة (قَرْيَةً) مع راء الإسراء، وبعدها في الكهف (يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا) نربط الهاءات من الكلمتين مع هاء الكهف، وبعدها في الأنبياء (نَّتَّخِذَ لَهْوًا) نربط النون من (نَّتَّخِذَ) مع نون الأنبياء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٤٧٦ / اضبط مواضع (وَلَا تَقُمْ – لَا تَقُمْ)؟.

الجواب رقم ٢٤٧٦ / الصيغتين وردتا فقط في سورة التوبة:-

١- ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ إِنَّهُمْ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُواْ

وَهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٨٤﴾ التوبة.

٢- ﴿ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ۚ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟ ۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾ التوبة.

الضبط /

١- الموضع الأول بالواو (وَلَا تَقُمْ) ونربط الواو منها مع واو أول (أقصد به الموضع الأول) وبضبطه يُضبط الموضع الآخر.

٢- بعدها في الأول (عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ) وبعدها في الثاني (فِيهِ أَبَدًا): العين من (عَلَىٰ) قبل الفاء من (فِيهِ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٢٤٧٧ / كم مرة وردت (فِيهِ أَبَدًا) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٤٧٧ / وردت (فِيهِ أَبَدًا) مرتان في السور (التوبة – الكهف بداية السورة):-

١- ﴿ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ۚ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟ ۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا ﴿٣﴾ ﴾ الكهف.

الضبط / قبلها في التوبة (لَا تَقُمْ) نربط التاء منها مع تاء التوبة، وقبلها في الكهف (مَّٰكِثِينَ) نربط الكاف منها مع كاف الكهف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٤٧٨ / أين وردت (أَن تَقُومَ)؟.

الجواب رقم ٢٤٧٨ / وردت (أَن تَقُومَ) ثلاث مرات في السور (التوبة – النمل – الروم) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" **أَن تَقُومَ** " **ثلاث – توبةٌ ونمل الروم بلا**

خلاف):-

١- ﴿ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ۚ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا ۚ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ ۖ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ ﴿٣٩﴾ ﴾ النمل.

٣- ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَن تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ۚ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾ الروم.

فائدة / المسجد هو المقصود في سورة التوبة، وفي النمل المقصود هو المقام، وفي الروم أن السماء والأرض قائمة بأمر الله.

ملاحظة / (فِيهِ فِيهِ) وردت هكذا مرة واحدة في القرآن في آية التوبة (١٠٨):

﴿ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ۚ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا ۚ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾ فانتبه يالبيب.

سؤال رقم ٢٤٧٩ / كم مرة وردت (يُحِبُّونَ أَن)؟.

الجواب رقم ٢٤٧٩ / وردت (يُحِبُّونَ أَن) ثلاث مرات في السور (آل عمران – التوبة – النور):-

١- ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوا وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨٨﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ۚ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا ۚ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۚ

وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴿١٩﴾ النور.

الضبط /

١- في آل عمران (وهو الموضع الأول) ورد بالواو (وَّيُحِبُّونَ أَن) وباقي المواضع بلا واو (يُحِبُّونَ أَن) ونضبطه على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، وأيضًا نضبطه أن نربط الواو من (وَّيُحِبُّونَ) مع واو أول (أقصد به الموضع الأول).

٢- بعدها في آل عمران (يُحۡمَدُواْ بِمَا لَمۡ) نربط الميمات منها مع ميم آل عمران، وبعدها في التوبة (يَتَطَهَّرُواْ) نربط التاء منها مع تاء التوبة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبضبط هذين الموضعين يُضبط موضع النور والذي جاء بعدها (تَشِيعَ ٱلۡفَٰحِشَةُ).

سؤال رقم ٢٤٨٠ / اضبط مواضع (وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ - وَاللهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ)؟.

الجواب رقم ٢٤٨٠ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡمَحِيضِۖ قُلۡ هُوَ أَذٗى فَٱعۡتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ فِي ٱلۡمَحِيضِ وَلَا تَقۡرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطۡهُرۡنَۖ فَإِذَا تَطَهَّرۡنَ فَأۡتُوهُنَّ مِنۡ حَيۡثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلۡمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾ البقرة.

٢- ﴿ لَا تَقُمۡ فِيهِ أَبَدٗاۚ لَّمَسۡجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقۡوَىٰ مِنۡ أَوَّلِ يَوۡمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِۚ فِيهِ رِجَالٞ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُطَّهِّرِينَ ﴿١٠٨﴾ التوبة.

الضبط /

١- في سورة البقرة ورد قبلها اسم الجلال (الله) مرتين في نفس الآية لذا أتت (وَيُحِبُّ ٱلۡمُتَطَهِّرِينَ) ولم يتكرر، بينما في التوبة ورد فيها اسم الجلال (وَٱللَّهُ

يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ) لأنه لم يرد قبلها في نفس الآية.

٢- (ٱلْمُتَطَهِّرِينَ) في البقرة و (ٱلْمُطَّهِّرِينَ) في التوبة: سورة البقرة أطول فوردت فيها الصيغة الأطول، وأيضًا العلاقة عكسية: بمعنى السورة التي جاء في اسمها حرف التاء وردت (ٱلْمُطَّهِّرِينَ) بغير تاء والعكس صحيح.

لمسة بيانية / ما الفرق بين الْمُطَّهِّرِينَ و الْمُطَهَّرُونَ ؟ (د.فاضل السامرائي):-

الذي يبدو والله أعلم أن المطهّرون هم الملائكة لأنه لم ترد في القرآن كلمة المطهرين لغير الملائكة (لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ (٧٩))، والـمُطّهَّر اسم مفعول وهي تعني مُطهّر من قِبَل الله تعالى، بالنسبة للمسلمين يقال لهم متطهرين أو مطّهّرين كما في قوله تعالى (اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ (٢٢٢) البقرة) و (وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ (١٠٨)) ومتطهرين أو مطّهّرين هي بفعل أنفسهم أي هم يطهرون أنفسهم.

لما وصف الله تعالى نساء الجنة وصفهم بقوله تعالى (وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٢٥) البقرة) فلم ترد إذن مطهّرون إلا للملائكة ولذلك هذا المعنى يقوّي القول أن المقصود في الآية الكتاب المكنون الذي هو في اللوح المحفوظ وليس القرآن الذي بين أيدينا لأكثر من سبب والله أعلم.

فمن حيث اللغة قوله تعالى (لا يمسُّه) بالضمّ: لا: نافية لأنها لو كانت ناهية تكون جازمة ويجب أن يكون الفعل بعدها إما يمسَّه بالفتح أو يمسسه بفك الادغام كما يف قوله تعالى (لم يمسسني بشر)، الكفار قالوا أن هذا القرآن تتنزل به الشياطين فردّ الله تعالى عليهم في قوله (وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ (٢١٠) وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ (٢١١) الشعراء) ثم جاءت هذه الآية (لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ (٧٩)) رداً على هؤلاء أن القرآن لا يمكن للشياطين أن تصل إليه. وطالما أن الآية جاءت بالفعل يمسُّه مرفوعاً فهذا دليل على أن (لا) نافية. وقد يقال من ناحية الدلالة أنه يجوز في النحو ومن الناحية البلاغية أن يخرج النفي إلى النهي لكن (لا) في هذه الآية نافية في الاعراب قطعاً ولا يمكن أن تكون ناهية بدليل حركة الفعل

بعدها.

وهذه الآية وأنا لست عالماً بالحديث لا تنص شرعياً على عدم جواز مس المصحف إلا بوضوء إلا إذا كان في الأحاديث ما ينصّ على ذلك هناك حديث عن عدم جواز مس المصحف للجُنُب. المطهّرون في الآية هم الملائكة لأنها ما وردت لغير الملائكة في القرآن كله والناس متطهرون وليسوا مطهّرين. وأنا أعتذر من الناحية الفقهية الشرعية لكني أتكلم من الناحية النحوية. إذا كان هناك نصٌّ يحكم فهو يحكم بدلالته لكن ليس بدلالة هذه الآية.

سؤال رقم ٢٤٨١ / كم مرة وردت (عَلَىٰ شَفَا) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٤٨١ / وردت (عَلَىٰ شَفَا) مرتان في السور (آل عمران – التوبة):-

١- ﴿ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ۚ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَٱنْهَارَ بِهِۦ فِى نَارِ جَهَنَّمَۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠٩﴾ ﴾ التوبة.

الضبط /

١- بعدها في آل عمران (حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ) لاحظ الكلمات قبلها (بِحَبْلِ -فَأَصْبَحْتُم) ورد فيها حرف الحاء ونربطها مع حاء (حُفْرَةٍ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- لم يرد حرف الحاء أبداً في آية التوبة فأتت فيه (جُرُفٍ هَارٍ) وبهذا الضبط لن تلتبس عليك.

سؤال رقم ٢٤٨٢ / حدد مواضع (لاَ يَزَالُ - وَلاَ يَزَالُ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٤٨٣ / المواضع هي:-

١- ﴿ لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ ٱلَّذِى بَنَوْا۟ رِيبَةً فِى قُلُوبِهِمْ إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١١٠﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ ۗ بَل لِّلَّهِ ٱلْأَمْرُ جَمِيعًا ۗ أَفَلَمْ يَا۟يْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ۗ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا۟ قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِىَ وَعْدُ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿٣١﴾ ﴾ الرعد.

٣- ﴿ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴿٥٥﴾ ﴾ الحج.

الضبط /

١- في التوبة (لَا يَزَالُ) بلا واو، بينما في الرعد والحج (وَلَا يَزَالُ) بالواو ووردت بعدها في الموضعين (ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟) وهذه اجعلها علامة لك على أنها وردت بالواو.

٢- بعدها في التوبة (بُنْيَانُهُمُ) نربط الباء منها مع باء التوبة، وبعدها في الرعد (تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا۟ قَارِعَةٌ) نربط العين من كلمتي (صَنَعُوا۟ قَارِعَةٌ) مع عين الرعد، وبعدها في الحج (فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ) نربط الحاء من كلمة (حَتَّىٰ) مع حاء الحج على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٤٨٣ / اضبط مواضع (بُنْيَانُهُمُ - بُنْيَانَهُم)؟.

الجواب رقم ٢٤٨٣ / كل كلمة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ لَا يَزَالُ بُنْيَـٰنُهُمُ ٱلَّذِى بَنَوْا۟ رِيبَةً فِى قُلُوبِهِمْ إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١١٠﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ قَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَـٰنَهُم مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ ٱلسَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ وَأَتَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ النحل.

الضبط /

١- في التوبة (بُنْيَـٰنُهُمُ) النون الثانية مضمومة وفي النحل (بُنْيَـٰنَهُم) النون الثانية مفتوحة ونضبطهما على قاعدة الربط اللغوي: في التوبة (بُنْيَـٰنُهُمُ):(بنيان) اسم الفعل الناقص مرفوع و (هم) ضمير مضاف إليه (الذي) موصول مبنيّ في محلّ رفع نعت لبنيان، بينما في النحل: كلمة (بُنْيَـٰنَهُم) مفعول به منصوب.

٢- بعدها في التوبة (ٱلَّذِى بَنَوْا۟ رِيبَةً) نربط الباء من كلمتي (بَنَوْا۟ رِيبَةً) مع باء التوبة، وبعدها في النحل (مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ) نربط النون من كلمة (مِّنَ) مع نون النحل على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٤٨٤ / ما سر تقديم الأنفس على الأموال في الآية (١١١) التوبة؟.

الجواب رقم ٢٤٨٤ / الآية هي:-

﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ ۚ

يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقۡتُلُونَ وَيُقۡتَلُونَۖ وَعۡدًا عَلَيۡهِ حَقّٗا فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ وَٱلۡقُرۡءَانِۚ وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِعَهۡدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِۚ فَٱسۡتَبۡشِرُواْ بِبَيۡعِكُمُ ٱلَّذِي بَايَعۡتُم بِهِۦۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ١١١ ﴾ التوبة: ١١١

في كل القرآن تقدمت الأموال على الأنفس عدا هذا الموضع من سورة التوبة، فما هو سر هذا التقديم:-

المال والأنفس والمال والبنون دائماً المال مقدم على البنين وعلى الأنفس. يتقدم ذكر المال على الأولاد وعلى الأنفس حيث وردا مجتمعين في القرآن الكريم والسبب في هذا لأن المال أظهر من الأولاد. يعني قديماً كان مال فلان يُرى: الأغنام والإبل وما أشبه ذلك والمال يمكن أن يفخر به الإنسان وقد لا يفخر بأولاده فقد يكونوا سيئين بحيث لا يستحقون أن يفتخر بهم. والمال هو الزينة أكثر من الأولاد (المال والبنون زينة الحياة الدنيا) في سورة الكهف، زينة المال أظهر من زينة الأولاد وأوضح للناس والمجتمع: يرون المركب الفاره والقصر المنيف يرونه أكثر من رؤية الأولاد. لكن في موضع واحد وهذا يقتضي أن يُسأل عنه وهو الآية ١١١ في سورة التوبة (إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (١١١)) قدّم الأنفس وسببه واضح لأن التعامل هنا مع الله ومع الله عز وجل وهذا ينبغي أن يقدّم الأسمى، تقديم المال في آية الكهف ليس لأنه أسمى ولكن لأنه أظهر وأوضح أما في التعامل مع الله تعالى لا بد أن يقدم النفس، لا شك أن المناسب لما اشتراه الله سبحانه وتعالى لما كان قد وهبه إبتداءً أن يقدم الأعلى (الأنفس)، حيثما ورد المال والأنفس يتقدم المال لأنه أظهر. (**د.حسام النعيمي**).

سؤال رقم ٢٤٨٥ / كم مرة وردت (وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٤٨٥ / وردت (وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا) مرتان في السور (التوبة – النحل):-

١- ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ ۚ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ ۚ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ ۚ فَٱسْتَبْشِرُوا۟ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١١١﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ ۙ لَا يَبْعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُ ۚ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾ النحل.

الضبط / بعدها في التوبة (فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ) نربط التاء والواو من كلمة (ٱلتَّوْرَىٰةِ) مع التاء والواو من التوبة (لاحظ أنهما بنفس الرسم " تو")، وبعدها في النحل (وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) نربط اللام والنون من كلمة (وَلَٰكِنَّ) مع اللام والنون من النحل على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٤٨٦ / كم مرة وردت (وَالْقُرْآنِ) بالواو؟.

الجواب رقم ٢٤٨٦ / وردت (وَالْقُرْآنِ) خمس مرات في السور (التوبة – الحجر – يس – ص – ق):-

١- ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ ۚ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ ۚ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ ۚ

فَٱسْتَبْشِرُواْ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١١١﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾ ﴾ الحجر.

٣- ﴿ يسٓ ﴿١﴾ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ ﴾ يس: ١ - ٢.

٤- ﴿ صٓ ۚ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ ﴿١﴾ ﴾ ص: ١.

٥- ﴿ قٓ ۚ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ﴿١﴾ ﴾ ق.

الضبط /

١- في كل المواضع أتت بكسر النون (وَٱلْقُرْءَانِ) عدا موضع سورة الحجر ورد بالفتح (وَٱلْقُرْءَانَ) معطوفة بالنصب على كلمة (سَبْعًا).

٢- في التوبة أتت بعد ذكر التوراة والإنجيل وهو الموضع الوحيد في القرآن الذي اقترن القران معهم.

٣- ونضبط الذي جاء بعدها في السور الأربعة: في الحجر أتى (ٱلْعَظِيمَ) وفي يس أتى (ٱلْحَكِيمِ) وفي ص أتى (ذِى ٱلذِّكْرِ) وفي ق أتى (ٱلْمَجِيدِ) ونضبطها بهذه الجملة الإنشائية: (**قال ياسينُ الحكيم عظيم الحجر وذَكَّرَ صَادْ - والمجيد في قافٍ بَادْ**).

ملاحظة / في الآية (١١٢) من سورة التوبة: (التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدونَ الآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ {التوبة/١١٢}) وهذه يحدث فيها لبس عند بعض الحفظة في ترتيب الفئات المذكورة ونضبطهم كما يلي:-

١- نضبطهم على قاعدة الصورة الذهنية: التائب من ذنبه توبة نصوحا يخلص في عبادته لله سبحانه وتعالى، ويحمد الله عز وجل أن وفقه للتوبة والعبادة فقال

تعالى (التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ)، وهؤلاء الخلق من هذه صفاتهم فإنهم يتقربون إلى الله تعالى بالطاعات وأولها الصيام فيصوم بالنهار ويقوم لله عز وجل راكعاً ساجداً فقال تعال (السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدونَ)، وبعد أن تاب وعبد وحمد وصام وصلى فإنه يتمنى لكل الناس أن يذوقوا هذه الحلاوة (حلاوة الإيمان) فيبدأ بالدعوة إلى الله آمراً بالمعروف وناهياً عن المنكر ومن كانت هذه صفاته فإنه أكيد يكون محافظًا لحدود الله وأكيد لهم البشرى من الله بما أطاعوه في الآخرة فقال تعالى: (الآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللهِ وَبَشّرِ الْمُؤْمِنِينَ).

٢- ونضبطهم أيضًا على قاعدة التأمل للمعنى: كما تعلم أنه سبقتها الآية (إِنَّ ٱللَّهَ ٱشۡتَرَىٰ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَنفُسَهُمۡ وَأَمۡوَٰلَهُم) نعت المؤمنين الذين اشترى الله منهم أنفسهم وأموالهم بهذه الصفات الجميلة والخلال الجليلة، فبدأ بـ (التَّائِبُونَ) من الذنوب كلها التاركون للفواحش، (الْعَابِدُونَ) أي القائمون بعبادة ربهم محافظين عليها، ومن أخصها الحمد لله، ولهذا قال: (الْحَامِدُونَ) ونضبطهم (**تَابَ العَبْدُ وَحَمَد**)، ثم جاء بعدها كلمة (السَّائِحُونَ): فاعلم أنَّ من أفضل الأعمال الصيام، وهو ترك الملاذ من الطعام والشراب والجماع، وهو المراد بالسياحة ها هنا، كما وصف أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم بذلك في قوله تعالى: (سَائِحَات) أي صائمات، والصوم مقرون بالصلاة، والصلاة فيها ركوع وسجود لذا قال بعدها: (الرَّاكِعُونَ السَّاجِدونَ)، وهكذا الترتيب بالصلاة (فالركوع يسبق السجود) ونضبطه بهذه الجملة (**سَائِحٌ يَرْكَعُ وَيَسْجُد**) وهؤلاء الذين تم ذكرهم ينفعون خلق الله ويرشدونهم إلى طاعة الله بأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر، فقال تعالى (الآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنكَرِ) مع العلم بما ينبغي فعله

ويجب تركه، وهو حفظ حدود الله في تحليله وتحريمه علماً وعملاً، فقاموا بعبادة الحق ونصح الخلق، ولهذا قال: (وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ) لأنَّ الإيمان يشمل هذا كله، والسعادة كل السعادة لمن اتصف به، والسياحة يراد بها الصيام فقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن السائحين؟ فقال: (هم الصائمون)، وهذا أصح الأقوال وأشهرها، وجاء ما يدل على أن السياحة الجهاد، وهو ما رواه أبو داود في سننه من حديث أبي أمامة أن رجلاً قال: يا رسول الله ائذن لي في السياحة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله) وعن عكرمة أنه قال: هم طلبة العلم، وقال ابن أسلم: هم المهاجرون، وليس المراد من السياحة ما قد يفهمه بعض من يتعبد بمجرد السياحة في الأرض، والتفرد في شواهق الجبال، والكهوف والبراري، فإن هذا ليس بمشروع إلا في أيام الفتن والزلازل في الدين، كما ثبت في صحيح البخاري عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (يوشك أن يكون خير مال الرجل غنم يتبع بها شعف الجبال، شعف الجبال: أي رؤوس الجبال، ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن)، وقال ابن عباس في قوله: (وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللّهِ) قال: القائمون بطاعة الله، وكذا قال الحسن البصري، وعنه قال: لفرائض الله، والقائمون على أمر الله.

٣- الضبط بالموافقة والمجاورة: السورة اسمها التوبة **إذن**: أول صفة (التَّائِبُونَ)، والصنف الذي يليه مشترك معها بحرف الباء (الْعَابِدُونَ)، والصنف الذي يليه مشترك مع كلمة (الْعَابِدُونَ) بحرف الدال (الْحَامِدُونَ) والمقطع (دُونَ) من (الْعَابِدُونَ – الْحَامِدُونَ)، والصنف الذي يليه مشترك مع كلمة (الْحَامِدُونَ) بحرف الحاء (السَّائِحُونَ)، ثم وردت (الرَّاكِعُونَ السَّاجِدونَ)

ونضبط كل من (السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدونَ) بكلمة (**سرج**): السين من كلمة (السَّائِحُونَ) والراء من كلمة (الرَّاكِعُونَ) والجيم من كلمة (السَّاجِدونَ)، ثم ينتقل النفع لغيره بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (الآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنكَرِ)، وبعدها ميسر (وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ).

٤- **وأخيراً**: التائب من الذنب بحق يُخلص بعبادة ربه ويحمد الله تعالى أن وفقه للتوبة، ويصوم بالنهار ويقوم لله راكعاً وساجداً ثم يبدأ هو بالدعوة إلى الله آمراً بالمعروف وناهياً عن المنكر محافظًا لحدود الله، والبشرى لمن فعل هذا كله.

سؤال رقم ٢٤٨٧ / كم مرة وردت (يَسْتَغْفِرُواْ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٤٨٧ / وردت (يَسْتَغْفِرُواْ) مرتان في السور (التوبة – الكهف):-

١- ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسۡتَغۡفِرُواْ لِلۡمُشۡرِكِينَ وَلَوۡ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرۡبَىٰ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمۡ أَنَّهُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ ﴿١١٣﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤۡمِنُوٓاْ إِذۡ جَآءَهُمُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّهُمۡ إِلَّآ أَن تَأۡتِيَهُمۡ سُنَّةُ ٱلۡأَوَّلِينَ أَوۡ يَأۡتِيَهُمُ ٱلۡعَذَابُ قُبُلٗا ﴿٥٥﴾ ﴾ الكهف.

الضبط /

بالواو في الكهف (وَيَسْتَغْفِرُواْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ٢٤٨٨ / كم مرة وردت كلمة (لِلْمُشْرِكِينَ)؟.

الجواب رقم ٢٤٨٨ / وردت كلمة (لِلْمُشْرِكِينَ) أربع مرات في سورتين (التوبة ثلاث مواضع – فصلت أول صفحة من السورة):-

١- ﴿ كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِندَ اللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِۦٓ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدتُّمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٧﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم بِالْكُفْرِ أُولَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوٓا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓا أُولِي قُرْبَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١١٣﴾ ﴾ التوبة.

٤- ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوٓا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ﴿٦﴾ ﴾ فصلت.

سؤال رقم ٢٤٨٩ / ما دلالة التعبير بكلمة (مَّوْعِدَةٍ) في قوله تعالى (وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلاَّ عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لأَوَّاهٌ حَلِيمٌ (١١٤) التوبة)؟.

الجواب رقم ٢٤٨٩ /

مَّوْعِدَةٍ: هو موعد لكن لماذا جاء بصيغة مَّوْعِدَةٍ ولم يأتي بصيغة الوعد أو الموعد الذي هو المشهور كما في قوله (ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ (٦٥) هود) (فَإِذَا جَاء وَعْدُ الآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا (١٠٤) الإسراء)؟ مَّوْعِدَةٍ: على أوزان المرّة لأن أحياناً المصدر الثلاثي إذا كان أكثر من ثلاثة أحرف لكن تأتي بالتاء ونجعله مرّة. يمكن أن نقول استغفار واستغفارة، الثلاثي وغير الثلاثي، أصلاً يكون على وزن فعلة (مرّة) نأتي بالتاء ونضعها في نهاية المصدر فتدل على المرّة، هذا ممكن. هذا موعد (فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُ (٥٨) طه) ومَّوْعِدَةٍ كأن التاء وضعت بعد المصدر كأنها مرة لأنه وعد مرة لم يتكرر. ربنا تعالى نهى الرسول ﷺ ونهى المؤمنين عن مثل هذا

الموعد (قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءآؤ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاء أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (٤) المتحنة) يعني ليس لك حق أن تستغفر لأبيك الكافر، لا يجوز، هذا ليس لكم فيه أسوة. لقد كان لكم فيه أسوة إلا هذا، وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن مَّوْعِدَةٍ فقط، هذه لا ينبغي أن تتكرر ولا ينبغي أن يفعلها مسلم أو نبيّ. مَّوْعِدَةٍ قالها مرة واحدة لم تتكرر. كلمة وعد لا تعني بالضرورة مرة واحدة. الحدث مثل المشي ليس بالضرورة أن يكون مرة واحدة والمصادر التي هي حدث صح جكعها إن تعددت أنواعها لا تعني بالضرورة مرة واحدة. يصح أن نقول موعد لكن مَّوْعِدَةٍ أبلغ، هذا قليل دلالة على قِلّة هذا الأمر ولا ينبغي أن يتكرر، هو مرة واحدة فقط وليس لكم أن تكرروها ولا أن تفعلوها ولا أن تقولوها. آيات القرآن الكريم تراعي سياق الحال الذي قيل فيه وهذه هي البلاغة التي هي مطابقة الكلام لمقتضى الحال.(**الدكتور فاضل السامرائي**).

سؤال رقم ٢٤٩٠ / أين وردت كلمة (وَعَدَهَا)؟.

الجواب رقم ٢٤٩٠ / وردت كلمة (وَعَدَهَا) مرتان في السور (التوبة – الحج):-

١- ﴿ وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ ۚ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ ﴿١١٤﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ تَعْرِفُ فِى وُجُوهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمُنكَرَ ۖ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِٱلَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا ۗ قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ ۗ ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٧٢﴾ ﴾ الحج.

سؤال رقم ٢٤٩١ / كم مرة وردت (إِيَّاهُ فَلَمَّا) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٤٩١ / وردت (إِيَّاهُ فَلَمَّا) مرتان في السور (التوبة – الإسراء):-

١- ﴿ وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ ۚ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ ﴿١١٤﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِى ٱلْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُ ۖ فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ كَفُورًا ﴿٦٧﴾ ﴾ الإسراء.

الضبط /

بعدها في التوبة (تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ) وبعدها في الإسراء (نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ): التاء من (تَبَيَّنَ) في سورة التوبة قبل النون من (نَجَّىٰكُمْ) في سورة الإسراء على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٢٤٩٢ / اضبط مواضع (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لأَوَّاهٌ حَلِيمٌ) سورة التوبة، و (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُّنِيبٌ) سورة هود؟.

الجواب رقم ٢٤٩٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِىِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن يَسْتَغْفِرُوا۟ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓا۟ أُو۟لِى قُرْبَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٣﴾ وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ ۚ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ ﴿١١٤﴾ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًۢا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾ ﴾ التوبة: ١١٣ - ١١٥

٢- ﴿ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ وَجَآءَتْهُ ٱلْبُشْرَىٰ يُجَٰدِلُنَا فِى قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٤﴾

إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٞ مُّنِيبٞ ٧٥ يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَآۖ إِنَّهُۥ قَدۡ جَآءَ
أَمۡرُ رَبِّكَۖ وَإِنَّهُمۡ ءَاتِيهِمۡ عَذَابٌ غَيۡرُ مَرۡدُودٖ ٧٦ ﴾ هود: ٧٤ - ٧٦

الضبط /

١- نضبط أولاً نهايات الآيات على قاعدة الموافقة بين فواصل الآي: أنظر إلى الآية في سورة التوبة قبلها (ٱلۡجَحِيمِ) وبعدها (عَلِيمٌ) فأتت (حَلِيمٌ) موافقة لفواصل الآي قبلها وبعدها، وانظر إلى آية سورة هود قبلها (لُوطٍ) وبعدها (مَرۡدُودٖ) فأتت (مُّنِيبٞ) وافقت فواصل الآي أنَّها خُتمت بأحد حروف القلقة فانتبه لها.

٢- بعد كلمة (إِبۡرَٰهِيمَ) في التوبة أتت (لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٞ) وبعدها في هود أتت (لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٞ مُّنِيبٞ): الهمزة من (لَأَوَّٰهٌ) قبل الحاء من (لَحَلِيمٌ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعًا بعد حرف اللام من الكلمتين (لَأَوَّٰهٌ - لَحَلِيمٌ).

ملاحظة /

وردت (وَمَا كَانَ ٱللَّهُ) سبع مرات في السور (البقرة ١٤٣ – آل عمران ١٧٩ – الأنفال ٣٣مرتين في نفس الآية – التوبة ١١٥ – العنكبوت ٤٠ – فاطر ٤٤) ولا داعي لحصرها.

سؤال رقم ٢٤٩٣ / كم مرة وردت (هَدَاهُمْ)؟.

الجواب رقم ٢٤٩٣ / وردت (هَدَاهُمْ) مرتان في السور (التوبة – الزمر):-

١- ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوۡمَۢا بَعۡدَ إِذۡ هَدَىٰهُمۡ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ١١٥ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ يَسۡتَمِعُونَ ٱلۡقَوۡلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحۡسَنَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ١٨ ﴾ الزمر.

سؤال رقم ٢٤٩٤ / اضبط مواضع (يُبَيِّنَ لَهُم - لِيُبَيِّنَ لَهُم)؟.

الجواب رقم ٢٤٩٤ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوۡمَۢا بَعۡدَ إِذۡ هَدَىٰهُمۡ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ١١٥ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡۖ فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٤ ﴾ إبراهيم.

٣- ﴿ لِيُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِي يَخۡتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰذِبِينَ ٣٩ ﴾ النحل.

الضبط /

في التوبة (يُبَيِّنَ لَهُم) بينما في إبراهيم والنحل (لِيُبَيِّنَ لَهُمۡ): ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" **لِيُبَيِّنَ لَهُم** " **نحل إبراهيم**)

سؤال رقم ٢٤٩٥ / كم مرة وردت (تَابَ ٱللَّهُ)؟.

الجواب رقم ٢٤٩٥ / وردت (تَابَ ٱللَّهُ) ثلاث مرات في السور (المائدة - التوبة – المجادلة):-

١- ﴿ وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتۡنَةٞ فَعَمُواْ وَصَمُّواْ ثُمَّ تَابَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٞ مِّنۡهُمۡۚ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ ٧١ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي

سَاعَةِ ٱلۡعُسۡرَةِ مِنۢ بَعۡدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٖ مِّنۡهُمۡ ثُمَّ تَابَ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّهُۥ بِهِمۡ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴿١١٧﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ ءَأَشۡفَقۡتُمۡ أَن تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَٰتٖۚ فَإِذۡ لَمۡ تَفۡعَلُواْ وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۚ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴿١٣﴾ ﴾ المجادلة.

الضبط / في سورة المجادلة (وهو الموضع الأخير) ورد بزيادة الواو (وَتَابَ ٱللَّهُ) ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ٢٤٩٦ / أين وردت جملة (عَلَى النَّبِيِّ)؟.

الجواب رقم ٢٤٩٦ / وردت (عَلَى النَّبِيِّ) ثلاث مرات في السور (التوبة – الأحزاب موضعان):-

١- ﴿ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلۡعُسۡرَةِ مِنۢ بَعۡدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٖ مِّنۡهُمۡ ثُمَّ تَابَ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّهُۥ بِهِمۡ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴿١١٧﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ مِنۡ حَرَجٖ فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥۖ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِي ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلُۚ وَكَانَ أَمۡرُ ٱللَّهِ قَدَرٗا مَّقۡدُورًا ﴿٣٨﴾ ﴾ الأحزاب.

٣- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾ الأحزاب.

الضبط /

١- قبلها في التوبة (تَّابَ ٱللَّهُ) وحروف (تَّابَ ٱللَّهُ) قريبة من حروف التوبة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- قبلها في الموضع الأول من الأحزاب (مَّا كَانَ) وقبلها في الثاني (يُصَلُّونَ): الميم

من كلمة (مَّا كَانَ) قبل الياء من كلمة (يُصَلُّونَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- الموضع الثاني من الأحزاب هو أشهر آية يعرفها المسلمون لأنه في الصلاة على النبي مُحَمَّد ﷺ.

سؤال رقم ٢٤٩٧ / كم مرة وردت (الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٤٩٧ / وردت (الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ) مرتان في السور (التوبة – الحديد):-

١- ﴿ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٧﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَـَٔاتَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾ الحديد.

الضبط / بعدها في التوبة (فِي سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ) نربط التاءات المربوطة من كلمتي (سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ) مع التاء المربوطة من التوبة، وبعدها في الحديد (رَأْفَةً وَرَحْمَةً) نربط الحاء من كلمة (وَرَحْمَةً) مع حاء الحديد على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة ١ / **وردت في آل عمران** (لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ) باللام في الآية (٦٨) فانتبه لها:

﴿ إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٨﴾ ﴾.

ملاحظة ٢ / **وردت** (عَن نَّفْسِهِۦ) ست مرات في القرآن الكريم في ثلاث سور (التوبة ١٢٠– يوسف أربع مرات ٢٣، ٣٠، ٣٢، ٥١ – مُحَمَّد ٣٨) ولا داعي لحصرها.

سؤال رقم ٢٤٩٨ / أين وردت كلمة (يَغِيظُ)؟.

الجواب رقم ٢٤٩٨ / وردت كلمة (يَغِيظُ) مرتان في السور (التوبة – الحج):-

١- ﴿ مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُواْ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ وَلَا يَرْغَبُواْ بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِۦۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ ٱلْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِۦ عَمَلٌ صَٰلِحٌۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢٠﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْأٓخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُۥ مَا يَغِيظُ ﴿١٥﴾ ﴾ الحج.

ووردت باللام (لِيَغِيظَ) **وفتح الظاء** في آخر آية من سورة الفتح:﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًاۖ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي ٱلتَّوْرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمْ فِي ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾ ﴾ الفتح: ٢٩.

سؤال رقم ٢٤٩٩ / اضبط ختام الآيتين (١٢٠) و (١٢١) من سورة التوبة؟.

الجواب رقم ٢٤٩٩ / الآيات هي:-

﴿ مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُواْ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ وَلَا

يَرْغَبُوا۟ بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ ٱلْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِۦ عَمَلٌ صَٰلِحٌ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢٠﴾ وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٢١﴾ ﴾ التوبة: ١٢٠ - ١٢١

الضبط /

١- أولا نضبطهما على قاعدة التأمل للمعنى: قَوْله تعالى { إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِۦ عَمَلٌ صَٰلِحٌ } وَفِي الْأُخْرَى { إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ } لِأَن الْآيَة الأولى مُشْتَمِلَة على مَا هُوَ من عَمَلهم وَهُوَ قَوْله{ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ ٱلْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا } وعَلى مَا لَيْسَ من عَمَلهم وَهُوَ الظمأ وَالنّصب والمخمصة وَالله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بفضله أجْرى ذَلِك مجْرى عَمَلهم فِي الثَّوَاب فَقَالَ { إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِۦ عَمَلٌ صَٰلِحٌ } أَي جَزَاء عمل صَالح وَالثَّانِيَة مُشْتَمِلَة على الْمشاق وَقطع المسافات فَكتب لَهُم ذَلِك بِعَيْنِه وَكَذَلِكَ ختم الْآيَة بقوله { لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ } لَكِن الْكل من عَمَلهم فوَعَدَهُمْ أحسن الْجَزَاء عَلَيْهِ وَختم الْآيَة بقوله { إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ } حَتَّى ألحق مَا لَيْسَ من عَمَلهم بِمَا هُوَ من عَمَلهم ثمَّ جازاهم على الْكل أحسن الْجَزَاء. (البرهان للكرماني).

٢- الآية الأولى بزيادة (عَمَلٌ صَٰلِحٌ) ولاحظ قبلها الكلمات (لَا يُصِيبُهُمْ -وَلَا نَصَبٌ- وَلَا مَخْمَصَةٌ) ورد فيها حرف الصاد ونربطه مع صاد (صَٰلِحٌ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- الآيـة الأولى (إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ) والثانيـة (لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ): الهمـزة مـن (إِنَّ) قبـل الـلام مـن (لِيَجْزِيَهُمُ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٢٥٠٠ / كم مرة وردت (صَغِيرَةً وَلاَ كَبِيرَةً) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٥٠٠ / وردت (صَغِيرَةً وَلاَ كَبِيرَةً) مرتان في السور (التوبة – الكهف) ورد قبلها الإنفاق في التوبة وفي الكهف ورد قبلها الكتاب الذي لا يغادر صغيرة ولا كبيرة ونربط الكاف من كلمة (ٱلْكِتَـٰبِ) مع كاف الكهف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة:-

١- ﴿وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٢١﴾﴾ التوبة.

٢- ﴿ وَوُضِعَ ٱلْكِتَـٰبُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَـٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَـٰذَا ٱلْكِتَـٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا ۚ وَوَجَدُوا۟ مَا عَمِلُوا۟ حَاضِرًا ۗ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾﴾ الكهف.

سؤال رقم ٢٥٠١ / كم مرة وردت (لِيَجْزِيَهُمُ اللّهُ أَحْسَنَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٥٠١ / وردت (لِيَجْزِيَهُمُ اللّهُ أَحْسَنَ) مرتان في السور (التوبة – النور):-

١- ﴿وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٢١﴾﴾ التوبة.

٢- ﴿لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٨﴾﴾ النور: ٣٨

الضبط /

١- بعدها في سورة التوبة (مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ) وفي النور (مَا عَمِلُواْ): بزيادة (مَا كَانُوٓاْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٢- لاحظ في سورة التوبة قبلها بآية بدأت (مَا كَانَ) وبعدها بآية بدأت بـ (وَمَا كَانَ) وهذه نربطها مع (مَا كَانُواْ) التي وردت بينهما على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٢٥٠٢ / أين وردت (أَحۡسَنَ - بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ) (أَحْسَنَ - بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٥٠٢ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةٗ صَغِيرَةٗ وَلَا كَبِيرَةٗ وَلَا يَقۡطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمۡ لِيَجۡزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحۡسَنَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١٢١﴾ التوبة.

٢- ﴿ مَا عِندَكُمۡ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٖۗ وَلَنَجۡزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٩٦﴾ النحل.

٣- ﴿ مَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَنُحۡيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةٗ طَيِّبَةٗۖ وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٩٧﴾ النحل.

٤- ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَحۡسَنَ ٱلَّذِي كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٧﴾ العنكبوت.

٥- ﴿لِيُكَفِّرَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ أَسۡوَأَ ٱلَّذِي عَمِلُواْ وَيَجۡزِيَهُمۡ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ ٱلَّذِي كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٣٥﴾ الزمر.

الضبط /

١- وردت (أَحۡسَنَ) مرتان في التوبة والعنكبوت (اشترك حرف الباء والتاء في اسم السورتين فاجعلها علامة لك)، بينما وردت (بِأَحۡسَنِ) ثلاث مرات في النحل موضعان وفي الزمر.

٢- (أَحۡسَنَ) وردت معها (مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ) مرة واحدة في التوبة، وورد معها (ٱلَّذِي كَانُواْ يَعۡمَلُونَ) مرة واحدة فقط في سورة العنكبوت.

٣- مع كلمة (بِأَحۡسَنِ) ورد قبلها كلمة (أَجۡرَهُم) في المواضع الثلاثة.

٤- مع (بِأَحۡسَنِ) مواضع النحل كلاهما (مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ) بينما موضع الزمر فورد معها (ٱلَّذِي كَانُواْ يَعۡمَلُونَ).

الخلاصة:

السورة	الصيغة	عدد المرات
التوبة	أَحۡسَنَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ	مرة واحدة
العنكبوت	أَحۡسَنَ ٱلَّذِي كَانُواْ يَعۡمَلُونَ	مرة واحدة
النحل	بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ	مرتان كلاهما في النحل
الزمر	بِأَحۡسَنِ ٱلَّذِي كَانُواْ يَعۡمَلُونَ	مرة واحدة
مع كلمة (بِأَحۡسَنِ) ورد قبلها كلمة (أَجۡرَهُم) في المواضع الثلاثة.		

سؤال رقم ٢٥٠٣ / اضبط مواضع (وَلِيُنذِرُواْ – وَلِيُنذَرُواْ)؟.

الجواب رقم ٢٥٠٣ / كل كلمة وردت مرة واحدة فقط وكما يلي:-

١- ﴿ ۞ وَمَا كَانَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةٗۚ فَلَوۡلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرۡقَةٖ مِّنۡهُمۡ طَآئِفَةٞ

لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٢﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ هَٰذَا بَلَٰغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُواْ بِهِۦ وَلِيَعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٥٢﴾ ﴾ إبراهيم. آخر آية.

فائدة /

١- في التوبة (وَلِيُنذِرُواْ) بكسر الذال ومعناها: وما كان ينبغي للمؤمنين أن يخرجوا جميعًا لقتال عدوِّهم, كما لا يستقيم لهم أن يقعدوا جميعًا, فهلا خرج من كل فرقة جماعة تحصل بهم الكفاية والمقصود; وذلك ليتفقه النافرون في دين الله وما أنزل على رسوله, وينذروا قومهم بما تعلموه عند رجوعهم إليهم, لعلهم يحذرون عذاب الله بامتثال أوامره واجتناب نواهيه.

٢- أما في إبراهيم فأتت الذال بالفتح (وَلِيُنذَرُواْ) ومعناها: هذا القرآن الذي أنزلناه إليك -أيها الرسول- بلاغ وإعلام للناس; لنصحهم وتخويفهم, ولكي يوقنوا أن الله هو الإله الواحد, فيعبدوه وحده لا شريك له, وليتعظ به أصحاب العقول السليمة.

٣- بعدها في التوبة (قَوْمَهُمْ) نربط الواو منها مع واو التوبة، وبعدها في إبراهيم (بِهِۦ) نربط حرفيها مع حرفي الباء والهاء من إبراهيم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / (لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ) هي الوحيدة بهذه الصيغة في القرآن التي وردت في آية التوبة (١٢٢).

سؤال رقم ٢٥٠٤ / كم مرة وردت (مِّنَ الْكُفَّارِ)؟.

الجواب رقم ٢٥٠٤ / وردت (مِّنَ الْكُفَّارِ) مرتان في السور (التوبة – المطففين)
ونضبطها بالجملة الإنشائية: (تاب المطففين " مِّنَ الْكُفَّارِ "):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ ٱلۡكُفَّارِ وَلۡيَجِدُواْ فِيكُمۡ غِلۡظَةٗۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿١٢٣﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ فَٱلۡيَوۡمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنَ ٱلۡكُفَّارِ يَضۡحَكُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾ المطففين.

ملاحظة / وردت (فَمِنْهُم مَّن) سبع مرات في القرآن الكريم في السور (البقرة ٢٥٣ – النساء ٥٥ – التوبة ١٢٤ – النحل ٣٦ – النور ٤٥ – العنكبوت ٤٠ – الأحزاب ٢٣).

سؤال رقم ٢٥٠٥ / كم مرة وردت كلمة (أَيُّكُمْ)؟.

الجواب رقم ٢٥٠٥ / وردت كلمة (أَيُّكُمْ) أربع مرات في السور (التوبة – هود – النمل – الملك):-

١- ﴿ وَإِذَا مَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٞ فَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمۡ زَادَتۡهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنٗاۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَزَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا وَهُمۡ يَسۡتَبۡشِرُونَ ﴿١٢٤﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ وَكَانَ عَرۡشُهُۥ عَلَى ٱلۡمَآءِ لِيَبۡلُوَكُمۡ أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗاۗ وَلَئِن قُلۡتَ إِنَّكُم مَّبۡعُوثُونَ مِنۢ بَعۡدِ ٱلۡمَوۡتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ﴿٧﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ قَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ أَيُّكُمۡ يَأۡتِينِي بِعَرۡشِهَا قَبۡلَ أَن يَأۡتُونِي مُسۡلِمِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾ النمل.

٤- ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ﴿٢﴾﴾ الملك.

الضبط /

١- بعدها في سورة التوبة (زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا) نربط التاء من كلمة (زَادَتْهُ) مع تاء التوبة، وبعدها في النمل (يَأْتِينِى بِعَرْشِهَا) نربط النون من كلمة (يَأْتِينِى) مع نون النمل على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- في هود والملك تطابق الذي جاء قبلها وبعدها (لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا): بعدها في هود (وَلَئِن قُلْتَ) وبعدها في الملك (وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ): اللام من كلمة (وَلَئِن) في سورة هود قبل الهاء من كلمة (وَهُوَ) في سورة الملك على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٢٥٠٦ / حدد المواضع التي وردت فيها (فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُواْ)؟.

الجواب رقم ٢٥٠٦ / وردت (فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُواْ) ست مرات في السور (البقرة – النساء موضعان – التوبة – الروم – الجاثية) ونضبطها بالجملة الإنشائية:(" **فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُواْ** " **وتابوا من الروم لهم بقرة النساء وجثوا**):-

١- ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْىِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا ۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾﴾ البقرة.

٢- ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ ۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْتَنكَفُوا۟ وَٱسْتَكْبَرُوا۟ فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُم

مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧٣﴾ النساء.

٣- ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَٱعْتَصَمُواْ بِهِۦ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِى رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿١٧٥﴾ النساء.

٤- ﴿وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَزَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١٢٤﴾ التوبة.

٥- ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَهُمْ فِى رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴿١٥﴾ الروم.

٦- ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِى رَحْمَتِهِۦ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْمُبِينُ ﴿٣٠﴾ الجاثية.

الضبط /

١- كل المواضع أتت صدر آية عدا البقرة والتوبة وردت في سياق الآيات (اشترك حرف الباء في اسم السورتين).

٢- بعدها في سورة النساء الموضع الأول والروم والجاثية (وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ).

٣- الموضع الثاني من النساء وموضع التوبة والجاثية في أخر السورة فاجعله علامة لك.

سؤال رقم ٢٥٠٧ / اضبط مواضع (أَوَلَا يَرَوْنَ – أَفَلَا يَرَوْنَ)؟.

الجواب رقم ٢٥٠٧ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِى كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾ التوبة.

٢- ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴿٨٩﴾ طه.

٣- ﴿ بَلْ مَتَّعْنَا هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ ۗ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَآ ۚ أَفَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ الأنبياء.

الضبط / الوحيد بالواو في سورة التوبة (أَوَلَا يَرَوْنَ) ونربطها مع واو التوبة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، بينما في طه والأنبياء بالفاء (أَفَلَا يَرَوْنَ).

سؤال رقم ٢٥٠٨ / كم مرة وردت (يُفْتَنُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٥٠٨ / وردت (يُفْتَنُونَ) ثلاث مرات في السور (التوبة آخر صفحة من السورة – العنكبوت بداية السورة – الذاريات):-

١- ﴿ أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓا۟ أَن يَقُولُوٓا۟ ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴿٢﴾ ﴾ العنكبوت.

٣- ﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ ﴿١٣﴾ ﴾ الذاريات.

سؤال رقم ٢٥٠٩ / أين وردت (مِّنْ أَنفُسِكُمْ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٥٠٩ / وردت (مِّنْ أَنفُسِكُمْ) خمس مرات في السور (التوبة – النحل – الروم موضعان – الشورى) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**تشاور التائبون في نحلٍ للروم**):-

١- ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً

وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِۚ أَفَبِٱلۡبَٰطِلِ يُؤۡمِنُونَ وَبِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ هُمۡ يَكۡفُرُونَ ﴿٧٢﴾ النحل.

٣- ﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنۡ خَلَقَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا لِّتَسۡكُنُوٓاْ إِلَيۡهَا وَجَعَلَ بَيۡنَكُم مَّوَدَّةٗ وَرَحۡمَةًۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ الروم.

٤- ﴿ضَرَبَ لَكُم مَّثَلٗا مِّنۡ أَنفُسِكُمۡۖ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ فِي مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ فَأَنتُمۡ فِيهِ سَوَآءٞ تَخَافُونَهُمۡ كَخِيفَتِكُمۡ أَنفُسَكُمۡۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ﴿٢٨﴾ الروم.

٥- ﴿فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ جَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا وَمِنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ أَزۡوَٰجٗاۖ يَذۡرَؤُكُمۡ فِيهِۚ لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ﴿١١﴾ الشورى.

ملاحظة / تطابقت مواضع النحل وأول الروم والشورى (مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا).

سؤال رقم ٢٥١٠ / كم مرة وردت (مَا عَنِتُّمۡ)؟.

الجواب رقم ٢٥١٠ / وردت (مَا عَنِتُّمۡ) مرتان في السور (آل عمران - التوبة):-

١- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةٗ مِّن دُونِكُمۡ لَا يَأۡلُونَكُمۡ خَبَالٗا وَدُّواْ مَا عَنِتُّمۡ قَدۡ بَدَتِ ٱلۡبَغۡضَآءُ مِنۡ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَمَا تُخۡفِي صُدُورُهُمۡ أَكۡبَرُۚ قَدۡ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِۖ إِن كُنتُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴿١١٨﴾ آل عمران.

٢- ﴿لَقَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ عَزِيزٌ عَلَيۡهِ مَا عَنِتُّمۡ حَرِيصٌ عَلَيۡكُم بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴿١٢٨﴾ التوبة.

فوائد /

١- معناها في آل عمران: أعنتكم و أوقعكم في الهلكة، أو المشقة الشديدة.

٢- معناها في التوبة: ما يصعب عليكم احتماله.

سؤال رقم ٢٠١١ / كم مرة وردت (فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٠١١ / وردت (فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ) مرتان في السور (التوبة – الأنبياء):-

١- ﴿ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنتُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ ﴿١٠٩﴾ ﴾ الأنبياء.

الضبط /

١- الموضعين وردا في آخر السورتين المذكورتين فاجعلها علامة لك.

٢- بعدها في سورة التوبة (حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ) نربط الباء من كلمة (حَسْبِيَ) مع باء التوبة، وبعدها في الأنبياء (آذَنتُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ) نربط الهمزة والنون من كلمة (آذَنتُكُمْ) مع الهمزة والنون من الأنبياء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٠١٢ / حدد مواضع (حَسْبِيَ اللَّهُ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٠١٢ / وردت (حَسْبِيَ اللَّهُ) مرتان في السور (التوبة – الزمر):-

١- ﴿ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ

مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦۚ قُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُۖ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٣٨﴾ الزمر.

الضبط / قبلها في سورة التوبة (فَقُلْ) وسبقتها (فَإِن) نربط الفاءات مع بعضها البعض على قاعدة الموافقة والمجاورة، بينما في سورة الزمر وردت (قُلْ) وسبقتها في نفس الآية (قُلْ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ) وأيضًا نربطهما معا على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٢٠١٣ / كم مرة وردت (لا إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٠١٣ / وردت (لا إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ) مرتان في السور (التوبة – الرعد):-

١- ﴿ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ كَذَٰلِكَ أَرْسَلْنَٰكَ فِيٓ أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهَآ أُمَمٌ لِّتَتْلُوَاْ عَلَيْهِمُ ٱلَّذِيٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِٱلرَّحْمَٰنِۚ قُلْ هُوَ رَبِّي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ﴿٣٠﴾ ﴾ الرعد.

الضبط / قبلها في سورة التوبة (فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ) نربط الباء من كلمة (حَسْبِيَ) مع باء التوبة، وقبلها في الرعد (قُلْ هُوَ رَبِّي) نربط الراء من كلمة (رَبِّي) مع الراء من الرعد على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / وردت (عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ) ولم يرد قبلها (لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ) في ثلاث مواضع أخرى إضافة لما ذُكر في السور (هود – يوسف – الشورى):-

١- ﴿ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنۡهُ رِزۡقًا حَسَنٗاۚ وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ أُخَالِفَكُمۡ إِلَىٰ مَآ أَنۡهَىٰكُمۡ عَنۡهُۚ إِنۡ أُرِيدُ إِلَّا ٱلۡإِصۡلَٰحَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُۚ وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ ٨٨ ﴾ هود.

٢- ﴿ وَقَالَ يَٰبَنِيَّ لَا تَدۡخُلُواْ مِنۢ بَابٖ وَٰحِدٖ وَٱدۡخُلُواْ مِنۡ أَبۡوَٰبٖ مُّتَفَرِّقَةٖۖ وَمَآ أُغۡنِي عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٍۖ إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَعَلَيۡهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ ٦٧ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ وَمَا ٱخۡتَلَفۡتُمۡ فِيهِ مِن شَيۡءٖ فَحُكۡمُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبِّي عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ ١٠ ﴾ الشورى.

الضبط / في الطرفين هود والشورى: (عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ)، وفي الوسط (وَعَلَيۡهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ) ونضبطه على قاعدة إختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين، ولاحظ موضعي هود والشورى قد ورد قبلها في نفس الآية الاختلاف: (أَنۡ أُخَالِفَكُمۡ) في هود، و (وَمَا ٱخۡتَلَفۡتُمۡ) في الشورى فاجعلها علامة لتطابق الآيتين (عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ).

سؤال رقم ٢٠١٤ / كم مرة وردت (وَهُوَ رَبُّ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٠١٤ / وردت (وَهُوَ رَبُّ) مرتان في السور (الأنعام - التوبة) كلاهما في أخر السور المذكورة فتنبه:-

١- ﴿ قُلۡ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَبۡغِي رَبّٗا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيۡءٖۚ وَلَا تَكۡسِبُ كُلُّ نَفۡسٍ إِلَّا عَلَيۡهَاۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرۡجِعُكُمۡ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ ١٦٤ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُلۡ حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ١٢٩ ﴾ التوبة.

الضبط / بعدها في سورة الأنعام (كُلِّ شَيۡءٍ) نربط اللام من كلمة (كُلِّ) مع لام أول (أقصد به الموضع الأول)، وبعدها في التوبة (ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ) نربط الياء من كلمة (ٱلۡعَظِيمِ) مع ياء ثاني (أقصد به الموضع الثاني) على قاعدة الأول والثاني.

سؤال رقم ٢٠١٥ / اضبط مواضع (رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ – الْكَرِيمِ)؟.

الجواب رقم ٢٠١٥ / المواضع كما يلي وبالترتيب:-

١- ﴿ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُلۡ حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ١٢٩ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ قُلۡ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلسَّبۡعِ وَرَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ٨٦ ﴾ المؤمنون.

٣- ﴿ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡكَرِيمِ ١١٦ ﴾ المؤمنون.

٤- ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ۩ ٢٦ ﴾ النمل.

الضبط /

١- الأصل في القرآن أن ترد (رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ) بهذه الصيغة في التوبة وأول المؤمنون والنمل، وانتبه إلى أن أول المؤمنون بالواو (وَرَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ) ونربط الواو منها مع واو أول (أقصد به الموضع الأول من سورة المؤمنون).

٢- موضع وحيد في القرآن وردت (رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡكَرِيمِ) وهو الموضع الثاني من سورة المؤمنون (ورد في آخر صفحة من السورة فاجعله علامة لك): ورد قبلها في نفس الآية كلمة (ٱلۡمَلِكُ) نربط الكاف منها مع كاف (ٱلۡكَرِيمِ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- موضع سورة النمل لن يلتبس عليك لأنه موضع سجود تلاوة.

إنتهت سورة التوبة بحمد الله وكرمه

سورة يونس / الجزء الحادي عشر

أرباع سورة يونس:-

بداية السورة:-

﴿الٓر ۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١﴾﴾ يونس: ١

الربع الأول:-

﴿ ۞ وَلَوْ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ ٱسْتِعْجَالَهُم بِٱلْخَيْرِ لَقُضِىَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ ۖ فَنَذَرُ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١﴾﴾ يونس: ١١

الربع الثاني:-

﴿ ۞ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ۖ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٦﴾﴾ يونس: ٢٦

الربع الثالث:-

﴿ ۞ وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ أَحَقٌّ هُوَ ۖ قُلْ إِى وَرَبِّىٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ ۖ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٥٣﴾﴾ يونس: ٥٣

الربع الرابع:-

﴿ ۞ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِى وَتَذْكِيرِى بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوٓا۟ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ ٱقْضُوٓا۟ إِلَىَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴿٧١﴾﴾ يونس: ٧١

الربع الخامس:-

﴿ ۞ وَجَٰوَزْنَا بِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُۥ بَغْيًا وَعَدْوًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدْرَكَهُ ٱلْغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓا۟ إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٩٠﴾﴾ يونس: ٩٠

ونضبطها بهذه الجملة الإنشائية: (**عجلوا بالحسنى واستنبؤا عن نبأ نوح وتجاوزوا**)

هدف سورة يونس: الإيمان بالقضاء والقدر

من السور المكية التي تعنى بأصول العقيدة الإسلامية، الإيمان بالله تعالى وبالكتب والرسل والبعث والجزاء وبخاصة الإيمان بالقضاء والقدر، فالكثير من الناس مشككين في هذا الأمر ويحتارون ويجادلون في القضاء والقدر وهل الإنسان مسيّر أم مخيّر ويشككون في عدل الله تعالى وحكمته ويسألون أسئلة مشككة فيقولون مثلاً لو هداني الله لاهتديت أو أن الله يعلم المؤمنين من الكافرين في علمه الأزلي فلن يفيد المرء ما يعمل إن كان الله تعالى قد كتبه في النار وهذا كله من ضعف الإيمان ومن التشكيك بأن الله تعالى هو الحكيم العدل وأنه ليس بظلاّم للعبيد، تأتي هذه السورة بآياتها ومعانيها لتثبت حقيقة الإيمان بوحدانية الله جلّ وعلا والإيمان بالقضاء والقدر تارة عن طريق قصص الأنبياء وتارة عن طريق تذكير الله تعالى للناس بقدرته وحكمته وعدله في الكون. وفي حديث للنبي ﷺ أن جبريل سأله أخبرني عن الإيمان فقال: الإيمان أم تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقضاء والقدر خيره وشره. والذي يحدد ما إذا كنا مؤمنين بالقضاء والقدر سؤال واحد نطرحه على أنفسنا: هل الله تعالى عادل حكيم أم ظالم والعياذ بالله وإجابتنا هي التي تحدد موقفنا.

تبدأ السورة بكلمة تثبت الحكمة لله تعالى (الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ) آية ١ وتدل على أن الحكمة موجودة ثم تليها الآية (أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُواْ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُّبِينٌ) آية ٢ وكأن الذين يتعجبون من اختيار محمد صلى الله عليه وآله وسلم للرسالة كأنما لا يؤمنون بالقضاء والقدر لأنهم لو آمنوا لما شككوا وتعجبوا ولعلموا أن هذا بأمر الله تعالى.

- تدبير الله وحكمته في الكون: (إِنَّ رَبَّكُمُ اللّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الأَمْرَ مَا مِن شَفِيعٍ إِلاَّ مِن بَعْدِ إِذْنِهِ ذَلِكُمُ اللّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلاَ تَذَكَّرُونَ* إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعْدَ اللّهِ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمْ شَرَابٌ

مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُواْ يَكْفُرُونَ* هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاء وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُواْ عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللّهُ ذَلِكَ إِلاَّ بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ * إِنَّ فِي اخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَّقُونَ) آية ٣، ٤، ،٥، ٦. والآيات (قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ السَّمْعَ والأَبْصَارَ وَمَن يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيَّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَن يُدَبِّرُ الأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللّهُ فَقُلْ أَفَلاَ تَتَّقُونَ * فَذَلِكُمُ اللّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلاَّ الضَّلاَلُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ) ٣١ و٣٢ تأتي الآيات تستعرض لحكمة الله تعالى في الكون وفي كل ما خلق وتدعونا للتفكر في هذا الكون الذي لم يخلق عبثاً ولا صدفة إنما خلقه الحكيم العدل وإثبات ذلك واضح في تكرار كلمة (الحق) في هذه السورة فقد تكررت في السورة (٢٣ مرة) لأن الحق عكس العبث والصدفة وكل شيء في الكون خلق ويحيا بحكمة الله تعالى لذا علينا أن نسلِّم الله ونتوكل عليه ولا نشكك بقدرته وتدبيره سبحانه. وكذلك ترددت كلمة (يدبر) في السورة كثيراً فكيف نشكك بقضاء الله وقدره (وَيَسْتَنبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنتُمْ بِمُعْجِزِينَ) آية ٥٣ و (أَلا إِنَّ لِلّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ أَلاَ إِنَّ وَعْدَ اللّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ) آية ٥٥ وكل هذه الآيات تؤكد أن الله حق وأن إدارة هذا الكون حق، وعرّفت الآيات بصفات الإله الحق بذكر آثار قدرته ورحمته الدالة على التدبير الحكيم وأن ما في هذا الكون المنظور هو من آثار القدرة الباهرة التي هي أوضح البراهين على عظمة الله وجلاله وسلطانه.

- تنبيه للغافلين: الذين يشككون ولا يؤمنون بالقضاء والقدر فهؤلاء يفقدون الجدية والإيمان الحق (إِنَّ الَّذِينَ لاَ يَرْجُونَ لِقَاءنَا وَرَضُواْ بِالْحَياةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنُّواْ بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ) آية ٧ والله تعالى لا يظلم الناس ابداً لكن الناس

يظلمون أنفسهم نتيجة ذنوبهم ومعاصيهم لأنه حاشا لله أن يظلم أحدا (وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِن قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُواْ وَجَاءتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ * ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلاَئِفَ فِي الأَرْضِ مِن بَعْدِهِم لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ) آية ١٣، ١٤، و (إِنَّ اللّهَ لاَ يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَـكِنَّ النَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) آية ٤٤.

إذن فليس في الكون صدفة ولا عبث فالحكمة واضحة والحق واضح فلا يجب أن نشكك بالقضاء والقدر والله تعالى لا يظلم أحداً ولا يجبر أحدا على فعل ما لأنه سبحانه لو أجبرنا على أعمالنا لما حاسبنا لذا فالناس مخيّرون في أفعالهم.

- أفعال الناس تجاه قضاء الله تعالى: الآيات تواجه المتعجبون من قدر الله ولكن أفعالهم أشد غرابة (فَلَمَّا أَنجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنفُسِكُم مَّتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَينَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) آية ٢٣ . فبعد أن نجاهم الله تعالى بغوا في الأرض بغير الحق فكيف يلجأ الناس إلى الله تعالى فقط في ساعة الشدة ويعرفون أن لهم رباً يلجأوون إليه ثم يتكبرون بعد النجاة وكأن نجاتهم كانت من عند أنفسهم,
- قصص الأنبياء عن التوكل على الله: عرضت السورة قصص ثلاث من الأنبياء الذين توكلوا على الله فنجاهم الله تعالى وقد عرضت السورة الجزئية الخاصة بالتوكل في كل قصة من القصص المذكورة وهذا لخدمة هدف السورة. وهذه القصص تؤكد أن المؤمنين بقضاء الله وقدره يتكلون على الله والذين لا يؤمنون هم المشككون والمجادلون في حكمة الله وعدله:

١. قصة نوح الذي توكل على الله تعالى فأنجاه الله ومن معه (وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللّهِ فَعَلَى اللّهِ

تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُواْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءكُمْ ثُمَّ لاَ يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُواْ إِلَيَّ وَلاَ تُنظِرُونِ) آية ٧١.

٢. قصة موسى مع فرعون (وَقَالَ مُوسَى يَا قَوْمِ إِن كُنتُمْ آمَنتُم بِاللّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُواْ إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ * فَقَالُواْ عَلَى اللّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لاَ تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) آية ٨٤ و ٨٥.

٣. قصة قوم يونس (فَلَوْلاَ كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلاَّ قَوْمَ يُونُسَ لَمَّآ آمَنُواْ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الخِزْيِ فِي الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ) آية ٩٨.

وقد يتبادر الى الذهن لماذا أغرق الله تعالى فرعون بعدما قال أنه آمن ونجّا قوم يونس والحالتان متشابهتان نوعاً ما؟ نقول أن الله تعالى علم وهو علاّم الغيوب أن فرعون إنما قال آمنت أضطراراً لا إختياراً ولو عاد إلى الدنيا لضلّ وأضل ولم يكن كلماته صادقة بأنه آمن (وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدْوًا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنتُ أَنَّهُ لا إِلِـهَ إِلاَّ الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَاْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ * آلآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ) آية ٩٠ و ٩١. وقال الإمام الفخر: آمن فرعون ثلاث مرات أولها قوله (آمَنَتْ) وثانيها (لا إِلِـهَ إِلاَّ الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ) وثالثها (وَأَنَاْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ) فما السبب في عدم قبول إيمانه؟ والجواب أنه إنما آمن عند نزول العذاب والإيمان في هذا الوقت غير مقبول لأنه يصير الحال حال إلجاء فلا تنفع التوبة ولا الإيمان قال تعالى: (فلم يك ينفعهم إيمانهم لمّا رأوا بأسنا)، أما قوم يونس فقد علم الله تعالى أنهم سيكونون مؤمنين حقاً فعفا عنهم وكانوا على وشك الهلاك بعذاب الله لكنهم حسن إيمانهم وقد أثبت التاريخ ذلك فأصبحوا قوماً صالحين طائعين مؤمنين، والله تعالى يريد من عباده إيمان الإختيار لا إيمان الإكراه والاضطرار (فَلَوْلاَ كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلاَّ قَوْمَ يُونُسَ لَمَّآ آمَنُواْ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الخِزْيِ فِي الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ) آية ٩٨ فما كان ليعلم هذا إلا الله الحكيم العليم ولهذا

علينا أن نؤمن بقضاء الله وقدره لأنه ليس عبثاً ولكن لكل أمر حكمة قد نعلمها وقد يخفيها الله تعالى عنا وهذا ليمتحن صدق إيماننا به فلو علمنا الحكمة من كل شيء فما قيمة إيماننا بالغيب إذن؟.

- ختام السورة: (وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ * وَلاَ تَدْعُ مِن دُونِ اللّهِ مَا لاَ يَنفَعُكَ وَلاَ يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ الظَّالِمِينَ) الآيات ١٠٥ – ١٠٦: كيف نتعامل مع قضاء الله بالجديّة والتوكل على الله ثم تأتي الآية فيها توجيه للرسول ﷺ والمؤمنين بالتوكل على الله واللجوء إليه والصبر على ما يلقوه من الأذى في سبيل الله والإستمساك بشريعة الله تعالى فهو سبحانه الحكيم العدل (وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّىَ يَحْكُمَ اللّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ) آية ١٠٩.

سميّت السورة بـ (سورة يونس) لذكر قصته فيها وماتضمنته من العبرة والعظة برفع العذاب عن قومه حين آمنوا بعد أن كاد يحل بهم العذاب والبلاء وهذه من الخصائص التي خصّ الله تعالى بها قوم يونس لصدق توبتهم وإيمانهم وأن الله لا يظلم الناس فلو علم صدق إيمان أي عبد من عباده ينجيه في الدنيا والآخرة لأنه هو الحكيم العدل.

وفي خواطر الشيخ مُحَمَّد متولي الشعراوي رحمه الله لما سئل عن ورود قصة نوح وموسى مع فرعون ويونس مجتمعين في هذه السورة قال أن الذي يجمع بينهم هو الماء فالله تعالى أغرق قوم نوح بالماء ، وأغرق فرعون بالماء أما يونس فقد نجاه الله من بطن الحوت بعد أن قذف في الماء. فالماء كان مرة مصدر هلاك ومرة مصدر نجاة فسمّى الله تعالى السورة باسم من نجّاه من الماء وهو يونس عليه السلام، والله أعلم.

والآن إلى الأسئلة:-

سؤال رقم ٢٠١٦ / اضبط السور التي بدأت بـ (الر)؟.

الجواب رقم ٢٠١٦ / خمس سور بدأت بـ (الر) وهي (يونس – هود – يوسف – إبراهيم – الحجر):-

١- ﴿ الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡحَكِيمِ ١ ﴾ يونس: ١.

٢- ﴿ الٓرۚ كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ١ ﴾ هود: ١.

٣- ﴿ الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ١ ﴾ يوسف: ١.

٤- ﴿ الٓرۚ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ١ ﴾ إبراهيم: ١.

٥- ﴿ الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ وَقُرۡءَانٖ مُّبِينٖ ١ ﴾ الحجر: ١

الضبط / ضبطتها بهذه الأبيات مع أنني لست بشاعر ولا أفهم فيه شيئاً:

خَمْسُ سُوَرٍ بَدَأَتْ بِـ " الر "	هَذَا تَبْيِينِي أُوَضِحُهُ لَكُمْ يَا قُرَّاءْ
يُونُسُ وَ هُودٌ وَ يُوسُفُ سُوَرٌ مُتَتَالِيَه	اشْتَرَكَتْ بِوَاوٍ فِي الْحَرْفِ الثَّانِي إِنْ كُنْتَ تَالِيَا
وَإِبْرَاهِيمْ وَالْحِجْرُ اشْتَرَكَتَا بِرَاءْ	وَلَا تَنْسَ أَنَّهُمَا مُتَتَالِيَتَانِ يَا بَرَاءْ
بَعْدَهَا عَلَى التَّرْتِيبِ قُلِ التَّالِي	" تِلْكَ – كِتَابٌ – تِلْكَ – كِتَابٌ – تِلْكَ "[1]
" تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ " فِي يُونُسِ	" تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ " فِي يُوسُفِ
حَاءُ " الْحَكِيمِ " قَبْلَ مِيْمِ " الْمُبِينِ "	قَاعِدَتُهَا التَّرْتِيبُ الْهِجَائِيُّ فَخُذْ تَبْيِينِي
وَفِي الْحِجْرِ " تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ	كِتَابٌ وَ قُرْآنٌ تتاليا فِيهَا ثُمَّ مُبِين

(١) يونس بدأت (تِلْكَ) بعدها هود بدأت (كِتَابٌ) بعدها يوسف بدأت (تِلْكَ) بعدها ابراهيم بدأت (كِتَابٌ) بعدها الحجر بدأت (تِلْكَ).

فِي هُوْدٍ " كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ "	وَفِي إِبْرَاهِيْمَ " كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ " ثَبُتَتْ
حَا " أُحْكِمَتْ " قَبْلَ نُوْنِ " أَنزَلْنَاهُ "	عَلَى التَّرْتِيبِ الهِجَائِيِّ يَا فَتَاه

ملاحظة / بدأت سورة الرعد (المر) وهي الوحيدة في القرآن.

سؤال رقم ٢٠١٧ / كم مرة وردت (تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٠١٧ / وردت (تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ) سبع مرات في السور (يونس – يوسف – الرعد – الحجر – الشعراء – القصص – لقمان):-

١- ﴿الٓر ۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١﴾﴾ يونس.

٢- ﴿الٓر ۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿١﴾﴾ يوسف.

٣- ﴿الٓمٓر ۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ۗ وَٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾﴾ الرعد.

٤- ﴿الٓر ۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ وَقُرْءَانٍ مُّبِينٍ ﴿١﴾﴾ الحجر.

٥- ﴿ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢﴾﴾ الشعراء.

٦- ﴿ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢﴾﴾ القصص.

٧- ﴿ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾﴾ لقمان.

الضبط /

١- في كل المواضع أتت كلمة (ٱلْمُبِينِ -مُّبِينٍ) عدا موضعي يونس ولقمان أتت فيها كلمة (ٱلْحَكِيمِ) واشترك حرف النون في اسم السورتين (يونس – لقمان).

٢- في سورة الرعد اختلفت الصيغة (وَٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ) وهي

الوحيدة ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، والتي اختلفت عن باقي المواضع.

٣- في سورة الحجر أتت زيادة (وَقُرْءَانٍ) وهذه لي معها وقفة ان شاء الله لما أصل سورة الحجر.

الخلاصة:

السورة	الصيغة
يونس + لقمان	تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ
يوسف + الشعراء + القصص	تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ
الحجر	تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ وَقُرْءَانٍ مُّبِينٍ
الرعد	تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ۗ وَٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ

سؤال رقم ٢٠١٨ / كم مرة وردت كلمة (عَجَبًا)؟.

الجواب رقم ٢٠١٨ / وردت كلمة (عَجَبًا) أربع مرات في السور (يونس – الكهف موضعان – الجن) ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الإنشائية: (**عَجَبًا لـ يونس في كهف الجن**) في يونس والجن وردا في بداية السور فتنبه، وموضعي الكهف تذكرها لدى (الرقيم والصخرة):-

١- ﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنذِرِ ٱلنَّاسَ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ ۗ قَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾ ﴾ الكهف.

٣- ﴿ قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا

ٱلشَّيۡطَٰنُ أَنۡ أَذۡكُرَهُۥۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلۡبَحۡرِ عَجَبٗا ﴿٦٣﴾ الكهف.

٤- ﴿قُلۡ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسۡتَمَعَ نَفَرٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعۡنَا قُرۡءَانًا عَجَبٗا ﴿١﴾﴾ الجن.

سؤال رقم ٢٠١٩ / أين وردت (أَنْ أَنذِرِ - أَنْ أَنذِرْ)؟.

الجواب رقم ٢٠١٩ / كل صيغة وردت مرة واحدة في كل من يونس ونوح وفي بداية هذه السور:-

١- ﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ رَجُلٖ مِّنۡهُمۡ أَنۡ أَنذِرِ ٱلنَّاسَ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنَّ لَهُمۡ قَدَمَ صِدۡقٍ عِندَ رَبِّهِمۡۗ قَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٞ مُّبِينٌ ﴿٢﴾﴾ يونس.

٢- ﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ أَنۡ أَنذِرۡ قَوۡمَكَ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١﴾﴾ نوح.

الضبط / في يونس (أَنۡ أَنذِرِ) بكسر الراء لأنَّه ارتبطت بكلمة (ٱلنَّاسَ)، بينما في نوح وردت الراء ساكنة (أَنۡ أَنذِرۡ) فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٢٠٢٠ / اضبط مواضع (أَنذِرِ - وأَنذِرِ النَّاسَ)؟.

الجواب رقم ٢٠٢٠ / المواضع هي:-

١- ﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ رَجُلٖ مِّنۡهُمۡ أَنۡ أَنذِرِ ٱلنَّاسَ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنَّ لَهُمۡ قَدَمَ صِدۡقٍ عِندَ رَبِّهِمۡۗ قَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٞ مُّبِينٌ ﴿٢﴾﴾ يونس.

٢- ﴿ وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ يَوۡمَ يَأۡتِيهِمُ ٱلۡعَذَابُ فَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ رَبَّنَآ أَخِّرۡنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ نُّجِبۡ دَعۡوَتَكَ وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَۗ أَوَلَمۡ تَكُونُوٓاْ أَقۡسَمۡتُم مِّن قَبۡلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٖ ﴿٤٤﴾﴾ إبراهيم.

الضبط /

١- بالواو في سورة إبراهيم (وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- بعدها في يونس (وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ) وبعدها في إبراهيم (يَوۡمَ يَأۡتِيهِمُ ٱلۡعَذَابُ): الواو من كلمة (وَبَشِّرِ) قبل الياء من كلمة (يَوۡمَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٢٠٢١ / كم مرة وردت (صِدْقٍ عِندَ)؟.

الجواب رقم ٢٠٢١ / وردت (صِدْقٍ عِندَ) مرتان في السور (يونس – القمر):-

١- ﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ رَجُلٖ مِّنۡهُمۡ أَنۡ أَنذِرِ ٱلنَّاسَ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنَّ لَهُمۡ قَدَمَ صِدۡقٍ عِندَ رَبِّهِمۡۗ قَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٞ مُّبِينٌ ٢ ﴾ يونس.

٢- ﴿ فِي مَقۡعَدِ صِدۡقٍ عِندَ مَلِيكٖ مُّقۡتَدِرِۭ ٥٥ ﴾ القمر.

الضبط / قبلها في سورة يونس (قَدَمَ) وقبلها في القمر (مَقۡعَدِ): القاف من (قَدَمَ) قبل الميم من (مَقۡعَدِ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٢٠٢٢ / اضبط مواضع (قَالَ – وقَالَ – فقَالَ الْكَافِرُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٠٢٢ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ رَجُلٖ مِّنۡهُمۡ أَنۡ أَنذِرِ ٱلنَّاسَ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنَّ لَهُمۡ قَدَمَ صِدۡقٍ عِندَ رَبِّهِمۡۗ قَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٞ مُّبِينٌ ٢ ﴾ يونس.

٢- ﴿ وَعَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٞ مِّنۡهُمۡۖ وَقَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ هَٰذَا سَٰحِرٞ كَذَّابٌ ٤ ﴾ ص.

٣- ﴿ بَلْ عَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ فَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا شَىْءٌ عَجِيبٌ ﴿٢﴾ ﴾ ق.

الضبط /

١- في سورة يونس (قَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ) وردت على الأصل من غير زيادة.

٢- في ص بالواو (وَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ) وفي ق بالفاء (فَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ) ونضبطهما على قاعدة الواو قبل الفاء، وبدأت آية ص بالواو (وَعَجِبُوٓاْ) فنربطها مع واو (وَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ)، واسم سورة ق فيها حرف القاف عند تهجئتها (قاف) فأتت فيها بالفاء (فَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ).

الخلاصة:-

يونس	ص	ق
قَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ	وَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ	فَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ

سؤال رقم ٢٠٢٣ / أين وردت (يُدَبِّرُ الأَمْرَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٠٢٣ / وردت (يُدَبِّرُ الأَمْرَ) أربع مرات في السور (يونس موضعان – الرعد – السجدة):-

١- ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ إِذْنِهِۦ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيۡرِ عَمَدٖ تَرَوۡنَهَاۖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ كُلّٞ يَجۡرِى لِأَجَلٖ مُّسَمّٗىۚ يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَ يُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمۡ تُوقِنُونَ ﴿٢﴾ ﴾ الرعد.

٤- ﴿ يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ثُمَّ يَعۡرُجُ إِلَيۡهِ فِى يَوۡمٖ كَانَ مِقۡدَارُهُۥٓ أَلۡفَ سَنَةٖ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٥﴾ ﴾ السجدة.

الضبط /

١- كل المواضع وردت في بدايات السور المذكورة عدا الموضع الثاني من سورة يونس (قُلۡ مَن يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ ....).

٢- نضبطها بالجملة الإنشائية: (**سجد يونس ورعد والله " يُدَبِّرُ الأَمْرَ "**)

سؤال رقم ٢٠٢٤ / اضبط مواضع (يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ) (يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ)؟.

الجواب رقم ٢٠٢٤ / المواضع هي:-

١- ﴿ إِلَيۡهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗاۖ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقًّاۚ إِنَّهُۥ يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ لِيَجۡزِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ بِٱلۡقِسۡطِۚ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمۡ شَرَابٞ مِّنۡ حَمِيمٖ وَعَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡفُرُونَ ﴿٤﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ قُلۡ هَلۡ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥۚ قُلِ ٱللَّهُ يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ أَمَّن يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَمَن يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾ النمل.

٤- ﴿ ٱللَّهُ يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿١١﴾ ﴾ الروم.

٥- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهۡوَنُ عَلَيۡهِۚ وَلَهُ ٱلۡمَثَلُ ٱلۡأَعۡلَىٰ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ ﴾ الروم.

٦- **أمّا في سورة العنكبوت** ﴿ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ كَيۡفَ يُبۡدِئُ ٱللَّهُ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ﴿١٩﴾ ﴾ العنكبوت.

الضبط /

١- الأصل في القرآن الكريم أن ترد بهذه الصيغة (يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ) بفتح الياء من كلمة (يَبۡدَؤُاْ) وعدم ورود اسم الجلال (الله) معها، عدا موضع العنكبوت وردت (يُبۡدِئُ ٱللَّهُ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓ) بضم الياء من كلمة (يُبۡدِئُ) وثبوت اسم الجلال (الله) وهذه نضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٢- في سورة يونس وردت ثلاث مرات الآية (٤) والآية (٣٤) تكررت فيها مرتين، ووردت مرتين في سورة الروم (١١ – ٢٧)، ومرة واحدة وردت في سورة النمل.

٣- نضبطها بهذه الجملة الإنشائية: (**نمل الروم لـ يونس**).

٤- المهم أن تحفظ الموضع الوحيد المختلف (سورة العنكبوت " يُبۡدِئُ ٱللَّهُ ") وفي غيره تذكر أنه أتت (يَبۡدَؤُاْ).

سؤال رقم ٢٠٢٥ / اضبط مواضع (لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ) (لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاؤُوا بِمَا عَمِلُوا)؟.

الجواب رقم ٢٠٢٥ / وردت (لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ) ثلاث مرات في السور (يونس – الروم – سبأ):-

١- ﴿ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا إِنَّهُۥ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ بِٱلْقِسْطِ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ ﴿٤﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن فَضْلِهِۦٓ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٤٥﴾ ﴾ الروم.

٣- ﴿ لِّيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾ ﴾ سبأ.

الضبط / بعدها في سورة يونس (بِٱلْقِسْطِ) نربط السين منها مع سين يونس، وبعدها في الروم (مِن فَضْلِهِۦٓ) نربط الميم من كلمة (مِن) مع ميم الروم، وبعدها في سبأ (أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ) نربط الهمزة من كلمة (أُو۟لَٰٓئِكَ) مع همزة سبأ على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

أما (**لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاؤُوا بِمَا عَمِلُوا**) فوردت مرة واحدة فقط في القرآن الكريم في سورة النجم الآية (٣١): ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔوا۟ بِمَا عَمِلُوا۟ وَيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ بِٱلْحُسْنَى ﴿٣١﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٢٥٢٦ / كم مرة وردت (مِّنْ حَمِيمٍ)؟.

الجواب رقم ٢٥٢٦ / وردت (مِّنْ حَمِيمٍ) خمس مرات في السور (الأنعام – يونس – الصافات – غافر – الواقعة):-

١- ﴿ وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ وَذَكِّرْ بِهِۦٓ أَن تُبْسَلَ نَفْسٌۢ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِىٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَآ ۗ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أُبْسِلُواْ بِمَا كَسَبُواْ ۖ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُواْ يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ۖ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا ۚ إِنَّهُۥ يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ بِٱلْقِسْطِ ۚ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُواْ يَكْفُرُونَ ﴿٤﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٦٧﴾ ﴾ الصافات.

٤- ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْءَازِفَةِ إِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَ ۚ مَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ ﴿١٨﴾ ﴾ غافر.

٥- ﴿ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٩٢﴾ فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٩٣﴾ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ﴿٩٤﴾ ﴾ الواقعة: ٩٢ – ٩٤.

الضبط /

١- تم ضبط موضعي الأنعام ويونس في السؤال (١٧١٦).

٢- موضع الواقعة في آخر السورة.

ملاحظــة / وردت (وَعَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡفُرُونَ) مـرتين فقـط في ســورتي الأنعام ويونس، ووردت (بِمَا كَانُواْ يَكۡفُرُونَ) فقط في موضع ثاني في سورة يونس الآيـــة (٧٠):﴿ مَتَٰعٞ فِي ٱلدُّنۡيَا ثُمَّ إِلَيۡنَا مَرۡجِعُهُمۡ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ ٱلۡعَذَابَ ٱلشَّدِيدَ بِمَا كَانُواْ يَكۡفُرُونَ ٧٠ ﴾ فانتبه لها، فتكون (بِمَا كَانُواْ يَكۡفُرُونَ) قد وردت في القرآن الكريم ثلاث مرات في السور (الأنعام – يونس موضعان).

سؤال رقم ٢٥٢٧ / كم مرة وردت كلمة (مَنَازِلَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٥٢٧ / وردت كلمة (مَنَازِلَ) مرتان في السور (يونس – يس):-

١- ﴿ هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلشَّمۡسَ ضِيَآءٗ وَٱلۡقَمَرَ نُورٗا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعۡلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلۡحِسَابَۚ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۚ يُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ٥ ﴾ يونس.

٢- ﴿ وَٱلۡقَمَرَ قَدَّرۡنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ ٣٩ ﴾ يس.

الضبـط / قبلها في سورة يـونس (وَٱلۡقَمَرَ نُورٗا وَقَدَّرَهُۥ) بينمـا جـاء قبلها في يـس (وَٱلۡقَمَرَ قَدَّرۡنَٰهُ): الصيغة الأطول في سورة يونس وقاعدتها الزيادة للسورة الأطول، ولاحظ أنَّه ورد في يونس (وَقَدَّرَهُۥ) وفي يـس (قَدَّرۡنَٰهُ) ونضبط الزيادة في سورة يس على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ٢٥٢٨ / اضبط موضعي (مَا خَلَقَ ٱللَّهُ) في سورة يونس؟.

الجواب رقم ٢٥٢٨ / المواضع متتالية في أول صفحة من السورة، وهي:-

١- ﴿ هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلشَّمۡسَ ضِيَآءٗ وَٱلۡقَمَرَ نُورٗا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعۡلَمُواْ عَدَدَ

ٱلسِّنِينَ وَٱلۡحِسَابَۚ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۚ يُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴿٥﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ إِنَّ فِي ٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَّقُونَ ﴿٦﴾ ﴾ يونس.

الضبط /

١- جاء الموضع الثاني بزيادة الواو (وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ) ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- بعدها في الموضع الأول (ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ) وبعدها في الموضع الثاني (فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ): الذال من (ذَٰلِكَ) قبل الفاء من (فِي) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٢٠٢٩ / كم مرة وردت (يُفَصِّلُ الآيَاتِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٠٢٩ / وردت (يُفَصِّلُ الآيَاتِ) مرتان في السور (يونس – الرعد):-

١- ﴿ هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلشَّمۡسَ ضِيَآءٗ وَٱلۡقَمَرَ نُورٗا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعۡلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلۡحِسَابَۚ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۚ يُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴿٥﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِي رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيۡرِ عَمَدٖ تَرَوۡنَهَاۖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ كُلّٞ يَجۡرِي لِأَجَلٖ مُّسَمّٗىۚ يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَ يُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمۡ تُوقِنُونَ ﴿٢﴾ ﴾ الرعد.

الضبط / بعدها في سورة يونس (لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ) نربط الواو من الكلمتين والنون والياء من كلمة (يَعۡلَمُونَ) مع الواو والنون والياء من يونس، وبعدها في الرعد (لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمۡ تُوقِنُونَ) نربط العين من كلمة (لَعَلَّكُم) مع عين الرعد على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٥٣٠ / اضبط ختام الايتين (٥ – ٦) (لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) (لِّقَوْمٍ يَتَّقُونَ) من سورة يونس؟.

الجواب رقم ٢٥٣٠ / الآيات هي:-

﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمۡسَ ضِيَآءٗ وَٱلۡقَمَرَ نُورٗا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعۡلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلۡحِسَابَۚ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۚ يُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ۝٥ إِنَّ فِى ٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَّقُونَ ۝٦ ﴾ يونس: ٥ - ٦

الضبط /

١- الآية الأولى ورد قبلها في نفس الآية كلمة (لِتَعۡلَمُواْ) فناسب العلم العلم أي نربط بين (لِتَعۡلَمُواْ) مع (يَعۡلَمُونَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- أيضًا لاحظ الآية الأولى دوران حرف العين (جَعَلَ - لِتَعۡلَمُواْ) فنربطها مع عين (يَعۡلَمُونَ) ونضبطهم على قاعدة كثرة دوران الحرف.

٣- في الآية الثانية لم يرد فيها حرف العين مطلقا فخُتمت بـ (يَتَّقُونَ) فاجعلها علامة لك.

٤- ونضبطهما سوية بهذه الجملة الإنشائية: (**من تعلم إتقى**): ومعنى (**تعلم**) أي (يَعۡلَمُونَ) وهو الموضع الأول، ومعنى (**إتقى**) أي (يَتَّقُونَ) وهو الموضع الثاني.

سؤال رقم ٢٥٣١ / أين وردت (وَمَا خَلَقَ اللّهُ)؟.

الجواب رقم ٢٥٣١ / وردت (وَمَا خَلَقَ اللّهُ) مرتان في السور (الأعراف – يونس):-

١- ﴿ أَوَلَمْ يَنظُرُوا۟ فِى مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ وَأَنْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ ۖ فَبِأَىِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٥﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ إِنَّ فِى ٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَّقُونَ ﴿٦﴾ ﴾ يونس.

ملاحظة ١ / قبلها (ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ) في الأعراف بينما في يونس جاءت بعدها.

ملاحظة ٢ / ووردت (وَمَا خَلَقَ) في موضع ثالث في سورة الليل:﴿ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴿٣﴾ ﴾، فانتبه.

سؤال رقم ٢٥٣٢ / أين وردت (فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ لآيَاتٍ)؟.

الجواب رقم ٢٥٣٢ / وردت (فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ لآيَاتٍ) مرتان في السور (يونس – الجاثية) وكلاهما في أول صفحة من السورتين:-

١- ﴿ إِنَّ فِى ٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَّقُونَ ﴿٦﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ إِنَّ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ ﴾ الجاثية.

الضبط /

بعدها في سورة يونس (لِّقَوْمٍ يَتَّقُونَ) وبعدها في الجاثية (لِّلْمُؤْمِنِينَ):

القاف من كلمة (لِّقَوۡمٍ) قبل اللام من كلمة (لِّلۡمُؤۡمِنِينَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعاً بعد حرف اللام من كلمتي (لِّقَوۡمٍ - لِّلۡمُؤۡمِنِينَ).

ملاحظة / (لِّقَوۡمٍ يَتَّقُونَ) هي الوحيدة في القرآن التي وردت في سورة يونس الآية (٦).

سؤال رقم ٢٠٣٣ / أين وردت (الَّذِينَ لاَ يَرْجُونَ لِقَاءنَا) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٠٣٣ / وردت (الَّذِينَ لاَ يَرْجُونَ لِقَاءنَا) أربع مرات في السور (يونس ثلاث مواضع - الفرقان):-

١- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا وَرَضُواْ بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَٱطۡمَأَنُّواْ بِهَا وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَنۡ ءَايَٰتِنَا غَٰفِلُونَ ﴿٧﴾﴾ يونس.

٢- ﴿ ۞ وَلَوۡ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ ٱسۡتِعۡجَالَهُم بِٱلۡخَيۡرِ لَقُضِيَ إِلَيۡهِمۡ أَجَلُهُمۡۖ فَنَذَرُ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ﴿١١﴾﴾ يونس.

٣- ﴿وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٖ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا ٱئۡتِ بِقُرۡءَانٍ غَيۡرِ هَٰذَآ أَوۡ بَدِّلۡهُۚ قُلۡ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنۡ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلۡقَآيِٕ نَفۡسِيٓۖ إِنۡ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّۖ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنۡ عَصَيۡتُ رَبِّي عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ ﴿١٥﴾﴾ يونس.

٤- ﴿ ۞ وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَوۡ نَرَىٰ رَبَّنَاۗ لَقَدِ ٱسۡتَكۡبَرُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ وَعَتَوۡ عُتُوّٗا كَبِيرٗا ﴿٢١﴾﴾ الفرقان.

الضبط /

١- بعدها في الموضع الأول من سورة يونس (وَرَضُواْ بِٱلۡحَيَوٰةِ) نربط الواو من (وَرَضُواْ) مع واو أول (أقصد به الموضع الأول)، وبعدها في الموضع الثاني

(فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ) نربط الياء من الكلمات الثلاث والنون من (طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ) مع الياء والنون من ثاني (أقصد به الموضع الثاني) على قاعدة الأول والثاني، وبضبط هذين الموضعين يُضبط الموضع الثالث الذي ورد (ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَٰذَآ أَوْ بَدِّلْهُ) و جملة (ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ) الوحيدة في القرآن في هذا الموضع فلن تلتبس عليك، الموضعين الأول والثاني في نفس الصفحة (٢٠٩)، بينما الموضع الثالث جاء في بداية الصفحة (٢١٠).

٢- أما موضع الفرقان فعلامته أنه بداية الجزء (١٩) فاجعله علامة لك (وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا ......).

الخلاصة:-

السورة	الصيغة
أول يونس	ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا وَرَضُوا۟ بِٱلْحَيَوٰةِ
ثانِ يونس	فَنَذَرُ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ
ثالث يونس	ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَٰذَآ أَوْ بَدِّلْهُ
الفرقان	ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا

سؤال رقم ٢٥٣٤ / اضبط مواضع (وَالَّذِينَ - الَّذِينَ هُمْ عَنْ)؟.

الجواب رقم ٢٥٣٤ / المواضع هي:-

١- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا وَرَضُوا۟ بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَٱطْمَأَنُّوا۟ بِهَا وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنْ ءَايَٰتِنَا غَٰفِلُونَ ۝٧﴾ يونس.

٢- ﴿وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَنِ ٱللَّغۡوِ مُعۡرِضُونَ ۝٣﴾ المؤمنون.

٣- ﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ ۝٥﴾ الماعون.

الضبط /

١- في يونس والمؤمنون بالواو (وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَنِ) بينما في سورة الماعون بحذف الواو (ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن).

٢- بعدها في يونس (ءَايَٰتِنَا) نربط الياء والنون منها مع الياء والنون من يونس، وبعدها في المؤمنون (ٱللَّغۡوِ مُعۡرِضُونَ) نربط الواوات من الكلمتين مع واو المؤمنون على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وموضع الماعون معروف مشهور (ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ).

سؤال رقم ٢٥٣٥ / أين وردت (عَنْ آيَاتِنَا)؟.

الجواب رقم ٢٥٣٥ / وردت (عَنْ آيَاتِنَا) ثلاث مرات في السور (الأنعام – يونس موضعان):-

١- ﴿ أَوۡ تَقُولُواْ لَوۡ أَنَّآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا ٱلۡكِتَٰبُ لَكُنَّآ أَهۡدَىٰ مِنۡهُمۡۚ فَقَدۡ جَآءَكُم بَيِّنَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞۚ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَصَدَفَ عَنۡهَاۗ سَنَجۡزِي ٱلَّذِينَ يَصۡدِفُونَ عَنۡ ءَايَٰتِنَا سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يَصۡدِفُونَ ۝١٥٧﴾ الأنعام.

٢- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا وَرَضُواْ بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَٱطۡمَأَنُّواْ بِهَا وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَنۡ ءَايَٰتِنَا غَٰفِلُونَ ۝٧﴾ يونس.

٣- ﴿ فَٱلۡيَوۡمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنۡ خَلۡفَكَ ءَايَةٗۚ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ عَنۡ ءَايَٰتِنَا لَغَٰفِلُونَ ۝٩٢﴾ يونس.

الضبط /

١- بعدها في سورة الأنعام (سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ) نربط العين من كلمة (ٱلۡعَذَابِ) مع عين الأنعام على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- موضعين في يونس: الأول جاء بعده (غَٰفِلُونَ) والثاني (لَغَٰفِلُونَ) بزيادة اللام ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

فائدة / زيدت اللام في الموضع الثاني (لَغَٰفِلُونَ) من سورة يونس للتوكيد: لأنَّ مقتضى السياق بأن جعل الله سبحانه وتعالى بدن فرعون آية للناس ولما لاقاه وكيف أنجى الله بدنه.

ملاحظة ١ / (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ) وردت عشر مرات في السور (البقرة ٢٧٧ – يونس ٩ – هود ٢٣ – الكهف موضعان ١٠٧،٣٠ – مريم ٩٦ – لقمان ٨ – فصلت ٨ – البروج ١١ – البينة ٧) ولا داعي لحصرها.

ملاحظة ٢ / الآية (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ٩ يونس): يحدث لبس أن يقول (جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ) بعد (يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ): فتذكر أنها خُتمت (فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ) وعليه فإن (تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الأَنْهَارُ)، وردت هنا كلمة (تَحْتِهِمُ) لأنَّ الكلام عن المؤمنين وليس عن صفات الجنة فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٢٥٣٦ / أين وردت كلمة (دَعْوَاهُمْ)؟.

الجواب رقم ٢٥٣٦ / وردت كلمة (دَعْوَاهُمْ) أربع مرات في السور (الأعراف – يونس موضعان في نفس الآية – الأنبياء) ونضبطها بالجملة الإنشائية:

("دَعْوَاهُمْ" أنَّ يونس عَرَفَ الأنبياء):-

١- ﴿ فَمَا كَانَ دَعْوَىٰهُمْ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَآ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ۝٥ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌۚ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝١٠ ﴾ يونس.

٣- ﴿ فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَىٰهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَٰهُمْ حَصِيدًا خَٰمِدِينَ ۝١٥ ﴾ الأنبياء.

سؤال رقم ٢٥٣٧ / اضبط مواضع (وَتَحِيَّتُهُمْ -تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلاَمٌ) (تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلاَمٌ)؟.

الجواب رقم ٢٥٣٧ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌۚ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝١٠ ﴾ يونس.

٢- ﴿ وَأُدْخِلَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْۖ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ ۝٢٣ ﴾ إبراهيم.

٣- ﴿ تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌۚ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ۝٤٤ ﴾ الأحزاب.

الضبط /

١- في سورتي يونس وإبراهيم (النصف الأول من القرآن) نفس الصيغة (تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ) إلا أنه في سورة يونس بزيادة الواو (وَتَحِيَّتُهُمْ) نربطها مع واو يونس على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- في الأحزاب (تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌ) ونضبط زيادة (يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ) على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وبالتأمل للمعنى نلاحظ أنه سبقها (يَا أَيُّهَا

الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً (٤١) وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً (٤٢) هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً (٤٣) تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْراً كَرِيماً (٤٤))

فتحية هؤلاء المؤمنين من الله في الجنة يوم يلقونه سلام, وأمان لهم من عذاب الله, وقد أعدَّ لهم ثوابًا حسنًا, وهو الجنة، فهم يرتقبون هذا اللقاء.

الخلاصة:-

يونس	إبراهيم	الأحزاب
وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ	تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ	تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌ

سؤال رقم ٢٥٣٨ / اضبط مواضع (مَسَّ الإِنسَانَ الضُّرُّ) (مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ) (مَسَّ الْإِنسَانَ ضُرٌّ)؟.

الجواب رقم ٢٥٣٨ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَآئِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُۥ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَآ إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ وَإِذَا مَسَّ ٱلنَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا۟ رَبَّهُم مُّنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَآ أَذَاقَهُم مِّنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ الروم.

٣- ﴿ ۞ وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُۥ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُۥ نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِىَ مَا كَانَ يَدْعُوٓا۟ إِلَيْهِ مِن قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا ۖ إِنَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ ﴿٨﴾ ﴾ الزمر.

٤- ﴿ فَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَٰهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍۭ ۚ بَلْ هِىَ فِتْنَةٌ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ الزمر.

الضبط /

١- الأصل أن يرد قبلها (وَإِذَا) بالواو في كل المواضع (يونس – الروم – أول الزمر) عدا الموضع الأخير (الموضع الثاني من سورة الزمر) وردت بالفاء (فَإِذَا).

٢- الأصل أن ترد كلمة (ضُرٌّ) بدون (آل) التعريف، عدا أول موضع في سورة يونس وردت بـ (ال) التعريف (ٱلضُّرُّ): ولاحظ أسماء السور فالعلاقة عكسية: بمعنى: السورة التي ليس في اسمها (ال) التعريف أتت فيها (ٱلضُّرُّ) كما في يونس، والسور التي ورد في اسمها (ال) التعريف (الروم – الزمر) أتت فيها كلمة (ضُرٌّ) بلا (ال) التعريف فاجعلها علامة لك.

٣- الأصل ان ترد معها (ٱلْإِنسَٰنَ) في كل المواضع عدا آية الروم أتت بالجمع (ٱلنَّاسَ) وهذه نضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، ونلاحظ في سورة الروم دوران كلمة (ٱلنَّاسَ) فيها كثيرا، وعليه كل ما جاء في هذه السورة بعد (مس أو أذقنا) جاء بعده كلمة (ٱلنَّاسَ).

٤- لضبط موضعي الزمر: الأول (وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ضُرٌّ) بالواو والثاني (فَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ضُرٌّ) بالفاء: نضبطهما على قاعدة الواو قبل الفاء.

٥- بعدها في أول الزمر (دَعَا رَبَّهُۥ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُۥ نِعْمَةً مِّنْهُ) للمفرد الغائب، بينما في الموضع الثاني (دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَٰهُ نِعْمَةً مِّنَّا) للمفرد المتكلم.

٦- كلمة (دَعَانَا) وردت في القرآن فقط مرتين في (يونس – الزمر الموضع الثاني): بعدها في يونس (لِجَنۢبِهِۦٓ) نربط النون منها مع نون يونس، وبعدها في الزمر

(ثُمَّ) نربط الميم منها مع ميم الزمر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

الخلاصة:-

السورة	الصيغة
يونس	وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ
الروم	وَإِذَا مَسَّ ٱلنَّاسَ ضُرٌّ
أول الزمر	وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ضُرٌّ
ثانِ الزمر	فَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ضُرٌّ دَعَانَا
كل المواضع أتت (ضُرٌّ) عدا يونس (ٱلضُّرُّ)، لاحظ أن يونس بلا (أل) التعريف فأتت (ٱلضُّرُّ) معرفة، وباقي السور فيها (أل) التعريف فأتت فيها (ضُرٌّ) غير معرفة، إذن: العلاقة عكسية	
كل المواضع ورد فيها (ٱلْإِنسَٰنَ) عدا الروم (ٱلنَّاسَ)	
(دَعَانَا) أتت في يونس وثانِ الزمر	
أول الزمر بالواو (وَإِذَا) والثاني بالفاء (فَإِذَا) وقاعدتها الواو قبل الفاء	

فائدة / لماذا فى يونس (ٱلضُّرُّ) وفى الزمر (ضُرٌّ)؟.

(وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَىٰ ضُرٍّ مَسَّهُۥ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) يونس ١٢.

(وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ۚ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا ۖ إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ) الزمر ٨.

(فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ ۚ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) الزمر٤٩.

الآيتان تتحدثان عن تصرف الإنسان وقت الأزمات، والإنسان هو المرء الذي يعيش لدنياه ولا يحفل لآخرته كما أسلفنا، لكنه يعلم أنَّ للكون رب إذا أصابه أمر أدرك ألا نجاة إلا به فدعاه وإذا سلم عاد لما كان عليه.

لكن ما الفرق بين الآيتين؟.

في الأولى (ٱلضُّرُّ) معرفة وهو أمر محدد لشخص محدد مثل المرض لذا كان دعاء الإنسان لجنبه أولا ثم قاعدا ثم قائما وهي أحوال المريض الثلاث من الشدة إلى قرب الشفاء والمريض يرقد إن اشتد به المرض ثم يستطيع الجلوس ثم القيام..

ويمكن أن يكون دعاء المريض صلاة فيصلي نائما ثم جالسا إن إستطاع ثم واقفا..

لذا كانت استجابة الله سريعة فلما كشفنا عنه ضره الفاء هنا للسرعة وحدد أنه خاص به في كلمة ضره فأعاده سبحانه إلى حالته الأولى، وأكمل الآية بأنه من المسرفين. وهم من يسرفون في الذنوب للاستمتاع برغد العيش بعد تمام الصحة بدلا من إنفاقها في الطاعة.

في الآية الثانية (ضُرٌّ): وهي نكرة للعموم والشمول، وتشمل جميع أنواع الضر كالفقر والخوف والألم والحزن وغيره وهو أمر جلل ممكن أن يصيب فرد أو جماعة و يحتاج لوقت لكي ينكشف، لذا الإنسان ينيب إلى الله ويتضرع اليه والكريم لا يكشف الضر فقط بل يحوله نعمة، وهذا يستلزم وقتا فأتى باللفظ (ثم) وكل نعمة تستلزم الشكر ولكن الإنسان الكفور يتمتع بالنعم ويظن انها ناتج جهده وعلمه.

لله الحمد.. وهو العليم. (د. هانم عياد).

سؤال رقم ٢٠٣٩ / كم مرة وردت (وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا)؟.

الجواب رقم ٢٠٣٩ / وردت (وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا) ثلاث مرات في السور (يونس – الأحقاف – القمر):-

١- ﴿ وَلَقَدۡ أَهۡلَكۡنَا ٱلۡقُرُونَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَمَّا ظَلَمُواْ وَجَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَمَا
كَانُواْ لِيُؤۡمِنُواْۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ١٣ ﴾ يونس.

٢- ﴿ وَلَقَدۡ أَهۡلَكۡنَا مَا حَوۡلَكُم مِّنَ ٱلۡقُرَىٰ وَصَرَّفۡنَا ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ٢٧ ﴾ الأحقاف.

٣- ﴿ وَلَقَدۡ أَهۡلَكۡنَآ أَشۡيَاعَكُمۡ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ ٥١ ﴾ القمر.

الضبط / بعدها في سورة يونس (ٱلۡقُرُونَ) نربط الواو والنون منها مع الواو والنون من يونس، وبعدها في الأحقاف (مَا حَوۡلَكُم) نربط الحاء منها مع حاء الأحقاف، وبعدها في القمر (أَشۡيَاعَكُمۡ) نربط الميم منها مع ميم القمر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

الخلاصة:-

يونس	الأحقاف	القمر
وَلَقَدۡ أَهۡلَكۡنَا ٱلۡقُرُونَ	وَلَقَدۡ أَهۡلَكۡنَا مَا حَوۡلَكُم	وَلَقَدۡ أَهۡلَكۡنَآ أَشۡيَاعَكُمۡ

سؤال رقم ٢٠٤٠ / اضبط مواضع (الْقُرُونَ مِن قَبْلِكُمْ) (الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ)؟.

الجواب رقم ٢٠٤٠ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَلَقَدۡ أَهۡلَكۡنَا ٱلۡقُرُونَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَمَّا ظَلَمُواْ وَجَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَمَا كَانُواْ
لِيُؤۡمِنُواْۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ١٣ ﴾ يونس.

٢- ﴿ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْفَسَادِ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَآ أُتْرِفُواْ فِيهِ وَكَانُواْ مُجْرِمِينَ ﴿١١٦﴾ ﴾ هود.

الضبط / نضبط كلمتي (ٱلْقُرُونَ - ٱلْقُرُونِ) على قاعدة الربط اللغوي: في يونس النون مفتوحة (ٱلْقُرُونَ) لأنها مفعول به منصوب، بينما في سورة هود (ٱلْقُرُونِ) النون مكسورة: (مِنَ ٱلْقُرُونِ) جارّ ومجرور متعلّق ب (كَانَ)، (من قبل) جار ومجرور متعلّق بنعت للقرون.

سؤال رقم ٢٠٤١ / كم مرة وردت (لَمَّا ظَلَمُواْ)؟.

الجواب رقم ٢٠٤١ / وردت (لَمَّا ظَلَمُواْ) مرتان في السور (يونس – الكهف) ولاحظ كيف ورد قبلها في الموضعين مصدر الهلاك (أَهْلَكْنَا - أَهْلَكْنَٰهُمْ):-

١- ﴿ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ مِن قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُواْ وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَمَا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْقَوْمَ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١٣﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُواْ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا ﴿٥٩﴾ ﴾ الكهف.

سؤال رقم ٢٠٤٢ / اضبط مواضع (كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ)؟.

الجواب رقم ٢٠٤٢ / وردت (كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ) مرتان في السور (يونس – الأحقاف):-

١- ﴿ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ مِن قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُواْ وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَمَا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْقَوْمَ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١٣﴾ ثُمَّ جَعَلْنَٰكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِي ٱلْأَرْضِ مِنۢ بَعْدِهِمْ لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ يونس: ١٣ - ١٤.

٢- ﴿ تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءِۭ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُواْ لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمْۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْقَوْمَ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ مَكَّنَّٰهُمْ فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَٰرًا وَأَفْـِٔدَةً فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُهُمْ وَلَآ أَفْـِٔدَتُهُم مِّن شَيْءٍ إِذْ كَانُواْ يَجْحَدُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ الأحقاف: ٢٥ – ٢٦.

الضبط / بعدها في سورة يونس (ثُمَّ جَعَلْنَٰكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِي ٱلْأَرْضِ) وبعدها في الأحقاف (وَلَقَدْ مَكَّنَّٰهُمْ فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمْ فِيهِ): الثاء من (ثُمَّ) قبل الواو من (وَلَقَدْ) على قاعدة الترتيب الهجائي، وأيضًا نربط القاف من كلمة (وَلَقَدْ) مع قاف الأحقاف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٥٤٣ / اضبط مواضع (فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ) (لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٥٤٣ / المواضع هي:-

١- ﴿ قَالُوٓاْ أُوذِينَا مِن قَبْلِ أَن تَأْتِيَنَا وَمِنۢ بَعْدِ مَا جِئْتَنَاۚ قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٢٩﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَٰكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِي ٱلْأَرْضِ مِنۢ بَعْدِهِمْ لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ يونس.

الضبط /

١- بالفاء في الأعراف (فَيَنظُرَ) ونربطها مع فاء الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبضبط هذا الموضع يُضبط الموضع الآخر الذي في سورة يونس (لِنَنظُرَ).

٢- موضع يونس بصيغة المتكلم (جَعَلْنَٰكُمْ) فأتت معها (لِنَنظُرَ) مناسبة للسياق.

ملاحظة ١ / (كَيْفَ تَعْمَلُونَ) وردت فقط في هذين الموضعين من القرآن (الأعراف ١٢٩ – يونس ١٤).

ملاحظة ٢ / في سورة يونس: الآية (١٧) (فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ)، خُتمت (إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ) وحتى لا تلتبس عليك وأنت تراجع تذكر أنه ورد قبلها في الآية (١٣): (وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِن قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُواْ وَجَاءتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ)، نربط (الْمُجْرِمُونَ) مع (الْمُجْرِمِينَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٢٥٤٤ / كم مرة وردت (وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ)؟.

الجواب رقم ٢٥٤٤ / (وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ) وردت أربع مرات في السور (يونس – النحل – الحج – الفرقان) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**حج يونس وله نحل الفرقان**):-

١- ﴿ وَيَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمۡ وَلَا يَنفَعُهُمۡ وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِۚ قُلۡ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعۡلَمُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ١٨ ﴾ يونس.

٢- ﴿ وَيَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمۡلِكُ لَهُمۡ رِزۡقٗا مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ شَيۡـٔٗا وَلَا يَسۡتَطِيعُونَ ٧٣ ﴾ النحل.

٣- ﴿ وَيَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ سُلۡطَٰنٗا وَمَا لَيۡسَ لَهُم بِهِۦ عِلۡمٞۗ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٖ ٧١ ﴾ الحج.

٤- ﴿ وَيَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُهُمۡ وَلَا يَضُرُّهُمۡۗ وَكَانَ ٱلۡكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرٗا ٥٥ ﴾ الفرقان.

الضبط /

١- تم ضبط موضعي يونس والفرقان في السؤال (١٦٥).

٢- بعدها في النحل (مَا لَا يَمۡلِكُ لَهُمۡ رِزۡقٗا) وبعدها في الحج (مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ سُلۡطَٰنٗا): الألف من (مَا لَا) قبل الميم من (مَا لَمۡ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد حروف الميم والألف واللام من كلمتي (مَا لَا - مَا لَمۡ).

سؤال رقم ٢٠٤٥ / حدد المواضع التي وردت فيها (بِمَا لَا يَعۡلَمُ)؟.

الجواب رقم ٢٠٤٥ / وردت (بِمَا لَا يَعۡلَمُ) مرتان في السور (يونس – الرعد):-

١- ﴿ وَيَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمۡ وَلَا يَنفَعُهُمۡ وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِۚ قُلۡ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعۡلَمُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ١٨ ﴾ يونس.

٢- ﴿ أَفَمَنۡ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡۗ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ قُلۡ سَمُّوهُمۡۚ أَمۡ تُنَبِّـُٔونَهُۥ بِمَا لَا يَعۡلَمُ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَم بِظَٰهِرٖ مِّنَ ٱلۡقَوۡلِۗ بَلۡ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ مَكۡرُهُمۡ وَصُدُّواْ عَنِ ٱلسَّبِيلِۗ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٖ ٣٣ ﴾ الرعد.

الضبط /

١- بعدها في سورة يونس (فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ) نربط السين من كلمة (ٱلسَّمَٰوَٰتِ) مع سين يونس، وبعدها في الرعد (فِي ٱلۡأَرۡضِ) نربط الراء من كلمة (ٱلۡأَرۡضِ) مع راء الرعد على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- جاءت كلمة الأرض فقط في سورة الرعد ولم يرد معها كلمة السماوات فتنبه.

سؤال رقم ٢٠٤٦ / اضبط مواضع (فِي السَّمَاوَاتِ وَلاَ فِي الأَرْضِ)؟.

الجواب رقم ٢٠٤٦ / وردت (فِي السَّمَاوَاتِ وَلاَ فِي الأَرْضِ) أربع مرات في السور (يونس – سبأ موضعان – فاطر):-

١- ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِۚ قُلْ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَا تَأْتِينَا ٱلسَّاعَةُۖ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِۖ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَآ أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرُ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٣﴾ ﴾ سبأ.

٣- ﴿ قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِۖ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ وَمَا لَهُۥ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ ﴿٢٢﴾ ﴾ سبأ.

٤- ﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَكَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةًۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعْجِزَهُۥ مِن شَىْءٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴿٤٤﴾ ﴾ فاطر.

الضبط /

١- في يونس تذكر موضع (فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ) لدى (قُلْ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ) لأنَّه الوحيد في القرآن ولم يرد في أي موضع آخر.

٢- وردت مرتان في سبأ وورد قبلها في الموضعين (مِثْقَالُ ذَرَّةٍ): الموضع الأول في بداية السورة (وهذا لن يلتبس عليك)، والموضع الثاني لدى (لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ).

٣- بعدها في أول سبأ (وَلَآ أَصۡغَرُ مِن ذَٰلِكَ) وبعدها في الثاني (وَمَا لَهُمۡ فِيهِمَا مِن شِرۡكٍ): اللام من (وَلَآ أَصۡغَرُ) قبل الميم من (وَمَا لَهُمۡ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعًا بعد حرف الواو من الكلمتين (وَلَآ أَصۡغَرُ - وَمَا لَهُمۡ).

٤- أما موضع سورة فاطر فورد في آخر السورة فلن يلتبس عليك.

سؤال رقم ٢٥٤٧ / أين وردت (وَلَوۡلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ)؟.

الجواب رقم ٢٥٤٧ / وردت (وَلَوۡلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ) خمس مرات في السور (يونس – هود – طه – فصلت - الشورى):-

١- ﴿ وَمَا كَانَ ٱلنَّاسُ إِلَّآ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَٱخۡتَلَفُواْۚ وَلَوۡلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيۡنَهُمۡ فِيمَا فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ١٩ ﴾ يونس.

٢- ﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ فَٱخۡتُلِفَ فِيهِۚ وَلَوۡلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيۡنَهُمۡۚ وَإِنَّهُمۡ لَفِي شَكٍّ مِّنۡهُ مُرِيبٍ ١١٠ وَإِنَّ كُلّٗا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمۡ رَبُّكَ أَعۡمَٰلَهُمۡۚ إِنَّهُۥ بِمَا يَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ١١١ ﴾ هود.

٣- ﴿ وَلَوۡلَا كَلِمَةٞ سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامٗا وَأَجَلٞ مُّسَمّٗى ١٢٩ ﴾ طه.

٤- ﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ فَٱخۡتُلِفَ فِيهِۗ وَلَوۡلَا كَلِمَةٞ سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيۡنَهُمۡۚ وَإِنَّهُمۡ لَفِي شَكّٖ مِّنۡهُ مُرِيبٖ ٤٥ مَّنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا فَلِنَفۡسِهِۦۖ وَمَنۡ أَسَآءَ فَعَلَيۡهَاۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ ٤٦ ﴾ فصلت.

٥- ﴿ وَمَا تَفَرَّقُوٓاْ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۚ وَلَوۡلَا كَلِمَةٞ سَبَقَتۡ

مِن رَّبِّكَ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى لَّقُضِىَ بَيْنَهُمْۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُورِثُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِنۢ بَعْدِهِمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿١٤﴾ الشورى.

الضبط /

١- وردت (لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ) بعدها في كل المواضع عدا سورة طه أتت (لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى) ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٢- أتت زيادة (إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى) في الموضع الأخير (سورة الشورى) قبل (لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٣- تطابقت تماماً آيتي هود وفصلت: بعدها في هود (وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَٰلَهُمْ) نربط الواو من (وَإِنَّ) مع واو هود، وبعدها في فصلت (مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ) نربط الصاد من كلمة (صَٰلِحًا) مع صاد فصلت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- ورد في الشورى (لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ) كما في سورتي هود وفصلت.

ملاحظة / ورد في موضعٍ ثانٍ من سورة الشورى (وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ) في الآيـة (٢١): ﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَٰٓؤُاْ شَرَعُواْ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنۢ بِهِ ٱللَّهُۚ وَلَوْلَا كَلِمَةُ ٱلْفَصْلِ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْۗ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢١﴾ ﴾، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة فلم يرد غيرها في القرآن الكريم.

سؤال رقم ٢٠٤٨ / اضبط مواضع (أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً) (أَذَقْنَا الإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً) (أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ) (أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِن بَعْدِ ضَرَّاءِ)؟.

الجواب رقم ٢٠٤٨ / فيما يلي أستعرض جميع المواضع وبحسب ترتيب السؤال:-

١- ﴿وَإِذَآ أَذَقۡنَا ٱلنَّاسَ رَحۡمَةٗ مِّنۢ بَعۡدِ ضَرَّآءَ مَسَّتۡهُمۡ إِذَا لَهُم مَّكۡرٞ فِيٓ ءَايَاتِنَاۚ
قُلِ ٱللَّهُ أَسۡرَعُ مَكۡرًاۚ إِنَّ رُسُلَنَا يَكۡتُبُونَ مَا تَمۡكُرُونَ ٢١﴾ يونس.

٢- ﴿وَإِذَآ أَذَقۡنَا ٱلنَّاسَ رَحۡمَةٗ فَرِحُواْ بِهَاۖ وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ إِذَا
هُمۡ يَقۡنَطُونَ ٣٦﴾ الروم.

٣- ﴿وَلَئِنۡ أَذَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِنَّا رَحۡمَةٗ ثُمَّ نَزَعۡنَٰهَا مِنۡهُ إِنَّهُۥ لَيَـُٔوسٞ
كَفُورٞ ٩﴾ هود.

٤- ﴿فَإِنۡ أَعۡرَضُواْ فَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ حَفِيظًاۖ إِنۡ عَلَيۡكَ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُۗ وَإِنَّآ إِذَآ
أَذَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِنَّا رَحۡمَةٗ فَرِحَ بِهَاۖ وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ
أَيۡدِيهِمۡ فَإِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ كَفُورٞ ٤٨﴾ الشورى.

٥- ﴿وَلَئِنۡ أَذَقۡنَٰهُ نَعۡمَآءَ بَعۡدَ ضَرَّآءَ مَسَّتۡهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ ٱلسَّيِّـَٔاتُ عَنِّيٓۚ إِنَّهُۥ
لَفَرِحٞ فَخُورٌ ١٠﴾ هود.

٦- ﴿وَلَئِنۡ أَذَقۡنَٰهُ رَحۡمَةٗ مِّنَّا مِنۢ بَعۡدِ ضَرَّآءَ مَسَّتۡهُ لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِي وَمَآ أَظُنُّ
ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةٗ وَلَئِن رُّجِعۡتُ إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّ لِي عِندَهُۥ لَلۡحُسۡنَىٰۚ فَلَنُنَبِّئَنَّ ٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ بِمَا عَمِلُواْ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنۡ عَذَابٍ غَلِيظٖ ٥٠﴾ فصلت.

الضبط /

١- تطابقت آيتي يونس والروم (وَإِذَآ أَذَقۡنَا ٱلنَّاسَ رَحۡمَةٗ): بعدها في يونس (مِّنۢ بَعۡدِ ضَرَّآءَ) نربط النون من (مِّنۢ) مع نون يونس، وبعدها في الروم (فَرِحُواْ

بِهَا) نربط الراء والواو من كلمة (فَرِحُواْ) مع الراء والواو من الروم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- هود (الموضع الأول) والشورى أيضًا تطابقا (أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِنَّا رَحْمَةً): بعدها في هود (ثُمَّ نَزَعْنَٰهَا مِنْهُ) وبعدها في الشورى (فَرِحَ بِهَا): الثاء من (ثُمَّ) قبل الفاء من (فَرِحَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، وانتبه إلى أنه قبلها في هود (وَلَئِنْ) وقبلها في الشورى (إِذَآ): ونضبطها أنه في هود تكرر ذكر (وَلَئِنْ) بعدها فنربطها معها على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- مع (ٱلنَّاسَ) لا تأت معها (مِنَّا) أما مع (ٱلْإِنسَٰنَ) فتأتِ كلمة (مِنَّا) بعدها مباشرةً قبل الرحمة فاجعلها علامة لك، وإذا لم يرد ذكر (ٱلْإِنسَٰنَ) أو (ٱلنَّاسَ) وجاء مع الذوق كلمة (رَحْمَةً) فتكون (مِنَّا) متأخرة أي: بعد كلمة (رَحْمَةً) كما في (وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ) في سورة فصلت.

٤- بقي لدينا مواضع (أَذَقْنَٰهُ) التي وردت مرتين في السور (هود الموضع الثاني) وفي سورة فصلت، لكن في هود بعدها (نَعْمَآءَ) وفي فصلت (رَحْمَةً): في هود ورد قبلها بآية كلمة (رَحْمَةً) فلم تتكرر وأتت كلمة (نَعْمَآءَ)، وأيضًا نضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، إذ أنه أتت كلمة (رَحْمَةً) في كل المواضع إلا ثاني هود أتت كلمة (نَعْمَآءَ)، وردت كلمة (أَذَقْنَٰهُ) بالإضمار في هاتين الآيتين لأنه ورد قبلها بآية في الموضعين كلمة (ٱلْإِنسَٰنَ) فلما أتت بعدها وردت (أَذَقْنَٰهُ) مشيرة للإنسان قبلها: (وَلَئِنْ أَذَقْنَا الإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَئُوسٌ كَفُورٌ {هود/٩}) في هود، و

(لَا يَسْأَمُ الْإِنسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِن مَّسَّهُ الشَّرُّ فَيَؤُوسٌ قَنُوطٌ {فصلت/٤٩}) في فصلت، وهذه الكلمة (أَذَقْنَٰهُ) لم ترد في غير هذين الموضعين من القرآن الكريم.

٥- **إذن**: تكررت كلمة (أَذَقْنَا) أربع مرات في السور (يونس ـ أول هود – الروم – الشورى)، ووردت (أَذَقْنَٰهُ) مرتين في (ثاني هود – فصلت)، وموضع فصلت هو بداية الجزء (٢٥) ، وموضعي هود في أول صفحة من الجزء (١٢) فاجعله علامةً لك.

٦- (بَعۡدَ ضَرَّآءَ مَسَّتۡهُ) تكررت مرتين فقط في القرآن في السور (يونس – فصلت) ولكن في فصلت بزيادة (مِنۢ): (مِنۢ بَعۡدِ ضَرَّآءَ مَسَّتۡهُ) وهذه نضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وبعد (لَيَقُولَنَّ) في سورة هود (ذَهَبَ ٱلسَّيِّـَٔاتُ عَنِّيٓۚ) نربط الهاء من (ذَهَبَ) مع هاء هود، وبعدها في فصلت (هَٰذَا لِي) نربط اللام من كلمة (لِي) مع لام فصلت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

الخلاصة:-

السورة	الصيغة
يونس	وَإِذَآ أَذَقۡنَا ٱلنَّاسَ رَحۡمَةٗ مِّنۢ بَعۡدِ ضَرَّآءَ
الروم	وَإِذَآ أَذَقۡنَا ٱلنَّاسَ رَحۡمَةٗ فَرِحُواْ بِهَاۖ
هود أول موضع	وَلَئِنۡ أَذَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِنَّا رَحۡمَةٗ ثُمَّ نَزَعۡنَٰهَا مِنۡهُ
الشورى	إِذَآ أَذَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِنَّا رَحۡمَةٗ فَرِحَ بِهَاۖ

هود ثان موضع	وَلَئِنۡ أَذَقۡنَٰهُ نَعۡمَآءَ بَعۡدَ ضَرَّآءَ مَسَّتۡهُ لَيَقُولَنَّ
فصلت	وَلَئِنۡ أَذَقۡنَٰهُ رَحۡمَةً مِّنَّا مِنۢ بَعۡدِ ضَرَّآءَ مَسَّتۡهُ لَيَقُولَنَّ
الأصل أن ترد (أَذَقۡنَا) عدا ثاني هود وفصلت وردت (أَذَقۡنَٰهُ) لأنه ورد قبلها بآية في الموضعين كلمة (ٱلۡإِنسَٰنَ) فلما أتت (أَذَقۡنَٰهُ) بعدها وردت مشيرة للإنسان قبلها.	
كل المواضع ورد معها كلمة (رَحۡمَةً) عدا ثاني هود وردت (نَعۡمَآءَ) والسبب أنه وردت كلمة (رَحۡمَةً) قبلها بآية فلم تُكرر فانتبه، فأتت (نَعۡمَآءَ) مناسبة جدا لسياق الآية.	
مرتين وردت (ٱلنَّاسَ) في يونس والروم، ومرتين وردت (ٱلۡإِنسَٰنَ) في أول هود والشورى.	
مع (ٱلنَّاسَ) لا تأت معها (مِّنَّا)، أتت فقط مع (ٱلۡإِنسَٰنَ) ومع كلمة (رَحۡمَةً) في فصلت والتي لم يرد معها لا (ٱلنَّاسَ) ولا (ٱلۡإِنسَٰنَ).	
مع مواضع (أَذَقۡنَٰهُ) يرد معها (بَعۡدَ ضَرَّآءَ مَسَّتۡهُ) ولكن في فصلت بزيادة (مِنۢ) وهذه نضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.	

وفيما يلي جدول لورود (مَسَّ) و (أَذَقْنَا):-

(مَسَّ) و (أَذَقْنَا)			
يونس	هود + الشورى	الروم	الزمر
(مَسَّ الإِنسَانَ) الموضع الأول	(أَذَقْنَا الإِنسَانَ)	(مَسَّ النَّاسَ) الموضع الأول	(مَسَّ الإِنسَانَ)
(أَذَقْنَا النَّاسَ) الموضع الثاني		(أَذَقْنَا النَّاسَ) الموضع الثاني	

الخلاصة /

مواضع الناس:-

﴿ وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ.... ﴾ يونس

﴿ وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ ﴾ الروم

﴿ وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً..﴾ الروم

وبقية المواضع ورد فيها (الإِنسَانَ).

وفي السور التي ورد فيها الصيغتين (مَسَّ) و (أَذَقْنَا): تكون (مَسَّ) في الموضع الأول وتكون (أَذَقْنَا) في الموضع الثاني.

فائدة /

ما الفرق بين (وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِّنَّا (٥٠) فصلت) و(وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنسَانَ مِنَّا رَحْمَةً (٤٨) الشورى) وما دلالة استعمال (لئن) و (إذا)؟.

نعرف الفرق بين (إِذَا) و (إن): (إِذَا) تستعمل فيما هو كثير وفيما هو واجب و (إن) لما هو أقلّ عموم الشرط وقد يكون آكد وقد يكون مستحيل وقد يكون قليل، هذه القاعدة، الكثير نستعمل له (إِذَا) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا قُمْتُمْ

إِلَى الصَّلاةِ فاغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُواْ بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَينِ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُواْ (٦) المائدة) الجُنُب أقل، (فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ (٢٥) النساء)كل البنات محصنات، (كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالأقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ (١٨٠) البقرة)، (**إِذَا**) إما للمقطوع به أو كثير الوقوع (وَإِذَا حُيِّيْتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَا (٨٦) النساء) (**إِذَا**) تستعمل لما هو أقل أو لِما هو نادر أو لما ليس له وجود أصلاً، (وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِّن بَعْدِ ضَرَّاء مَسَّتْهُمْ (٢١) يونس) عموم الناس قد تصيبهم رحمة. رحمة الله تعالى تصيب عموم الناس، وإذا مس الناس الضر دعوا ربهم، إذا أذقنا الناس رحمة فرحوا بها، هذا كثير، (وَلَئِنْ أَذَقْنَا الإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً) هذا واحد، (ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ) هذه حالة أقل من الأولى، هذه حالة تربية (وَلَئِنْ أَذَقْنَا الإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ) هذه فردية وليس فقط فردية وإنما يذيقه رحمة وينزعها منه. (وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِن بَعْدِ ضَرَّاء مَسَّتْهُ (٥٠) فصلت) (وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاء بَعْدَ ضَرَّاء مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ (١٠) هود) هذه حالة فردية أما تلك فحالات عامة، في الحالة الفردية يستعمل (إن) وفي الحالة المطلقة يستعمل (**إِذَا**) حتى لما يذكر الصفات قال (وَلَئِنْ أَذَقْنَا الإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَئُوسٌ كَفُورٌ (٩) هود) تصبهم عام، ولئن أذقنا الإنسان هذه أقل، فالحالات الفردية القليلة يستعمل لها (إن) وفي الحالات العامة يستعمل (**إِذَا**). (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٢٠٤٩ / أين وردت كلمة (يَكْتُبُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٠٤٩ / وردت كلمة (يَكْتُبُونَ) خمس مرات في السور (البقرة – يونس – الزخرف – الطور – القلم) ونضبطها بالجملة الانشائية: (" **يَكْتُبُونَ** "

بـ القلم بقرة مزخرفة لـ يونس على الطور)، ومعنى (مزخرفة) أي سورة الزخرف.

١- ﴿ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشْتَرُوا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً مِّنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِىٓ ءَايَاتِنَا ۚ قُلِ ٱللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا ۚ إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُم ۚ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾ الزخرف.

٤- ﴿ أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴿٤٠﴾ أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴿٤١﴾ أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا ۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هُمُ ٱلْمَكِيدُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾ الطور: ٤٠ – ٤٢.

٥- ﴿ أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴿٤٦﴾ أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴿٤٧﴾ فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴿٤٨﴾ ﴾ القلم: ٤٦ – ٤٨

الضبط /قبلها في يونس والزخرف وردت (رُسُلَنَا)، وتطابق موضعي الطور والقلم: بعدها في الطور (أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا) وبعدها في القلم (فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ): الهمزة من (أَمْ) قبل الفاء من (فَٱصْبِرْ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٢٥٥٠ / أين وردت (وَفَرِحُوا۟ – فَرِحُوا۟ بِهَا)؟.

الجواب رقم ٢٥٥٠ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا۟ بِهَا جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَآءَهُمُ ٱلْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ ۙ دَعَوُا۟

ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنۡ أَنجَيۡتَنَا مِنۡ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٢٢﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ وَإِذَآ أَذَقۡنَا ٱلنَّاسَ رَحۡمَةٗ فَرِحُواْ بِهَاۖ وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ إِذَا هُمۡ يَقۡنَطُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾ الروم.

الضبط /

١- في سورة يونس بزيادة الواو (وَفَرِحُواْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول (سورة يونس أطول من سورة الروم).

٢- بعدها في يونس (جَآءَتۡهَا رِيحٌ عَاصِفٞ) وبعدها في الروم (وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةُۢ): الجيم من كلمة (جَآءَتۡهَا) قبل الواو من كلمة (وَإِن) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٢٥٥١ / كم مرة وردت كلمة (الْمَوْجُ)؟.

الجواب رقم ٢٥٥١ / وردت كلمة (الْمَوْجُ) مرتان في السور (يونس – هود):-

١- ﴿ هُوَ ٱلَّذِي يُسَيِّرُكُمۡ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ وَجَرَيۡنَ بِهِم بِرِيحٖ طَيِّبَةٖ وَفَرِحُواْ بِهَا جَآءَتۡهَا رِيحٌ عَاصِفٞ وَجَآءَهُمُ ٱلۡمَوۡجُ مِن كُلِّ مَكَانٖ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ أُحِيطَ بِهِمۡ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنۡ أَنجَيۡتَنَا مِنۡ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٢٢﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ قَالَ سَـَٔاوِيٓ إِلَىٰ جَبَلٖ يَعۡصِمُنِي مِنَ ٱلۡمَآءِۚ قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلۡيَوۡمَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَۚ وَحَالَ بَيۡنَهُمَا ٱلۡمَوۡجُ فَكَانَ مِنَ ٱلۡمُغۡرَقِينَ ﴿٤٣﴾ ﴾ هود.

سؤال رقم ٢٥٥٢ / أين وردت (مِن كُلِّ مَكَانٍ)؟.

الجواب رقم ٢٥٥٢ / وردت (مِن كُلِّ مَكَانٍ) ثلاث مرات في السور (يونس

– إبراهيم – النحل) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" مِن كُلِّ مَكَانٍ " **جاء النحل لـ يونس وإبراهيم**):-

١- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا۟ بِهَا جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَآءَهُمُ ٱلْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٢٢﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ يَتَجَرَّعُهُۥ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ وَيَأْتِيهِ ٱلْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِن وَرَآئِهِۦ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴿١٧﴾ ﴾ إبراهيم.

٣- ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ .....﴿١١٢﴾ ﴾ النحل.

الضبط / (ٱلْمَوْجُ) في سورة يونس و (ٱلْمَوْتُ) في إبراهيم و (رِزْقُهَا رَغَدًا) في النحل

سؤال رقم ٢٥٥٣ / حدد المواضع التي وردت فيها (وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ)؟.

الجواب رقم ٢٥٥٣ / وردت (وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ) أربع مرات في السور (يونس – يوسف – القصص – الحشر) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ " **بعد قصة يونس ويوسف لا يحشروا**):-

١- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا۟ بِهَا جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَآءَهُمُ ٱلْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٢٢﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا۟ جَآءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّىَ مَن نَّشَآءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١١٠﴾ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ وَٱسۡتَكۡبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُۥ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ إِلَيۡنَا لَا يُرۡجَعُونَ ٣٩ ﴾ القصص.

٤- ﴿ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَخۡرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمۡ لِأَوَّلِ ٱلۡحَشۡرِۚ مَا ظَنَنتُمۡ أَن يَخۡرُجُواْۖ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمۡ حُصُونُهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنۡ حَيۡثُ لَمۡ يَحۡتَسِبُواْۖ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعۡبَۚ يُخۡرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيۡدِيهِمۡ وَأَيۡدِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فَٱعۡتَبِرُواْ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ ٢ ﴾ الحشر.

ملاحظة ١ / في يوسف آخر صفحة من السورة، وفي الحشر بداية السورة.

ملاحظة ٢ / وردت بالفاء (فَظَنُّوا أَنَّهُم) مرة واحدة في القرآن في سورة الكهف : ﴿ وَرَءَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا وَلَمۡ يَجِدُواْ عَنۡهَا مَصۡرِفٗا ٥٣ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٢٥٥٤ / كم مرة وردت كلمة (أُحِيطَ)؟.

الجواب رقم ٢٥٥٤ / وردت كلمة (أُحِيطَ) مرتان في السور (يونس – الكهف):-

١- ﴿ هُوَ ٱلَّذِي يُسَيِّرُكُمۡ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ وَجَرَيۡنَ بِهِم بِرِيحٖ طَيِّبَةٖ وَفَرِحُواْ بِهَا جَآءَتۡهَا رِيحٌ عَاصِفٞ وَجَآءَهُمُ ٱلۡمَوۡجُ مِن كُلِّ مَكَانٖ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ أُحِيطَ بِهِمۡ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنۡ أَنجَيۡتَنَا مِنۡ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ٢٢ ﴾ يونس.

٢- ﴿ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصۡبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيۡهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُشۡرِكۡ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا ٤٢ ﴾ الكهف.

الضبط / في الكهف بزيادة الواو (وَأُحِيطَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع

المتأخر.

سؤال رقم ٢٥٥٥ / أين وردت (يَبْغُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقّ)؟.

الجواب رقم ٢٥٥٥ / وردت (يَبْغُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِ) مرتان في السور (يونس – الشورى):-

١- ﴿ فَلَمَّآ أَنجَىٰهُمۡ إِذَا هُمۡ يَبۡغُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّۗ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغۡيُكُمۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۖ مَّتَٰعَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ ثُمَّ إِلَيۡنَا مَرۡجِعُكُمۡ فَنُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَظۡلِمُونَ ٱلنَّاسَ وَيَبۡغُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٤٢﴾ ﴾ الشورى.

الضبط / في سورة الشورى بالواو (وَيَبۡغُونَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

ملاحظة / وردت (فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِ) سبع مرات في السور (الأعراف ١٤٦ – يونس ٢٣ – القصص ٣٩ – غافر ٧٥ – فصلت ١٥ – الشورى ٤٢ – الأحقاف ٢٠) ولا داعي لحصرها.

سؤال رقم ٢٥٥٦ / اضبط مواضع (ثُمَّ إِلَينَا مَرْجِعُكُمْ – ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ) (فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ) في سورة يونس؟.

الجواب رقم ٢٥٥٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ فَلَمَّآ أَنجَىٰهُمۡ إِذَا هُمۡ يَبۡغُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّۗ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغۡيُكُمۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۖ مَّتَٰعَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ ثُمَّ إِلَيۡنَا مَرۡجِعُكُمۡ فَنُنَبِّئُكُم

بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ مَتَٰعٌ فِي ٱلدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ ٱلْعَذَابَ ٱلشَّدِيدَ بِمَا كَانُواْ يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ يونس.

الضبط / في الموضع الأول أتى قبلها (بَغْيُكُمْ -أَنفُسِكُم) ضمير المخاطب وبعدها (فَنُنَبِّئُكُم) فنربط هذه الكافات مع كاف (مَرْجِعُكُمْ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، فيكون الموضع الثاني (مَرْجِعُهُمْ) بالهاء، وايضًا نضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الكاف من (مَرْجِعُكُمْ) قبل الهاء من (مَرْجِعُهُمْ).

أما (**فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ**) فوردت في الآية (٤٦):﴿ وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ ٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾، لاحظ بداية الآية (وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ) فالذي يأتي بعدها عادةً بالفاء مثل هنا أتت (فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ): وجاء قبلها (نَعِدُهُمْ) نربطها مع (مَرْجِعُهُمْ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

ملاحظة / وردت (إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ) في سورة لقمان الآية (٢٣):﴿ وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُۥٓ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٢٣﴾ ﴾، وعليه تكون (إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ) وردت ثلاث مرات في السور (يونس موضعين أوّلها بالفاء – لقمان).

سؤال رقم ٢٥٥٧ / اضبط مواضع (مَثَلُ - مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاء أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاء فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الأَرْضِ)؟.

الجواب رقم ٢٥٥٧ / وردت مرتين في السور (يونس – الكهف):-

١- ﴿ إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ

ٱلنَّاسُ وَٱلۡأَنۡعَٰمُ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلۡأَرۡضُ زُخۡرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتۡ وَظَنَّ أَهۡلُهَآ أَنَّهُمۡ قَٰدِرُونَ عَلَيۡهَآ أَتَىٰهَآ أَمۡرُنَا لَيۡلًا أَوۡ نَهَارٗا فَجَعَلۡنَٰهَا حَصِيدٗا كَأَن لَّمۡ تَغۡنَ بِٱلۡأَمۡسِۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَآءٍ أَنزَلۡنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخۡتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلۡأَرۡضِ فَأَصۡبَحَ هَشِيمٗا تَذۡرُوهُ ٱلرِّيَٰحُۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقۡتَدِرًا ﴿٤٥﴾ ﴾ الكهف.

الضبط /

١- (مَثَلُ) بلام مضمومة في يونس ونربط ضمتها مع ضمة الياء والنون من يُونُس، وفي الكهف (مَّثَلَ) بلام مفتوحة ونربط فتحتها مع فتحة الكاف من الكَهف على قاعدة ربط حركة حرف من الموضع المتشابه مع حركة حرف من اسم السورة.

٢- بعدها في سورة يونس (مِمَّا يَأۡكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلۡأَنۡعَٰمُ) نربط الياء من كلمة (يَأۡكُلُ) ونربط النون والسين من كلمة (ٱلنَّاسُ) مع الياء والنون والسين من يونس، وبعدها في الكهف (فَأَصۡبَحَ هَشِيمٗا تَذۡرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ) نربط الفاء من كلمة (فَأَصۡبَحَ) والهاء من كلمتي (هَشِيمٗا تَذۡرُوهُ) مع الفاء والهاء من الكهف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٥٥٨ / أين وردت (حَصِيدٗا)؟.

الجواب رقم ٢٥٥٨ / وردت (حَصِيدٗا) مرتان في السور (يونس – الأنبياء):-

١- ﴿إِنَّمَا مَثَلُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَآءٍ أَنزَلۡنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخۡتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلۡأَرۡضِ مِمَّا يَأۡكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلۡأَنۡعَٰمُ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلۡأَرۡضُ زُخۡرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتۡ وَظَنَّ أَهۡلُهَآ أَنَّهُمۡ قَٰدِرُونَ عَلَيۡهَآ أَتَىٰهَآ أَمۡرُنَا لَيۡلًا أَوۡ نَهَارٗا فَجَعَلۡنَٰهَا حَصِيدٗا كَأَن

لَّمۡ تَغۡنَ بِٱلۡأَمۡسِۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ فَمَا زَالَت تِّلۡكَ دَعۡوَىٰهُمۡ حَتَّىٰ جَعَلۡنَٰهُمۡ حَصِيدًا خَٰمِدِينَ ﴿١٥﴾ ﴾ الأنبياء.

الضبط / قبلها في سورة يونس (فَجَعَلۡنَٰهَا) وانظر الى الكلمات قبلها (عَلَيۡهَآ أَتَىٰهَآ) مناسبة لبعضها البعض، وقبلها في الأنبياء (جَعَلۡنَٰهُمۡ) ناسبت كلمة (دَعۡوَىٰهُمۡ) التي أتت قبلها في نفس الآية.

سؤال رقم ٢٥٥٩ / اضبط مواضع (كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ – يَتفَكَّرُونَ – يَعْقِلُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٥٥٩ / المواضع هي:-

١- ﴿ قُلۡ مَنۡ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزۡقِۚ قُلۡ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا خَالِصَةٗ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ إِنَّمَا مَثَلُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَآءٍ أَنزَلۡنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخۡتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلۡأَرۡضِ مِمَّا يَأۡكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلۡأَنۡعَٰمُ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلۡأَرۡضُ زُخۡرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتۡ وَظَنَّ أَهۡلُهَآ أَنَّهُمۡ قَٰدِرُونَ عَلَيۡهَآ أَتَىٰهَآ أَمۡرُنَا لَيۡلًا أَوۡ نَهَارٗا فَجَعَلۡنَٰهَا حَصِيدٗا كَأَن لَّمۡ تَغۡنَ بِٱلۡأَمۡسِۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ ضَرَبَ لَكُم مَّثَلٗا مِّنۡ أَنفُسِكُمۡۖ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ فِي مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ فَأَنتُمۡ فِيهِ سَوَآءٞ تَخَافُونَهُمۡ كَخِيفَتِكُمۡ أَنفُسَكُمۡۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ الروم.

الضبط / نضبط الخواتيم الثلاث على قاعدة التامل للمعنى:-

١- في الأعراف (يَعۡلَمُونَ): يا أيها الناس مَن الذي حرم عليكم اللباس الحسن الذي جعله الله تعالى زينة لكم؟ ومَن الذي حرَّم عليكم التمتع بالحلال الطيب من رزق الله تعالى؟ هل أنتم تعلمون أم الله؟؟ فخُتمت الآية (لِقَوۡمٍ يَعۡلَمُونَ) وأيضًا نربط العين من (يَعۡلَمُونَ) مع عين الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- في يونس: دعوة للتفكر (يَتَفَكَّرُونَ): إنما مثل الحياة الدنيا وما تتفاخرون به فيها من زينة وأموال, كمثل مطر أنزلناه من السماء إلى الأرض, فنبتت به أنواع من النبات مختلط بعضها ببعض مما يقتات به الناس من الثمار, وما تأكله الحيوانات من النبات, حتى إذا ظهر حُسْنُ هذه الأرض وبهاؤها, وظن أهل هذه الأرض أنهم قادرون على حصادها والانتفاع بها, جاءها أمرنا وقضاؤنا بهلاك ما عليها من النبات, والزينة إما ليلا وإما نهارًا, فجعلنا هذه النباتات والأشجار محصودة مقطوعة لا شيء فيها, كأن لم تكن تلك الزروع والنباتات قائمة قبل ذلك على وجه الأرض, فكذلك يأتي الفناء على ما تتباهَون به من دنياكم وزخارفها فيفنيها الله ويهلكها.

٣- في الروم (لِقَوۡمٍ يَعۡقِلُونَ): ضرب الله مثلا لكم -أيها المشركون -من أنفسكم: هل لكم من عبيدكم وإمائكم مَن يشارككم في رزقكم, وترون أنكم وإياهم متساوون فيه, تخافونهم كما تخافون الأحرار الشركاء في مقاسمة أموالكم؟ إنكم لن ترضوا بذلك, فكيف ترضون بذلك في جنب الله بأن تجعلوا له شريكًا من خلقه؟ وبمثل هذا البيان نبيّن البراهين والحجج لأصحاب العقول السليمة الذين ينتفعون بها فناسبها الختام (لِقَوۡمٍ يَعۡقِلُونَ).

ملاحظة / (لِقَوۡمٍ يَتَفَكَّرُونَ) وردت سبع مرات في القرآن الكريم (يونس ٢٤ –

الرعد ٣ – النحل ١١،٦٩ – الروم ٢١ – الزمر ٤٢ – الجاثية ١٣) ولا داعي لحصرها ولكن فكر في سياق الآيات وستجد أنها دعوة للتفكر والتأمل وجاء ختامها مناسبا (لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) لسياق الآيات.

سؤال رقم ٢٥٦٠ / كم مرة وردت (وَاللّهُ يَدْعُوا إِلَى)؟.

الجواب رقم ٢٥٦٠ / وردت (وَاللّهُ يَدْعُو إِلَى) مرتان في السور (البقرة – يونس):-

١- ﴿ وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ۚ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ۗ وَلَا تُنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا۟ ۚ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ۖ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱلْجَنَّةِ وَٱلْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِۦ ۖ وَيُبَيِّنُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٢١﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓا۟ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٥﴾ ﴾ يونس.

الضبط /

١- بعدها في سورة البقرة (ٱلْجَنَّةِ وَٱلْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِۦ) نربط الراء والتاء المربوطة من كلمة (وَٱلْمَغْفِرَةِ) مع الراء والتاء المربوطة من البقرة (كلاهما وردا بنفس الرسم)، وبعدها في يونس (دَارِ ٱلسَّلَٰمِ) نربط السين من كلمة (ٱلسَّلَٰمِ) مع سين يونس على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- أيضًا نضبط الموضعين على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (ٱلْجَنَّةِ) قبل الدال من كلمة (دَارِ)، وكذل ترتيب السور البقرة قبل يونس.

سؤال رقم ٢٥٦١ / اضبط مواضع (جَزَاءُ سَيِّئَةٍ)؟.

الجواب رقم ٢٥٦١ / وردت (جَزَاءُ سَيِّئَةٍ) مرتان في السور (يونس – الشورى):-

١- ﴿ وَٱلَّذِينَ كَسَبُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ جَزَآءُ سَيِّئَةِۭ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌۖ مَّا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍۖ كَأَنَّمَآ أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مُظْلِمًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَاۖ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٠﴾ ﴾ الشورى.

الضبط /

١- في الشورى بالواو (وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٍ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- في يونس (بِمِثْلِهَا) بالباء ولاحظ قبلها وردت كلمة (كَسَبُواْ) نربط الباء منها مع باء (بِمِثْلِهَا) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- في الشورى تتابعت كلمة (وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا) بينما في يونس (وَٱلَّذِينَ كَسَبُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ جَزَآءُ سَيِّئَةِۭ بِمِثْلِهَا): الصيغة أطول في سورة يونس ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، وأيضًا انتبه إلى أنه في الموضعين وردت السيئة مرتين وان اختلفت بالجمع أو المفرد بمعنى: (ٱلسَّيِّـَٔاتِ – سَيِّئَةٍ) في يونس، وفي الشورى (سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ).

سؤال رقم ٢٥٦٢ / أين وردت (وَتَرْهَقُهُمْ - تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ)؟.

الجواب رقم ٢٥٦٢ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَٱلَّذِينَ كَسَبُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ جَزَآءُ سَيِّئَةِۭ بِمِثۡلِهَا وَتَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞۖ مَّا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنۡ عَاصِمٖۖ كَأَنَّمَآ أُغۡشِيَتۡ وُجُوهُهُمۡ قِطَعٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِ مُظۡلِمًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ تَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞۖ وَقَدۡ كَانُواْ يُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمۡ سَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ القلم.

٣- ﴿ خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ تَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞۚ ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمُ ٱلَّذِي كَانُواْ يُوعَدُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ المعارج.

الضبط /

١- في سورة يونس (وَتَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞ) بالواو ونربطها مع واو يونس على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، بينما في القلم والمعارج وردت بلا واو (تَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞ)، وموضعي القلم والمعارج وردا في نفس الجزء (٢٩) جزء تبارك.

٢- تطابق الذي ورد قبلها في القلم والمعارج (خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ)، أما بعدها في القلم (وَقَدۡ كَانُواْ يُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمۡ سَٰلِمُونَ) نربط الواو من كلمة (وَقَدۡ) مع واو أول (أقصد به الموضع الأول) وبعدها في المعارج (ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمُ ٱلَّذِي كَانُواْ يُوعَدُونَ) نربط ألف المد من كلمة (ذَٰلِكَ)، ونربط الياء من كلمة (ٱلۡيَوۡمُ) مع ألف المد وياء من ثاني (أقصد به الموضع الثاني) على قاعدة الأول والثاني، وأيضًا للزيادة في الضبط نربط القاف من كلمة (وَقَدۡ) مع قاف القلم ونربط الميم من كلمة (ٱلۡيَوۡمُ) مع ميم المعارج على قاعدة ربط حرف

من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / وردت (ذِلَّةٌ) في موضع رابع وهو قبل الآية المذكورة هنا في السؤال من سورة يونس فانتبه يا لبيب: ﴿ ۞ لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ وَزِيَادَةٞۖ وَلَا يَرۡهَقُ وُجُوهَهُمۡ قَتَرٞ وَلَا ذِلَّةٌۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٢٦ ﴾ يونس: ٢٦.

سؤال رقم ٢٥٦٣ / اضبط مواضع (مَّا لَهُم مِّنَ اللّهِ – مَا لَكُم مِّنَ اللَّهِ)؟.

الجواب رقم ٢٥٦٣ / وردت (مَّا لَهُم مِّنَ اللّهِ) بصيغة الغائب مرتان في السور (يونس – الرعد):-

١- ﴿ وَٱلَّذِينَ كَسَبُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ جَزَآءُ سَيِّئَةِۭ بِمِثۡلِهَا وَتَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞۖ مَّا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنۡ عَاصِمٖۖ كَأَنَّمَآ أُغۡشِيَتۡ وُجُوهُهُمۡ قِطَعٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِ مُظۡلِمًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٢٧ ﴾ يونس.

٢- ﴿ لَّهُمۡ عَذَابٞ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَشَقُّۖ وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٖ ٣٤ ﴾ الرعد.

الضبط /

١- في الرعد بزيادة الواو (وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ) ونربطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- بعدها في سورة يونس (مِنۡ عَاصِمٖ) وبعدها في الرعد (مِن وَاقٖ): العين من (عَاصِمٖ) قبل الواو من (وَاقٖ) على قاعدة الترتيب الهجائي، ولاحظ وانتبه أن موضع الرعد بالواو (وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ) أتى بعدها كلمة (وَاقٖ)

بالواو فاربطهما على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- انتبه إلى آية الرعد بدأت بـ (لَهُمْ) فوردت (وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ) بزيادة الواو في نفس الآية.

أما (مَا لَكُم مِّنَ اللَّهِ) بصيغة المخاطب فوردت مرة واحدة فقط في سورة غافر الآية (٣٣):﴿ يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾﴾، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وورد بعدها (مِنْ عَاصِمٍ) كما في سورة يونس: وعليه تكون (مِنْ عَاصِمٍ) قد وردت مرتين في القرآن في السور (يونس – غافر).

ملاحظة / وردت في سورة الفتح (لَكُم مِّنَ اللَّهِ) بدون (مَا) في الآية (١١): ﴿ سَيَقُولُ لَكَ ٱلْمُخَلَّفُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا فَٱسْتَغْفِرْ لَنَا ۚ يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ ۚ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًۢا ۚ بَلْ كَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١١﴾﴾، فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٢٥٦٤ / أين وردت (فَكَفَى بِاللّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ) (قُلْ كَفَى بِاللّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ) (قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا) (كَفَى بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ)؟.

الجواب رقم ٢٥٦٤ / سأذكر جميع المواضع ثم أضبطها:-

١- ﴿ فَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِن كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَٰفِلِينَ ﴿٢٩﴾﴾ يونس.

٢- ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَسْتَ مُرْسَلًا ۚ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ ﴿٤٣﴾﴾ الرعد.

٣- ﴿ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴿٩٦﴾﴾ الإسراء.

٤- ﴿ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا ۖ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ وَكَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾ العنكبوت.

٥- ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَلَا تَمْلِكُونَ لِى مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ ۖ كَفَىٰ بِهِۦ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۖ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٨﴾ ﴾ الأحقاف.

الضبط /

١- الأصل في القرآن أن تتقدم كلمة (شَهِيدًا) في جميع المواضع، عدا موضع العنكبوت وردت **متأخرة** (قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا) وهو الوحيد ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وأيضًا نضبطه بأن نربط الباء من (بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ) مع باء العنكبوت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، لماذا ربطته بهذه الطريقة؟ لأن سورة العنكبوت هي الوحيدة بين السور (يونس – الرعد – الإسراء – الأحقاف) التي فيها حرف الباء فناسب أن أربطه مع (بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ) وأعلم بهذا أنه قد تقدم على كلمة (شَهِيدًا).

٢- في يونس قبلها (فَكَفَىٰ) وهي الوحيدة بالفاء: والفاء استئنافية و (كَفَىٰ) ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر (بِٱللَّهِ) الباء زائدة واسم الجلالة مجرور لفظا مرفوع محلا فاعل والجملة مستأنفة، وورد قبلها بآية كلمة (فَزَيَّلْنَا) بالفاء ونربطها مع فاء (فَكَفَىٰ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- ثلاث مرات وردت (قُلْ كَفَىٰ) في الرعد والإسراء والعنكبوت.

٤- في الأحقاف أتت بالإضمار (كَفَىٰ بِهِۦ) لأنه ورد قبلها في نفس الآية (هُوَ أَعْلَمُ) بالإضمار أيضًا فناسب السياق، ولأنه ورد ذكر اسم الجلال (الله) قبلها وفي نفس الآية (فَلَا تَمْلِكُونَ لِى مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا) فلم يتكرر بل جاء

بالإضمار.

وهذا جدول يبين مواضع (فَكَفَىٰ - قُلۡ كَفَىٰ - كَفَىٰ بِهِۦ)

يونس	الرعد	الإسراء	العنكبوت	الأحقاف
فَكَفَىٰ	قُلۡ كَفَىٰ	قُلۡ كَفَىٰ	قُلۡ كَفَىٰ	كَفَىٰ بِهِۦ

فائدة /

وإذا نظرنا في سياق هذه الأيات التي تقدمت فيها كلمة (شهيدا) نجد أنه في كل هذه الآيات كان الحديث فيها عن الله تعالى ووحدانيته وصفاته.
فكل المواضع في القرآن الكريم قدم (شهيدا) إلا في موضع واحد في سورة العنكبوت قدم (بَيني وَبينَكم). قال الله تعالى: ﴿ قُل كَفى بِاللَّهِ بَيني وَبَينَكُم شَهيدًا يَعلَمُ ما فِي السَّماواتِ وَالأَرضِ وَالَّذينَ آمَنوا بِالباطِلِ وَكَفَروا بِاللَّهِ أُولئِكَ هُمُ الخاسِرونَ﴾ العنكبوت: ٥٢، وإذا نظرنا في سياق الآيات في سورة العنكبوت وجدناها تعتني بذكر الناس وتفصيل أحوالهم بخلاف باقي السور.

ويقول الدكتور فاضل السامرائي: جاء في الآية (أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٥١)) الخطاب للرسول ﷺ (أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ) و (عَلَيْهِمْ) **إذن**: (عَلَيْكَ ، عَلَيْهِمْ) فناسب أن يقدّم (بَيني وَبينَكم) لأن الخطاب للرسول ﷺ: (قُل كَفى بِاللَّهِ بَيني وَبَينَكم شَهيدًا) الأهم من هذا أنه عندنا كلمة (يعلم) هذه جملة فعلية هي وصف لكلمة (شَهيدًا) (شَهيدًا يَعلَمُ) يعني شهيداً عالماً فلما كان يعلم وصفاً لشهيدا فلو قدم شهيداً وجعله (قُل كَفى بِاللَّهِ بَيني وَبَينَكُم شَهيدًا يَعلَمُ) يكون هناك فاصلاً بين الصفة والموصوف يطول الكلام ويضعف. حينما تفصل الصفة وموصوفها يضعف الكلام من حيث التركيب سيتبعد الوصف عن صفته ويكون (بَيني وَبَينَكُم) فاصلاً. فتفادياً لهذا الضعف - ولغة القرآن اللغة الأعلى والأسمى والأرقى- فتفادياً لهذا الضعف وإتّكاء على ذكر

المخاطب والغائبين (عَلَيْكَ ، عَلَيْهِمْ) نوع من التنسيق، والأصل أن يتفادى الفصل بين الصفة والموصوف بكلام (بَيني وَبَينَكُم) تطيل الفاصل والأصل في اللغة العليا أن لا يُفصل بين النعت ومنعوته. وهو قد يجوز أن تفصل لكن ليس هو الأفضل في اللغة العليا، لذلك جاء (كَفى بِاللَّهِ بَيني وَبَينَكُم شَهيدًا يَعلَمُ) لأن (يَعلَمُ) نعت لـ (شَهيدًا) فلا بد أن تتصل بها.

ويقول الدكتور حسام النعيمي / الآيات الأخرى جاءت على الأصل يعني أن العامل تقدم على المعمول لأن (بَيني وَبَينَكُم) معمولان لـ (شَهيدًا) تقدم على العامل، لكن لما يتقدم (شَهيدًا) يأتي المعمول بعدها، الطبيعي أن يأتي العامل ثم يأتي المعمول (كَفى بِاللَّهِ بَيني وَبَينَكُم شَهيدًا) فما جاء على الأصل لا يُسأل عنه. كما تقول: كتب زيد رسالة، لا نقول لماذا تقدم الفاعل ؟ هذه رتبته هكذا يأتي قبله. إذا جاء الشيء على الأصل لا يُسأل عنه عندما يكون العامل مقدّماً على معموله فهذا هو الأصل، بيني وبينكم معمولان متعلقان بـ (شَهيدًا) لما يأتي (بَيني وَبَينَكُم) بعد (شَهيدًا) لا يُسأل عنه لأن هذا الأصل، مع ذلك لو نظرنا في الآيات التي قد تأخر فيها الظرف نجد أن هناك أسباباً دعت إلى تأخيره ولا يمكن أن يتقدم:

الآية الأولى: (وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ (١٨) قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (١٩) الأنعام) السؤال عن الشهادة هنا وليس عن مكانها ولذلك ينبغي أن يقدم في القرآن وفي غيره، (قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ) لأن السؤال عن الشهادة.

الآية الثانية: جدل بين المشركين ومن كانوا يعبدونهم، كانوا يتخذونهم آلهة من دون الله يتبعون ما يقولون وإن خالف قولهم شرع الله، (وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاؤُكُمْ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَاؤُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِيَّانَا

تَعْبُدُونَ (٢٨) فَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ (٢٩) يونس) هؤلاء الشركاء يريدون شاهداً ليس المهم بيننا وبينكم المهم الشاهد يشهد لهم أنهم ما كانوا يعبدونهم ولذلك جاءت (فَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ) بينما هناك في الآية التي تقدمت فيها جاءت بسبب وجود (يَعلَمُ) الذي هو الصفة أخّرها وقدّم الظرف، والظرف اللغة تتوسع فيه.

الآية الثالثة: (وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ (٤٣) الرعد) الكلام على الرسالة.

الآية الرابعة: (وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا (٩٤) قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا (٩٦) الإسراء) الكلام على الرسالة.

الآية الخامسة: (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَى بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (٨) الأحقاف) الكلام على القرآن يحتاج إلى شاهد.

سؤال رقم ٢٥٦٥ / كم مرة وردت (بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ)؟.

الجواب رقم ٢٥٦٥ / (بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ) وردت أربع مرات في السور (آل عمران – يونس – الشورى – الممتحنة) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" **بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ** " **تشاورٌ في امتحان يونس وعمران**):-

١- ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءِۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ ٱشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾﴾ آل عمران.

٢- ﴿فَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِن كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَٰفِلِينَ ﴿٢٩﴾﴾ يونس.

٣- ﴿فَلِذَٰلِكَ فَٱدْعُۖ وَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْۖ وَقُلْ ءَامَنتُ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ

مِن كِتَٰبٖۖ وَأُمِرۡتُ لِأَعۡدِلَ بَيۡنَكُمُۖ ٱللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمۡۖ لَنَآ أَعۡمَٰلُنَا وَلَكُمۡ أَعۡمَٰلُكُمۡۖ لَا حُجَّةَ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمُۖ ٱللَّهُ يَجۡمَعُ بَيۡنَنَاۖ وَإِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ﴿١٥﴾ ﴾ الشورى.

٤- ﴿ قَدۡ كَانَتۡ لَكُمۡ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ إِذۡ قَالُواْ لِقَوۡمِهِمۡ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمۡ وَمِمَّا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ كَفَرۡنَا بِكُمۡ وَبَدَا بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمُ ٱلۡعَدَٰوَةُ وَٱلۡبَغۡضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَحۡدَهُۥٓ إِلَّا قَوۡلَ إِبۡرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسۡتَغۡفِرَنَّ لَكَ وَمَآ أَمۡلِكُ لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖۖ رَّبَّنَا عَلَيۡكَ تَوَكَّلۡنَا وَإِلَيۡكَ أَنَبۡنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٤﴾ ﴾ الممتحنة.

سؤال رقم ٢٠٦٥ / اضبط مواضع (يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاء وَالأَرْضِ) (يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) وما جاء بعدها؟.

الجواب رقم ٢٠٦٥ / وردت (قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ) مرتان في السور (يونس – سبأ):-

يقول الإمام السخاوي رحمه الله تعالى:-

فِي يُونُسٍ لَفْظُ (السَّمَاءِ) مُفْرَدُ	مِنْ بَعْدِ (مَنْ يَرْزُقُكُمْ) مُوَحَّدُ
وَقَدْ أَتَى فِي سَبَأٍ مَجْمُوعَا	فَاعْرِفْهُمَا وَاحْفَظْهُمَا جَمِيعَا

المواضع:-

١- ﴿ قُلۡ مَن يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ أَمَّن يَمۡلِكُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَمَن يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَيُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَۚ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُۚ فَقُلۡ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ ۞ قُلۡ مَن يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ قُلِ ٱللَّهُۖ وَإِنَّآ أَوۡ إِيَّاكُمۡ لَعَلَىٰ هُدًى أَوۡ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٢٤﴾ ﴾ سبأ.

الضبط / موضعان تطابقا في سورتي يونس وسبأ (قُلۡ مَن يَرۡزُقُكُم مِّنَ) إلا أنه

في يـونس بالإفـراد (ٱلسَّمَآءِ) وفي سـبأ بالجمـع (ٱلسَّمَٰوَٰتِ) ونضـبطها أن اسـم (يونس) إسم علم مذكر عربي مفرد فأتت في هذه السورة (ٱلسَّمَآءِ) بالإفراد، بينما سبأ فهي مملكة عربية يمنية قديمة أي جمع فأتت (ٱلسَّمَٰوَٰتِ) فيها بالجمع.

أمـا الآيـة (يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ) فـوردت ثـلاث مـرات في القـرآن الكـريم (يونس – النمل – فاطر):-

١- ﴿ قُلۡ مَن يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ أَمَّن يَمۡلِكُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَمَن يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَيُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَۚ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُۚ فَقُلۡ أَفَلَا تَتَّقُونَ ٣١ ﴾ يونس.

٢- ﴿ أَمَّن يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَمَن يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٦٤ ﴾ النمل.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ هَلۡ مِنۡ خَٰلِقٍ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ ٣ ﴾ فاطر.

الضبط / الأصل أن ترد هكذا **بالإفراد** لفظ (ٱلسَّمَآءِ) في جميع مواضع القرآن، إلا في سورة سبأ وردت لفظة (ٱلسَّمَٰوَٰتِ) **بالجمع** بعد (يَرۡزُقُكُم مِّنَ) ونضبط موضع سبأ على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

فائـدة / كـل مواضـع الـرزق في القـرآن مـن السـماء إلا موضـع سـورة سـبأ مـن السماوات، فما الحكمة؟

السماء: هي السماء الدنيا التي تعلونا وما تحمله من سحب وماء أي الغلاف الجوي، أمَّا **السماوات**: فهي السماوات السبع والتي بها المجرات السماوية ويعلوها عرش الرحمن، والله تعالى أعلى وأعلم.

في سور يونس والنمل وفاطر (يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ) أي من الذي يمنحكم

رزق السماء ورزق الأرض؟ سبحانه يرزق خلقه من السماء ماءً يحيي به الأرض ويرزقهم من خيرات الأرض ظاهرها وباطنها وكل الآيات كانت في نعم الله على خلقه.

إذن: المقصود السماء الدنيا حاملة الرزق، لذا ذكرت السماء وليس السماوات.

في سورة سبأ (يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ) أي من يوجد في السماوات والأرض غير الله يرزقكم والآيات التي سبقتها في النهي عن الشرك لذا ذكرت السماوات كلها، سبقتها الآية: (﴿ قُلِ ٱدۡعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِۖ لَا يَمۡلِكُونَ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا لَهُمۡ فِيهِمَا مِن شِرۡكٖ وَمَا لَهُۥ مِنۡهُم مِّن ظَهِيرٖ ﴿٢٢﴾ ﴾ سبأ: ٢٢. سبحان العليم.

سؤال رقم ٢٥٦٦ / كم مرة تكررت (السَّمْعَ والأَبْصَارَ)؟.

الجواب رقم ٢٥٦٦ / تكررت (السَّمْعَ والأَبْصَارَ) خمس مرات في السور (يونس – النحل – المؤمنون – السجدة – الملك) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (النحل ملكٌ لـ يونس وسجد المؤمنون):-

١- ﴿ قُلۡ مَن يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ أَمَّن يَمۡلِكُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَمَن يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَيُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَۚ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُۚ فَقُلۡ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ وَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿٧٨﴾ ﴾ النحل.

٣- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۚ قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ ﴿٧٨﴾ ﴾ المؤمنون.

٤- ﴿ ثُمَّ سَوَّىٰهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِۦۖ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۚ

قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٩﴾ ﴾ السجدة.

٥- ﴿ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ الملك.

الضبط /

١- ورد قبلها (وَجَعَلَ لَكُمُ) في ثلاث مواضع (النحل – السجدة – الملك) وجاء بعدها في هذه المواضع كلمة (وَالْأَفْئِدَةَ)، وآية يونس بدونها.

٢- في المؤمنون (أَنشَأَ لَكُمُ) وفي الملك (أَنشَأَكُمْ): اسم المؤمنون مقطعين فورد فيها مقطعين (أَنشَأَ لَكُمُ) بينما سورة الملك مقطع واحد فأتت فيها (أَنشَأَكُمْ) مقطع واحد، قبلها في المؤمنون (وَهُوَ الَّذِي) ناسبت سياق الآيات بعدها حيث تكررت (وَهُوَ الَّذِي)، وقبلها في الملك (قُلْ هُوَ الَّذِي) أيضًا ناسبت سياق الآيات بعدها تكرار كلمة (قُلْ).

٣- خُتمت مواضع المؤمنون والسجدة والملك بـ (قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ) وجاء فيها (أَنشَأَ – أَنشَأَكُمْ) في المؤمنون والملك فاجعلها رابطًا لك، وجاءت (سَوَّاهُ) في السجدة فاجعلها علامة لك، ونربط سين (سَوَّاهُ) مع سين السجدة، بينما في النحل (لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) وجاء في بداية الآية (وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم) فاجعل كلمة (أَخْرَجَكُم) علامة على (لَعَلَّكُمْ)، وتشترك مواضع (المؤمنون والسجدة والملك) أنها وردت في الجزء الثاني من القرآن الكريم.

فائدة ١ /

في سورة النحل (وَاللهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لاَ تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٧٨)) هذه الفاصلة هي الوحيدة مع ذكر السمع والأبصار والأفئدة في القرآن أما في باقي السور في السجدة (وَجَعَلَ لَكُمُ

السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ (٩)) والمؤمنون (وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ (٧٨)) والملك (قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ (٢٣)) فيها اختلاف الفاصلة (قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ) فما دلالة الاختلاف في الفاصلة في آية النحل؟ (د. فاضل السامرائي):-

(لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) نقرأ الآية تتضح المسألة (وَاللّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لاَ تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ الْسَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٧٨) النحل) يعني الغاية من الخلق الشُكر والشكر من العبادة.

لعلّ أليس فيها ترجي؟ نعم فيها ترجي.

هل ربنا يترجاهم أم ماذا؟ ليس يترجاهم، يترجى الحصول وليس يترجاهم هم.

الثانية الموجودين الذين لم يشكروا ربهم (وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ (٧٦) حَتَّى إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ (٧٧) المؤمنون) هؤلاء لم يشكروا ولم يعبدوا (وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ (٧٨) المؤمنون) إذن هؤلاء غير أولئك، هناك ذكر عموم الخلق وهؤلاء عن ناس قد كفروا.

في السجدة قال (ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ (٩) وَقَالُوا أَئِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَئِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ بَلْ هُم بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ (١٠)) يتكلم عن قوم لم يشكروا، يتكلم عن قوم موجودين الذين لم يشكروا ربهم.

في سورة الملك (وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ (١٨) أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ (١٩) أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ الرَّحْمَنِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ (٢٠) أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَل لَّجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ (٢١) أَفَمَن يَمْشِي

مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (٢٢) قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ (٢٣)) (وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (٢٥)) **إذن** فرق، هؤلاء عن قوم موجودين لم يشكروا ربهم فقال (قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ)، إما لم يشكروا وإما شكروا قليلا، أما أولئك الغاية من الخلق، الغاية من الإيجاد.

فائدة ٢ /

في كثير من الآيات يقول تعالى (وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ (٩) السجدة) (خَتَمَ اللّهُ عَلَى قُلُوبِهمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ (٧) البقرة) تأتي السمع مفردة وليست جمعاً بينما لما يذكر الآذان الحسية يقول آذان وأبصار وأفئدة لكن لما يذكر الحاسة نفسها يأتي السمع مفرداً فهل يمكن معرفة اللمسة البيانية في هذا؟

السمع مصدر بينما القلب آلة، المصادر لا تُجمع، وأبصار البصر في اللغة يأتي بمعنى العين، هو نور العين أو ما يُبصر به أو هو العين أيضاً فتجمع مثل العيون، القلب يُجمع لكن السمع مصدر يعني كيف يجمع الركض والمشي؟ لا يُجمع وهو يدل على القليل والكثير، بينما تجمع الآذان (فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا (١١) الكهف) الأذن هو الآلة في السمع، يجمع الآلة يقول الآذان، السمع هو المصدر. عندنا قاعدة المصدر لا يُجمع إلا إذا تعددت أنواعه، ليس كلها بمعنى تعداد الأنواع يعني اختلفت مثل ضروب مختلفة وعندهم غير الثلاثي يجمع مؤنث سالم لأن قسم قال هو قياس اجتماع اجتماعات، امتياز امتيازات، نشاط نشاطات، هي مختلفة لكن أصل المصدر لا يُجمع.

هذه القاعدة على الاستثناء إذا تعددت أنواعه! إذا تعددت أنواعه فيما ورد أيضاً. (د.فاضل السامرائي).

فائدة / لماذا يرد السمع بالإفراد والأبصار بالجمع في القرآن الكريم:

الذي يقرأ القرآن يلاحظ أن كلمة (السمع) تأتي مفردا، بينما لفظ (الأبصار) يأتي جمعاً، هناك عدة أوجه لبيان ذلك، منها:

١- أنَّ السمع غَلب عليه المصدرية فأفرَدَه، والمصدر لا يُثنَّى ولا يُجمع، إلا إذا تَعَدَّدَ مثل: (وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا)، فالظنون هنا :مصدر تَعَدَّدَ، فَجُمِع، بخلاف البصر فإنه اشتهر في الجارحة، وإذا أردتَ المصدر قلتَ: أبصرتُ إبصاراً، ولهذا لما استعمل السمع في الحاسة (آلة حاسة السمع: الأذن) جمعه، فقال: (يَجْعَلُونَ أَصْابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم...).

٢- أفرد السمع، لأنه على وزن (فَعْل) ساكن العين صحيحها، ولا يُجمع على (أفعال) على الغالب، وليس له جمع تكسير، فاكتفى بالمفرد لدلالة الجنس على الجمع.

٣- مُتَعَلق السمع هو الأصوات، وهي حقيقة واحدة، ومُتَعَلق البصر هو الألوان، وهي حقائق مختلفة، ومهما تعددت الأصوات فلن تسمع إلا صوتا واحداً منها، أما إذا تعددت الأشياء أمامك فيمكن أن تراها كلها جملة واحدة.

٤- السمع: آلة تتوقف على مصدر الصوت الذي يَطرق الأذن، فإذا لم يُوجَد مصدر للصوت توقفت عن العمل، أما البصر: فهو آلة مستعملة ما دام الإنسان يجد أمامه ما يُرى في حال اليقظة، والسمع عند الجميع واحد، الكل يسمع نفس الصوت، أما الشيء المرئي فإنه مختلف؛ لأننا لا ننظر جميعا إلى شيء واحد، ويتعدد النظر للأشياء المنظورة إليها، ويختلف من شخص لآخر حسب الناظر، فأفرد السمع وجمعت الأبصار.

كذلك جمع الله كلمة (الأفئدة) لأنَّها متعددة مختلفة، حسب صاحبها، فواحد يعي ويُدرك، وآخر لا يُدرك ولا يعي، وثالث يعي ولا يُدرك.

ولم يأتِ بالبصر مفرداً في القرآن إلا في قوله تعالى: (وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ

عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً {الإسراء/٣٦})، لأنَّ الله يتحدث عن المسؤولية، وهي مسؤولية كل إنسان عن سمعه وبصره وفؤاده، والمسؤولية أمام الله فردية لا يُسأل أحد عن أحد، فناسب أن يكون البصر مفردا، فسبحان الله العظيم على هذا القرآن ونظمه العالي الحافل بالفوائد الكثيرة العديدة.

سؤال رقم ٢٥٦٧ / كم مرة وردت كلمة (فَسَيَقُولُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٥٦٧ / وردت كلمة (فَسَيَقُولُونَ) أربع مرات في السور (يونس – الإسراء – الأحقاف – الفتح):-

١- ﴿ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ۚ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ ۚ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِى صُدُورِكُمْ ۚ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا ۖ قُلِ ٱلَّذِى فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۚ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ ۖ قُلْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَرِيبًا ﴿٥١﴾ ﴾ الإسراء.

٣- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَآ إِلَيْهِ ۚ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا۟ بِهِۦ فَسَيَقُولُونَ هَٰذَآ إِفْكٌ قَدِيمٌ ﴿١١﴾ ﴾ الأحقاف.

٤- ﴿ سَيَقُولُ ٱلْمُخَلَّفُونَ إِذَا ٱنطَلَقْتُمْ إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ ۖ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا۟ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ۚ قُل لَّن تَتَّبِعُونَا كَذَٰلِكُمْ قَالَ ٱللَّهُ مِن قَبْلُ ۖ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا ۚ بَلْ كَانُوا۟ لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥﴾ ﴾ الفتح.

سؤال رقم ٢٥٦٨ / اضبط مواضع (فَسَيَقُولُونَ اللّهُ فَقُلْ أَفَلاَ) (سَيَقُولُونَ

لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا)؟.

الجواب رقم ٢٥٦٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ۚ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ ۚ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ قُل لِّمَنِ ٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهَآ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٤﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٨٥﴾ ﴾ المؤمنون: ٨٤ – ٨٥.

٣- ﴿ قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٨٦﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٨٧﴾ ﴾ المؤمنون: ٨٦ - ٨٧ .

الضبط /

١- موضعي المؤمنون متطابقان (سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا) بينما في يونس الوحيد في القرآن الذي ورد بهذه الصيغة (فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ ۚ فَقُلْ أَفَلَا) تكررت الفاء في كلمتين (فَسَيَقُولُونَ – أَفَلَا).

٢- تم ضبط مواضع (أَفَلَا تَذَكَّرُونَ) و (أَفَلَا تَتَّقُونَ) في السؤال (١٦٨٠).

سؤال رقم ٢٥٦٩ / كم مرة وردت كلمة (فَمَاذَا)؟.

الجواب رقم ٢٥٦٩ / وردت كلمة (فَمَاذَا) ثلاث مرات في السور (الأعراف – يونس – الشعراء) ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الإنشائية: (" **فَمَاذَا** " **عرف يونس عن الشعراء**):-

١- ﴿ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ ۖ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿١١٠﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ فَذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمُ ٱلۡحَقُّۖ فَمَاذَا بَعۡدَ ٱلۡحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُۖ فَأَنَّىٰ تُصۡرَفُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ يُرِيدُ أَن يُخۡرِجَكُم مِّنۡ أَرۡضِكُم بِسِحۡرِهِۦ فَمَاذَا تَأۡمُرُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ الشعراء.

الضبط /

١- تم ضبط موضعي الأعراف والشعراء في السؤال (٢٠٧١).

٢- في يونس اختلف الذي ورد بعدها (بَعۡدَ ٱلۡحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُ): فبعد أن بيَّن الله سبحانه وتعالى في الآية التي قبلها عندما أخبرهم: مَن يرزقكم من السماء, بما يُنزله من المطر، ومن الأرض بما ينبته فيها من أنواع النبات والشجر تأكلون منه أنتم وأنعامكم؟ ومَن يملك ما تتمتعون به أنتم وغيركم من حواسِّ السمع والأبصار؟ ومن ذا الذي يملك الحياة والموت في الكون كلِّه, فيخرج الأحياء والأموات بعضها من بعض فيما تعرفون من المخلوقات, وفيما لا تعرفون؟ ومَن يدبِّر أمر السماء والأرض وما فيهن, وأمركم وأمر الخليقة جميعًا؟ فسوف يجيبونك بأن الذي يفعل ذلك كله هو الله, فقل لهم: أفلا تخافون عقاب الله إن عبدتم معه غيره؟ فذلكم الله ربكم هو الحق الذي لا ريب فيه, المستحِق للعبادة وحده لا شريك له, فأي شيء سوى الحق إلا الضلال؟, فكيف تُصْرفون عن عبادته إلى عبادة ما سواه. (التفسير الميسر).

سؤال رقم ٢٥٧٠ / اضبط مواضع (كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُواْ) يونس و (وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا) غافر؟.

الجواب رقم ٢٥٧٠ / المواضع هي:-

١- ﴿ كَذَٰلِكَ حَقَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓاْ أَنَّهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّهُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴿٦﴾ ﴾ غافر.

الضبط /

١- بعدها في يونس (كَذَٰلِكَ) وفي غافر (وَكَذَٰلِكَ) بزيادة الواو ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- في يونس (فَسَقُوٓاْ) نربط السين منها مع سين يونس، وفي غافر (كَفَرُوٓاْ) نربط الفاء والراء منها مع الفاء والراء من غافر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، (ولاحظ حرفي الفاء والراء متتابعين في اسم السورة وكلمة كَفَرُوٓاْ – غافر).

٣- في يونس خُتمت (لَا يُؤۡمِنُونَ) نربط الياء والواو والنون منها مع الياء والواو والنون من يونس، وفي غافر (أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ) نربط الراء من كلمة (ٱلنَّارِ) مع راء غافر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة ١ / في موضع ثانٍ من سورة يونس الآية (٩٦) وردت (حَقَّتۡ عَلَيۡهِمۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ) بزيادة (عَلَيۡهِمۡ) وبدون كلمة (كَذَٰلِكَ) قبلها:﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتۡ عَلَيۡهِمۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٩٦﴾﴾، فانتبه يا لبيب أنه الزيادة في الموضع الثاني (المتأخر) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

ملاحظة ٢ / ووردت في سورة الزمر (حَقَّتۡ كَلِمَةُ) بتاء مربوطة وهي الوحيدة في القرآن الكريم:﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَآ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَتۡلُونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِ رَبِّكُمۡ وَيُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَاۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنۡ حَقَّتۡ كَلِمَةُ ٱلۡعَذَابِ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٧١﴾﴾ الزمر: ٧١.

سؤال رقم ٢٥٧١ / أين وردت (الَّذِينَ فَسَقُواْ)؟.

الجواب رقم ٢٥٧١ / وردت (الَّـذِينَ فَسَـقُواْ) مـرتان في السـور (يـونس – السجدة):-

١- ﴿ كَذَٰلِكَ حَقَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓاْ أَنَّهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فَسَقُواْ فَمَأۡوَىٰهُمُ ٱلنَّارُۖ كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَآ أُعِيدُواْ فِيهَا وَقِيلَ لَهُمۡ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾ السجدة.

سؤال رقم ٢٥٧٢ / اضبط مواضع (قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن) في سورة يونس؟.

الجواب رقم ٢٥٧٢ / وردت مرتين (في آيتين متتاليتين) هما:-

١- ﴿ قُلۡ هَلۡ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥۚ قُلِ ٱللَّهُ يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ قُلۡ هَلۡ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلۡحَقِّۚ قُلِ ٱللَّهُ يَهۡدِي لِلۡحَقِّۗ أَفَمَن يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلۡحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ إِلَّآ أَن يُهۡدَىٰۖ فَمَا لَكُمۡ كَيۡفَ تَحۡكُمُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ يونس.

الضبط / بعدها في الموضع الأول (يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ) وبعدها في الثاني (يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلۡحَقِّ): الباء من (يَبۡدَؤُاْ) قبل الهاء من (يَهۡدِيٓ) على قاعدة الترتيب الهجائي، **أولاً** البداية ثم الهداية.

ملاحظة ١ / في سورة يونس ورد فيها كل من (فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ) كما في الآية (٣٤):
﴿قُلۡ هَلۡ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥۚ قُلِ ٱللَّهُ يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ ﴿٣٤﴾﴾ و (فَأَنَّىٰ تُصۡرَفُونَ) الآية (٣٢) ﴿فَذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمُ ٱلۡحَقُّۖ فَمَاذَا بَعۡدَ ٱلۡحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُۖ

فَأَنَّىٰ تُصۡرَفُونَ ﴿٣٢﴾ ونضبطهما بهذه الجمل (**الضلال تصرفون**) الضاد والصاد حرفي استعلاء، و (**تؤفكون شركائكم**) كاف مع كاف.

ملاحظة ٢ / وردت (هَلْ مِن شُرَكَائِكُم) في موضع ثالث ولكن من غير كلمة (قُلْ) في سورة الروم الآية (٤٠): ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمۡ ثُمَّ رَزَقَكُمۡ ثُمَّ يُمِيتُكُمۡ ثُمَّ يُحۡيِيكُمۡۖ هَلۡ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَفۡعَلُ مِن ذَٰلِكُم مِّن شَيۡءٖۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٤٠﴾ ﴾، فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٢٥٧٣ / كم مرة وردت (يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ)؟.

الجواب رقم ٢٥٧٣ / وردت (يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ) ثلاث مرات في السور (يونس مرتان في نفس الآية – الأحقاف):-

١- ﴿ قُلۡ هَلۡ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلۡحَقِّۚ قُلِ ٱللَّهُ يَهۡدِي لِلۡحَقِّۗ أَفَمَن يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلۡحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ إِلَّآ أَن يُهۡدَىٰۖ فَمَا لَكُمۡ كَيۡفَ تَحۡكُمُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ قَالُواْ يَٰقَوۡمَنَآ إِنَّا سَمِعۡنَا كِتَٰبًا أُنزِلَ مِنۢ بَعۡدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلۡحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٣٠﴾ ﴾ الأحقاف.

ملاحظة / ووردت (يَهْدِي إِلَى) من غير كلمة (ٱلۡحَقِّ) في موضعين في السور (سبأ – الجن) والوحيد في سبأ بالواو (وَيَهۡدِيٓ):-

١- ﴿ وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ ٱلۡحَقَّ وَيَهۡدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ﴿٦﴾ ﴾ سبأ.

٢- ﴿ يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلرُّشۡدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦۖ وَلَن نُّشۡرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدٗا ﴿٢﴾ ﴾ الجن.

سؤال رقم ٢٥٧٤ / اضبط مواضع (فَمَا لَكُمْ - مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٥٧٤ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَهْدِيٓ إِلَى ٱلْحَقِّۚ قُلِ ٱللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّۗ أَفَمَن يَهْدِيٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰۖ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٥﴾ وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّاۚ إِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ ﴿١٥٣﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿١٥٤﴾ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٥﴾ ﴾ الصافات: ١٥٣ - ١٥٥.

٣- ﴿ أَفَنَجْعَلُ ٱلْمُسْلِمِينَ كَٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ لَكُمْ كِتَٰبٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ القلم: ٣٥ - ٣٧

الضبط /

١- بالفاء (فَمَا لَكُمْ) وحيدة في يونس ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، بينما في الصافات والقلم أتت (مَا لَكُمْ).

٢- بعدها في سورة يونس (وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا) نربط الواو من كلمة (وَمَا يَتَّبِعُ) مع واو يونس، وبعدها في الصافات (أَفَلَا تَذَكَّرُونَ) نربط الفاء من (أَفَلَا) مع فاء الصافات، وبعدها في القلم (أَمْ لَكُمْ كِتَٰبٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ) نربط الميم من (أَمْ لَكُمْ) مع ميم القلم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٥٧٥ / كم مرة وردت (وَمَا يَتَّبِعُ)؟.

الجواب رقم ٢٥٧٥ / وردت (وَمَا يَتَّبِعُ) مرتان كلاهما في سورة يونس:-

١- ﴿وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّاۚ إِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾﴾ يونس.

٢- ﴿أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِۗ وَمَا يَتَّبِعُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُرَكَآءَۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٦٦﴾﴾ يونس.

الضبط / بعدها في الموضع الأول (أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا) وبعدها في الثاني (ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُرَكَآءَ): الكاف من (أَكْثَرُهُمْ) قبل اللام من (ٱلَّذِينَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، بعد حرف الهمزة من الكلمتين.

سؤال رقم ٢٥٧٦ / أين وردت (إِلاَّ ظَنًّا)؟.

الجواب رقم ٢٥٧٦ / وردت (إِلاَّ ظَنًّا) مرتان في السور (يونس – الجاثية):-

١- ﴿وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّاۚ إِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾﴾ يونس.

٢- ﴿وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُم مَّا نَدْرِي مَا ٱلسَّاعَةُ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ ﴿٣٢﴾﴾ الجاثية.

الضبط /

بعدها في سورة يونس (إِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا) وبعدها في الجاثية (وَمَا

نَحۡنُ بِمُسۡتَيۡقِنِينَ): الهمزة من (إِنَّ) قبل الواو من (وَمَا نَحۡنُ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٢٥٧٧ / اضبط مواضع (إَنَّ الظَّنَّ لاَ يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا)؟.

الجواب رقم ٢٥٧٧ / وردت (إَنَّ الظَّنَّ لاَ يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا) مرتان في السور (يونس – النجم):-

١- ﴿وَمَا يَتَّبِعُ أَكۡثَرُهُمۡ إِلَّا ظَنًّاۚ إِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغۡنِي مِنَ ٱلۡحَقِّ شَيۡـًٔاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِمَا يَفۡعَلُونَ ۝٣٦﴾ يونس.

٢- ﴿وَمَا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٍۖ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّۖ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغۡنِي مِنَ ٱلۡحَقِّ شَيۡـًٔا ۝٢٨ فَأَعۡرِضۡ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكۡرِنَا وَلَمۡ يُرِدۡ إِلَّا ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ۝٢٩﴾ النجم.

الضبط /

١- بالواو (وَإِنَّ ٱلظَّنَّ) في النجم ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- بعدها في سورة يونس (إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِمَا يَفۡعَلُونَ) وبعدها في النجم (فَأَعۡرِضۡ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكۡرِنَا) الهمزة من (إِنَّ) قبل الفاء من (فَأَعۡرِضۡ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٢٥٧٨ / اضبط مواضع (إِنَّ اللّهَ عَلَيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ) (وَاللّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ) (وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٥٧٨ / كل صيغة من هذه الصيغ وردت مرة واحدة:-

١- ﴿وَمَا يَتَّبِعُ أَكۡثَرُهُمۡ إِلَّا ظَنًّاۚ إِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغۡنِي مِنَ ٱلۡحَقِّ شَيۡـًٔاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِمَا يَفۡعَلُونَ ۝٣٦﴾ يونس.

٢- ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلطَّيْرُ صَٰٓفَّٰتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ وَتَسْبِيحَهُۥ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٤١﴾ ﴾ النور.

٣- ﴿ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ الزمر.

الضبط /

١- في سورة يونس (إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا يَفْعَلُونَ) سبقتها (إِنَّ) في نفس الآية فنربطها معها على قاعدة الموافقة والمجاورة، بينما لم تأت في آية النور (أقصد إن بهمزة مكسورة).

٢- لاحظ آية النور كَثُرَ فيها واو العطف (وَٱلْأَرْضِ وَٱلطَّيْرُ - وَتَسْبِيحَهُۥ) فأتت فيها بالواو (وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِمَا يَفْعَلُونَ) فنربطها معها على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- وردت في سورة الزمر (وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ) بالإضمار وهو الوحيد بهذه الصيغة (وَهُوَ أَعْلَمُ) ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٢٥٧٩ / كم مرة وردت كلمة (يُفْتَرَىٰ)؟.

الجواب رقم ٢٥٧٩ / وردت كلمة (يُفْتَرَىٰ) مرتان في السور (يونس – يوسف آخر آية من السورة):-

١- ﴿ وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٧﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ لَقَدْ كَانَ فِى قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾ ﴾ يوسف.

الضبط /

١- لاحظ رسمة (يو) اشتركت في اسم السورتين (يونس – يوسف).

٢- المقصود بالافتراء في سورة يونس (ٱلۡقُرۡءَانُ) وفي سورة يوسف (حَدِيثٗا):

الهمزة من كلمة (ٱلۡقُرۡءَانُ) قبل الحاء من كلمة (حَدِيثٗا) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- وتطابق الذي جاء بعدهما في الموضعين (وَلَٰكِن تَصۡدِيقَ ٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَتَفۡصِيلَ) ولكن بزيادة (مِن دُونِ اللّهِ) في سورة يونس قبله وهي السورة الأطول، ولم تتكرر (وَلَٰكِن تَصۡدِيقَ ٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَتَفۡصِيلَ) في أي موضع آخر من القرآن غير هذين الموضعين، وبعدها في يونس (ٱلۡكِتَٰبِ) وبعدها في يوسف (كُلِّ شَيۡءٖ): الهمزة من كلمة (ٱلۡكِتَٰبِ) قبل الكاف من كلمة (كُلِّ شَيۡءٖ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٢٥٨٠ / كم مرة وردت (مِن دُونِ اللّهِ وَلَكِن)؟.

الجواب رقم ٢٥٨٠ / وردت (مِن دُونِ اللّهِ وَلَكِن) ثلاث مرات في السور (آل عمران - يونس موضعان) ونضبط الذي جاء بعدها في سياق الآيات بهذه الجملة الإنشائية: (كونوا ربانيين مصدقين واعبدوا الله الذي يتوفاكم) ومُشار باللون الأحمر للكلمات المقصودة:-

١- ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤۡتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحُكۡمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُواْ عِبَادٗا لِّي مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن كُونُواْ رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمۡ تُعَلِّمُونَ ٱلۡكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمۡ تَدۡرُسُونَ ٧٩ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ
وَتَفْصِيلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٧﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى شَكٍّ مِّن دِينِى فَلَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ
وَلَٰكِنْ أَعْبُدُ ٱللَّهَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُمْ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٤﴾ ﴾ يونس.

سؤال رقم ٢٥٨١ / اضبط المواضع التي وردت فيها (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ)؟.

الجواب رقم ٢٥٨١ / وردت (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ) خمس مرات في السور (يونس – هود موضعان – السجدة – الأحقاف) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**سَجَدَ هُودٌ مَرَّتَينِ وَقَرَأَ يُونُسُ فِي الأَحْقَافِ " أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ "**) ومعنى (**هودٌ مرتين**) لأنَّه وردت مرتين في سورة هود:-

١- ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ
صَٰدِقِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا۟ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ مُفْتَرَيَٰتٍ وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم
مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٣﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَعَلَىَّ إِجْرَامِى وَأَنَا۠ بَرِىٓءٌ مِّمَّا
تُجْرِمُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ هود.

٤- ﴿أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۚ بَلْ هُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن
قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣﴾ ﴾ السجدة.

٥- ﴿أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَلَا تَمْلِكُونَ لِى مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ
فِيهِ ۖ كَفَىٰ بِهِۦ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۖ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٨﴾ ﴾ الأحقاف.

الضبط /

١- تم ضبط موضعي يونس وأول هود في السؤال (٣٢).

٢- بعدها في الموضع الأول من سورة هود (بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ) وبعدها في الموضع الثاني (قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ): الباء من (بِعَشْرِ) قبل القاف من كلمة (قُلْ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- ورد بعدها (قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ) في سورتين (ثانِ هود والأحقاف): بعدها في هود (فَعَلَيَّ إِجْرَامِى) وبعدها في الأحقاف (فَلَا تَمْلِكُونَ لِى مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا): العين من (فَعَلَيَّ) قبل اللام من (فَلَا تَمْلِكُونَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعاً بعد حرف الفاء من الكلمتين (فَعَلَيَّ - فَلَا تَمْلِكُونَ).

٤- بقي لدينا موضع سورة السجدة وهو ورد في بداية السورة ولن يلتبس عليكم (أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۚ بَلْ هُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ).

ملاحظة ١ / وردت في سورة الشورى بلفظة فريدة ووحيدة في الآية (٢٤) وهي (ٱفْتَرَىٰ): ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ۖ فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ ۗ وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ وَيُحِقُّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٢٤﴾ ﴾، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

الخلاصة:-

السورة	الصيغة
يونس + أول هود	أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا۟ / بِسُورَةٍ مِّثْلِهِۦ في يونس. وفي هود بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ
ثانِ هود + الأحقاف	أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ / فَعَلَىَّ إِجْرَامِى في هود. وفي الأحقاف فَلَا تَمْلِكُونَ لِى مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۖ
السجدة	أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۚ بَلْ هُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ
الشورى	أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ۖ / وهو وحيد بلفظة (ٱفْتَرَىٰ)

ملاحظة ٢ / أما (أَمْ يَقُولُونَ) فوردت عشر مرات (ست منها مرت معنا مع كلمة افْتَرَاهُ – افْتَرَى) والأربعة الباقية في السور (المؤمنون – الطور موضعان – القمر):

١- ﴿ أَمْ يَقُولُونَ بِهِۦ جِنَّةٌۢ ۚ بَلْ جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَٰرِهُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ المؤمنون.

٢- ﴿ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ رَيْبَ ٱلْمَنُونِ ﴿٣٠﴾ ﴾ الطور.

٣- ﴿ أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُۥ ۚ بَل لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ الطور.

٤- ﴿ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ ﴿٤٤﴾ ﴾ القمر.

الضبط / بعدها في المؤمنون (بِهِۦ جِنَّةٌۢ) نربط النون من كلمة (جِنَّةٌۢ) مع نون المؤمنون، وبعدها في القمر (نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ) نربط الميم من كلمتي (جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ) والراء من كلمة (مُّنتَصِرٌ) مع الميم والراء من القمر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، بعدها في الموضع الأول من الطور (شَاعِرٌ) وبعدها في الثاني (تَقَوَّلَهُۥ): ونضبطهما بجملة إنشائية من سياق الآيات (**شاعرٌ تقوله**).

سؤال رقم ٢٥٨٢ / كم مرة وردت (بَلْ كَذَّبُواْ)؟.

الجواب رقم ٢٥٨٢ / وردت (بَلْ كَذَّبُواْ) ثلاث مرات في السور (يونس – الفرقان – ق):-

١- ﴿ بَلْ كَذَّبُواْ بِمَا لَمْ يُحِيطُواْ بِعِلْمِهِۦ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُۥۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣٩﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ بَلْ كَذَّبُواْ بِٱلسَّاعَةِۖ وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِٱلسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴿١١﴾ ﴾ الفرقان.

٣- ﴿ بَلْ كَذَّبُواْ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ فَهُمْ فِيٓ أَمْرٍ مَّرِيجٍ ﴿٥﴾ ﴾ ق.

الضبط /

١- بعدها في سورة يونس (بِمَا لَمْ يُحِيطُواْ بِعِلْمِهِۦ) كلمة (يُحِيطُواْ) فيها ياء ونربطها مع ياء يونس، وبعدها في ق (بِٱلْحَقِّ) نربط القاف منها مع قاف سورة ق على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- أمَّا في سورة الفرقان فجاء بعدها كلمة (بِٱلسَّاعَةِ) ولاحظ أنها تكررت مرتين في نفس الآية فاربط بينهما على قاعدة الموافقة والمجاورة.

الخلاصة:-

يونس	الفرقان	ق
بَلْ كَذَّبُواْ بِمَا لَمْ يُحِيطُواْ بِعِلْمِهِۦ	بَلْ كَذَّبُواْ بِٱلسَّاعَةِۖ	بَلْ كَذَّبُواْ بِٱلْحَقِّ

سؤال رقم ٢٥٨٣ / أين وردت كلمة (بِعِلْمِهِ)؟.

الجواب رقم ٢٥٨٣ / وردت كلمة (بِعِلْمِهِ) أربع مرات في السور (النساء – يونس – فاطر – فصلت) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" **بِعِلْمِهِ** " **أربعةٌ أتت – نساءُ يونس وفاطر فصلت**):-

١- ﴿ لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشۡهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيۡكَۖ أَنزَلَهُۥ بِعِلۡمِهِۦۖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَشۡهَدُونَۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿١٦٦﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ بَلۡ كَذَّبُواْ بِمَا لَمۡ يُحِيطُواْ بِعِلۡمِهِۦ وَلَمَّا يَأۡتِهِمۡ تَأۡوِيلُهُۥۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۖ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣٩﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ جَعَلَكُمۡ أَزۡوَٰجٗاۚ وَمَا تَحۡمِلُ مِنۡ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلۡمِهِۦۚ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٖ وَلَا يُنقَصُ مِنۡ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِي كِتَٰبٍۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ﴿١١﴾ ﴾ فاطر.

٤- ﴿ ۞ إِلَيۡهِ يُرَدُّ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِۚ وَمَا تَخۡرُجُ مِن ثَمَرَٰتٖ مِّنۡ أَكۡمَامِهَا وَمَا تَحۡمِلُ مِنۡ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلۡمِهِۦۚ وَيَوۡمَ يُنَادِيهِمۡ أَيۡنَ شُرَكَآءِي قَالُوٓاْ ءَاذَنَّٰكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٖ ﴿٤٧﴾ ﴾ فصلت.

الضبط /

١- قبلها في النساء (أَنزَلَهُۥ) ولاحظ قبلها كلمة (بِمَآ أَنزَلَ إِلَيۡكَۖ) فاربط الكلمتين معا على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- وفي يونس أكيد أن المشركين سيكذبون بما لم يحيطوا به علما لذا أتى قبلها (بَلۡ كَذَّبُواْ بِمَا لَمۡ يُحِيطُواْ).

٣- أمّا في فاطر وفصلت (اشترك حرف الفاء في اسم السورتين) تطابق الذي جاء قبلها (وَمَا تَحۡمِلُ مِنۡ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا): بعدها في فاطر (وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٖ) وبعدها في فصلت (وَيَوۡمَ يُنَادِيهِمۡ): الميم من (وَمَا يُعَمَّرُ) قبل الياء من (وَيَوۡمَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد حرف الواو من الكلمتين (وَمَا يُعَمَّرُ -وَيَوۡمَ)

سؤال رقم ٢٥٨٤ / اضبط مواضع كلاً من: (فَانظُرْ - فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ - الظَّالِمِينَ - الْمُنذَرِينَ - مَكْرِهِمْ - الْمُكَذِّبِينَ)؟.

الجواب رقم ٢٥٨٤ / المواضع بالترتيب كما في ترتيب الكلمات في السؤال:-

١- ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٨٤﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٦٩﴾ ﴾ النمل.

٣- ﴿ بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴿٣٩﴾ ﴾ يونس.

٤- ﴿ فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴿٤٠﴾ ﴾ القصص.

٥- ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذَرِينَ ﴿٧٣﴾ ﴾ يونس.

٦- ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِم مُّنذِرِينَ ﴿٧٢﴾ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذَرِينَ ﴿٧٣﴾ ﴾ الصافات: ٧٢ - ٧٣

٧- ﴿ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥١﴾ ﴾ النمل.

٨- ﴿ فَانتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾ الزخرف.

الضبط /

١- الأصل فيها أن يرد معها (فَانظُرْ) بالإفراد عدا موضع النمل (الثالث) وردت فيها بالجمع (فَانظُرُوا) مع كلمة (الْمُجْرِمِينَ) والوحيدة التي

ورد معها السير (قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ) فاجعلها علامة لك.

٢- (الْمُجْرِمِينَ) وردت مرتين في الأعراف الموضع الأول وفي النمل الموضع الثالث: وانتبه الى موضع النمل أنه ورد معها (فَٱنظُرُواْ) وهي الصيغة الوحيدة التي أتت بالجمع هنا، وباقي المواضع بالإفراد (فَٱنظُرۡ).

٣- (الظَّالِمِينَ) أيضًا وردت مرتين في يونس الموضع الأول وفي القصص، في القصص مع قصة فرعون لما نبذهم الله في اليم.

٤- (الْمُنذَرِينَ) وردت مرتين في ثانِ يونس وفي الصافات، في يونس في قصة نوح عليه السلام مع قومه.

٥- (مَكْرِهِمْ) وردت مرة واحدة فقط في سورة النمل الموضع الثاني في قصة صالح عليه السلام مع قومه وهذه في آخر صفحة من الجزء (١٩).

٦- (الْمُكَذِّبِينَ) وردت مرة واحدة فقط في سورة الزخرف.

٧- في الأعراف ورد فيها (الْمُجْرِمِينَ) في الموضع الأول و (الْمُفْسِدِينَ) في الموضعين الثاني والثالث: (الْمُجْرِمِينَ) مع قوم لوط فاحفظها، و (الْمُفْسِدِينَ) الأولى في قصة مدين (جاء في آخر صفحة من الجزء الثامن) فاجعلها علامة لك (وَلاَ تَقْعُدُواْ بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا وَاذْكُرُواْ إِذْ كُنتُمْ قَلِيلاً فَكَثَّرَكُمْ وَانظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ٨٦)، و (الْمُفْسِدِينَ) الثانية في الجزء التاسع مع فرعون وملئه لما ظلموا بالآيات (ثُمَّ بَعَثْنَا مِن بَعْدِهِم مُّوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُواْ بِهَا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ١٠٣).

٨- تم ضبط مواضع (الْمُفْسِدِينَ) في السؤال (٢٠٢٦).

٩- في سورة يونس ورد فيها (الظَّالِمِينَ) في الموضع الأول و (الْمُنذَرِينَ) في الموضع الثاني: في الموضع الأول ورد قبلها كلمة (يُحِيطُواْ) فيها طاء وجاء في ختامها (الظَّالِمِينَ) والطاء والظاء حرفي استعلاء واطباق فاربطهما معا على القاعدة التجويدية، أما الموضع الثاني فورد قبلها كلمة (وَأَغْرَقْنَا) فيها راء ونربطها مع راء (الْمُنذَرِينَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

١٠- سورة النمل ورد فيها (الْمُفْسِدِينَ) و (مَكْرِهِمْ) و (الْمُجْرِمِينَ) هكذا بالترتيب: أول موضع هو (الْمُفْسِدِينَ) وردت في الآية﴿ وَجَحَدُواْ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّاۚ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٤﴾﴾. لاحظ قبلها (وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ) في الكلمتين حرف السين ونربطها مع سين (الْمُفْسِدِينَ)، وفي الثاني (مَكْرِهِمْ) ورد في الاية قبلها (وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ) لاحظ تكرار كلمة المكر في هذه الآية فأتى بعدها بما يناسبها (فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ مَكْرِهِمْ)، وأخيرا الموضع الثالث (الْمُجْرِمِينَ) وردت مع السير في الأرض (قُلْ سِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ) فاجعله علامة لك.

والخلاصة في هذا الجدول: (كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ) التي ورد معها (فَٱنظُرْ) - (وَانظُرُواْ) - (فَٱنظُرُواْ):-

الْمُجْرِمِينَ ٢	الظَّالِمِينَ ٢	الْمُنذَرِينَ ٢	مَكْرِهِمْ ١	الْمُكَذِّبِينَ ١	الْمُفْسِدِينَ ٣
الأعراف ٨٢ الموضع الأول	يونس ٣٩ الموضع الأول	يونس ٧٣ الموضع الثاني	النمل ٥١ الموضع الثاني	الزخرف ٢٥ موضع وحيد في القرآن وردت فيه (الْمُكَذِّبِينَ)	الأعراف ٨٦ ، ١٠٣ الموضعين الثاني والثالث جاء مع الثاني (وَانظُرُواْ)
أُنظر النقطة (٧) كيفية ضبط مواضع سورة الأعراف (الْمُجْرِمِينَ) (الْمُفْسِدِينَ)	أُنظر النقطة (٨) كيفية ضبط موضعي سورة يونس (الظَّالِمِينَ) و (الْمُنذَرِينَ)		أُنظر النقطة (٩) كيفية ضبط مواضع سورة النمل (الْمُفْسِدِينَ) (مَكْرِهِمْ) (الْمُجْرِمِينَ)		
النمل ٦٩ الموضع الثالث ورد معه (فَانظُرُواْ)	القصص ٤٠	الصافات ٧٣			النمل ١٤ الموضع الأول

كل المواضع ورد معها (فَانظُرْ) عدا ثانِ الأعراف (وَانظُرُواْ) وفي ثالث النمل (فَانظُرُواْ)

سؤال رقم ٢٥٨٥ / أين وردت (مَّن يُؤْمِنُ بِهِ)؟.

الجواب رقم ٢٥٨٥ / وردت (مَّن يُؤْمِنُ بِهِ) مرتان في السور (يونس – العنكبوت):-

١- ﴿ وَمِنْهُم مَّن يُؤْمِنُ بِهِۦ وَمِنْهُم مَّن لَّا يُؤْمِنُ بِهِۦۚ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٤٠﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَۚ فَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦۖ وَمِنْ هَٰٓؤُلَآءِ مَن يُؤْمِنُ بِهِۦۚ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ العنكبوت.

الضبط / قبلها وبعدها في سورة يونس أتت كلمة (وَمِنْهُم) بينما في سورة العنكبوت (وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلْكَٰفِرُونَ) نربط التاء من (بِـَٔايَٰتِنَآ) والكاف من (ٱلْكَٰفِرُونَ) مع التاء والكاف من العنكبوت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٥٨٦ / أين ورد كُلٌّ من (مَن لاَّ يُؤْمِنُ بِهِ - مَن لاَّ يُؤْمِنُ بِهَا)؟.

الجواب رقم ٢٥٨٦ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط، وكما يلي:-

١- ﴿ وَمِنْهُم مَّن يُؤْمِنُ بِهِۦ وَمِنْهُم مَّن لَّا يُؤْمِنُ بِهِۦۚ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٤٠﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرْدَىٰ ﴿١٦﴾ ﴾ طه.

الضبط / في سورة يونس (بِهِۦ) أي بالرسول ﷺ، وفي طه (بِهَا) أي بالساعة.

سؤال رقم ٢٥٨٧ / كم مرة وردت (وَرَبُّكَ أَعْلَمُ)؟.

الجواب رقم ٢٥٨٧ / وردت (وَرَبُّكَ أَعْلَمُ) مرتان في السور (يونس - الإسراء):-

١- ﴿ وَمِنْهُم مَّن يُؤْمِنُ بِهِۦ وَمِنْهُم مَّن لَّا يُؤْمِنُ بِهِۦۚ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٤٠﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۗ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّۦنَ عَلَىٰ بَعْضٍۖ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴿٥٥﴾ ﴾ الإسراء.

الضبط / بعدها في سورة يونس (بِٱلۡمُفۡسِدِينَ) وبعدها في الإسراء (بِمَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ): اللام من كلمة (بِٱلۡمُفۡسِدِينَ) قبل الميم من كلمة (بِمَن) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد حرف الباء من الكلمتين (بِٱلۡمُفۡسِدِينَ – بِمَن).

سؤال رقم ٢٥٨٨ / اضبط مواضع (وَأَنَاْ بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ – مِّمَّا تُجْرَمُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٥٨٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّي عَمَلِي وَلَكُمۡ عَمَلُكُمۡۖ أَنتُم بَرِيٓـُٔونَ مِمَّآ أَعۡمَلُ وَأَنَا۠ بَرِيٓءٞ مِّمَّا تَعۡمَلُونَ ﴿٤١﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۖ قُلۡ إِنِ ٱفۡتَرَيۡتُهُۥ فَعَلَيَّ إِجۡرَامِي وَأَنَا۠ بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُجۡرِمُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ هود: ٣٥

الضبط / ضبطهما سهل يسير على قاعدة التأمل للمعنى: في سورة يونس (مِّمَّا تَعۡمَلُونَ) وانظر لسياق الآية (فَقُل لِّي عَمَلِي وَلَكُمۡ عَمَلُكُمۡۖ أَنتُم بَرِيٓـُٔونَ مِمَّآ أَعۡمَلُ) كله في العمل فناسبها (وَأَنَا۠ بَرِيٓءٞ مِّمَّا تَعۡمَلُونَ)، أمَّا في هود (مِّمَّا تُجۡرِمُونَ) وورد قبلها (فَعَلَيَّ إِجۡرَامِي) فناسبها الختام (وَأَنَا۠ بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُجۡرِمُونَ).

ملاحظة ١ / (إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ) وردت في سورة الشعراء في الصفحة الأخيرة من السورة آية (٢١٦): ﴿ فَإِنۡ عَصَوۡكَ فَقُلۡ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تَعۡمَلُونَ ﴿٢١٦﴾ ﴾ ، فانتبه يا لبيب على أنَّها (إِنِّي) وليست (وَأَنَا۠).

ملاحظة ٢ / وأما (مِّمَّا تَعۡمَلُونَ) فوردت في موضع ثالث في سورة فصلت الآية

(٢٢): ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٢﴾﴾، وعليه تكون (مِمَّا تَعْمَلُونَ) وردت ثلاث مرات في السور (يونس – الشعراء – فصلت).

سؤال رقم ٢٥٨٩ / ما اللمسة البيانية في الجمع مع يستمعون والإفراد مع ينطر في قوله تعالى (وَمِنْهُمْ مَنْ يسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ (٤٢) وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْعُمْيَ وَلَوْ كَانُوا لَا يُبْصِرُونَ (٤٣) يونس)؟.

الجواب رقم ٢٥٨٩ / هنا نسأل سؤال: أيّ الأكثر المستمعين أم الناظرين؟ في مسجد أو محاضرة قد يحول عائق ما دون النظر إلى الخطيب لكن الذين يستمعون إليه أكثر فجاء تعالى بالجمع مع الكثرة (يسْتَمِعُونَ) وجاء بالإفراد مع القلة (يَنْظُرُ) ولو كان للقِلّة النسبية. وقد ورد هذا الاستعمال في القرآن فعلى سبيل المثال يستعمل القرآن البررة والأبرار يستعمل البررة دائماً للملائكة وليس للناس لأن الملائكة كلهم بررة (كثرة نسبية) فجاء بجمع التكسير، ويستعمل الأبرار للناس.

وفي مداخلة أحد المستمعين قال فيها أنه قد يكون استعمال الجمع للسمع والإفراد للنظر أن السمع يكون مباشراً وغير مباشر أما النظر فلا يكون إلا مباشراً. (**د.فاضل السامرائي**).

ويقول الدكتور حسام النعيمي:-

في قول الله سبحانه وتعالى (وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ) أولاً كلمة (من) الموصولة لفظها - يقول العلماء - لفظ مفرد، صوتها (من) مثل صوت كلمة (يد) أو (أخ) أو (أب) مكونة من حرفين. (من) إسم موصول بمعنى الذي، اللتين، اللذين، الذين، اللواتي لأنك تقول هي لفظها لفظ مفرد (من) مثل يد، يد مفرد وأخ مفرد لكن

(من) مبني لفظها لفظ مفرد معناها العرب تقول: جاءني من أحترمه وجاءني من أحترمها وجاءني من أحترمهم وجاءني من أحترمهنّ وجاءني من أحترمهما، (من) تؤدي كل هذا عند العرب. فهنا لما يكون اللفظ لفظ مفرد والمعنى للجمع أنت تستطيع أن تراعي جانب اللفظ أو أن تراعي جانب المعنى فيمكن أن تقول: جاءني من أحترمه والقادم عدد من الرجال أو من النساء (من أحترمه) يعني هؤلاء الذين جاءوا. جاءني من أحترمه فأجلست كل واحد منهم في موقعه، لا بد من وجود قرينة سياقية. لكن السؤال الذي يرد أنه إذا نظرت إلى اللفظ ونظرت إلى المعنى فنجد أنه في لغة العرب – والقرآن الكريم إلتزم هذا – إذا نظر إلى اللفظ والمعنى في آن واحد يقدِّم اللفظ على المعنى يعني يستعمل إذا قال (من) (ومن الناس من يقول) مفرد (آمنا بالله) جمع (وما هم بمؤمنين) جمع، أعطى اللفظ حقه وأعطى المعنى حقه. لكن أحياناً أنت تعطي المعنى حقه فقط ولا تريد أن تشير إلى اللفظ ومن حقك ذلك كما قلنا (جاءني من أحترمهم). في قوله تعالى (ومنهم من يستمعون إليك) راعى المعنى مباشرة ما راعى اللفظ والمعنى. لو راعى اللفظ والمعنى يقدِّم اللفظ على مراعاة المعنى. هنا راعى المعنى مباشرة قال (ومنهم من يستمعون إليك) ولو قال في غير القرآن ذلك لصح (منهم من يستمع إليك) من هؤلاء يمكن أن يكون واحد منهم جماعة لكن لما جاء (من) يحتمل الواحد والجمع، هنا قال (ومنهم من يستمعون) ولو قال في غير القرآن ومنهم من يستمع لجاز. (أفأنت تسمع الصم) على الجمع.

(وَمِنهُم مَّن يَنظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنتَ تَهْدِي الْعُمْيَ وَلَوْ كَانُواْ لاَ يُبْصِرُونَ (٤٣) : بالإفراد، هنا راعى اللفظ في كلمة (يَنظُرُ) وراعى المعنى في كلمة (وَلَوْ كَانُواْ لاَ يُبْصِرُونَ).

لاحظ الآية الأخرى (وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِن يَرَوْاْ كُلَّ آيَةٍ لاَّ يُؤْمِنُواْ بِهَا حَتَّى إِذَا جَآؤُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُواْ إِنْ هَذَآ إِلاَّ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ (٢٥) الأنعام) جمع فاستعمل المفرد ثم الجمع.

الآية الأخرى (وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِندِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ

أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفًا أُوْلَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءهُمْ (١٦) محمد) إذن راعى اللفظ وراعى المعنى. ماذا قال العلماء؟ قالوا صحيح هذا جائز وهذا جائز لكن لماذا استعمل الجائز هذا هنا واستعمل الجائز ذاك هناك؟ التأمل في كلام الله سبحانه وتعالى لما يتأمل الإنسان في كلام الله سبحانه وتعالى تنفتح له آفاق، علماؤنا تأملوا فوجدوا أنه إذا استعمل الجمع مباشرة يراد الكثرة وإذا استعمل الإفراد ثم الجمع يراد القِلّة.

هنا عندنا (وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُواْ لاَ يَعْقِلُونَ (٤٢) يونس) الكلام هنا على الإستماع إلى آيات القرآن الكريم والاستماع إلى الرسول ﷺ وهو إستماع عام لكل العرب، كان يخاطبهم فيستمعون لكن هؤلاء الذين يستمعون لم يتقبلوا ما تلقيه عليهم فيقول تعالى له (أَفَأَنتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُواْ لاَ يَعْقِلُونَ) هؤلاء الذي يستمعون إليك على كثرتهم كأنهم لا يستفيدون مما تقوله لهم، هذا عام، (وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ) (وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ) هؤلاء المجعول على قلوبهم أكنة، الذين سبق في علم الله سبحانه وتعالى نتيجة إصرارهم وضلالهم أن قلوبهم صارت في أغطية هم ليسوا بكثرة عدد المستمعين، هم مجموعة قليلة، فالذين على قلوبهم أكنة قِلة فاستعمل الإفراد معهم أولاً ثم تكلم على مجموعهم فقال (وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ) فئة قليلة فاستعمل الإفراد.

الآية الأخرى (وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِندِكَ) الذين هم داخلين عند الرسول ﷺ ويستمعون (أُوْلَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ) هم قِلة وحتى مجلس الرسول ﷺ قِلّة فاستعمل الإفراد (وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ) على سنة العرب في كلامها لكن استعمال خاص صحيح الإفراد مراعاة للفظ والجمع مراعاة للمعنى وقدم مراعاة اللفظ على مراعاة المعنى لكن لما كان المراد قليلاً استعمل الإفراد ولما كان كثيراً استعمل الجمع ابتداء (وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ).

في الموضع نفسه قال (وَمِنهُم مَّن يَنظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنتَ تَهْدِي الْعُمْيَ وَلَوْ كَانُواْ لاَ

يُبْصِرُونَ) السياق كان يقتضي في الظاهر ومنهم من يستمعون ومنهم من ينظرون ولغوياً يجوز وتكون العبارة سليمة وصحيحة ولا غبار عليها ولا يحدث فيها سؤال، وهناك لو قال في غير القرآن (وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ) أيضاً العبارة صحيحة لكن هناك يفوت فكرة الكثرة لو قال يستمع بينما المراد الكثرة يفوت عند ذلك كأنه أراد قِلّة بينما هو يريد الكثرة. هنا أيضاً علماؤنا لما نظروا في هذا الأمر – عنترة في الجاهلية قال: هل غادر الشعراء ، هل أبقى الشعراء لنا شيئاً في ذلك الزمان. لكن الجاحظ يقول : "وليس أضر على العلم من قول القائل ما ترك الأول للآخر" لأنه يصير نوع من التراخي. فعلى مر الزمان علماؤنا يتأملون في كتاب الله عز وجل وتنفتح لهم آفاق.

وهذا أيضاً مما وقفوا عنده قالوا: يستمعون عامٌ للكثرة. (وَمِنهُم مَّن يَنظُرُ إِلَيْكَ) هذا إفراد وفيه قِلّة لكن كيف قِلة؟ قال الذين كانوا يسمعون للرسول صلى الله عليه وآله وسلم صنفان: صنف كان يستمع جِهاراً وصنف كان يتخفّى في الاستماع يذهب بالليل ويسترق السمع وحدثت أكثر من واقعة أن فلان وفلان التقوا مع بعضهم بالليل وتعاهدوا على عدم العودة ثم عادوا في اليوم التالي ليستمعوا للقرآن الكريم، بينما النظر الذين ينظرون للرسول ﷺ محدودون فإذن المستمعون صنفان والناظرون صنف واحد لأنه في الليل لا يرى والمتخفي لا يريد أن يرى وإنما يريد أن يسمع فمن هنا كان السامعون أكثر من الناظرين فجاء الكلام على السامعين باختيار الجمع واختير المفرد لبيان القلة بالنسبة للنظر. ثم شيء آخر: الإبلاغ يكون بالإسماع وليس بالنظر، الأصل في الإبلاغ الإسماع فالأصل أن المستمعين أكثر من الناظرين، هذا قولهم وهو قول موفق فيما أرى والله أعلم.

والمتحصل من الإتيان بصيغة الفعل تارة بصيغة الإفراد، وأخرى بصيغة الجمع، أن الفعل لما كان صادراً عن العدد القليل، عُبِّر عنه بصيغة الإفراد؛ تنزيلاً له منزلة الفاعل الواحد، ولما كان الفعل صادراً عن العدد الكثير، فقد عُبِّر عنه بصيغة الجمع على الأصل.

ملاحظة / وردت كلمة (يَسْتَمِعُونَ) ست مرات في القرآن الكريم في السور (يونس ٤٢ – الإسراء ٤٧ وردت مرتين في نفس الآية – الزمر ١٨ – الأحقاف ٢٩ – الطور ٣٨) ولا داعي لحصرها.

فائدة / في قوله تعالى: {وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ۚ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ (٤٢) وَمِنْهُم مَّن يَنظُرُ إِلَيْكَ ۚ أَفَأَنتَ تَهْدِي الْعُمْيَ وَلَوْ كَانُوا لَا يُبْصِرُونَ} كيفَ دَلَّ على فضل السَّمعِ على البصر، حين جعلَ مع الصّمَمِ فقدانَ العقل، ولم يجعل مع العمَى إلَّا فقدان النظر ". ابن قتيبة رحمه الله.

ألا ترى قوله تعالى:﴿أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ ۚ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ ۖ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٤﴾﴾ الفرقان: ٤٤، وقوله تعالى:﴿وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿١٠﴾﴾ الملك: ١٠، كيف أنَّه **قرن السمع والعقل**.

سؤال رقم ٢٥٩٠ / كم مرة وردت (أَفَأَنتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ)؟.

الجواب رقم ٢٥٩٠ / وردت (أَفَأَنتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ) مرتان في السور (يونس – الزخرف):-

١- ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ۚ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ وَمَن كَانَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٤٠﴾ ﴾ الزخرف.

الضبط /

بعدها في سورة يونس (وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ) نربط الواو واللام من (وَلَوْ) مع الواو واللام من أول (أقصد به الموضع الأول)، وبعدها في الزخرف (أَوْ تَهْدِي

ٱلۡعُمۡىَ) نربط الياء من كلمة (تَهۡدِى) مع ياء ثاني (أقصد به الموضع الثاني) على قاعدة الأول والثاني.

ملاحظة / وردت (أَفَأَنتَ) ست مرات في القرآن الكريم في السور (يونس ٤٢،٤٣،٩٩ – الفرقان ٤٣ – الزمر ١٩ – الزخرف ٤٠) ولا داعي لحصرها.

سؤال رقم ٢٥٩١ / أين وردت (تَهْدِي الْعُمْيَ)؟.

الجواب رقم ٢٥٩١ / وردت (تَهْدِي الْعُمْيَ) مرتان في السور (يونس – الزخرف):-

١- ﴿ وَمِنۡهُم مَّن يَنظُرُ إِلَيۡكَۚ أَفَأَنتَ تَهۡدِى ٱلۡعُمۡىَ وَلَوۡ كَانُواْ لَا يُبۡصِرُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ أَفَأَنتَ تُسۡمِعُ ٱلصُّمَّ أَوۡ تَهۡدِى ٱلۡعُمۡىَ وَمَن كَانَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٤٠﴾ ﴾ الزخرف.

ملاحظة / نلاحظ أنَّه في سورة يونس السمع ورد في آية والنظر في التي بعدها بينما في الزخرف فوردا في نفس الآية.

سؤال رقم ٢٥٩٢ / أين وردت الآيات (إِلاَّ سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ – إِلاَّ سَاعَةً مِّنَ نَّهَارِ)؟.

الجواب رقم ٢٥٩٢ / كل صيغة وردت مرة واحدة وكما موضح:-

١- ﴿ وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ كَأَن لَّمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّنَ ٱلنَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيۡنَهُمۡۚ قَدۡ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ ﴿٤٥﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ فَٱصۡبِرۡ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلۡعَزۡمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ وَلَا تَسۡتَعۡجِل لَّهُمۡۚ كَأَنَّهُمۡ يَوۡمَ يَرَوۡنَ مَا يُوعَدُونَ لَمۡ

يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةٗ مِّن نَّهَارِۭۚ بَلَٰغٞۚ فَهَلۡ يُهۡلَكُ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴿٣٥﴾ الأحقاف.

الضبط / العلاقة عكسية: **بمعنى:** السورة التي لا يوجد في اسمها (ال) التعريف أتت فيها (ٱلنَّهَارِ) مع (ال) والتي هي سورة يونس، والسورة التي في اسمها (ال) التعريف وردت فيها (نَّهَارِ) بلا (ال) التعريف. وهي سورة الأحقاف.

ملاحظة ١ / (لَّمۡ يَلۡبَثُوٓاْ) وردت مرة ثالثة في سورة النازعات ولكن ورد معها كلمة (إِلَّا عَشِيَّةً) ونربط العين منها مع عين النازعات على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة:﴿كَأَنَّهُمۡ يَوۡمَ يَرَوۡنَهَا لَمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوۡ ضُحَىٰهَا ﴿٤٦﴾﴾.

ملاحظة ٢ /

موضعي الأحقاف والنازعات آخر آية من السورة فانتبه لها واجعلها علامة لك حتى لا تلتبس عليك.

الخلاصة:-

يونس	الأحقاف	النازعات
لَمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةٗ مِّنَ ٱلنَّهَارِ	لَمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةٗ مِّن نَّهَارِۭۚ	لَمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً
بين موضعي يونس والأحقاف العلاقة عكسية: **بمعنى: السورة التي لا يوجد في اسمها (ال) التعريف أتت فيها (ٱلنَّهَارِ) مع (ال) والتي هي سورة يونس، والسورة التي في اسمها (ال) التعريف وردت فيها (نَّهَارِ) بلا (ال) التعريف. وهي سورة الأحقاف.**		
سورة النازعات (عَشِيَّةً) نربط العين مع عين النازعات		

سؤال رقم ٢٥٩٣ / اضبط مواضع (وَإِمَّا – وَإِن مَّا – فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ) (أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ)؟.

الجواب رقم ٢٥٩٣ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ ٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ وَعَلَيْنَا ٱلْحِسَابُ ﴿٤٠﴾ ﴾ الرعد.

٣- ﴿ فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿٧٧﴾ ﴾ غافر.

٤- ﴿ أَوْ نُرِيَنَّكَ ٱلَّذِى وَعَدْنَٰهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِم مُّقْتَدِرُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾ الزخرف.

الضبط /

١- لما ذكر الله الرجوع إليه بعدها في كل من يونس وغافر وردت (وَإِمَّا - فَإِمَّا) ولما لم يذكر الرجوع فقط أن يبلغ وان الحساب على الله أتت مفصولة (وَإِن مَّا) هكذا في سورة الرعد، وتفهم من سياق الآية الرسول ﷺ عليه البلاغ فقط والحساب على رب العالمين فأتت مفصولة فمن الممكن أن تبلغ ولا يستجاب لدعوتك وهؤلاء ونحن مردنا الى الله والله تعالى يفصل بيننا.

٢- وردت في يونس بالواو (وَإِمَّا) ونربطها مع واو يونس، ووردت في غافر بالفاء (فَإِمَّا) ونربطها مع فاء غافر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- وردت مفصولة (وَإِن مَّا) هكذا وحيدة في سورة الرعد ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٤- (أَوۡ نُرِيَنَّكَ ٱلَّذِى وَعَدۡنَٰهُمۡ) هكذا وردت وحيدة بهذه الصيغة في سورة الزخرف ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٥- كل المواضع وردت صدر آية عدا موضع سورة غافر جاء في سياق الآية.

٦- (فَإِلَيۡنَا) وردت فقط مرتين في القرآن وهما في سورتي يونس وغافر.

ملاحظة / وردت (بَعْضَ الَّذِي) ثمان مرات في السور (آل عمران ٥٠ – يونس ٤٦ – الرعد ٤٠ – النمل ٧٢ – الروم ٤١ – غافر ٢٨،٧٧ – الزخرف ٦٣) ولا داعي لحصرها، و**الخلاصة**:-

السورة	الصيغة
يونس	وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعۡضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمۡ أَوۡ نَتَوَفَّيَنَّكَ
الرعد	وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعۡضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمۡ أَوۡ نَتَوَفَّيَنَّكَ
غافر	فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعۡضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمۡ أَوۡ نَتَوَفَّيَنَّكَ
الزخرف	أَوۡ نُرِيَنَّكَ ٱلَّذِى وَعَدۡنَٰهُمۡ
الأصل في القرآن أن ترد (نُرِيَنَّكَ بَعۡضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمۡ أَوۡ نَتَوَفَّيَنَّكَ) عدا موضع الزخرف وردت فيها (أَوۡ نُرِيَنَّكَ ٱلَّذِى وَعَدۡنَٰهُمۡ) وهو الوحيد.	

سؤال رقم ٢٥٩٤ / أين وردت (ثُمَّ اللّهُ)؟.

الجواب رقم ٢٥٩٤ / وردت (ثُمَّ اللّهُ) مرتان في السور (يونس – العنكبوت):-

١- ﴿ وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ ٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ بَدَأَ ٱلْخَلْقَ ۚ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ ﴾ العنكبوت.

الضبط / بعدها في سورة يونس (شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ) وبعدها في العنكبوت (يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْـَٔاخِرَةَ): الشين من (شَهِيدٌ) قبل الياء من (يُنشِئُ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

ملاحظة ١ / ختمت آية يونس (شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ): الفعل: ولاحظ قبلها في الآية (٣٦) ورد فيها (وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلاَّ ظَنًّا إَنَّ الظَّنَّ لاَ يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللّهَ عَلَيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ) فاربط بينهما على قاعدة الموافقة والمجاورة حتى لا تلتبس كلمة (يَفْعَلُونَ) فتظنها يعملون.

ملاحظة ٢ / وردت (عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ) في موضع ثاني في سورة البروج الآية (٧):﴿ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٧﴾ ﴾ ، فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٢٠٩٥ / اضبط مواضع (قُضِيَ – وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ) (وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ) (قُضِيَ بِالْحَقِّ)؟.

الجواب رقم ٢٠٩٥ / مواضع (قُضِيَ – وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ) كما يلي:-

١- ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ ۖ فَإِذَا جَآءَ رَسُولُهُمْ قُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِى ٱلْأَرْضِ لَٱفْتَدَتْ بِهِۦ ۗ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا

رَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَۖ وَقُضِيَ بَيۡنَهُم بِٱلۡقِسۡطِۚ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴿٥٤﴾ يونس.

الضبط /

١- الموضعين كلاهما في سورة يونس: وردت كلمة (بِٱلۡقِسۡطِ) في يونس ونربط السين منها مع سين يونس على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- الموضع الثاني بزيادة الواو (وَقُضِيَ) ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

وأما (وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ) فوردت مرتين وكلاهما في الزمر (الصفحة الأخيرة):-

١- ﴿ وَأَشۡرَقَتِ ٱلۡأَرۡضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ ٱلۡكِتَٰبُ وَجِاْيٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَقُضِيَ بَيۡنَهُم بِٱلۡحَقِّ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾ الزمر.

٢- ﴿ وَتَرَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنۡ حَوۡلِ ٱلۡعَرۡشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡۖ وَقُضِيَ بَيۡنَهُم بِٱلۡحَقِّ وَقِيلَ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٧٥﴾ ﴾ الزمر.

إذن: مع النبيين والشهداء والملائكة جاءت كلمة (بِٱلۡحَقِّ) فاجعلها علامة لك.

وأخيراً (قُضِيَ بِالْحَقِّ) وردت مرة واحدة فقط في سورة غافر الآية (٧٨):﴿وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا رُسُلٗا مِّن قَبۡلِكَ مِنۡهُم مَّن قَصَصۡنَا عَلَيۡكَ وَمِنۡهُم مَّن لَّمۡ نَقۡصُصۡ عَلَيۡكَۗ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأۡتِيَ بِـَٔايَةٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ فَإِذَا جَآءَ أَمۡرُ ٱللَّهِ قُضِيَ بِٱلۡحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلۡمُبۡطِلُونَ ﴿٧٨﴾ ﴾، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وموضعها أول آية من آخر صفحة من سورة غافر فاجعلها علامة لك.

الخلاصة:-

السورة	الصيغة
أول يونس	قُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ
ثانِ يونس	وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ
أول وثانِ الزمر	وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ
غافر	قُضِىَ بِٱلْحَقِّ / وهو الوحيد في القرآن

ملاحظة / في سورة المائدة وردت (فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ) في الآية (٤٢):

﴿سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحْتِ ۚ فَإِن جَآءُوكَ فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ۖ وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيْـًٔا ۖ وَإِنْ حَكَمْتَ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٤٢﴾﴾ وهي فريدة في هذا الموضع أتى فيها (فَاحْكُم) ونربطها مع كلمة (فَٱحْكُم) التي وردت قبلها في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٢٥٩٦ / اضبط مواضع (وَيَقُولُونَ مَتَى هَـذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ) (وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ)؟.

الجواب رقم ٢٥٩٦ / وردت (وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ) ست مرات في السور (يونس – الأنبياء – النمل – سبأ – يس – الملك):-

١- ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤٨﴾ قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۗ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ .... ﴿٤٩﴾﴾ يونس: ٤٨ – ٤٩

٢- ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣٨﴾ لَوْ يَعْلَمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَن وُجُوهِهِمُ ٱلنَّارَ وَلَا عَن ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾ الأنبياء: ٣٨ – ٣٩

٣- ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٧١﴾ قُلْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم بَعْضُ ٱلَّذِى تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾ النمل: ٧١ – ٧٢

٤- ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٩﴾ قُل لَّكُم مِّيعَادُ يَوْمٍ لَّا تَسْتَـْٔخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ سبأ: ٢٩ – ٣٠

٥- ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤٨﴾ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ يس: ٤٨ – ٤٩

٦- ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلْ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٦﴾ ﴾ الملك: ٢٥ – ٢٦

الضبط /

١- نضبطها بهذه الجملة الإنشائية: (**يونس من الأنبياء والنمل ملك يس وسبأ**).

٢- لاحظ أن جميع الآيات بعد (إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ) جاء بعدها (قُل) عدا الأنبياء ويس: في الأنبياء (لَوْ يَعْلَمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟) وفي سورة يس (مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً) وهي سهلة ميسرة بإذن الله.

أمَّا (**وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ**) فوردت مرة واحدة في القرآن الكريم في سورة السجدة (أخر السورة) الآية (٢٨):﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٨﴾ قُلْ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ لَا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِيمَٰنُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾ السجدة: ٢٨ - ٢٩، وهذه نضبطها على قاعدة العناية بالآية

الوحيدة، ولاحظ أنه أيضاً جاء بعد (إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ) كلمة (قُل)، وبعدها كلمة (ٱلْفَتْحِ): أي أنها تكررت مرتين فاربطهما معا على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٢٥٩٧ / اضبط مواضع (قُلْ أَرَأَيْتُمْ) في سورة يونس؟.

الجواب رقم ٢٥٩٧ / المواضع هي:-

١- ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُهُۥ بَيَٰتًا أَوْ نَهَارًا مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾ يونس.

الضبط / بعدها في الموضع الأول (إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُهُۥ) وبعدها في الثاني (مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ): الهمزة من (إِنْ) قبل الميم من (مَّآ أَنزَلَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٢٥٩٨ / كم مرة وردت (يَسْتَعْجِلُ)؟.

الجواب رقم ٢٥٩٨ / وردت (يَسْتَعْجِلُ) مرتان في السور (يونس – الشورى):-

١- ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُهُۥ بَيَٰتًا أَوْ نَهَارًا مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ يَسْتَعْجِلُ بِهَا ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا ٱلْحَقُّ أَلَآ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُمَارُونَ فِى ٱلسَّاعَةِ لَفِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ ﴿١٨﴾ ﴾ الشورى.

سؤال رقم ٢٥٩٩ / كم مرة وردت (آمَنتُم بِهِ)؟.

الجواب رقم ٢٥٩٩ / وردت (آمَنتُم بِهِ) أربع مرات في السور (البقرة – الأعراف موضعان – يونس):-

١- ﴿ فَإِنْ ءَامَنُوا۟ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟ ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا هُمْ فِى شِقَاقٍ ۖ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا بِٱلَّذِىٓ ءَامَنتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٧٦﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَمَكْرٌ مَّكَرْتُمُوهُ فِى ٱلْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا۟ مِنْهَآ أَهْلَهَا ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿١٢٣﴾ ﴾ الأعراف.

٤- ﴿ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ۚ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥١﴾ ﴾ يونس.

فوائد /

١- معناها في البقرة: فإنْ آمن الكفار من اليهود والنصارى وغيرهم بمثل الذي آمنتم به, مما جاء به الرسول, فقد اهتدوا إلى الحق, وإن أعرضوا فإنما هم في خلاف شديد, فسيكفيك الله -أيها الرسول- شرَّهم وينصرك عليهم, وهو السميع لأقوالكم, العليم بأحوالكم.

٢- معناها في أول الأعراف: قال الذين استعلَوْا: إنَّا بالذي صدَّقتم به واتبعتموه من نبوة صالح جاحدون.

٣- بعدها في ثانِ الأعراف: قال فرعون للسحرة: آمنتم بالله قبل أن آذن لكم بالإيمان به؟ إن إيمانكم بالله وتصديقكم لموسى وإقراركم بنبوته لحيلة احتلتموها أنتم وموسى; لتخرجوا أهل مدينتكم منها, وتكونوا المستأثرين بخيراتها, فسوف تعلمون -أيها السحرة- ما يحلُّ بكم من العذاب والنكال.

٤- بعدها في يونس: أبعدما وقع عذاب الله بكم -أيها المشركون- آمنتم في وقت لا

ينفعكم فيه الإيمان؟ وقيل لكم حينئذ: آلآن تؤمنون به, وقد كنتم من قبل تستعجلون به. (التفسير الميسر).

ملاحظة / (أَثُمَّ) الوحيدة في القرآن التي وردت بالهمزة وباقي المواضع (ثُم).

سؤال رقم ٢٦٠٠ / اضبط مواضع (لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ)؟.

الجواب رقم ٢٦٠٠ / وردت (لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ) ست مرات في السور (يونس – سبأ – الزمر – الزخرف – الذاريات – الطور):-

١- ﴿ ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡخُلۡدِ هَلۡ تُجۡزَوۡنَ إِلَّا بِمَا كُنتُمۡ تَكۡسِبُونَ ٥٢ ﴾ يونس.

٢- ﴿ فَٱلۡيَوۡمَ لَا يَمۡلِكُ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٖ نَّفۡعٗا وَلَا ضَرّٗا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ٤٢ ﴾ سبأ.

٣- ﴿ وَلَوۡ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا وَمِثۡلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفۡتَدَوۡاْ بِهِۦ مِن سُوٓءِ ٱلۡعَذَابِ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ وَبَدَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مَا لَمۡ يَكُونُواْ يَحۡتَسِبُونَ ٤٧ ﴾ الزمر.

٤- ﴿ فَٱخۡتَلَفَ ٱلۡأَحۡزَابُ مِنۢ بَيۡنِهِمۡۖ فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡ عَذَابِ يَوۡمٍ أَلِيمٍ ٦٥ ﴾ الزخرف.

٥- ﴿ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذَنُوبٗا مِّثۡلَ ذَنُوبِ أَصۡحَٰبِهِمۡ فَلَا يَسۡتَعۡجِلُونِ ٥٩ ﴾ الذاريات.

٦- ﴿ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ عَذَابٗا دُونَ ذَٰلِكَ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ٤٧ ﴾ الطور.

الضبط /

١- بعدها في يونس وسبأ (ذُوقُواْ عَذَابَ): وبعدها في يونس (ٱلۡخُلۡدِ) وبعدها في سبأ (ٱلنَّارِ): الخاء من كلمة (ٱلۡخُلۡدِ) قبل النون من كلمة (ٱلنَّارِ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد (ال) التعريف من الكلمتين (ٱلۡخُلۡدِ - ٱلنَّارِ)، ولاحظ أيضًا اشتراك السين في اسم السورتين.

٢- بعدها في الزمر (مَا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا) نربط الميم من (مَا فِي – جَمِيعٗا) مع ميم الزمر

على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- في الزخرف بدأ الآية (فَٱخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَيْنِهِمْ) نربط الخاء من (فَٱخْتَلَفَ) والزاي من (ٱلْأَحْزَابُ) مع الخاء والزاي من الزخرف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- في الذاريات قبلها (فَإِنَّ) وقبلها في الطور (وَإِنَّ): بالفاء في الذاريات وبالواو في الطور ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي (الفاء قبل الواو)، وأيضًا الطور فيها واو ونربطها مع واو (وَإِنَّ) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٥- بعدها في الذاريات (ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ) تكررت الذال مرتين ونربطها مع ذال الذاريات، وبعدها في الطور (عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ) نربط الواو من كلمة (دُونَ) مع واو الطور على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وانتبه أن الموضعين في آخر السورتين.

انتهى الجزء السادس من الكتاب بفضل الله تعالى

.

المحتويات

المحتويات... ٥٢٥